

وَأَرْسَلْنَاكَ

نور الخطوط

تحقيق
عبد السلام هارون

الجزء الثاني

دار الجيد
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١م - ١٩٩١م

المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النيروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النيروز، مما فسّره بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الآفاق، للسيد مرتضى الزبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يتبعها فهرس عام .

وإني لأشعر بعظيم النبطة ، إذ أجد من جهرة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون عليّ ما ألقى من عنق ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمدّ العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات الفرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الخراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم^(١) ، فمعناها اليوم الجديد .

وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدي جيزي النيروز خضما رقابها^(٢)
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعي
وذكت نارهم والنار ما بين ضلوعي^(٣)

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غاية المنى وأنت على الإعراض والهجر والصد
بعثت بنار الشوق ليلا إلى الحشى فنورزت صبوحا بالدموع على الخد^(٤)
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أي
شهد العيد وأظهر السرور به .

كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه^(٥) » .

-
- (١) معجم استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في اللسان (نرز) أن أصل النيروز في الفارسية
« نيم روز » ، وهو تحريف .
(٢) العرب للجواليقي ٣٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر ، وديوان جريرة ٥٣ .
(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطط المقرئ ٢ : ٣٩١ .
(٤) خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ .
(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النيروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة^(١) : عيد النيروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السدق ، وعيد التيركان ، والفروردجان^(٢) ، وركوب الكوسج وبهمنجه . وقد صنف فيها علي بن حمزة الأصفهاني كتاباً مستقلاً . أما النيروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتخذ جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشماع والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سمي اليوم الذي ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فجعل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النيروز اليوم الذي خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذي ابتداء فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النيروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يخبره أحد ، فقال : الأصل في النيروز أن أبريز عمير أقاليم إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز ، فصار سنة للعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة (كذا) ثم أتى بعده بيوراسف وملك ألف سنة ، فقصد أفريدون وأصره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بجبل دنياوند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنيروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأنته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد اى جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح فحملته ، واستقبله خطاف فقال : أيها الملك ، إن لي

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « الشركان والفروردجان » صوابه من معجم استينجاس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه بيضات ، فاعدل لا تحطمها . فعدل . ولما نزل حمل الخطاف في منقاره ماء فرشته بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والهدايا في النيروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما الأخير منها .

زمانه النيروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ، وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام المرزوق في الأزمنة والأمكنة^(١) بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي بالابتداء لأن الانقلابين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ... ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الفلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) . وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطوبر الرومي ، وبابه القبطي . ومما هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النيروز :

وكان للفرس في عيد النيروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) صروج الذهب للمسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١) : « وكان من آيين الأكاسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظاء موابذته ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابينه^(٢) وخاصته ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائمه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفي ما استوجبه من البرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح لخلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النويري^(٣) أنه كان من عادة عوام الفرس رفع النار في ليلته ، ورش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول المعوج :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكني وكل ما فيه يحكيني وأحكيه
فناره كلهيب النار في كبدي وماؤه كتوالي عبرتي فيـه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تقاليد الفرس وصنيعهم في يوم النيروز ، قال^(٤) : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان ، فمنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية العمال والاستبدال ، وضرب الدراهم والدنانير ، وتذكية بيوت النيران ، وصب الماء ، وتقريب القربان ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك . وحكى ابن المقفع^(٥) ، أنه كان من عاداتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرصد لما يفعله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) القرابين : جمع قربان ، وهو جلس الملك الخامس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط المقرئ ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وأين تريد؟ وما اسمك؟ ولأى شيء وردت؟ وما معك؟ فيقول: «أنا المنصور، واسمى المبارك، ومن قبيل الله أقبلت، والملك السמיד أردت، وبالهناء والسلامة وردت، ومعى السنة الجديدة». ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة، وفيه حنطة وشمير وجلبان وحمص وسمسم وأرز -- من كل واحد سبع سنابل وتسع حبات - وقطعة سكر، ودينار ودرهم جديدان. فيضع الطبق بين يدي الملك، ثم تدخل عليه الهدايا، ويكون أول من يدخل عليه وزيره، ثم صاحب الخراج، ثم صاحب المعونة، ثم الناس على طبقاتهم ومراتبهم، ثم يقدم للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب، موضوع في سلة، فيأكل منه ويطعم من حضره، ثم يقول: هذا يوم جديد، من شهر جديد، من عام جديد، من زمان جديد، يحتاج أن نجد فيه ما أخلق من الزمان، وأحق الناس بالفضل والإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء. ثم يخلع على وجوه دولته، ويصلهم ويفرق فيهم ما حمل إليه من الهدايا.

وقد وضع الجاحظ السنة في الهدايا التي تقدم إلى الملوك في النيروز والمهرجان، قال^(١): «والسنة في ذلك عندهم أن يهدى الرجل ما يحب من مملكة إذا كان في الطبقة العالية، فإن كان يحب مسكا أهدي مسكا لا غيره، وإن كان يحب العنبر أهدي عنبراً، وإن كان صاحب بزة ولبسة أهدي كسوة وثياباً، وإن كان الرجل من الشجعان والفرسان فالسنة أن يهدى نشاباً، وإن كان من أصحاب الأموال فالسنة أن يهدى ذهباً أو فضة... وكان يهدى الشاعر الشعر، والخطيب الخطبة، والنديم التحفة والطرفة والبأكورة من الخضراوات. وعلى خاصة نساء الملك وجواريه أن يهدين إلى الملك ما يؤثره ويفضله، كما قدمنا في الرجال. غير أنه يجب على المرأة من نساء الملك إن كان عندها جارية تعلم أن الملك يهواها ويسرُّ بها أن تهديها إليه بأكل حالاتها، وأفضل زينتها، وأحسن هيأتها».

وكانت هذه الهدايا النيروزية تسجل في ديوان الخامة، وتكون بمثابة «التأمين» كما نقول في اصطلاحنا المصري، فإذا ناب صاحب الهدية أصراً، أو لزمه حق

(١) كتاب التاج ١٤٦ - ١٤٨.

نظير إلى ما له في الديوان من الهدايا ، فأضحت له قيمة الهدية ليستعين بها على نائبة ، كما أن له الحق في تذكير الديوان بذلك ، إذا أغفل أمره^(١) .
وكانوا يزعمون أن من ذاق في صبيحة هذا اليوم قبل الكلام السكر ، وتدهن بالزيت ، دفع عنه البلاء في عامة سنته . ويتفألون بما وقع لهم في هذا اليوم^(٢) .

النبروز في الإسلام :

يقال إن أول من رسم هدايا النبروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم أبطل ذلك عمر بن عبد العزيز ، إلى أن فتح الهدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب ، فإنه أهدى فيه للمأمون سفض ذهب فيه قطعة عود هندي في طوله وعرضه ، وكتب معه : « هذا يوم جرت فيه العادة بإتحاف المبيد السادة . وقد قلت :

على المبد حق وهو لاشك فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله
ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
فلو كان يهدى للجيل بقدره لقصر عنه البحر يوما وساحله
ولسكننا نهدي إلى من نجله وإن لم يكن في وسعنا ما يشا كله^(٣) »
ومن عرف بإحياء مراسم النبروز « عبد الله بن طاهر » الوالي في زمان المأمون .

وفي كتاب التاج^(٤) : « وكان أردشير بن بابك ، وبهرام جور ، وأنوشروان ، يأمرون بإخراج ما في خزائهم في المهرجان والنبروز من الكسبي ، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته ، ثم على بطانة البطانة ، ثم على سائر الناس على مراتبهم ، وكانوا يقولون : إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تخبأ كسوتها في خزائنها فتساوى العامة في فعلها . فكان يلبس في يوم المهرجان الجديد من الخبز والوشى الملحم ، ثم تفرق

(١) كتاب التاج ١٤٨ — ١٤٩ .

(٢) عجائب المخلوقات ٧٧ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٢٠ .

(٤) كتاب التاج ١٤٩ — ١٥٠ .

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اقتفى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإني سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوبا واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المفاضلة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانها
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
ويابا للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جباية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جباية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا لخالد بن عبد الله القسرى مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء الذى قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك فبلغه أن قوما قالوا : أراد أن ينصر المجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ! » . فعرفه إبراهيم بن العباس الصولى أن الأكاسرة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهرا ، فأمر المتوكل الجستاب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا الذى مضى من السنين التى لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٢٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجعلوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السابع عشر من حزيران (شهر يونيو الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للعهد الذي كان سنه أردشير
أنت حولته إلى الحالة الأولى وقد كان حائراً يستدير
فافتتحت الخراج فيه فلا مة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك المعدل فيهم والنائل المشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المعتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وتفرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى مافعله المتوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك زردجرد ، وأخذ المعتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك زردجرد ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المعتضد النيروز في الحادي عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المعتضدي^(٢) » . وفي ذلك يقول علي ابن يحيى المنجم :

يا يحيى الشرف اللباب مجدد الملك الخراب
ومعيد ركن الدين فينا ثابتاً بمد اضطراب
فقت الملوك مبرزا فوت المبرز في الحلاب
اسعد بن نيروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب
قدمت في تأخيره ما أخروه من الصواب

وقال علي بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط المقرئ ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافق أبدأ في أحد عشر^(١)

النيروز في مصر:

كان المصريون القدماء يبدءون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أي وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمهات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يعتقدون أن بدء الخليقة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذي عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .

ولما ظهر الحكيم المصري « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري اليمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذي يبتدى فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تحليداً لمأثرة هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النيروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفواطم يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التي سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثاني أنه رأس السنة المدنية ، وفاتحة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال المقرئ^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

(١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بسكون العين ليستقيم الوزن ، وهي لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلا اثني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عشر ٢٤٤) .
(٢) انظر كتاب أساس التقاويم للأستاذ جرجس فيلوثاؤس .
(٣) خطط المقرئ ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطى فى أيامهم من جملة المواسم ، فتمتطل فيه الأسواق ، ويقبل فيه سعى الناس فى الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وحوائج النوروز .

قال ابن زولاق : وفى هذه السنة — يعنى سنة ثلاث وستين وثلثمائة — منع المعز لدين الله من وقود النار ليلة النوروز فى السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال فى سنة أربع وستين وثلثمائة : وفى يوم النوروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيلة وخرجوا إلى القاهرة بلعبهم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا السجاجات والحلى فى الأسواق ، ثم أمر المعز بالنداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجمال .

وقال ابن ميسر فى حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك فى النوروز الكائن فى جمادى الآخرة ، فى المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يجرى مجرى الخليفة . وحمل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ماله قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز فى التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية ، مع ما يتباع من المذاب المذهبة والحريى والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والرمان ، وعراجين الموز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مارق .

قال : وأحضر كاتب الدفتر الإثباتات بما جرت به العادة من إطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها فى يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبقى مذهبات وحرييات ، ومعاجر وعصائب مشاومات ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريى ومشفع ، وفوط ديبقى حريى . فأما العين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والحواشي والمستخدمون ورؤساء المشاريات وبجارتها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والرمان ، والبسر والتمر ، والسفرجل والمناج ، والمهرائس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ، ويشركهم في ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأماثل ، وقد تقدم شرح ذلك - فوقع الوزير المأمون على جميع ذلك بالإنفاق .

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر رجب ، يوم النيروز القبطي ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان بمصر في الأيام الماضية والدولة الخالية - يعني دولة الخلفاء الفاطميين - من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالاتهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش ضريحة في يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على الناس في طلب رسم رتبة على دور الأكار بالجل الكبار ، ويكتب مناشير ويندب مترسمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويتجمع المؤثنون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد المخليفة ، وبأيديهم الملاحى ، وترتفع الأصوات ، وتشرب الخمر والمزر شرباً ظاهراً بينهم في الطرقات ، ويتراش الناس بالماء ، وبالماء والخمر ، وبالماء ممزوجاً بالأقدار . فإن غلط مستور وخرج من داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بحرمته ، فإما فدى نفسه وإما فضح . ولم يجر الحال في هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء في الحارات ، وأحيا المنكر في الدور أرباب الخسارات .

وقال في سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر في النوروز على العادة من رش الماء ، واستجد فيه هذا العام التراجم بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، وانقطع الناس عن التصرف ، ومن ظفر به في الطريق رش بمياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان الحال عليه في عيد النيروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها لنا المقرئ وغيره من المؤرخين . وهي تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخر والمشاركة وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من (نوادر المخطوطات)
ص ١٣٨ .

كتاب النيروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارىء أن كتاب ابن فارس في النيروز يتضمن
الكلام في النيروز وتاريخه ورسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصدي ، بل أراد به أن يكون بحثاً لغوياً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نيروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة النيروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا .
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :
سألت أعزك الله عن قول الناس يومُ نيروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،
وبأى شيء وزنها ؟

واعلم أن هذا الاسم معرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نوروز »
إلا أن النيروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيعول . وكان الفراء يقول :
يبني الاسم الفارسي أيّ بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيعول قليل . وأنا أذكر ما حضرني ذكره .
فأول ذلك (أيلول^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلولُ وارتفع الحرورُ وأذكت نارها الشعري العبورُ
(بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجماعة البقرة ، يقال بقرة وبقرة وبيقور . قال الشاعر^(٢) :
أجعلُ أنت بيقوراً مسلّمةً ذريعة لك بين الله والمطرِ

ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن محمد بن
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أمسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين
يقال لهما السلّع والعُشَر ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصعدوها
في جبلٍ وعمر وتبعوا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تفاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو المقابل لشهر سبتمبر الرومي ، وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان (بقر ، سلح) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ — ٣٦ .

سَنَةٌ أزمَةٌ تَخِيَّلُ بالنا من تَرَى للعضاءِ فيها صريرا
لا على كوكبٍ يَنُوءُ ولا ريد حِجَ جَنُوبٍ ولا ترى طُخْرُورا^(١)
ويسوقون باقِرَ السهل للطور دِ مَهازِيلَ خَشِيَّةً أن تبورا
عافدين النيران في تُسْكَنِ الأذ ناب منها لكى تَهَبِجِ البُحُورا^(٢)
سَلَعٌ ما ومثله عُسْرٌ ما عائلٌ ما وعالت البَيْقُورا^(٣)
فاشتوت كلها فهاجت عليهم ثم هاجت إلى صَبِيرِ صَبِيرا^(٤)
فراها الإله تُوشَمُ بالقطر ر فأنضى جنابهم ممطورا

قالبيقور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الورد الطائي :

لا درّ درّ رجالٍ خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعُشْرِ
أجاعل أنت بيقورا مسلعة خريعة لك بين الله والمطر

وقال الشرقي بن القطامي : كانوا إذا فعلوا ذلك توجهوا نحو المغرب من

بين الجهات كلها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال العجاج :

سار سري من قبل العين فجرت غرّ السحاب والمرابيح البُكر^(٥)

ومن ذلك (التيهور) وهي الرملة المشرفة ، ويقال إنها المغازة^(٦) .

و (التيقور) من الوقار^(٧) .

-
- (١) الطخور والطنخورة : قطعة رقيقة مستدقة من السحاب .
(٢) تُسْكَنِ الأذئاب ، مستعارة من تُسْكَنِ النار ، وهي بئرها التي توقد فيها . وقد أنشد البيت في اللسان (تُسْكَنِ) منسوبا إلى أمية بن أبي عاتق الهذلي ، وهو تحريف .
(٣) أي إن السنة الجديدة أثقلت البقر بما حلت من السلع والعشر . انظر اللسان (عول) .
(٤) في الأصل : « فاستوت » ، صوابه في الديوان . والصبير : السحاب البيض .
(٥) المرابيح : الأمطار التي تجي في أول الربيع . والبيتان في ديوان العجاج ١٦ .
(٦) في الأصل : « ويقال لها المغازة » .
(٧) أنشد في اللسان للعجاج :

* فإن يكن أمسي البلى تيقورى *

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعد له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها تكاد تنقذُ منهن الحيازيم^(١)

و (حَيَزُوم) يقولون : اسم فرسٍ جبريلَ صلى الله عليه ، وكان جاء عليه
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كفتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فأنمخ قلب صاحبي فمات^(٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) وهو الأنف وما حوله . قال^(٣) :

كأنا خالطتُ فاما إذا وسنتُ بعدَ الرقادِ فما ضم الخياشيمُ
مطولةً من خزامى الخرج هيجها من ضرب ساريةٍ لوثاء تهيم^(٤)

ومن ذلك (الديبوب) ، وهو الذى يسمى ويدبُّ بين الناس بالنائم
والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع » .

فالدِّيبوب : الذى ذكرناه . والقلاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الديجور) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جل ثناؤه :

﴿ والتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ . والزيتون هذا الماء كقول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى المخصص (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المهطولة : التى أصابها الهطل ، وهو المطر الدائم فى سكون وضعف . وفى الأصل :

« مبطولة » سواها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد باليمامة .

(٥) وقيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلاف اللغويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الياء زائدة فىكون على مثال

فيقول ، وبعضهم يجعل النون الزائدة فىكون على مثال فعلون ، لنا تفسره المعاجم فى (زيت)
و (زتن) .

بورك الميِّت الغريبُ كما بُورِك نَضَحُ الرمان والزيتون^(١)

و (الديقوع) : الجوع الشديد^(١) .

و (السيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .

و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل

فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقه :

* حمراء مثل الصخرة الصيخود^(٢) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أصمَّ وصخرة صيخودا^(١)

وذكر ابن دريد^(٥) (صيئوب) : سهم صائب ، ومطر صيئوب بمعنى صيب .

وذكر أيضاً رجل (فيئول) الرأي ، أى فائل الرأي .

و (البيوت) : الماء^(٦) يبيت ليلة . و (البيوت) : الرأي الميِّت . قال

أمية بن أبي عائذ :

وأجعل فقرتها عُدَّة إذا خفت بيوتَ أمرِ عُضال^(٧)

(١) النضح ، بالحاء المهملة : تفتت الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في

مادة (نضح) . وفي الأصل « نضح » بالجيم ، محرف .

(٢) ينشدون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر نشبح فأنخم ، فقال :

أقول لقوم لمساءنى شبى ألا سبيل لى أرض بها الجوع

ألا سبيل لى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع

(٣) البيت من شواهد اللسان (صغد) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجنينة من مدافع أودا

(٥) في الجهرة (٣ : ٣٨٨)

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان والمقاييس لابن فارس

(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان الساطي :

كفالك فأغناك ابن نضلة بعدها علالة بيوت من الماء فارس

(٧) في الأصل : « وأجعل فرقنها » صوابه من المقاييس واللسان وشرح السكري

لهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بغير ذو فقرة إذا كان

قوياً على الركوب » .

- و (صيموت^(١)) بلد .
 و (الطيحوج^(٢)) طائر، وما أراه عربيا .
 و (الميشوم) نبت^(٣) . قال ذو الرمة :
 للجن بالليل في أرجائها زجل^(٤) كما تناوح يوم الريح عيشوم^(٥)
 ويقال (العيشوم) الفيلة ، يشبه الفحل به الأثني^(٥) . قال :
 * وطئت عليك بخفيها العيشوم^(٦) *
 و (عينون) : بلد^(٧) .
 و (الغيدور^(٨)) بالنين والذال معجمتين : الحمار .
 و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معاجم اللغة والبلدان .
 (٢) الطيحوج ، بالطاء في أوله . قال ابن دريد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري :
 « الطيحوج طائر أحسبه معريا ، وهو ذكر السلكان ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ،
 وهو نرخ الحجل . قال العلامة المفلوف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا يخفى أن الطيحوج معرب
 فهو بالعربية » . وهو بفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استينجاس ٣٤٤ .
 (٣) العيشوم : شجر له صوت بع الريح .
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ برواية « في حافاتها » كما في اللسان (عشم)
 وفي الديوان أيضا : « كما تجابوب » .
 (٥) كذا وردت هذه العبارة . وفي اللسان : « والعيشوم الفيل وكذلك الأثني » .
 (٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب إنشاده « وطئت عليه » كما في
 الجهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (عشم) . وهو عجز مشترك لبنتين من شعر الأخطل ، صدر
 أولهما : « وملح خضل النبات كأنما » . وصدر الثاني : « تركوا أسامة في اللقاء كأنما » .
 والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدهما في اللسان .
 (٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قري بيت المقدس . وقد ذكره
 كثير في قوله :

يجتزن أودية البضيح جوازها أجواز هينون فنهف قبال

(٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « الغيدار » .

و (القيدود) : الفرس الطويلة ، ولا يقال للذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَراةٍ مسجَلٍ سَروودٍ^(١) ذى جُدتين أيدٍ شروودٍ^(٢)
يبري لِقَبَاءِ الحشا قِيدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيعوم^(٤)) : اسم .

و (خييطوب^(٥)) : موضع .

و (جيحون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيعوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كعت

البعير ، إذا شددت فاء . قال :

بين الرجا والرجا من جنبِ واصيةٍ يهماء خايطُها بالخوفِ مكعوم^(٨)
و (العيهوم) : الجمل الضخم ، والجمع العياهم . قال ذو الرمة :

(١) المسجل : الحمار الوحشي ، سمي بذلك لسعيه ، أي نهاقه . وفي الأصل : «مسجد»

تحريف ، صوابه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومشارف الألويز نشرة جاير ١٥٦ .

(٢) الأيد : القوى الشديد . وفي الديوان والمشارف : «أيد الشروود» .

(٣) شاهده في اللسان (قدم) :

بمستطع رسل كأن جديله بقيدوم رعن من صسوام ممنع

(٤) كذا . ولعله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . وإلا فإن

«كيعوم» سيأتي كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .

(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والذي في معجم البلدان واللسان «خييطوب بالخاء

المهمل» . وقد ذكر في القاموس «خييطوب» و «خييطوب» معا .

(٦) في الأصل : «قيطوب»

(٧) فسر في المعاجم بأنه المخدع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكعوم : أي مشدود الفم بالسكام . وفي الأصل : «بالخوف معلوم» صوابه في

ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (كم) .

هيهات خرقاه إلا أن يقربها ذو العرش والشعشعانات العياهم^(١)
قال ابن دريد: وكذلك (العِيُول). قال: و (الغيطول) من الغيطل،
وهو اختلاف الأصوات^(٢).

و (المينوم) ما يسمع من صوت ولا يفهم. قال ذو الرمة:
هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشائل والأيمان هينوم^(٣)
وهو من الهينة والهملة. قال الكهيت:

ولا أشهد الهجر والقائله إذا هم بهينمة هتملوا^(٤)

ومن هذا الباب مما أوسطه مثل ((أيوب) اسم. و (بيوت) وقد مضى
ذكرها. و (حَيُول) اسم رجل. و (الصَيُور) من قولم لا عقل له ولا زبد
ولا صَيُور يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم.
ويقال ما بها (ديُور) ولا ديار، أى ما بها قطين دار.

ومن ذلك (العيوق)، وهو نجم وراء الكف الخضيب، وهو كوكب عظيم
في المجرة التي تلي الشمال. ويقال له عَيُوق الثريا، وذلك أنها يطلعان معاً،
فإذا توسطت السماء تدانها. قال الشاعر:

وإن صُدبًا والملامة مامشى لكالنجم والعيوق ما طلعا معاً^(٥)

يقول: لا يتخلف اللوم عن صُدبى، كما لا يتخلف واحد من الثريا والعيوق
عن صاحبه. وقال آخر^(٦):

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩.

(٢) في الجمهرة: «وغيطول من الغيطل، وهو اختلاط الأصوات، أو اختلاط الظلمة».

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٦.

(٤) أشد البيت في اللسان (هتل).

(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ٢٢١ / ٢ : ٣٧٧).

(٦) هو حاتم الطائي. والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع خمسة دواوين.

وعاذلة هبت بليلى تلومنى وقد غار عيوق الثريا فعددا

وقال بشر:

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها العيوق جار^(١)

و (القيوم) : بلد .

و (القيوم) : القائم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله

جل ثناؤه : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال القيام

أيضاً ، كما يقال ديور وديار .

و (الكيلول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إننى امرؤٌ عاهدتني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيلول^(٢)

أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

وهذا ما حضرني من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا

شيئاً غاب عن حفظي فليلحقه به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذافي
اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم »

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقاتل العدو ، فسأله سيفاً يقاتل به ، فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيلول .
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاتل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاتل به حتى قتل .
وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٦٣ . جوتيجن .

(٤) أقول : قد فاته مما جاء على وزن فيعمل ، مما ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٨٨) :

« قيصوم » وهو نبت طيب الريح ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيعون »
يقال كلاً قيعون ، إذا تم واكتهل وطال . و « طيروب » : اسم من الأسماء . و « سيحوج »
اسم من الأسماء أيضاً . و « قيعور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا

٣٧٠ - ٤٢٨

مقدمة

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يفوض فيها الشيخ الرئيس على المعاني الكامنة في فوائج عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفوائج المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « ألر » و « لحم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقية .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، ورسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميثنا » . وكان أبوه من العمال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، الذي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرضٍ مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فاتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم .

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهمدان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم المهدي إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدرآباد المصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأضوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسالة البروزية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوانب سنة ١٢٩٨هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راضياً إليها بالرمز (ط) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

- ١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .
- ٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الأصفية بحيدرآباد بالهند .
- ٣ - ويلها نسخة (م) وهي برقم ٢٠٠ مجاميع تيمور من الورقة ١٩٣-١٩٥ .
- ٤ - ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور .
- ٥ - ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيتُه الصواب في توجيه بعض القراءات .

وإليك الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا^(١) .
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في
يوم النوروز ، وقد سَمَّيَا بالنوروزية^(٢) .

كلُّ تَنْزِيعٍ^(٣) به هَمَّتْهُ إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزَّه^(٥)] بتحفته تجود بها ذاتُ يديه^(٦) . ولما
رغبتُ في أكون واحدَ القوم^(٧) ، ومتابعاً للسواد الأعظم في إقامة^(٨) الرسوم^(٩)
النوروزية ، وكانت حالي تقعد بي عن إهدائه تحفة دُنْيَاوِيَّة^(١٠) ، تشاكل خزانته^(١١)
الكريمة ، ورأيت الحكمة أفضلَ مرغوب فيه ، وأجلُّ مُتَحَفٍ به^(١٢) لاسمياً

(١) في ع : « رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري
رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة انفردت بها نسخة ع .

(٣) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوع » ، تحريف .

(٤) هذا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التكملة من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة انفردت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لما رغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « لإفادة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النوروزية » ساقطة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « عن إهداء تحفة دُنْيَاوِيَّة » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هذا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجل متحف بها .

[الحكمة^(١)] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مَنِيّاً^(٢) ثم كان^(٣) يكشف
سراً هو [من] أغمضِ أَسْرارَ الحِكمةِ والمِلَّةِ ، وهو الإنبَاءُ عن الغرضِ المضمَّنِ في
الحروفِ الخاصَّةِ فَوَاحٍ عِدَّةٌ مِنَ السُّورِ الفِرْقَانِيَّةِ^(٤) — اتَّخَذْتُ فِيهِ رِسَالَةً
وَجَعَلْتُهَا هَدْيِي النِّيرُوزِيَّةَ إِلَيْهِ^(٥) — فَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدَايَا الْهِدَايَةَ ، وَأَشْرَفَ التَّحَفِ
الْحِكْمَةَ — وَوَقَّعْتُ بِلُطْفٍ مَوْقِعَهَا^(٦) مِنْ نَفْسِ مَوْلَايَ الشَّيْخِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ^(٧)
[أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]^(٨) ، وَأَلْفَتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مَقْسُومَةً^(٩) إِلَى فِصُولٍ ثَلَاثَةٍ^(١٠) :
الأوَّلُ^(١١) فِي تَرْتِيبِ الْمَوْجُودَاتِ وَالِدَّلَالَةِ^(١٢) عَلَى خَاصِيَةِ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْ
مَرَاتِبِهَا .

الثاني في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث في الغرض وباللغة التوفيق^(١٤)

-
- (١) التكملة من ع ، ف ، ط وكشف الظنون .
(٢) م د « حكماً جلياً » . (٣) م : « ثم كانه ، ط « ثم ما كان » .
(٤) ف : « فَوَاحٍ السُّورِ الفِرْقَانِيَّةِ » . (٥) هذه الكلمة من ع ، ط .
(٦) م ، ع ، ط : « مَوْقِعَهُ » .
(٧) الشَّيْخِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ ، لَيْسَتْ فِي ف . وَفِي م « الشَّيْخِ الْكَبِيرِ » ، وَأَثْبَتَ مَا فِي ع .
(٨) التكملة من ع ، ف ، ط .
(٩) م : « مَنْسُوبَةٌ » ف « مَقْسُومَةٌ » وَقَدْ جُمِعَتِ الصُّوَابُ مِنْهُمَا .
(١٠) بَدَلَ مَا مَضَى جَمِيعَهُ فِي ب عَلَى مَا بِهِ مِنْ تَجْرِيفٍ : « الرِّسَالَةُ النِّيرُوزِيَّةُ لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ
فِي الْإِنْبَاءِ عَنِ الْغُرُضِ الْمَضْمُنِّ فِي الْحُرُوفِ الْمَهْجَائِيَّةِ فَوَاحٍ عِدَّةٌ سِسُورَةَ الْفِرْقَانِيَّةِ مَقْسُومَةٌ عَلَى
فِصُولٍ ثَلَاثٍ » .
وَفِي ح : « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بِنِ سَيْنَا فِي الرِّسَالَةِ النِّيرُوزِيَّةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ الْمَقْسُومَةُ إِلَى فِصُولٍ ثَلَاثَةٍ » .
(١١) ح ، ب ، ع « الْفِصْلُ » قَبْلَ كُلِّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ .
(١٢) ح : « وَفِي الدَّلَالَةِ » . (١٣) هذه الكلمة ساقطة من م .
(١٤) « وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ » مِنْ ب ، م ، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)
هو جلّ وعلا مُبدع المبدعات^(٢)، ومنشئ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن
أن يكون متكرراً، أو متغيراً، أو متعيزاً^(٤)، أو متقوماً^(٥) بسبب^(٦) في ذاته،
أو مباين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجوده في مرتبة وجوده، فضلاً عن
أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد^(٨) إياه وقوامه، فضلاً عن أن
يكون مستفيداً عن وجود غيره وجوده^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والجود المحض،
والخير المحض، والعلم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن
يدلّ بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها
عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة
أو يخالطه بالقوة^(١٥)، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتياً أو فعلياً.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع المبدعات » ف « في أن يوجد الموجود
وهو مبدع المبدعات » ب « في الوجود فهو مبدع المبدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « منشأ الكل ».

(٤) أو متعيزاً، ساقط من م. وفي ح « متغيراً » ب « متجرباً ».

(٥) ب « متور » م « منعدما ».

(٦) ع، م « لسبب » . (٧) م، ح، ع « أو مبايناً ».

(٨) م، ح « مفيد » . وبعبارة في ع « لا إياه » . ط « إياه قوامه » .

(٩) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(١٠) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١١) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١٢) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٣) ب « منها وعن الكل ذوات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد » . وأثبت ما في م، ح.

(١٤) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٥) ب « أو يخالط ما بالقوة » ع، ح : « أو يخالطه ما بالقوة » ف « أو يخالطها

بالقوة » . ط « أو يخالطه ما بالقوة » . وأثبت ما في م.

وأوّل ما يُبدَع عنه عالم العقل الأوّل^(١) ، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا موادّ ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول طاهرة ، وصور باهرة ، ليس في طباعها^(٤) أن تتغير ، أو تتكثّر^(٥) ، أو تتحيز^(٦) ، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأوّل^(٨) والاقْتداء به^(٩) ، والإظهار لأمره ، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالقرب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثمّ العالم النفسيّ ، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات معقولة^(١٢) ليست مفارقةً لمادة الموادّ^(١٣) كلّ المفارقة^(١٤) ، بل هي ملابسها^(١٥) نوعاً من اللابسة ، وموادّها موادّ^(١٦) ثابتة سماوية ، فلذلك هي أفضل الصور الماديّة ، وهي مدبّرات للأجرام^(١٧) الفلكيّة ، وبوساطتها للعنصريّة^(١٨) . ولها في طباعها^(١٩) نوع من التغير ، ونوع من التكثر لا على الإطلاق ، وكلها عشاق للعالم العقليّ^(٢٠) ولكلّ عدّة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول العشرة^(٢٢) ،

- (١) ليست في ف ، ع ، ط . (٢) م « جلتها » .
 (٣) ب ، ط « عدة » . (٤) ف « طباعه » ب « طبائنها » .
 (٥) ب « يتغير أو يتكثر » . (٦) ب « يتحيز » وهي ساقطة من م .
 (٧) م « مشتاق » ط « تشناق » .
 (٨) كلمة « الحق » من ب ، ح فقط . وفي ف « كلها عشيدة للأول » ا
 (٩) ف « وللاقتداء به » . (١٠) م « وافق » . واقف من قربه ،
 ساقط من ط . (١١) ب ، ع ، ط « يشتمل » . (١٢) ب « معقولة » .
 (١٣) م ، ف « مفارقة المواد » ح ، ع « مفارقة للمواد » . وما أثبت من ب .
 (١٤) ب « الفارق » .
 (١٥) م ، ح « تلبسها » . ب « ملابسها » .
 (١٦) ب : « ومواردها ثابتة » .
 (١٧) ما عدا ح « الأجرام » .
 (١٨) م ، ح ، ط : « وبواسطتها » ف « وبوساطها » . ب ، ع « العنصرية » .
 (١٩) ب « طبائنها » . (٢٠) ح « العالم العقلي » . (٢١) ف « علة » .
 (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط . وفي ب « البشرية » .

فهو عالم المثال الكلى^(١) المرسم في ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية في الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية ، وترقى^(٤) عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فعالة .

وبعدها العالم الجسماني ، وهو ينقسم إلى أثري وعنصري . وخاصية الأثري استدارة الشكل والحركة ، واستغراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلق الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العنصري التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين^(٧) ، أيهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وليس وجود إحداها^(٩) لها وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة^(١٠) السماوية بتوسط الحركات ، وبسبق^(١١) كماله الأخير أبدأ بالقوة^(١٢) ويكون ما هو أول فيه^(١٣) بالطبع آخر في الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

-
- (١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « حامل » ب ، ط « على المثال » .
وكلمة « الكلى » ساقطة من ب .
- (٢) ف « في ذاته » م ، ح « مبدئه » ، ع « مبدأ » .
- (٣) ب « والسكنات » .
- (٤) م « وتوفى » ف « ويربى » ح « ويوفى » .
- (٥) ف ، م « الصور » .
- (٦) ف ، ع ، ط « عن المضادة » ب « وخلق الجوهر » فقط .
- (٧) الكلمة ساقطة من ب . (٨) ب « كانتا لآخر القوة » .
- (٩) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « لإحديهما » .
- (١٠) ط « هي القوة » .
- (١١) ف ، ب « ولسبق » . ع « وسبق » ط « ويبقى » .
- (١٢) هنا مافي ب ، م . وفي ح ، ع « ما بالقوة » ط « ما هو بالقوة » .
- (١٣) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ع فقط .
- (١٤) ب « بالطبع أقرب وأشرف في الفضل » وفي ف « ولسبق كماله الأخير أبدأ بالشرف والفضل » . (١٥) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه^(١) .
ونسبة^(٢) الثواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على^(٣)
التفصيل^(٤) فيخصّ العقل نسبة^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث^(٦) صار له نسبة الأمر^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي^(٨) كائنة^(٩) فاسدة ، فنسبة^(١٠) التكوين
والإبداع^(١١) . والإبداع^(١٢) يختص^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق^(١٤) يختص بالموجودات الطبيعية ، ويعم جميعها^(١٥) ، والتكوين يختص^(١٦)
بالكائنة^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية وإما جسمانية^(١٨) ،
فالنسبة^(١٩) الكلية إلى المبدأ^(٢٠) الحق إليها أنه^(٢١) الذي له الخلق والأمر^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا^(٢٤) الفصل الأول^(٢٥) .

- (١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكالين عنه » .
- (٢) ب : « ولسب » . (٣) ف « إلى » .
- (٤) ب ، ع « التفضيل » . (٥) ح ، ط : « بنسبة » .
- (٦) ف « التوالى » ط « الثواني » . (٧) م « الآخر » .
- (٨) ب « هو » . (٩) ح « كانت » .
- (١٠) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .
- (١٢) هذه من ف فقط . (١٣) ف « يخص » .
- (١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جسميتها » ح « لجميعها » .
- (١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .
- (١٧) م ، ف « بالمكانية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمانية » .
- (١٩) ف « فالقسمة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .
- (٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .
- (٢١) م فقط « لأنه » .
- (٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .
- (٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .
- (٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثاني

في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها في الترتيب القديم - وهو ترتيب أبجد هوّز - دالاً على الأول، وما يتلوه على ما يتلوه.

وأن يكون الدال على هذه المعاني بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدماً^(٤) على الدال عليها من جهة ما هي مضافة^(٥).

وأن يكون المعنى الذي يرسم من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذي يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما في الآخر، أعنى بما يكون^(٨) من ضرب عددي الحرفين أحدهما في الآخر.

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربي^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد، مستعملاً^(١١) في هذه الدلالة، مثل: (ي) الذي من ضرب (ب) في (هـ). وما

(١) هذه العبارة من ح، ع، ط.

(٢) م « على هذا الترتيب ». ط: « على هذه المعاني بما هو ذوات ».

(٣) ف « بما ». (٤) ف « مقدماً ».

(٥) العبارة في ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة

على هذه المعاني بما هو ذوات من الحروف مقدماً على الدال عليها من جهة ما هي مضافة »، وفيه تحريف وقص.

(٦) م « إضافة بنسبة ». (٧) ب « صوتهم ».

(٨) ب، ف، ط « ما يكون ». (٩) أن، ساقطة من ب.

(١٠) ب « من عددي الضريين ». (١١) م « مشتملاً ».

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يه^(٢)) الذي هو من ضرب^(٣) (حج)
 في (هـ) مَطْرَحاً^(٤) لأنه مشكك^(٥) يوم^(٦) دلالة كل من (ي) و (هـ)
 بنفسه .

ويقع هذا^(٧) الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٨) خاصاً
 دلالة^(٩) في حدّ نفسه .

وأن^(١٠) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١١) بوساطة مرتبة
 قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١٢) حرفي المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على الباري جلّ وعلا ، وبالباء
 على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالداال على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما
 هي ذوات .

ثم بالهاء على الباري تعالى^(١٣) ، وبالواو على العقل ، وبالزاء^(١٤) على النفس ،
 وبالطاء على الطبيعة . هذا إذا أخذت بما هي مضافة إلى ما^(١٥) دونها .

ويبقى الطاء للهيولى وعالمه^(١٦) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحته .

(١) هذا ما في ع ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير
 مدلولاً إليه » .

(٢) هذا ما في ع ، م و ح . وفي ب ، ف « به » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست في ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكل » .

(٦) ب « توهم » . (٧) كلمة « هذا » ليست في ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست في ب .

(١١) هذا ما في ع . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ع ، ح ، ف « وبالزاي » .

(١٥) ما ، ليست في ب .

(١٦) ب « وعالم » ط « وعالمه وليس له وجود » ف « وطالها وليس لها وجود » .

وينفد^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — بعد مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصح لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يُدلُّ عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (ب) و (و)^(٨) في (ج) (ب) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (و)^(١٠) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (و) .
ويكون جميع^(١٦) نسبي (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

-
- (١) ع « وتنفذ » م « فنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « صرتبة » .
(٣) ب « العقل إلى الأول »
(٤) (٤) ليست في ف .
(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » .
(٦) إلى النفس من ب فقط .
(٧) ف « والعقل » ح « العقل » .
(٨) ع « ي » ، تحريف .
(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضاف وهو من ضرب » .
(١٠) بعده في م فقط « لأنه أي (و) دلالة على العقل مضافاً » .
(١١) بدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .
(١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .
(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .
(١٤) (١٥) عليه ، من ع ، ب فقط .
(١٤) ب : « ذوات » .
(١٦) م ، ط : « جمع » .

- وجميع نسبتى (الخلق والتكوين) كذلك - أعنى الميم والكاف -
مدلولا عليه بالسين^(١) .
- ويكون جميع^(٢) نسبتى طرفى الوجود - أعنى اللام والكاف^(٣) -
مدلولا عليه بالنون^(٤) .
- ويكون جميع^(٥) نسب^(٦) الأمر والخلق والتكوين - أعنى : (ل ،
(م ، ك) - مدلولا عليه بـ (هـ) .
- ويكون اشتمال الجملة فى الإبداع - أعنى^(٧) (ي) فى نفسه - (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ي) .
- ويكون رُدُّها إلى الأول^(٨) الذى هو^(٩) مبدأ الكل ومفتهاه^(١٠) على أنه
أول وآخر - أعنى فاعل وغاية ، كما يُبين فى الإلهيات - مدلولا عليه بالراء
ضعف (و) .
- وذلك غرضنا فى هذا الفصل .

-
- (١) ب « بالسين » ف « بنون » .
(٢) هذا ما فى ف . وفى ع ، م « مجموع » ب « مدلول » .
(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .
(٤) ع ، ط « بنون » .
(٥) هذا ما فى ع ، ط . وفى ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتى طرفى الوجود »
إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .
(٧) ب « يعنى » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .
(٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .
(١٠) ح « ومفتهاها » . والكلام بعده لى « الإلهيات » ليس فى ط .

الفصل الثالث

في الغرض^(١)

فإذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أَلَمْ^(٣)) هو القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق .
وبـ (أَلَمْ^(٤)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق الذى هو الأوّل والآخِر^(٥)
والأمر والخلق^(٦) والمبدأ الفاعل^(٧) والمبدأ^(٨) الغائى^(٩) جميعاً .
وبـ (أَلَمْ^(٩)) القَسَمَ بالأوّل ذى الأمر والخلق^(١٠) ، ومنشأ^(١١) .
الكل .

وبـ (صَ) القَسَمَ بالعناية الكلّية .

وبـ (قَ) القَسَمَ بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول
للعقل .

وبـ (كَهَيْعَصَ^(١٢)) القَسَمَ بالنسبة التى لكاف - أعنى عالم

التكوين^(١٣) - إلى المبدأ الأوّل ، فنسبة^(١٤) الإبداع الذى هو (ي) ، ثم الخلق

-
- (١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .
(٣) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .
(٤) هى فاتحة سورة الرعد .
(٥) الذى هو الأوّل والآخِر ، ساقطة من م .
(٦) والأمر والخلق ، ساقط من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .
(٨) ساقطة من م . (٩) فاتحة سورة الأعراف .
(١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « منشأ » .
(١٢) فاتحة سورة حميم . (١٣) ف « أعنى التكوين » .
(١٤) ع ، ف « بنسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « بنسب » صوابها
جميعاً فى ح .

بواسطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أمراً وهو (ع) ، ثم التكوين بواسطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فيين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قَسَمَ بِأَوَّلِ الْفَيْضِ وَهُوَ الْإِبْدَاعُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ^(٤) التكوين .

و (حم) قَسَمَ بِالْعَالَمِ الطَّبِيعِيِّ الْوَاقِعِ فِي الْخَلْقِ .

و (حم قَسَق) قَسَمَ بِمَدْلُولِ وَسَاطَةِ الْخَلْقِ^(٧) فِي وَجُودِ الْعَالَمِ

الطَّبِيعِيِّ بِالْخَلْقِ ، بِالْجَمْعِ^(٨) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرِ ، بِنِسْبَةِ^(٩) الْخَلْقِ إِلَى الْأَمْرِ^(١٠) ،

وَنِسْبَةِ الْخَلْقِ إِلَى التَّكْوِينِ^(١١) ، بَأَن يَأْخُذَ مِنْ هَذَا وَيُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ^(١٢) فَيَقْتَسِمُ

بِهِ الْإِبْدَاعُ الْكَلِمِيُّ الْمَشْتَمِلُ عَلَى الْعَوَامِلِ كُلِّهَا ، فَإِنِهَا إِذَا أُخِذَتْ عَلَى الْإِجْمَالِ لَمْ

يَكُنْ لَهَا نِسْبَةٌ إِلَى الْأَوَّلِ غَيْرُ الْإِبْدَاعِ الْكَلِمِيِّ الَّذِي^(١٣) يُدَلُّ عَلَيْهِ بِـ (و) .

و (طس) يَمِينُ بِالْعَالَمِ الْهَيُولَانِيِّ الْوَاقِعِ فِي التَّكْوِينِ^(١٥) . [وَقَسَمَ^(١٦)

(١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الشورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست في ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أي م ، ل وها يساويان (ع) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أي م ، ك وها يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هنا أو يؤدي إلى ذلك » صوابه في م ، ف ، ح . وفي ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) التي ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لملها « الخلق والتكوين » فإن « س » تساوي م + ك أي الخلق والتكوين

وفي ط « الواقع في التكوين الواقع في الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والقصص .

قسم العالم الهيولاني لواقع في الخلق المشتمل على التكوين ، وبالأمس الواقع في الإبداع^(١) .

و (ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع (ك ، ل ، م)^(٢) .
ولا يمكن^(٣) أن يكون^(٤) للحروف دلالة غير هذا أبتة^(٥) .
ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمد^(٦) في بقاء الشيخ الأمير^(٧) السيد ، ويبارك له^(٨) في نعمه عنده . ويجعلني ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته^(٩) .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى^(١٠) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمنة^(١١) .

(١) التكله من ط .

(٢) ع « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلى » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا « ولم يمكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه النسبة » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتلتهى نسخة ح بعد هذه الكلمة مخنومة بعبارة « انتهى كلامه ، شكر الله عليه » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى حمد » والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ع . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح . (٨) ع « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آين آمين » وبها تم هذه النسخة .

(١٠) هذه العبارة من ب فقط وبدلها في ف « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه العبارة خاتمة نسخة « ع » .

ملحق بالرسالة النيروزية
لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها
(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات

ا = البارى = الأول
ب = العقل
ج = النفس
د = الطبيعة

بما هي مضافة

ه = البارى = الأول
و = العقل
ز = النفس
ح = الطبيعة

ط = الميولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

ي = الإيداع
ل = الأمر
م = المخلق
ك = التكوين

من ضرب ه × ب
من ضرب ه × و
من ضرب ه × ج
من ضرب ه × د

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ك

ه = طرفي الوجود = ل + ك

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ك

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف و = رد الجملة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين)

إلى الأول ، أى البارئ .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيزوز

وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم
ووجدهُ عن علم دانيال.

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النيروز وما يدل عليه طالعه على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك العصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النيروز ، وحكا فيه مما فسر به بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتعيين مؤلفها ، ولتكون تمة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النيروزية ، وبيانا للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النيروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) للشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، ويغلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنةً شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدريةً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك بعدوه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة ويغلو في كيهك إلى برمودة ، ويغلو الزيت والكسوة مدة^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وقتال ، ويكون الشتاء ليناً في بدوه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، ويغلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للعريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتقم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في التُّرك والصقالبة ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لعطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكافيه » .

(٢) في الأصل : « ويفل » .

(٣) في الأصل : « منذ » .

الاصوص ، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتعلو مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وان وافق النوروز (يوم الخميس) للمشمري ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتربح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، ويغلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في شنس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر الفواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بعداوة زحل للزهرة ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والعجم شر^(٣) .

وان وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهرة ، فإن النيل يكون مباركا ولا يغلوشى^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويمدّل السلطان ، ويُنَجِب الزرع ، ويقل الشر .

وان وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، ويغلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطى^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(٢) في الأصل : « ناراً شديداً » .

(٤) في الأصل : « شيئاً » .

(١) في الأصل : « في منذ » .

(٣) في الأصل : « شراً » .

(٥) في الأصل : « ومتوسطين » .

حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفى عنه بمنه

أمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٦ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، وصبح الأعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملاً على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولاً وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابغة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي (١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووسمه وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لهم فيه من الحكم .

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الرومي الأصل ، توفي في السنة التي توفي فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أغا بشير دار السعادة ، المكتب المصري ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأنيس ، وكان ليوم إجازته محفل نفيس ، جمع فيه المرءوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالبحرير والتجويد إلى أن فاق أهل عصره في الجودة في الفن ، ... ولما توفي شيخ المكتبين المرحوم إسماعيل الوهبي جعل المترجم شيخاً باتفاق منهم ... وألف من أجله شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق ... ولم يزل شيخاً ومتكلماً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب ، نسخ بيده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تدخل تحت الحساب ، إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ، ونثرت عقد ذلك الاجتماع . وبموته انقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .

- الفصل الرابع : في الدعوة وصفتها وآلاتها .
- » الخامس : في الداد والحبر .
- » السادس : في برى الأقلام
- » السابع : في النقط .
- » الثامن : في الشكل .
- » التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .
- » العاشر : في ذكر الكتبة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

- الأول : في أدب التلميذ مع الشيخ .
- الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .
-

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لغوي جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أفرد له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة ، آثرت أن أثقل جمهورها بلفظه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .
قال الجبرتي في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللعاب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فنج ، وخاض من العلم كل لج ، المذلل له سبل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، العمدة الفهامة ، والرحلة النسابة ، الفقيه المحدث اللغوي ، النحوي الأصولي ، الناظم الناثر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ، ورأيت بخطه .

ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجاجي ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، قرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه (الحرقه) ، وأجازه بمروياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتقت نفسي لرؤياها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرفاً من الإحياء ، وأجازه بمروياته .

(١) انظر عجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لخص هذه الترجمة الشبلنجي في نور الأبصار ٢١٤ ، وعلى مبارك في المخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .
(٢) نسبة إلى زيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من
عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ
الوقت كالشيخ أحمد الملوي ، والجوهري ، والحنفي ، والبليدي ، والصعيدى ،
والمداغنى وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه .
واعتنى بشأنه « كتحذا عزبان^(١) » ، ووالاه به حتى راج أمره وتروثق حاله
واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة .
وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه
شيخ العرب هم ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو علي ، وأولاد نصير ، وأولاد
وافى ، وهادوه وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر
العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكابرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع
بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف
(عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القباية والبحرية تحتوى على لطائف ومحاورات
ومدائح نظماً وثرأ لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكناه سيدنا أبو الأنوار بن وفا
(بأبي الفيض) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك برحاب
ساداتنا بنى الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في
(شرح القاموس) حتى أمته في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس »
ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية وذلك
في سنة ١١٨١ وأطلعهم عليه واغتنبوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه
في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريفهم ثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء المقرظين ، وبعض تقاريفهم ، ثم قال :

« ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل
فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أنهموا إليه شرح
القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها ، وانفردت بذلك دون
غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ، ووضعها فيها .

(١) معنى كتحذا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الحطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحدقوا به وتجب إليهم واستأنوا به وواسواه وهادوه ، وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ، ويعظمهم ويفيدهم بفوائد وتمائم ورقى ، ويحيزهم بقراءة أوراد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورجبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكاهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبعض لسان الكرج ، فانجذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواية والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه على الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثني عشر يوماً ، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الحطة والشيخ موسى الشيخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحطة وغيرها . وتناقل في الناس سعى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى العائلي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، وانسوا منه تبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً ، فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يعلو على الجماعة بسيد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه (بأبيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين .

وافتح درسا آخر في مسجد الحنفي ، وقرأ الشامل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فزادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستمل وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثة كالثلاثيات البخارى أو الدارمى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأجابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر) ، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة .

يقول الحقيير : إني كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصنادقية وبولاق وأماكن آخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المعديّة (والأزبكية) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات بسرود الأجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بيك الإسكندراني ، وأيوب بيك الدفتردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأظعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أفندي الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه والتبس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريري ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاره لكفايته ، من لحم وسمن وأرز وحب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدقتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى الدولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته . وطُلب إلى الدولة في

سنة ٩٤٤ فاجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه المراسلات من اكابر الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والامتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الغريبة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجيبة الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوق لهم موقعا ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور البنغا والجوارى والعييد والطواشية ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، ويأتيه في مقابلتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء الكادى ، والمريبات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القبطانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكون حجه كاملا ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذلك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون عرفه من غيره سابقا ، أو عرف جاره أو قريبه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدى . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربى ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فتراهم في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يديه نجواه شيئا إما موزونات فضة أو تمرا أو شمعا ، على قدر فقره وغناه . وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلتمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة ، وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالحياة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميغاده ، وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، وبيض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والغرب ليشتهر مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ فزن عليها حزنا كثيراً ، ودقها عند الشهيد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستوراً وفرشاً وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويعمل لهم الأطعمة والثريد والكسكو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتاً صغيراً وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحياناً . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه . ورثاها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراقه المدشنة ، على طريقة شعر مجنون ليلي .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بمخاضها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلم بهم قبل ذلك إلا في النادر لغرض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بيك الدفتردار مع نجمله خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعسل والزيت وخمسة ريال تقود وبقج كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بيك الإسكندراني وغيرها ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصاناً معدوداً مرخنا بسرج وعباءة ، قيمته ألف دينار ، أعده وهياً قبل ذلك . وكانت شفاعته عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالقبول والإجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه ونفذ ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكر له فيه أنه (المهدي المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، لميل النفوس إلى الأمانى ، ووضع ذلك المكتوب في حجاب القلده به مع الأحراز والتمايم ، فكان يسير بذلك إلى بعض من يرد عليه ممن يدعى المعارف في الجفور والزائرات ويعتقد صحته بلاشك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فإن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالمدح والثناء أحبته وأكرمه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبعده ، ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالفراصة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نحبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزهده ، وهو يقبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردتها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأته ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . (ويلومه) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء ويقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفصلاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الأحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العيدروسية ، جمع فيه أمانيد العيدروس ، وهي في نحو عشرة كراريس .

٣ — والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .

٤ — وحكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق .

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالطبعة الوهيبية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفاس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين » بشرح أسرار إحياء علوم الدين .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ - وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراساً ، ألفها
لعلى أفندي درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ - رفع نقاب الحفا ، عمن انتمى إلى وفا وأبي الوفا .
- ٢ - بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الجيب (١) .
- ٣ - إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ - زهر الأكام ، المنشق عن جيوب الإلهام ، بشرح صيغة سيدي عبد السلام .
- ٥ - رشفة المدام المختوم البكري ، من صفوة زلال صيغ القطب البكري .
- ٦ - رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ - القول الثبوت ، في تحقيق لفظ التابوت .
- ٨ - تنسيق قلائد المنن ، في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن .
- ٩ - لقط اللآلي ، من الجوهر الغالي . وهي في أسانيد الأستاذ الحفني ، وكتب
له إجازته عليها في سنة ٦٧٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ - النوافح المسكية ، على الفوائح الكشكية .
- ١١ - جزء في حديث « نعم الإدام الخل » .
- ١٢ - هدية الإخوان ، في شجرة الدخان .
- ١٣ - منح الفيوضات الوفية ، فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ - إتحاف سيد الحى ، بسلاسل بنى طى .
- ١٥ - بذل المجهود في تخريج حديث « شيبتنى هود » .
- ١٦ - المرنبى الكابلى ، فيمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ - المقاعد العندية ، في المشاهد النقشبندية .
- ١٨ - رسالة في المناشى والصفين ا .
- ١٩ - شرح على خطبة الشيخ محمد البحيرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ - تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ - شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع في مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٣ في ٧٨ صفحة باسم « تنبيه العارف البصير ، على
أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ — تكملة على شرح حزب البكري للفاكهي .
- ٢٣ — مقامة سماها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ — أرجوزة في الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي .
- ٢٥ — حديقة الصفا ، في والدي المصطفى . وقرظ عليها الشيخ حسن المدابشي .
- ٢٦ — رسالة في طبقات الحفاظ .
- ٢٧ — رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ — عقيلة الأتراب ، في سند الطريقة والأحزاب ، صنفا للشيخ عبد الوهاب الشربيني .
- ٢٩ — التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة .
- ٣٠ — المنح العلية ، في الطريقة النقشبندية .
- ٣١ — الانتصار ، لوالدي النبي المختار .
- ٣٢ — ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ — كشف اللثام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ — رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
- ٣٥ — ترويح القلوب ، بذكر ملوك بني أيوب .
- ٣٦ — رفع الكلل ، عن العلل .
- ٣٧ — رسالة سماها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسي ، وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر ، وذلك في سنة ٨٢٢ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهوري ويكتب عليها تقریظاً ، ففعل ذلك وكتب يستجيزه ، فكتب إليه أسانيد عالية في كراسة وسماها قلنسوة التاج (١) .
- وقد لخص الجبرتي هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدي أشعاراً كثيرة ، روى بعضاً منها .
- ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نفائس ، ودفن بقبر أعده لنفسه بجانب زوجته .

(١) بقى عليه مما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة اليسر والقдах » ..
 طبع في ليدن ١٣٠٣ .

ثم قال في نعتة :

« وكان صفته ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل طى العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشبا ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا . »

نسخة الأصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأبخ المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعانتى إياها لنشرها . ولهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في الفلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلحاقات وتصحيحات بقلم الزبيدي .

وقها يلي نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتميز والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أرشدٍ موجداته وأسعد مخلوقاته سيدٍ وليدٍ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم ما ترنمت البلايلُ بالألحان ، وغرّدت سواجعُ الأطيار على فنن الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطِّ أنفع بضاعةٍ للكتّاب ، وأوسع كفايةٍ للطلّاب في هذا الباب ، وأشرف وسيلةٍ للتقريب ، وألطف وصيلةٍ لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تمدُّ عن حقِّ الكتابةِ إنَّها مَعْنَى الْغِنَى وَمِفْتَاحُ الْأَرْزَاقِ
واخْشَ الْبِرَاعَةَ وَارْجُهَا فَهِيَ الْتِي عُرِفَتْ بِنَفْثِ السَّمِّ وَالِدُرِّيَاقِ
وكان المصنفُ به جُهينةَ الأخبار ، وحقيبةَ الأسرار ، ونجى العظماء وكبير
الندماء ، وترجمان السُّلطان ، وصندوق البيان ، ألقت هذه الرسالةُ مشتملةً على
فضيلة الخطِّ والقلم ، وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكماء فيهما من الأسرار ،
وبيانٍ من وضع الخطِّ أولاً وألف الحروف . وأبسها حُمل التفصيل وأحلها في
أحسن الظروف . ثم بيان الأجلة من الكتّاب ، والأعيان من أهل الفن بحسن
النسق المستطاب .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانةٍ من نبغ فيه واشتهر كاشتهار الشمس في رابعة
النهار^(١) ، وهذب قواعدَه وأتقن مراتبه بحسن الضبط والاعتبار ، جمالِ هذا
الفن الذي فاق فيه وبرع ، وجمع بين المتانة والحسن ما لم يسبق به فله

(١) كذا جاءت « رابعة » بالباء واضحة . ولها وجهها .

ما جمع ، فلو شاهدته ابن هلال لأقر له بالإتقان ، أو عاصره يا قوت لقال هذا إنسان عين الزمان ، أو رآه الشيخ^(١) لافتخر به في عصره ، وأذعن أنه فريد مصره ، المولى الكامل الماهر الكاتب ، ذي الخط البديع المشرق كالسكواك ، صاحب العرف الندي ، الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي ، بجل الله بجماله هذه الصناعات وأربابها ، ويسر له سبل الخيرات وفتح له أبوابها .

فخذها جريدة مفيدة للتدرب الكاتب ، وخزينة منجية للتعلم عن المتاعب ، وسفينة جارية على مقاصد المتأملين فيها من كل باب ، ودفينة رزينة لمن يتعرض في اقتناء الدرر من مناهج الصواب ، جريدة شحنت مسكاً زواياها ، وحققة ملئت دُرّاً خباياها ، أمليتها من غرائب بنات الأفكار ، ونوادير نتائج ثمرات الأخيار .

وكل سطرٍ من الياقوت زاد علماً فلا تقيسوه بالمنحوت من حَجَرٍ
وكسرتها على عشرة فضول وخاتمة ، وسميتها : «حكمة الإشراف» ، إلى كُتّاب
الآفاق . وعلى الله توكلني وبه أستعين ، في أمور الدنيا والدين .

(١) يعني الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى الأماصي .

فصل

في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصاله وفصله

يقال : إن أول من وضع الخط والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه ، فلما أضل القوم العرق أصاب كل قوم كتابهم .

وقيل : أول من وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، وتيما ، ورومه ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجعلوه سطرأ واحداً غير متفرق ، موصول الحروف كلها ، ثم فرقه نبت^(٣) ، وهيمسع وقيدار ، وفرقوا الحروف وجعلوا الأشباه .

وأما الخط العربي فأول من وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أدد ، وكانت أسماؤهم : أبجد هوز حطي كلمن سغقف قرشت ، فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم الحقوها بها ، وسموها الروادف ، وهي تُخذ ضغغ .

وقيل : أول من وضع الخط العربي مرامر بن مرة^(٤) وقيل ، عامر بن جذرة — وقد ذكر كلاهما صاحب القاموس — وقيل أسلم بن سيدة ، وهم نفر من

(١) تسميه التوراة « نافيش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يطور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نبايوت » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن صوة » . اللسان (صر) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَفًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرِيَانِيَةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ ، وَعَامِرٌ أَعْجَمَهُ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وقال ابن خَلَّكَانَ^(١) : وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتِ الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سَأَلُوا : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْكِتَابَةُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ^(٢) .

وقال هشامُ بن محمد بن السائب : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَسْكَةِ وَتَزَوَّجَ الْعَصْبِيَاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ^(٣) مِنْهُ حَرْبٌ ، وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَانٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي حَرِيشٍ ، وَهُوَ الْخَطُّ السُّكُونِيُّ الَّذِي اسْتَنْبَطَتْ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وفيه كلام في الإعلام^(٤) للشَّهْبِيلِيِّ ، وَالْمُزْهَرِيِّ لِلْسَيُوطِيِّ ، وَالْأَوْلِيَاةِ لِلْمَسْكَرِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَاجُ الْعُرُوسِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيَرَا جَعَهُ .

(١) في الوفيات ١ : ٣٤٦ في ترجمة علي بن هلال ، المعروف بابن البواب .

(٢) الذي في الوفيات : « فقالوا من الحيرة . وقيل لأهل الحيرة : من أين لكم الكتابة ؟

فقالوا : من الأنبار » .

(٣) كذا ، بدون واو قبلها .

(٤) هو « التعريف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام » . وقد طبع

في مصر بتصحيح محمود ربيع سنة ١٣٥٦ . انظر منه ص ٤٠ — ٤١ .

فصل

في فضل الخطِّ وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ زَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ الْخَطُّ الْحَسَنُ .
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْتَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ ﴾
قال : الْخَطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ لِلزَّفْتَاوِيِّ .

وفي شريعة الإسلام^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الجامع الصغير^(٢) من رواية سلمة^(٣) : « الْخَطُّ الْحَسَنُ يَزِيدُ الْحَقَّ وَضَمًّا » .
وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ »^(٤) قال شارحه المناوي^(٥) : الْعِلْمُ يُنْقَلُ
فَمَنْ يُحْفَظُ ، وَالنُّسْيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلِخَوْفِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَيِّدُ الْكِتَابَةِ .

وجاء في حديث آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَّاحَةَ
وَالرَّمَايَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا »^(٦) . وفي رواية أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الواعظ محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي ، المتوفى سنة ٥٧٣ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ « أم سلمة » . وأشار السيوطي إلى أنه حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صبح الأعشى ٣ : ٢٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٥) هو شمس الدين محمد الدعوي بعد الروف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣٠ . خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » ملخص شرحه الكبير « فيض القدير » في مجلدين بيولاق سنة ١٢٨٦ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٢ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

ولده أن يحسن اسمه ، ويروِّجُه إذا أدرك ، ويعلمُه الكتاب^(١) . قال الشَّارح :
يعنى القرآن ، ويحتمل إرادة الخط .

وفي الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت — وهو أحد كتَّابه
كما سيأتى — : « إذا كتبتَ بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشُّرعة أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال لمعاويةَ رضى
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِيقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ ، وَانصِبِ الْبَاءَ ،
وَفَرِّقِ السَّيْنَ ، وَلَا تُعَوِّرِ الْمِمْ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ ، وَجُوِّدِ الرَّحِيمَ » .
وقالوا : لما كانت الكتابةُ شريفةً كان حُسن الخطِّ فيها فضيلةً .

وقال المأمون : لو فاخرتنا الملوكُ الأعاجم بأماها لفخرتناها بما لنا من أنواع
الخطِّ يُقرأ بكلِّ مكان ، ويُترجم بكلِّ لسان ، ويوجد مع كلِّ زمان .
وقال النُّظام : الخطُّ أصلٌ في الرُّوح يَظْهَرُ بِآلَةِ جَسَدَانِيَّةٍ^(٣) .

وقال بعضُ الحكماء^(٤) : الخطُّ سِمَطُ الْحِكْمَةِ ، بِهَا^(٥) يَفْصَلُ شُدُورُهَا
ويُنْتَظَمُ مَشُورُهَا .

ويقال : قريشُ أهلُ الله ، لأنهم كتبه حسنة^(٦) .

وكان يقال : حسنُ الخطِّ أحدُ اللسانين ، كما قيل : قلةُ العيالِ أحدُ اليسارين .

(١) في الجامع ٣٧٤٣ عن أبي هريرة . وذكر أنه ضعيف .

(٢) حديث ضعيف ، كما في الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخطُّ أصلُ الروح ، له جسدانية في سائر الأعمال » .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ٢ أنه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم مشورها » .

(٦) كذا . وفي أدب الكتاب للصولي ٢٨ : « وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « قريشُ أهلُ الله ، وهم الكتبةُ الحسنة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١) : الخط كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسان جميلاً وسياً حسن الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفخم ، وبضد ذلك تسامه النفوس . فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف ، مليح الرصف ، مفتوح العيون ، أملس المتون ، كثير الائتلاف ، قليل الاختلاف ، هشت إليه النفوس واشتهته الأرواح ، حتى إن الإنسان ليقرؤه — وإن كان فيه كلام دنيء ، ومعنى رديء — مستزيداً منه ولو كثر ، من غير سأم يلحقه ولا ضجر ؛ وإن كان الخط قبيحاً مجتبه الأفهام ، ولغظته العيون والأفكار ، وسئمه قارئه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إن وزن الخط مثل وزن القراءة ، فأجود الخط أبينه ، كما أن أجود القراءة أبينها^(٢) .

معرفة أصول الخط وهندسته ، وكيفية وحقيقته ، أشرف من عمله تقليدياً من غير تحقيق .

قيل : وصف أحد بن إسماعيل خطأ فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تبراً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شراباً لكان صفواً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : الخطوط رياض العلوم ، وهي صورة روحها البيان ، وبدنها الشريعة ، وقدمها التسوية ، وجوارحها معرفة الفصول ، وتصنيفها كتصنيف النغم واللحن .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب للصولي ٤٥ .

وقيل : إن أحمدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت ألفه ولأمه ،
واستقامت سطورُه ، وضاهى صعوده وحدوره^(١) ، وتفتّحت عيونُه ، ولم تشتبه
راؤه ونونه ، وقُدِّرت أصولُه^(٢) ، واندججت وصولُه ، وتناسب دقيقه وجليله . ولا
يُجمع في سطرٍ بين مَدَّتَيْنِ ولا ياءين مرودتين ، ويراعى مواضع الفُصول والوصول
ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفرد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاهى صعوده حدوره » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « فصوله » .

فصل

في القلم ، وما لهم فيه من الحكيم

قيل : هو أول ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى :
 ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾
 فأبان سبحانه وتعالى أن صناعة القلم أفضل الصنائع^(١) ، وأجل البضائع

قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قصبه . ولا يقال للرمح رمحٌ إلا
 وعليه سنان ، وإلا فهو قناة . ولا يقال مائدةٌ إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خوان .
 ولا يقال كأسٌ إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعض ملوك اليونان^(٢) : أسر الدنيا والدين واقع تحت شيتين : سيف
 وقلم ، والسيف تحت القلم .
 قال أبو الفتح البستي :

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعُدوه مما يكسبُ المجد والكرم
 كفى قلم الكتاب عزاً ورفعةً مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم^(٣)

وقال الإسكندر : ما أقرته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام

وقيل : القلم لسان البصر ، ومطية الفكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التنبية والإشراف للسمودي ٥ وإخبار العلماء لانفطى ١٩٥
 والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للصول ٤٥ . وفي صبيح الأعشى ٢ : ٤٤٧ ٥ بعض حكماء
 اليونان ٥ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالقلمُ تَرْفُ بناتُ العقول ، إلى خُدور الكتيب .

وقال العتّابي : يبكاء الأقلامُ تضحك الصُحف .

وقال ابن المعتز : القلمُ يخدمُ الإرادة ، ولا يَمَلُّ الاستزادة ، يسكت قائماً

وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضيء .

وقال أرسطاطاليس^(١) : الكاتبُ العِلَّةُ الفاعلية ، والقلمُ العِلَّةُ الآلية ،

والمدادُ العِلَّةُ الهيولانية ، والخطُ العِلَّةُ الصورية ، والبلاغةُ العِلَّةُ الفائية .

وقال إبراهيم بن العباس الصوليُّ لكاتب^(٢) : أَطِلْ خُرطومَ قَلَمِكَ .

فقال^(٣) : ألهُ خرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَانَ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خِرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعِجُّ

وَأَمَّا قَدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسْتَاذُ ابْنُ مَقْلَةٍ : أَحْسَنُ قُدُودِ الْقَلَمِ أَنْ

لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشُّبْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ تَرْجُمَانٌ أَخْرَسُ اللَّفْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شِبْرِ بِلِ يَزِيدُ عَلَى الشُّبْرِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مسكك بالإبهام

والوسطى ، وتكون السبابة تمنعه من الميل والاضطراب ، وتكون مبسوطة غير

(١) أدب الكتاب للصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « فقيل له » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الجلفة فتحة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

لأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) قبله في صبح الأعشى :

فتى لو حوى الدنيا لأصبح طارياً من الماله معتنافاً ثياباً من الشكر

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ بيسطِ الأصابع يتمكّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يتسكّى على القلم الاتكّاء الشديد المضعف له ، ولا يمساك الإمساك الضعيف فيضعف اقتداره في الخطّ ، لكن يجعل الكاتبُ اعتمادَه في ذلك معتدلاً .

وقال إسحق بن حمّاد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضحاك بن عجلان : يا مَنْ تعاطى السكّاب ، اجمع قلبك عند ضربك القلم ، فإنما هو عقلك تظهره .

وأما حاله في الصلابة والرّخاوة فإنّه تابعٌ للصّحيفة ، لأنّها إذا كانت ليّنة احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لحمه فضل ، وفي قشرة صلابة . وإن كانت صلبة احتاجت أن يكون في الأنبوب يُبسّ وصلابة . قال : وعلة ذلك أن حاجته من المداد في الصّحيفة الرّخوة أكثر من حاجته إليه في الصّحيفة الصّلبة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصّحيفة الصّلبة ما وصل إليها من القلم الصّلب الخالي من المداد كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصناعة عمادُ الدّين الشّيرازي^(٢) : أحمد الأقلام ما توسّطت حالاته في الطول والقصر ، والغليظ والرّقيقة ، فإن الرقيق الضئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثّلاث ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابنُ الزيّات^(٣) : خير الأقلام ما استحکم نضجه وخفّ بزّره ، وبلغ أشدّه واستوى .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو بعبارة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في الدواة وصفها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ، لا باللطيفة فتقصر أقلامها وتقبح ، ولا بالكثيفة فيثقل حملها .

قال الفضل : ينبغي أن يُتخذ من أجود العيدان وأرفعها نمًا كالآبنوس والسَّام والصنْدل^(٢) .

وأما (الجونة) التي فيها حُقُّ المداد فينبغي أن يكون شكلًا مدور الرأس ، تجتمع على زاويتين قائمتين ، ولا يكون مربعًا على حال ، لأنه إذا كان مربعًا يتكاثف المداد ، فإذا كان مستديرًا كان أنقى للمداد^(٣) وأسعد في الاستمداد . ويجتهد في تحسينها وتجويدها وتصوينها .

وأنشد المدائني^(٤) :

جَوِّدْ دَوَاتَكَ واجتهد في صَوْنِهَا إِنَّ الدَّوِيَّ خَزَائِنَ الآدَابِ
ومن آلاتها (الليقة) ويكون من الحرير والقطن والصوف . وسمت العرب كل ذلك كُرْسُفًا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسِنِ الاستمدادَ وَبَرَى القَلَمَ والشَّقَّ والقَطَّ

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٢ : ٤٦٨ : « أبقى للمداد » .

(٤) في صبح الأعشى ٢ : ٤٤٣ : « وفيه در المدائني حيث يقول » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه الملقب بالملائني ابن فضل الله .

وإمساك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : من لم يدير وجه القلم وصدّره وعرضه فليس هو من الكتابة في شيء^(٢) .

وقال آخر^(٣) : على حسب نمكّن الكاتب من إدارة قلمه وسرعة يده في الدوران يكون صفاه جوهر حروفه^(٤) .

وإذا مدّ الكاتبُ نايكّن القلمُ من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يديره الاستعداد ، لأن أحسن المذاهب فيه أن يكون من يدير الكاتب على وضعه في الكتاب . وبحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأن هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، وقلما يدريك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق^(٥) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية .

قال بعض الكتّاب : وينبغي على الكاتب أن يتفقد الليقة ويطيبها بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دواته إن الفتى لا كان غير ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) هو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي نسب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « وقلما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دواته ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
فسئل عن ذلك فقال : لأننا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعين على الكاتب تجديد اللبقة في كل شهر ، وأن يطبق
المخبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر^(١) : ينبغي للكاتب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،
ولا يحرّك اللبقة من مكانها ، ولا يئنثر بالقلم^(٢) ولا يردّ القلم إلى اللبقة حتّى
يستوعب ما فيه من المداد ، ولا يدخل منه الدّواة كثيراً بل إلى حدّ شقيه^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلاتها (السكين) وهي المذبة . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .
ويستحبّ المبالغة في سقيها وحدّها ، لئتمكّن من البرى ، فيصقو جوهر القلم
ولا يتشظى قطّته . وهي مسنّ الأعلام تُشحّدُ بها إذا كُلت ، وتُطلقها إذا وقفت
وتلمّها إذا تشعثت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يُفصل
عن القبضة نصابه^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون العقابية^(٥) ،
وهي التي صدرها أعرض من بطنها .

ومن آلاتها (الملوّاق) لأنّه به تُلاق الدّواة . وأحسن ما يكون من الآبنوس ،
لئلا يغيره لون المداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) هو المقر الملائى ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا يئنثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « شقة » .

(٤) أدب السكّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والحبر سُمِّيَ مِدَاداً لِأَنَّهُ يُمَدُّ الْقَلَمَ ، أَيْ يَمِينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتُدْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ
دُونَ غَيْرِهِ لِمُضَادَّتِهِ لَوْنِ الصَّحِيفَةِ . وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَلْوَانِ ضِدًّا^(١) لِصَاحِبِهِ إِلَّا
السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وَقَالَ آخَرُ^(٢) : صَوْرَةُ الْمِدَادِ فِي الْأَبْصَارِ سَوْدَاءٌ ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيْضَاءٌ .

وَالْمِدَادُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْكِتَابَةِ وَعَلَيْهِ مَعْوَلُ الْكِتَابِ^(٣) وَأَشْدُوا

فِي ذَلِكَ :

رُبِعَ الْكِتَابَةُ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِيٍّ وَعَلَى الْكُوَاغِذِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ^(٤)

وَنظَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى فَتَى عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ الْمِدَادِ وَهُوَ يَسْتُرُهُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَذَا ، إِنَّ الْمِدَادَ عَلَى الثِّيَابِ مِنَ الْمُرُوءَةِ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ الْعَفِيفِ : شَيْئَانِ لَا يَتِمُّ الْمِدَادُ إِلَّا بِهِمَا ، وَهُمَا الْعَسَلُ وَالصَّبْرُ . أَمَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَفِي صَبِيحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ • يَضَادُ صَاحِبَهُ
كَمُضَادَةِ السَّوَادِ لِلْبَيَاضِ .

(٢) فِي صَبِيحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ : « بَعْضُ الْحِكْمَاءِ » .

(٣) فِي صَبِيحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « وَعَلَيْهِ مِدَارُ الرَّبِيعِ مِنْهَا » .

(٤) صَبِيحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « تَسْوِيٌّ بَرِيٌّ » . وَكُوَاغِذٌ ، وَرَدَتْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
وَالْكَوَاغِذُ وَالْكَوَاغِذَانِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . اسْتَيْنَجَاسٌ ١٠٠٦ .
وَفِي صَبِيحِ الْأَعْمَى « كُوَاغِدٌ » بِالْمُهْمَلَةِ .

(٥) صَبِيحِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ .

العسل فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصَّيْرُ فإنه يمنع الدُّبابَ من النزول عليه .

وقال بعض الأدباء : عَطَّرُوا دِفَاتِرَ الْأَدَابِ بِسَوَادِ الْجِبْرِ^(١) .

وقال آخر^(٢) : بِرَيْقِ الْجِبْرِ تَهْتَدِي الْعُقُولُ نَحْبَايَا الْحِكْمِ ، لِأَنَّهُ أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ، وَأَنْعَمَى لِلذِّكْرِ ، وَأَزِيدُ لِلْأَجْرِ .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبرى قلماً توأرى بحيث لا يراه أحدٌ
ويقول : انلَطُّ كَلَّهُ للقلم^(١) .

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبرى قلم ذلك ، وإذا أراد أن يقوم من
الديوان قطع رءوس الأقلام^(٢) .

وقالوا : تعليم البراية أكبر من تعليم انلَطُّ^(٣) .

وقال ابن العفيف : فساد البراية من بلادة السكين .

وقال بعضهم^(٤) : جودة البراية نصف انلَطُّ .

وقيل : كان بعضهم^(٥) إذا أخذ الأنوبة ليبريها تفرس فيها قبل ذلك ،
وإذا أراد أن يقط توقيف ، ثم تحرى فتوقف ، ثم يقط على تثبت .

وروى بخط ابن مقلة : ملاك انلَطُّ حُسن البراية . ومن أحسنها سهل عليه
انلَطُّ ، ومن وعى قلبه كثرة أجناس قَطُّ الأقلام كان مقتدراً على انلَطُّ ،
ولا يتعلم ذلك إلا عاقل .

(١) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ « القلم » . . والضحاك هذا هو الضحاك بن عجلان .

(٢) زاد في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ : « حتى لا يراها أحد » .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٤) هو المقر الملائي ابن فضل الله . صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ تقصر جِلْفَتُهُ فإن الخط يجيء به أو قص .
أى قصير العنق .

وقال ابن البربري : إيبالك وألخرق في البراية وترك التجويد لها ، ومن فسدت
آلتها فسدت عملها .

وقال ابن العفيف^(٢) إذا طالت البراية جاء الخطُّ بها أخف وأضعف وأحلى ،
وإذا قصرت جاء الخطُّ أصفى وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقِّه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غَاظُ السِّنِّينِ
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمنُ أغلظاً من الأيسر ولا يكون العكسُ
على حال^(٣) .

وأما قطه فهو على صفات : منها المحرف ، والمستوي ، والقائم والمصوب .
وأجودها المحرّفة المعتدلة التحريف ، وأفسدها المستوي ، لأن المستوي أقلُّ
من المحرف تصرفاً . قاله ابن العفيف .

قال عبد الحميد السكّاب لرُغبان ، وكان يكتبُ بقلمٍ قصيرِ البراية : أتريد
أن يجودَ خطُّك ؟ قال : نعم . قال : فأطل جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، وأسمنها ، وحرف القطعة
وأيمنها . قال رُغبان : ففعلتُ ذلك فجاد خطي^(٤) .

وقال ابن مقلّة لأخيه : إذا قططت القلم فلا تقطه إلا على مقطعٍ أملسٍ صلبٍ ،

(١) هو أبو الحسن طي بن هلال المعروف ، بابن البواب المتوفى سنة ٤٢٣ . وانظر
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن ، لئلا ينشظى القلم ، واستحداً السكين حدًا ، ولتكن ماضيةً
 جدًّا فإنها إذا كانت كآلة جاء الخط رديثًا مضطربًا . وتضعج السكين قليلاً إذا
 عزمت على القط ولا تنصبها نصباً^(١) .

وقال ابن العفيف : يتعين أن يكون من عود صلب كالآبنوس والعاج ،
 ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديراً .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .

فصل في النُّقْطِ

هو الذي يُسْتَدَلُّ به على حروف المعجم ، ويُفصّل به بينها ، فتعرف به الباء من الثاء .

ويقال : أوّل من نَقَطَ المصاحف ووضع العربية أبو الأسود الدبلي ، من تلقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال ابن مقلة : وللنقط صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلت واحدةً فوق أخرى ، أو جعلتهما في سطرٍ معاً . وإذا كان بجوار ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يجز أن تكون النقطُ إذا انشغمت إلا واحدةً فوق أخرى . والعلّة في ذلك أن النقط إذا كُنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطه من النقط ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعضُ أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأنَّ الحروفَ تُضَبَطُ به وتُقَيَّدُ ، فلا يلبس إعرابها ، كما تُضَبَطُ الدابة بالشَّكَل .
وقال بعضهم : حلَّوا غرائب الكلم بالتقييد ، وخصَّصوها عن شُبُه التَّصْحِيفِ والتَّعْرِيفِ .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فصورته بخلاف صور الحركات دائرة كلها ، كأنهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عراقة الميم استخفافاً .

وقال ابن العفيف : إذا كان الحرف مفتوحاً منوّناً فعلامته خَطَّيَّان من فوقه وتكون بينهما كَقَدْرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً منوّناً فعلامته سينٌ ينهد عراقة ، كأنك تريد أول « شديد »^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عراقة ، كأنك تريد أول « خفيف » . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملة أهل المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّتَ فوقه عيناً بلا عراقة ، وذلك لقرب مخرج المهمزة من العين .

قال : ولا بدّ من تناسُبِ الشَّكْلِ والنَّقْطِ وتناسُبِ البياضاتِ في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأعشى ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، المعروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم وسرّها في تعيين العدد

قال كراع : إنما سُمّيت الحروفُ المقطّعات حروفَ المعجم لأنها كانت مُبهمّة حتى مُبَيّنَت بالنقط .

قال بعض المنجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّارويّ السّبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونيها » . وقد تقدّم أنّ جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتي تخفى تحت الأرض من منازل القمر ، وبقاياها يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أنّ حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركّب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر^(٢) صورة ، لأنّ ما اتّفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأنّ ذكر أحدِ الضّور^(١) ينوب عن جميعها ، كالباء والتاء والتاء ، والجيم والحاء والحاء ، وتتناهى هذه الضّور الثمانية عشر^(١) مفردةً ومركّبةً ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمنِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب
وحسن التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ،
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن
شماس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحنظلة بن الربيع الأسيدي ، وزيد بن
ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشراحيل بن حسنة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور
في المواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان الزمهم بذلك وأخضعهم به زيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان .
ثم انتهت جودة الخط وضرب جليله إلى الضحاك^(١) ، وإسحاق بن حماد .
فأخذ إبراهيم السجزي عن إسحاق ضرب الجليل ، فاخترع منه أخف حركات
وأحسن مزاجات ، فسماه قلم الثلثين . ثم اخترع من هذا القلم ما هو أخف منه
وأجرى فسماه قلم الثلث .

قال الشيخ عماد الدين محمد بن العفيف : بهذا القلم وقلم النسخ يعرف اقتدار
الكاتب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف واخترع قلماً هزياً تماماً مفريطاً التمام مفتوحاً ،
فأعجب ذا الرياستين الفضل بن سهل ، فأمر بتحرير الكتب السلطانية به ،
وسمى القلم الرياسي^(٢) .

(١) هو الضحاك بن عجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وصبح
الأعشى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) صبح الأعشى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجهُ التَّعْجِبةِ مقدِّمًا في قلم الجليل ، وأبو زرجان^(١) مقدِّمًا في قلم النُّصف .

وكان أحمد بن حفص^(٢) أحلى الكُتَّابِ خطًّا في قلم الثُّلث .

قال الوزير^(٣) : معنى قول الكُتَّابِ قلم النُّصف والثُّلث والثُّلثين ، إنَّما هو راجعٌ إلى الأصل . وذلك أن للخطِّ جنسين من الأربعة عشر^(٤) طريقةً التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطُّومار ، وهو قلم مبسوط كاه ، ليس فيه شيء مستدير ، وكثيراً ما كُتِبَ به المصاحفُ المدنيَّةُ القُدُمُ ، وقلم آخر يسمَّى غبارَ الحَلْبَةِ ، وهو قلمٌ مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم . فالأقلامُ كلها تُؤخذ من المستقيمة والمستديرة نسبًا مختلفة . فما كان فيه من الخطوط المستقيمة ما يوازى ما فيه من الخطوط المستديرة سُمِّيَ قلم النُّصف . فإن كان الذي فيه من الخطوط المستقيمة الثُّلثان سُمِّيَ قلم الثُّلثين . فعلى هذا تتركَّب هذه الأقلام .

وقد برع فيه حثيِّون بن عمرو وأخو الأحول ، وكان أخطَّ من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفن الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مُقلَّة الكاتب ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذيه محمد بن أسد الغافقي ومحمد السَّمساني ، وعنه أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن معدان ، يعني المعروف بأبي زرجان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف » .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مُقلَّة . وزير للمقتدر ، ثم للقاهر بالله ، ثم للراضى بالله ، وقد حدثت بينهما جفوة عاقبة فيها بقطع يده اليسرى ، ثم أمر « بحكم التركي » بقطع لسانه ، فقطع أيضا . وتوفي سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن للخط الكوفي أصلين من

أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشَّيخة الكاتبة المحدثَّة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بنت الأبري^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدرِّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصلِي
الكاتب ويعرف أيضاً بالنوري ، وبالمليكي^(٢) ، وبالشرفي ، انتشر خطُّه في
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يُؤدِّي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضلٍ غزير . وكان مُغرِّى بنقل صحاح الجوهري
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كلُّ واحدة في مجلِّدٍ تباع كلُّ نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخةً منها بمصر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرُّومِيُّ ويعرف أيضاً بالحمويِّ فإنَّ وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكي المعروف بـ«الوليِّ
العجميِّ» . ووجدت في تاريخ الحافظ السخاوي أنَّ الوليِّ العجميِّ أخذ عن
مُدَّة الكاتبة من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «عفيف الدين محمد الحلبيِّ» ، ويعرف
أيضاً بالشيرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» وهو إمام النحاة والكتَّاب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رقية^(٤)» .

(١) كذا ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهزلة
وفتح الباء .

(٢) نسبة إلى السلطان «ملكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رقية محتسب القسطنطينية ، وهو

من عاصرناه» .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزُّفْتَاوِي » المَكْتُبُ (١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديثَ على خليل بن طرنطاي (٢) ، وصنّف في علم الخطِّ
 « منهاج الإصَابَةِ » وانتفع به أهلُ مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابنُ حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

وعنه تلميذُه الإمام نور الدين الوسيمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصَّايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتقان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحبَّ طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي الزُّفْتَاوِي
 المصري ، وصارت لازمين طريقةً منتزعةً من طريقتي ابن العفيف وغازي ، كما
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزُّفْتَاوِي
 المذكور وتلميذ ابن العفيف ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الوليِّ العجميِّ ، ففاق أهلَ زمانه في حُسن
 الخط . وانتفع النَّاسُ بابن الصَّايغ طبقةً بعد طبقة ؛ ونسخَ عدةَ مصاحف وغيرها
 من المَكْتُبِ والعقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال القلقشندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد
 ضمها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تفرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الأثاري محتسب مصر . ونظم في صنعة الخط ألفية وسمها بالعناية الربانية في
 الطريقة الشعبانية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والهند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند القلقشندي . وما سيأتي امتداد لهذه السلسلة التي
 لم يدركها .

(٢) الدرر الكامنة ٢ : ٨٩ .

بمهارته ، وأثنى عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجلال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحُسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، واتفق على تفضيله الخاص والعام ، الإمام الأوحى ، والهمام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ حمد الله ابن الشيخ مصطفى الأماسي^(١) ، المعروف « بابن الشيخ » تغمده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المعروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع لغيره ممن سبق ممن اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حل نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العالية ، وكفاه فخراً أنه ليس على الأرض الآن سندٌ يُعتمد عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يُرغب إليها بين أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان ممن عاصره رجلاً من كبار الكتبة في زمانها ، وهما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إن الشيخ كتيب على « خير الدين المرعشي » وفاته في سنة ٨٩٦ . وهو علي « عبد الله الصيرفي » ، وهو علي « أحمد بن علي » المعروف بطبيب شاه الشهروردى ، وهو علي « محمد البدشي المعجمي » ، وهو علي « الولي المعجمي » . ويقال إن الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخةً من كتاب المصاييح للبغوي ، وكتاب المشارق للصغاني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سمت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكلاً من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة
 وجملة من الأدراج والعلومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من
 عمره حادثة الرّعيشة في رأسه . وأما يده وقت الكتابة فلم ترتعش قط ، حتى
 كان خطّه في آخر عمره يضاهي خطّه في شبابه . وقد خدمته الملوك ومسكوا له
 الدّواة بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من
 بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ
 بإسكدار في ضمّةٍ مقابلةً للتكية المعروفة بقراجا أحمد ، وذلك في زمن السلطان
 أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى (١) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده »
 عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه
 « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر
 ميلاً إلى قواعد ياقوت المستعصميّ .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً
 في الأقلام الستة والنسخ السادة . قلّد طريقة شيخه حتى غلظ كثيرٌ من المميزين
 والمشخصين في التمييز بين خطّيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة
 وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة
 وكتب عدّة مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي
 في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦
 كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر
 الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في
 ٢٢ ... سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كاتب ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ،
وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندي
قراحصارى » يقال إنه أجازة الشيخ بالكتبة ، ولكنه في آخره مال على طريقة
ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفى سنة ٩٦٣ .
ومن خواص تلامذته « حسين چلبى خليفة » ، أحيى طريقة شيخه وكتب
عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه
والطريقة الحمديّة فصار مقبولاً إلى الغاية ، وكتب عدةً من المصاحف على هذه
الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على أفندي » ثم من بعده « تكنه جى حسن چلبى »
ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من الممتازين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصُلبه الإمام الماهر الضابط
« مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تبرّكا . وكان
قد برع في حياة والده في حُسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازة والده بالكتبة
وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية .
مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندي الشهير
بـ « طنجانلى » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف
الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و« شكر الله

خليفة « و « أحمد چلبى » . ومن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندى القرىمى » كتب على طريقة الشيخ مُسارِقَة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التعليم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار مُتَقِنًا في الفن ، وكتب عِدَّةَ مصاحف وانزع لنفسه طريقةً منتزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منها نوعاً من التثنية ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والبهاء ، وصار من قبيل مُذَبَذَبِينَ بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان ممن أحيأ طريقته من بعده رجلٌ اسمه « أمر الله أفندى » فإنه قلده في طريقته المنتزعة مع ميله إلى الطريقة الحمديّة كثيراً ، بدقة طبعه ولطافة فكره ، فحسُنَ الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « پير أفندى » وهو حفيد الشيخ ، أجازه والده التّرويش محمد بالكتّبة ، وأحيأ طريقة جُدوده ، مع ملازمه حدوده ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام .

وكان ممن كتب عليه معاصرة الإمام الماهر « حسن أفندى » المعروف « بإسكندارى حسن چلبى » تولى مشيخة السّراى بعد شيخه ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام المجرّد الضابط « خالد أفندى » المعروف بالعزيز . أجاز له بالكتّبة شيخه الإسكندارى ، وكتب عِدَّةً من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان في عصره من الماهرين « قره حسين أفندى » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُفرط ، وشهد له بعض تلامذته بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش علي أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور . وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدي خالد العزيز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو العمدة عليه في زماننا هذا . توفي سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المغسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلي ببراءة أقلامه (١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته في سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً علي أفندي نفسه زاده ، وعمر بيك نصوح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلي أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزقابان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده المتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش علي .

ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفي غريقاً في البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى في سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش علي) ، منهم مصطفى أفندي الأيُوبي المعروف بسيولجي زاده ، وفاته في سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى في أخبار أبي الفرج ابن الجوزي ، أنه جمعت براءة أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك فكفت وفضل منها . انظر ترجمته في وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المعروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكَمَّل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاها إلى سورة الأنعام ، فكمّله بخطه .

ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده ، كان مشهوراً بحُسن التقليد لخطِّ الشيخ ، كتب تسعة عشر مُصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .
ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المعروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملةً من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المعروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدّة من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عنبر مصطفى آغا ، كان متين اليد إلى الغاية ، كتب عدّة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جابي زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوچك درويش علي أفندي ، وكوچك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفاي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدرّويش على الإمام الماهر الجوّد الضّابط ، مجدّد الرسوم الحمّديّة ، في الديار المصريّة ، مَوْلَاهُ ومعتبته حسين أفندي الجزائري ، لازم خدمة أستاذه حتى برع وفاق ، كتب ربّعة شريفة في ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفيين أحدهما في الشّام والثّاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكمله فيما بعد المرحوم حسن الضّيّاني .

ومن كتب على فضل الله أفندي ، مجدّد أفندي الشهري المعروف بالبُستاني .
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي المعروف بمهاجي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضّابط إبراهيم أفندي شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) منهم الإمام الماهر الضّابط الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشّاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضّابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم القديسي الملقب بالنّوري .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّاكري أيضاً في مبادئ أمره على محمد خواجه زاده ، ومحمد الشهري البستاني ، وحافظ عثمان . فالبستاني كتب على فضل الله أفندي وحافظ عثمان كلاهما على الدرّويش على .

فمن كتب على الشّاكري الإمام الضّابط المدمر حسن بن حسن المعروف

باليضائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدأ أمره على والده ثم على شيعته السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بمحاجي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر^(١) سنة ، وكتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، ومحاجي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحري والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وثمانين سنة .

ومن كتب على الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجرود الشيخ شهاب الدين أحمد الأفتم المكنى بأبي الإرشاد ، وقد برع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها .

وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيد إبراهيم الرويدي الحسيني ، المكنى بأبي الفتح الحمصي الوفائي ، والشيخ أحمد المكنى بأبي العز ، بارك الله في مدتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب على السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فمن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط المرحوم عبدالله أفندي المولوي ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكميله وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجناب المكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجناب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

المكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، ببارك الله في مدتهما وتنع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأنيس من طرّزت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم ، والملاذ المقّم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج علي آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كلّ خير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدّد رسومها في
الحقيقة ، وأثنت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحبّ ونال أعلى
المراتب . فالله تعالى يجرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرِيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لغوزه ويقرب له رقائقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرئي ، ما عرفت ربي » . فإذا يسر الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في الغيبة والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء قال : لم هذا ؟ فإن أشكل عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدم محادثة أحد بجانبه في حضرته إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبسماً لمقتضى . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدم مخاطبته لأحدٍ من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظ متعلقاته عن الجراءة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجاده ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يداوم على الإدمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمر به الأستاذ . فهذه آداب التلميذ مع الأستاذ ، من ابتلي باختلال شيء منها تساهلاً أو غفلة لا يفلح أبداً .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أوبر موجبات التكميل للطالب في هذا

الفن ترك الغرور في نفسه ، وترك الترفع على أبناء جنسه ، فإنه ربما اجتهد في الكتابة كثيراً فيأتيه الشيطان فيوسوس له بالغرور ، ويوقعه في الشرور ، ومتي سليم من هذا يرجي له القبول ، والرقي لمراتب الوصول . ومتي تساهل في أمر نفسه ، وتكبر على أبناء جنسه ، عوقب بالحرمان والوسواس ، وسقط عن مرتبته التي كان فيها عند الله وعند الناس .

نسأل الله العفو والرضا ، والتجاوز عما مضى ، إنه على كل شيء قدير ، وبكل فضل جدير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أملى هذه الحروف على الاستعجال وصنوف الاشتغال ، العبد المقصر
المعترف بذنبه ، الفقير محمد مرتضى الحسيني سألحه الله بمنه
وكرمه ، وذلك في مجالس آخرها ١٢ من شهر
ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٨٤ .

ختمت بخير وعلى خير آمين

آمين

آمين

المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نواذر المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « المحبر » الذي نشرته الدكتورة إيلزه ليحتن شتير الأمريكية في حيدرآباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشرقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النواذر إجلالا وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد العروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة « المقاتلين » ، إنما تعنى الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب الغيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى فى أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين القينة والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تعترض فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحّة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة النشر سانحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوادر الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب الملائمة .

اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء المقاتلين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم » — كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .

١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء المقاتلين من الأشراف في

الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .

٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .

٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) المتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى المتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة معمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر بأن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « عدى بن زيد العبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه فى المقاتلين^(٤) » .

وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه

فى أشراف المقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام المصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في المغتالين^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من الصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في المغتالين^(٢) » .

وكذلك « سالم بن دارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرّ حديثه في المغتالين^(٣) » . وكلمة « مر » تدلّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب المقتولين غيلة^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام^(٥) » وثالثة « كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام^(٦) » ورابعة « كتاب المغتالين^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم^(٨) ، وعبيد بن الأبرص^(٩) ، وبشر بن أبي خازم^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ الصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من الصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من الصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ في ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك فى ٤ : ٣٣١

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكرا فى النسختين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من الصورة .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من الصورة وإقليد الخزانة للراجكوتى ص .

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه »
والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة .
ولاريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء »
وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصحف في النسخة باسم « كنز الشعراء » .
أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أ كنى الشعراء » ، ويذكره في
حرف الهمزة ! وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .
ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي
ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية
الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذى
سمى بيت قاله هو عين الذى لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب
داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجده مطابقاً لترجمته مضافاً إليه في أواخره تعليقات
لمن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٢٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدباء ١٨ : ١٦٦ .

أفراد الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بعون الله أن
أنشر الكتابين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نعثر بعد على شقيقة لها ،
وهي مخطوطة مكتبة عاشر بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد
الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء
المسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة
وأربعة عشر (وكذا) هجرية . »

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد
عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المعتاد الخالي من
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً
للأصل القديم الذي نقل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبت (أرقام صفحاتها) على جوانب
نشرتي هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطي^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي ، صاحب خزائن الكتب النفيسة المودعة
بدار الكتب المصرية ، المتوفى سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزانته بدار الكب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها :
 « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدي الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشنقيطي قد راجع نسخته على نسخة مكتبة عاشر ، واستدراك بعض ما فات كاتب نسخته الذي وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ماهي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التي صنعها الشنقيطي بقلمه ، مستعملاً الحوتارة والترميح مرة أخرى .

وليست تصحيحات الشنقيطي من الكثرة بمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التي انفردتُ بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الغاية في الدقة ، لذلك حفظت له حقه في التنويه بفضل سبق إليها مع إمكان اهتدائي إليها في كثير من الأمر ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأن وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عناني هذا الكتاب في تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النوادر التي لا يعثر على معظمها في الكتب المعروفة .

ولكنني مغتبط إذ تسنى لي أن أقيم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيف ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامضه وإشاراتة .
 والله الحمد على ما أنعم ، وهو ولي التوفيق ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء المقتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم^(١)

من المقتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غنم^(٢) بن دوس بن عدنان^(٣) الأزدي . وكان أفضل ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكايّة . وهو أول من استجمع له الملك بأرض العراق . وكانت منزله ما بين الأنبار وبقّة وهيت وعين التمر وأطراف البرّ والتقططانة وخفّية^(٥) والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب العاربة الأولى . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السّميدع بن هوّبر العامليّ ، من عاملة العماليق . فجمع جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسختين : « غنم » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث نقل الخبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر جمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفّية : أجمة في سواد الكوفة . وفي النسختين « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسختين : « مشارق الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف المخرّفية . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيمةُ عمراً وفضَّ جموعه . فملك من بعد عمرو ابنته الزَّباء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوكُ العرب ، فبنت لنفسها حصناً على شاطئِ الفرات ، وسكَّرت الفرات على قلة^(١) الماء ، وبنت في بطنه أزجاً من الأجر^(٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدواً دخلت النَّفق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزُّبيبة^(٣) ، فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لتغزو جذيمة ثائرةً بأبيها ، فقالت لها أختها زُبيبة^(٤) ، وكانت ذات رأي وحزم : إنك إذا غزوتِ جذيمةَ فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرت أصبتِ ثارك ، وإن قُلت هلك ملكك ، والحرب سِجال ، وعثراتها لا تُستقال ، ولم يزل كعبك سامياً على من ناوك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأي أن تحتالي له وتخدعيه ، وتمكرى به !

فكتبت الزَّباء إلى جذيمةَ تدعوه إلى نفسها ومُلكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السَّماع ، وضعف في السلطان ، وقلة في بسط المملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع ملكي بملكك ، وصل بلادي ببلادك ، وتقلد أمرى مع أمرك .

فلما قدم عليه رسلها وكتابها استخفه ذلك ، ورغب فيما أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجاء من ثقات أصحابه وهو بالبقعة^(٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سداً يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت بيني طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيبة » و « الزبيبة » وفي ب بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري

٢ : ٣٢ « زبيبة » .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

(٥) في « بالثقة » وصحها الشنقيطي . وبقة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس
ابن هليل بن دمي بن نمارة بن نخم^(١) ، فقال : هذا رأى فاتر ، وغدر حاضر .
فإن كانت صادقةً فلتقبل إليك ، وإلا فلا تمكّنها^(٢) من نفسك فتقع في حبالها ،
وقد وترتها وقتلت أباه !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيتك في الكنّ لا في
الضحّ . ومضى جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات الغربي ، فلما
نزل الفريضة دعا قصيراً فقال : ما رأى ؟ فقال : « ببقة تركت الرأى » . قال : فما
ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلها
بالهدايا والألطف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « خطر^(٣) يسير في خطب
كبير » ، وستلقاك الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت [جنبك
وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رأته كشفت عن فرجها
فإذا هي مضمفورة الإسب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) :
بلغ للمدى ، وجف الثرى ، وأمر غدر أرى ! فقالت : والله ما بنا من عدم
مواس ، ولا قلة أواس ، ولكنها شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسه على نطع ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن نمارة بن نخم » بإسقاط « دمي » .

(٢) هذا تصحيح الشنقيطى ، ويوافق ما في الأغاني . وفي ١ : « فلا تمكّنها » .

(٣) كذا . والمعروف « خطب » .

(٤) التكملة من الأغاني وابن الأثير والطبرى ٢ : ٣٣ وجمع الأمثال . وموضعها بياض

في النسختين .

(٥) الإسب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكفاء غير ذات خفر

ثم قال » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبرى : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رِوَاهِشِه ، فجعل دمه يسيل في طستٍ من ذهب ، فلما رأى دمه قال : « لا يحزُّنك دمٌ أهراقه أهله ! » .

وممنهم :

حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

وكان أعسر أحوال ، وإنه خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ، وقال : لأبلغنَّ من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التبابعة ! فأوغل بهم في أرض خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى العراق حتى إذا صار إلى فرضة نعم^(٢) بشاطئ الفرات قالت وجوه حمير : ما نُفني أعمارنا إلا مع هذا ، يطوف في الأرض كلها ، نغيب عن أولادنا وعيالنا وبلادنا وأموالنا ؛ وما ندرى ما يخلف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلمّ أخاك في الرجوع إلى بلده ومملكه . فقال : هو أعسر من ذلك وأنكد . فقالوا : فاقته وتملك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعدل وأحسن نظراً لقومك ! فقال : أخاف ألا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخي وخرج الملك عن يدي . فوائتقوه حتى تليج إلى قولهم^(٣) ، واجتمع الرؤساء كلهم معه على قتل أخيه إلا ذريعين . فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير ! فشجعه الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين : إن قتلتَه باد^(٤) ملكك . فلما رأى

(١) في الأغاني : « رومية » .

(٢) في الفسختين : « نعم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت : « بشط الفرات . قال ابن الكلبي : سميت بأم ولد لتبع ذي معاصر ، وهو حسان بن تبع أسعد أبي كرب الحميري ، يقال لها نعم ، وكان أنزلها على الفرضة وبني لها بها قصرا ، فسميت بها » .

(٣) أي اطمان إليه وسكن .

(٤) جعلها الشنقيطى « بار » .

ذو رعين ما اجتمع عليه القومُ أتاه بصحيفةٍ مختومة فقال : يا عمرو ، إنني مستودعك هذا الكتاب ، فضعه عندك في مكانٍ حرير . وكتب فيه :

ألا من يشتري سهراً بنومٍ سعيدٌ من بيتٍ قريرٍ عينٍ
فإن تك حميرٌ غدرت وخانت فمعدرة الإله لذي رعين^(١)

وإنَّ عمراً أتى حسانَ أخاه ، وهو نائم على فراشه ، فقتله واستولى على ملكه فلم يُبارك له فيه^(٢) ، وسلط عليه السهر ، وامتنع منه النوم ، فسأل الكهَّانَ والعُيَّافَ ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل رجل أخاه قطُّ بُغياناً^(٣) عليه إلا امتنع نومه . فقال : هذا عمل رؤساء حمير ، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم ، لم ينظروا لي ولا لأخي . فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً ، حتى خَلَصَ الأمر إلى ذي رعين ، وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : أما تعلم أنني أعلمتك ما في قتله ، ونهيتك ؟ قال : ما أذكر هذا ، ولئن كان ليس عندك إلا ما تدعى لقد طُلَّ دمك ! قال : إنَّ عندك لي براءةً وشاهداً . قال : وما هو ؟ قال : الكتاب الذي استودعتك . فدعا بالكتاب فلم يجدْه ، فقال ذورعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم فصرت كمن أشار بالخطأ^(٤) ، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥) ، فأتى به فقراه ، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم . قال : إنني حسبت^(٦) ما رأيتك صنعت بأصحابي .

(١) السيرة ١٨ جوتنجن : « فإما حمير غدرت » .

(٢) كلمة « فيه » ساقطة من ب .

(٣) بُغيانا ، كذا وردت في النسختين . وفي السيرة : « بغيا على مثل ما قتلت أخاك

عليه إلا ذهب نومه » .

(٤) الخطاء : الخطأ . وفي الأغاني ٢٠ : ٨ : « بالخطأ » .

(٥) كذا . وفي الأغاني : « ثم سألت الملك أن ينعم في طلبه » .

(٦) أي ظننت وحدثت . وفي الأغاني : « خشيت » .

وتشعث أمر حير حين قُتل أشرافها ، واختلفوا عليه ، حتى وثب على عمرو ولخنيعة ينوف^(١) ، ولم يكن من أهل الملكة ، فقتله .

ومنهم :

عمليق ملك طسم

بن لاوذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عذرة » في موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنه تهادى في الظلم والغشم ، والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة من جديس كان يقال لها هزيلة ولها زوج يقال له قديس^(٤) ، فطلقها وأراد أخذ ولد لها منها ، فخاصمته إلى عمليق ، فقالت : أيها الملك ، إنني حملته تسعا ، ووضعته دفعا ، وأرضعته شفعما^(٥) ، حتى إذا تمت أوصاله^(٦) أراد أن يأخذها كرها ، وأن يتركني بعده ورها^(٧) . فقال لزوجها : ما حاجتك ؟ قال : حجتى أيها الملك أنها قد أعظيت المهر كاملا ، ولم أصب منها طائلا ، إلا وليداً خاملا^(٨) ، فافعل

(١) لخنيعة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتنجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقاموس (شند) : « لخنيعة » بالناء . وفي (لخ) : « لخنيعة بن ينوف » . وهو المطابق لما في كتاب التيجان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسختين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لوذ » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لوز » ، صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسختين « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هذا تصحيح الشنقيطي ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير ١ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أنها أرضعته سنتين .

(٦) بعده في الأغاني : « ودنا فضاله » .

(٧) الورهاء : الحقاء . وفي النسختين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة وابن الأثير .

(٨) في النسختين : « حاملا » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالغلام أن يُنزع منها جميعاً ويُجعل في غلمانه ، وقال لهزيمة : أبنيه ولدا ، ولا تنكح أحدا ، واجزيه صددا^(١) . فقالت لهزيمة : أما النكاح فإنما يكون بمهر ، وأما السفاح فإنما يكون بلا مهر^(٢) ، ومالي فيهما من أمر ! فلما سمع عمليق ذلك منها أمر أن تباع وزوجها ، فيعطى زوجها خمستها^(٣) ، وتعطى لهزيمة عشر ثمن زوجها ، ويُسرقا^(٤) . فأنشأت تقول :

أتينا أبا طسم ليحكم بيننا فأنشد حكماً في هزيمة ظلما
لعمري لقد حكمت لامتورعا ولا كنت فيما تُبرم الحكم علما
ندمت ولم أندم وأبت بعبرتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تزوج بكر من جدس فتهدى إلى زوجها إلا يؤتى بها عمليق فيفتريها هو قبل زوجها . فلقوا من ذلك جهداً وذلاً . ولم ينك يفعل ذلك أربعين سنة فيهم ، حتى زوجت الشموس عفيرة بنت عفار الجديسية ، أخت الأسود الذي وقع إلى جبلي طي وسكنوا الجبلين بعده ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها وانطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله ، ومعها الوليدات يتغنين ويقلن :

أبدى بعمليق وقومي فاركي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين الذي لم تطلبي وما لبكر عنده من مهر
فلما دخلت عليه افتريها ، وخلق سبيلها ، فخرجت إلى قومها في دماها ، شاقة درعها عن قبلها ودبرها ، وهي تقول :

(١) في النسختين : « واحتره » ، ووجهه من الأغاني . وفي الخزانة : « أو اجزيه » .
والصدق : العطاء .

(٢) في الخزانة : « بالتهر » .

(٣) في الأغاني وابن الأثير : « خمس ثمنها » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من الأغاني .

لأحد أذل من جديس أهكذا يُفعل بالعروس
يرضى بهـذا بالقوم حرُّ أهدى وقد أعطى وسيق المهر^(١)
لأخذة الموت كذا من نفسه خيرٌ من أن يُفعل ذا بعريه
ثم قالت تخرّض قومها فيما أتى عليها^(٢) :

أصلح ما يُوتى إلى فتياتكم وأنتم رجالٌ فيكم عدد النمل
وتصبح تمشى في الدماء صبيحة^(٣) عشيّة زفت في النساء إلى بعل
فإن أتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغب من الكحل^(٤)
ودونكم طيب العروس فإنما خلقت لأثواب العروس وللغسل^(٥)
فلو أننا كنا رجالاً وأنتم^(٦) نساء لكانا لا نقيم على الذلّ
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً^(٧) ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم ودبوا لنار الحرب بالخطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيّداً مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر
جديس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم ، إلا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذلّ من النيب^(٨) ، ولولا عجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النصف^(٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به ؛ فإنه عن
الدهر وذهاب ذلّ العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحس جديساً قولها ، قالوا : نطيعك ،

- (١) في النسختين : « وساق المهر » ، صوابه في الأغاني والخزّانة .
(٢) الأغاني : « أتى إليها » . (٣) في الأغاني : « عفيرة » .
(٤) الأغاني : « لا تعاب » . (٥) الأغاني : « وللنسل » .
(٦) الأغاني وابن الأثير : « وكنتم » .
(٧) في النسختين : « رافعا » ، صوابه في الأغاني والخزّانة وابن الأثير .
(٨) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .
(٩) النصف : الإصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفلون في حللهم متفضلين^(١) مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالعملق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإنَّ الأسودَ اتَّخَذَ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فاخترطوا سيوفهم ، ودَفَنوها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفلون في الحلل ، حتَّى إذا أخذوا مجالسهم ومدَّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على عمليق ، وكلَّ رجلٍ على جليسه حتَّى أناموهم^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدَّوا على السَّفلة فأفنوهم ، فلم يدعوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوقِ ببيك يا طسم مجلَّة	فقد أتيتِ لعمري أعجب العجب
إنَّا أتينا فلم ننفك نقتلهم	والبغى هيَّجَ منا سورة الغضب
فلن يعودَ علينا بغيهم أبداً	ولن يكونوا لدى أنفٍ ولا ذنبٍ ^(٣)
ولو رعيتم لنا قُربى مؤكدة	كننا الأقارب في الأرحام والنسب

ومنهم أيضاً :

الأسود بن عفار

هذا ، وكان هرب من حسان بن تبع ، حين استغاثه الطسمى ، فغرا جديساً فقتلها ، وأخرب جواً^(٤) ، فبضى الأسودُ فأقام بجبلى طيِّ قبل نزول طيِّ لياها .

(١) التفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه . والكلمة ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أمانوهم » .

(٣) في الأغاني : « كدى أنف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم لناحية اليمامة .

وكان سببُ قتله أن طيئاً كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ، وهو اليوم محلةٌ مراد وهمدان ، وكان مسكنهم وادياً يدعى ظريباً^(٢) ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي^(٣) بن العوث بن طي ، وكان الوادي مسبعة^(٤) وهم قليل عددهم^(٥) ، وقد كان ينتابهم بعيرٌ في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يُدرَ أين يذهب ، ولم يروهُ إلى قابل . وكانت الأزدُ قد خرجت من اليمن أيام العرم^(٦) ففترقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ظعن إخواننا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظعن قالوا : يا قوم ، إن هذا البعير الذي يأتينا ، من بلد ريفٍ وخصب ، وإنا لنصيب في بعره النوى ، ولو أننا تعهدناه عند انصرافه فشحصنا معه لعلنا نصيب مكاناً خيراً من مكاننا هذا . فأجمعوا أمرهم على ذلك . فلما كان الخريفُ جاء الجملُ فضرب في إبلهم ، فلما انصرفَ احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيثُ يبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامةُ بن لؤي :

اجعلْ ظريباً كحبيبٍ يُنسى لكلِّ قومٍ مُصبحٌ ومُمسي

فهجمت طيٌّ على النَّخل في الشَّعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشيّة كانت لقومٍ من جدّيس ، وإذا هم برجلٍ في شِعْب من تلك الشَّعاب ، وهو الأسود بن عفّار ،

(١) : « الحرف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شربة ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الحرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ « أبو زياد : الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .
(٢) في النسختين : « طرتيا » ، تحريف . وظريب ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال ياقوت : « موضع كانت طيٌّ تنزله قبل حلولها بالجبلين ، فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .

(٤) : « مسلة » وصحها الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والمسبعة : الموضع الكثير السباع .

(٥) : « عددهم » وفي الأغاني : « عددهم » .

(٦) : « العرب » والتصحيح للشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لهم ما رأوا من عِظَمِ خَلْقَتِهِ وَتَخَوُّفِهِ ، فنزلوا ناحيةً من الأرض ، [وسبروها هل يرون بها أحداً غيره ؟ فلم يروا ، فقال ^(١)] أسامةُ بن لؤيِّ لابن له يقال له الغوث : أي بُني ، إن قومك قد عرفوا فضلك عليهم في الجلد والبأس والرمي ، فإن كفتينا هذا الرجل سُدَّتْ قومك آخرَ الدهر ، وكنت أنت الذي أنزلتنا هذا البلد . فانطلق الغوثُ حتَّى أتى الرجلَ فكلمه وسأله ، فعجِبَ الأسود من صِغَرِ خَلْقِ الغوثِ ^(٢) ، فقال له : من أين أقبلتم ؟ قال : من اليمن . وأخبره خبر البعير ، وأنا رهينا ما رأينا من عِظَمِ خَلْقِكَ . فشغوه بالكلام ، وختله الغوثُ فرماه بسهمٍ فقتله ، فأقامت طيُّ بالجليلين .

ومنهم :

حاصر الضحيان ^(٣)

بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط ، وكان صاحب مِرباع ربيعة بن نزار ، ومُنزِلها في نُجْعها ، وحَكَمها في خصوماتها ، وكانت ربيعة تغزو المغازي وهو في منزله ، فتبعث له نصيبه مما تصيبه ولنسائه حصّة ، إعظاماً له ، فكث بذلك حيناً ، وفي ذلك قولُ بعضهم :

تُعجِبني أَسَدُ ضارِياتٍ وَيَأْكُل مِرباعَهنَّ الضَّبْعُ ^(٤)
تَمارسَ عَنّا بِصُمِّ القِنا لَشَيْخٍ ^(٥) أَمامَةٌ أَنْ يَضطجِعَ
وكان أعرج . وأنه شرب الخمرَ فاشتوى لحماً ، فذكرت له نعيبة غريية ^(٦)

(١) الكلمة من الأغاني ١٠ : ٤٧ ، وموضعها بياض في النسختين .

(٢) في النسختين : « حال الغوث » صوابه من الأغاني ، ومما يدل له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من باعين » ، وصحها ناسخ ب .

(٥) جعلها الشنقيطي « بشيخ » ، بالباء .

(٦) في النسختين : « عريية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مريضت فحلفها ظنراً لابنه ، فبعث إليها الضحيان فذبجها وكعب غائب ، فرجع كعب فرأى ابنه يَضغُو جوعاً ، فسأل عن النَّعْجَةِ فأخبروه أَنَّ الضحيان أَكلها ، فخرج بحرْبته حتَّى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرج إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لَطَعْنَةُ أَجاب ! وخرج فبدره كعب فأوجره الحربة^(١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بن مُرَارَةَ

بن سوّار بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
^(٢) وهلال بن أمية الخزاعي ، فجا الأسدى حباء كثيراً ، ولم يحبُّ هلالاً شيئاً . فأقفل^(٣) حتى إذا كانا بوادي يقال له وادي طُفَيْلٍ مالا إليه ، فنزلا ، ففدَا الخزاعيُّ على عَبْدَةَ بن مُرَارَةَ وهو راقدٌ فقتله ، وأخذ ما حُبِّيَ به . فلما قدِمَ سئل عنه فقال : مات ! فصدَّقوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

فتغنّى يوماً الخزاعيُّ وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغُ بني أسدٍ بأنَّ أخامِ بلوى طُفَيْلٍ عَبْدَةَ بن مُرَارَةَ^(٤)

(١) أوجره الحربة : طعنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين بياض بقدر ست كلمات .

(٣) جعلها الشنقيطى « فقفلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض

رواياته : أقل الجيش ، وقلما [يقال] أقفلنا . والمعروف قفل وقفنا ، وأقفلنا غيرنا » .

قلت : وهذا النص بما يضم إلى ما ورد في الحديث وتكرر .

(٤) البيتان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْنَعُ ضِيمَهُمْ وَيُرِيحُ بَعْدَ الْمُعْتَمِينَ عِشَارَهُ (١)

فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل
أخانا ، فإن تدوه دية الملوك نقبل ، وأن تأبوا نقتل ! فودوه دية الملوك :
ألف بعير .

ومنهم :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفِيٍّ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقِيْسُ بنت [اليَشْرَحِ بن ذى
جدان بن يَشْرَحِ بن الحارث بن قيس بن (٢) صَيْفِيٍّ .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فعلاً في مملكته وتكبر ، وجعل
يعتذر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عمليق ، حتى أدركت بِلَقِيْسُ
فقلت لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فائته قتل له : إن لي بنتاً قد
أعصرت (٣) ، وليس في قومها شبيه لها حسناً وجمالاً . فإن قال لك : فابعث بها
إلي ، فقل : إن مثلي في شر في ونسبي لا تعتذر ابنته إلا في بيته ! فأتاه فذكر
ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف ينزلي

(١) ياقوت : « يروي فقيرهم » . المعتم : الذى دخل فى العتمة ، وهو الثلث الأول من
الليل بعد غيبوبة الشفق . جاء فى اللسان : « وأهل البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب وينسخونها
فى مراحها ساعة يستفيقونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مر قطعة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المعتمين » ، أى هو يتها لقرى
الضيف قبل نزوله به .

(٢) التكملة من المحرر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعها بياض فى النسختين . وقد أثبت
الشنقيطى فى نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهى صاحبة
المهدد ، وقتلها زهيرا حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت فى عصر شبابها .

ونُزِلَ مِن مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِي^(١) ؟ فَقَالَ : مَا أَحْمَلَنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدَّ سُرُورِي بِهِ ، لِأَنَّهَا^(٢) مَكْرَمَةٌ لِي ، وَيَدٌ وَضَعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيْتِيَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فزَخَرَفَهَا وَزَخَرَفَ أَيْبَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَشَّدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفِرَاقِ ، فَرَكِبَ فَاتَاهُ وَقَدْ أَدخَلَتْ بَلْقَيْسُ نَفْرًا مِنْ أَقَارِبِهَا بِأَسْلِحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّلَاثَ وَفِيهِ بَلْقَيْسُ فِي حَلِيهَا وَحُلَاهَا مَعَ جَمَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَلَقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٣) ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأَغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْمَقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فخرَجُوا فَتَمَتُّوهُ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخِرِهِمْ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى أَيْبِهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكَوْا مِنْ شَتْمٍ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَّكَوْهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّكَتَهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُهْدَدِ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهيا للضيف .

(٢) التكملة من الشنقيطي في لسنخته .

(٣) ١ : « وأخياره » والتصحيح للشنقيطي .

ومنهم:

الحارث بن كعب

وقتله ضبّة بن أد^(١).

وسبب ذلك أن ضبّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سعد وسعيد ، فخرجا يطلبانها ، فتفرقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سعيد ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي ، لا يرى سعيداً ولا يعلم له خبراً .

ثم إن ضبّة بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدّثان ، إذ مرّاً على سرح^(٢) بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فإني لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سعيد — فقتلته وأخذتُ مُبرداً كان عليه ، من صفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صفة البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضبّة : فما صفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبّة : فأرى السيف . فأراه إياه ، فعرفه فضربه به حتى قتله . ولأمّ الناس ضبّة فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضبّة : « سبق السيف العذل^(٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر بجمع الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرح : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) العذل ، بالتحريك : اسم من العذل بالفتح ، وهو اللوم .

ومنهم :

داود بن هبالة

بن عمرو بن [عوف بن ضجعم بن ^(١)] سعد بن سليح ^(٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
وذلك أنه كان ملكاً فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، ففعل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصروا وكرة الدماء وبني ديراً ، فكان ينقل الطين على ظهره والماء ، فسُميَ
« اللثيق » ، فنسب إليه ، وأنزله الرهبان . فلما تعبد اجترى عليه فقال
له ملك الروم : أغزُبْ بمن معك من العرب . فلم يجد بداً من أن يفعل ، فغزا فكان
على خيله جعفر بن صباح التنوخي ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب ^(٣)
ابن هبل الكلبي ، فغزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هداج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكير بن أفصى ^(٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر ^(٥)] بن وائل فقتل زهير أيضاً
هداج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ^(٦) ، فقال حذار ^(٧) بن ظالم بن
ذهل بن عجل العبدي :

-
- (١) التكملة من حواشي الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عدو ابن حبيب في الخبر
٢٥٠ من الجرارين من قضاة . والجرار : من يرأس ألفاً .
(٢) في النسختين : « سليم » ، صوابه من الخبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وصححه الشنقيطي .
(٤) ١ : « قصي » ، والتصحيح للشنقيطي .
(٥) موضعها بياض في النسختين ، والتكملة بقلم الشنقيطي .
(٦) كذا ورد الكلام في النسختين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندري صحته .
(٧) في النسختين : « حذار » .

لعمري لقد أردت سيوفُ ابنِ ضَجْمٍ غداةَ التقوا منّا خطيباً وياسراً^(١)
 أهانَ الرِّجالَ بعِده فكَأَنَّمَا يَرى بِالرِّجالِ الصَّالحينَ الأَباعرا
 فلا تَبعدنَ إمّا لَقيتَ ابنَ مالِكٍ سَبيلَ التي فيها لَقيتَ المَعاذرا
 وقال زهير بن جَناب :

فَجَعَتُ عبدَ القيسِ أَمسٍ بِجَدِّها وسَقيتُ هَداجاً بِكأسِ الأفرلِ^(٢)

ثم أقبل داود حتى إذا كان بناحية الرِّقْمِ تذاكر رجالٌ من قضاة ما دخلهم
 من الذُّلِّ لَصْنَعِهِ الذي صَنَعَهُ بِنَفْسِهِ ، فتواعدَ رجالان من قضاة على تتل داود ،
 أحدهما ثعلبة القايل بن^(٣) زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب^(٤) ،
 والآخر معاوية بن حجيوب بن حنّ بن وائل بن أمرمانة^(٥) بن مشجعة بن التميم بن
 النمر بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة . فأقبل داود يسير ليلاً وأمامه شَمعة وهو
 منصرفٌ إلى الشام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بركة حارب ، فتقدّم إلى
 الشّعة فأطفأها^(٦) وشدّاً عليه فقتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التنوخي يرثيه :

لعمري لنعم المرء من آلِ ضَجْمٍ ثوى بين أحجارٍ بِبِرقةٍ حارب^(٧)
 أصابتك ذؤبان الحليّفينَ عامرٍ ومشجعة الأوباشِ رهطِ ابنِ قارب
 فتى لم تلده بنتُ عمِّ قريبةٍ فيضوى وقد يَضوى وليدُ الغرائبِ^(٨)
 فتى ليسَ بالراضى بأدنى معيشةٍ وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقداح الميسر .

(٢) كذا في النسختين ، ولعلها « الأول » ، أى التي شربها الأولون .

(٣) بعده بياض لكلمتين .

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للشنقيطى .

(٥) كذا ورد هذا النسب .

(٦) ٢ : « فطفياها » ، صوابه في ب .

(٧) البيت في معجم البلدان (بركة حارب) .

(٨) ١ : « أوريد الغرائب » والتصحيح للشنقيطى .

وقال ثعلبة القاتلُ ، قَاتِلُهُ :

نحن الأولى أردتُ ظُباتُ سيوفنا دَاوُدَ بين البرقتينِ فخاربِ
خطرتُ عليه رماحنا فتركناه لَمَّا شُرِعْنَ له كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
وكذاكِ إِنَّا لا تزالُ رماحنا تَنفِي العِدَى وتفيدُ رَغْبِ الراغبِ

كانت لداود ابنتان يقال لهما أمرعة ، وأشعرة ، وكان خلفهما بالشام ، فقدم
عبد العاص التنوخي الشام ، فبعثت إليه أمرعة تسأله عن أبيها ، فعرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حدثت حديثين أمرعة^(١) فإن أبت فأربعه
ثم أدعها يا فوزعه إلى الحديث والدعه
ألا تراها مقلعة وخيلها مُسلعة
في كلِّ عامٍ شعشعه من عامٍ ومشجعه

ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حدثت حديثين أشعره فإن أبت فعشره
ياربَّ خيلٍ مُضمره^(٢) وغارةٍ مُحذفرة^(٣)
وحلةٍ محبَّره بين لوى^(٤)

ففيهما قوله فشققتا جيبيهما ، وحلقنا رؤوسهما ، فهما أول من فعل ذلك

من العرب .

فوزعة ، الذي ذكر : فوزعة بن سلمة بن وثاق بن عمرو بن عوف

(١) أورد الميداني المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يتعرض للقصة ولا للرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : المملوءة . وليس ما يستوجب أن نجعلها « مسحفره » .

(٤) يياض في النسختين .

ابن ذهل بن حذبي بن الدها بن غشم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما

ومنهم :

همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهمام ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلنها^(١) يقلن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادقن عنقه .
فقال لها همام : ويحك لا تفعل . قالت : وما يعيشه ؟ قال همام : أمة تُعيشه ،
ولقحة ، وجمل ذلول . قالت : بلى . فأعطها إياها .

فلما كان يوم وارداتٍ — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
يسقي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فختله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشره أناشرُ لزالتي يمينك آشره^(٢)

(١) قبلت الولد تقبله : أخذته عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الخشبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر برواية

أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . ويروى : « لقد عيّل الأتوام » .

ومنهم :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةٍ

ابن ذُهل بن شيبان ، وهو قاتل كُليب بن ربيعة . وكانت أخته تحت كليب ، فقتل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى المoadعة ، بعد ما كادت تتفانى القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسّمته الهجرس ، فرّباه جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين الهجرس وبين رجلٍ من بكر بن وائل كلام ، فقال له البكري : ما أنت بمنته حتى نُلحِقَكَ بأبيك . فانصرف الهجرس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ، فخبّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييها وتنفس الصعداء تنفساً تنفّطَ منها ما بين ثدييها ، فقامت الجارية فرجةً قد أقلتها رعدة حتى دخلت على أبيها فحدثته الحديث ، وقصّت عليه قصة الهجرس ، فقال جساس : نائزٌ وربّ الكعبة ! وبات على مثل الرضف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى الهجرس ، فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدي وخنتي ، وبالمكان الذي قد علمت ، وقد زوجتُك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحربُ في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا نتفانى ، وقد اصطلحنا وتماجزنا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخل فيه الناسُ من الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثل ما [أخذ^(٢)] علينا وعلى قومك . فقال الهجرس : أنا فاعل ، ولكنّ مثلي لا يأتي قومه إلا بلائمه وفرسه ! فحمله جساس على فرس ، وأعطاه لأمّة ورُحماً ، فخرجا حتى أتيا جماعةً من قوميها ،

(١) الرضف : الحجارة المحيطة بالشمس أو النار .

(٢) التكملة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغانى ٤ : ١٥٠ حيث نقل الخبر

عن ابن حبيب .

فقصّ عليهم جساسٌ ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعتد ما عقدتم . فلما قربوا الدم وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رمحہ ثم قال : « وفرسى وأذنيه ، ورُمحي ونصليہ ، وسيفي وغرْبَيْسِه ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً فقتله ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

ومنهم :

عمرو وإخوته ، بنو الزبّان الدهليّ

وكان سبب ذلك أن كثيف بن التّغلبى انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألظّ به^(١) مالك بن كومة^(٢) الشيباني ، وكان مالكٌ رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أيداً ، فلما لحقه ابن كومة اتّعم عن فرسه^(٣) لينزل إليه مالكٌ فيقهره بفضل قوّته وبدّته ، فأوجره مالكٌ الرمح وقال : والله لتستأسرنَّ أو لأنفذنك به ! فاستأسر ، ولحقه عمرو بن الزبّان فقال : أسيرى ! وقال مالك : أسيرى ! فقالا لكثيف : لقد حكمناك^(٤) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألفيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزبّان ، فلطم خدّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدّ أسيرى يا كثيف ؛ فإني قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو وخدك . وأطلقه . فخرّم كثيف النساء والخمر حتى يثأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه العيون ، فاتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزبّان ، فقد نتجوا ناقةً حوّاراً واشتووه وهم يأكلون ، وكانت نددت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردّوها . فقام كثيف

(١) ألظ به : ألم عليه . في النسختين : « فألظ به » .

(٢) في النسختين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشنقيطى « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمناك » .

بضعف عدتهم ، وقال : مُرُّوا بجانبهم فإذا دُعِيتُم إلى الطعام فليكتنف كلٌّ (١) رجلٍ منهم رجلان منا . فرُّوا بالقوم وهم على طعامهم فدعواهم إلى الطعام فأقبلوا ، ففعلوا ما أمرُوا به ، فلما حَسَرَ كثيف العمامة عن وجهه قال له عمرو : يا كثيف ، هذا خدِّي فالطمه فيه وفاء من خدك ، وما في بكر بن وائل أكرم منه . قال : لا ، حتى أقتلك . قال : فدع هؤلاء الفتية الذين لم يتلبَّسوا من الحروب بشيء . قال : فأبى ، فقتلهم أجمعين ، وبعث رءوسهم في غرارة ، وعلَّقها في عنق « الدَّهيم » ناقة عمرو بن الزَّبان .

ومنهم :

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسديَّان

وكانا يفدان على المنذر الأكبر اللَّخميَّ في كل سنة ، فيقيمان عنده وينادمانه . وكانت أسد وغطفان خلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر الفقعسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، من ربُّك ؟ فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّك . فأمسك عليهما (٢) ، ثم قال لهما بعد : ما يمنعكما من الدُّخول في طاعتي ، وأن تذبُّوا عني كما ذبَّت تميم وربيعة (٣) ؟ فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلائم مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ، نحن بهذا الرمل ، فإذا شئت أجبناك . فعلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من خالد الكلمة الأولى ، فأومأ إلى الساق فسقاها سماً ، فأنصرفا من عنده من

(١) : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) : « عليها » ، صوابه في الخزانة ٤ : ٥١٠ حيث نقل نص ابن حبيب . وجعلها

الشنقيطي « عنهما » .

(٣) الخزانة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسن حبيبُ بن خالدٍ بالأمر ، لما رأى من شدة سكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فخرَّكه فسقط بعضُ جسده ، وفعل بعمرٍ ومثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح المنذر نادماً على قتلها ، فغدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك الأهل ، نديماك وخليلاك تتابعا^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أعلَى الموت تستعديني ، وهل تراني إلا ميّتا^(٢) وأخاميت وأباميت ؟ ثم أمر فحفر لهما قبران ودُفنا فيهما ، وبني عليهما منارتين ، وهما الغريّان ، وعقر على كل قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً ، وغرّاهما بدمائهما ، وجعل يوم نادمهما^(٣) يوم نعيم ، ويوم دفنهما يوم بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

ألا بكر النَّاعِي بِمُخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرٍو بِنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
يُشَقُّ بِصَحْرَاءِ الْحَبِيلِ لَهُ الثَّرَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُزَارَ بِهِ بَلَدٌ^(٥)

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري . وقد كان خالد قتل زهير بن جديمة بن روضة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالباء في النسخين والحزاة ، وأراها « تنايما » بالياء ، أي تساقطا .

(٢) في النسخين : « وهل ترى إلا أني ميت » .

(٣) كذا في ١ والحزاة ، وجعلها الشنقيطي : « ندامهما » .

(٤) هي هند بنت معبد بن فضلة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨

وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحيل ، وردت بالهاء المهملة في النسخين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنات مع النبي محمد

أي علمت . والبلد : القبر . ويزار ، هي في النسخين « يزار » . وفي القرآن الكريم :

« حتى زرتم المقابر » ، أي تم . وفي البيان : « أن تناءى به البلد » أي تبعد .

فقدّم إليهما تمر^(١) على نطع ، فجعلها يا كلان ، فقال خالد للملك : أبيت اللعن ، من هذا ؟ قال له ^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسن البلاء عندك فكيف شكرت لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلت عمك فسدت قومك ^(٣) . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث ينبت^(٤) التمر بيده ولا يبصر ، غضباً . فقال خالد : مالك تنبت التمر ، أيتهن تريغ ؟ فقال الحارث : على أيتهن تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رحله ، فقال الأسود : لِمَ تعرّضت لهذا الكلب وأنت جاري ؟ فقال خالد : أبيت اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عسٌّ ضخمة مملوءة^(٥) خمرًا إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك لِمَا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأنه يشربه ، فسفّحه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هنيئ^(٦) من الليل قام إلى قبة خالد وقد أشربت عليه ، فهتك شرجها ودخل عليه فقتله واغترز في رحله ومضى ^(٧) .

(١) جعلها الشنقيطي « تمرًا » . وفي المحبر ١٩٣ : « فدعا لها بتمر ، فجيء به على نظم » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .

(٢) ب : « قاله » .

(٣) في المحبر : « قال : لأنني قتلت عمك ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركتك

سيدهم » .

(٤) ينبت : ينبتش .

(٥) كذا في النسختين ، منصوب على الحال .

(٦) مصغر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغترز : ركب . والغرز : ركاب الرجل .

ومنهم :

الفِطِيُّونَ

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة^(١) ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً يثرِبَ مُتَمَتِعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرِبُ قد دانت له ، فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم القوقلي^(٢) ، وهو يومئذ شابٌ ، فلما كان يوم جلائها وأجلست على منصتها قامت على المنصة ، فخرجت على نادي قومها كاشفةً عن ساقها . فلما رآها مالك وثب فقال : أيّ عدوة الله ، تخرُجين على قومك كاشفةً عن ساقيك ، سوءة لك ! فقالت : سوءة لك ! فالذي يراد بي أقبح مما صنعت . إنه يُذهب بي إلى غير زوجي فيصيبني ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟ قالت : ينبغي أن يكون الخيرُ عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء واشتمل على سيفٍ صارم ، ودخل مع النساء فانكمت في داخل البيت ، فلما خرج النساء وخلا الفِطِيُّونَ مع المرأة خرج عليه مالك فضر به بالسيف حتى برد ، وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نساءها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبي جبيلة ملك غسان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعالهم ، فقدم أبو جبيلة يثرِبَ واتخذ

(١) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفطيون الملك وهو اسم عبراني أيضا . وكان الفطيون تملك يثرِبَ فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسموا بهذا الاسم في الجاهلية الأولى » . وقد اتفقت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفي حواشي الاشتقاق : « الفطيون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث المحرق بن عمرو مزقياء . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « النوفلي » ، صوابه من الشنقيطي . وقد عده ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٧ من رجال بني قوقل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار في زمانه ، وهو قاتل الفطيون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهود الأوس والخزرج ، فلما طعموا جعل يدفع إلى الرجل سيفاً فيضطربان به ، حتى تقتل بهذا الفعل مائة من أشراف اليهود ، فكان الرجل يقتل أخاه وابن عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، فقويت الأوس والخزرج عليهم .

ومنهم :

لخنيعة^(١) ينوف ذوشناتر الحميري

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لخنيعة ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حمير إذا ليط بالغلام لم تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربة فيها كوة تُشرف على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قطعت مشافر ناقته وذنبها ، ثم يطلع لخنيعة من الكوة وفي فيه مسواكه فهي علامة نكاحه إياه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم يباس^(٣) ؟ فكث كذلك زماناً حتى نشأ زُرعة وهو ذونواس ، وكانت له ذؤابة فيها سمى ذونواس ، وهو الذي تهود وتسمى يوسف ، وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى فخرقهم وحرق الإنجيل ، وهدم الكنائس على أن يهودوا ، فبسبه غزت الحبشة اليمن ، وذلك لأن الحبشة نصارى ، فلما علت الحبشة على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرق . فلما نشأ زُرعة هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنتفع به » ، وصححه الشنقيطي موافقاً ما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر يابجاز عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم المتداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليباس واليبس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فأتخذ سكيناً رقيقاً^(١) فلما بعث إليه لخنيعة يدعوه عرف ما يريد ، فجعل السكين بين أخصه ونعله ، وأتاه على ناقية له يقال لها سراب ، فأنأخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يعالجه ، فأنأخى زرعة وأخذ السكين فوجأ به بطنه^(٢) .

بجراتهم عليه ، فأقبل الحيان شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديم الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، ووالله لا يصل إلى إخواننا ومنا رجل حتى ، فسله فليصفتح . فقال : إنه قد آلى ولا يرجع عن أليته . قالوا : فإن أبي فآتله ونحن نملكك علينا . قال : لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك^(٣) موضعاً . فأمسكوا . قال^(٤) : فيينا زيد جالس مع علقمة إذ جرى ذكر السيوف ، فقال علقمة : عندي سيف كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادع به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعة ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس العير ، سيف الجبر^(٥) » ، باست امرئ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا تنتهي به هذه القصة ، ثم تبتدىء به القصة التي تليها . وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا نقصاً » . وتمام القصة في الأغاني : « فقتله واحتز رأسه فجعل السواك في فيه وأطلعته من الكوة ، فرفع الحرس رءوسهم فرأوه ، ونزل زرعة فصاحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أست ذى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس سعدوا إليه فإذا هو قد قتل . فأتوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحمتنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حمير إليه » .

(٣) ١ : « لك » والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسختين : « فقال » .

(٥) في النسختين : « الجبر » وإنما هو « الجبر » ومعناه الملك .

يغضب لقومه « . فهزّه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله ، ووُثبت همدان فألبسوه التاج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيممّ ضرسَ العير مفرقَ رأسه فخرّ ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملّ بونٍ تحدى رواجه
وغادره يكبو لِحُرِّ جينه وورث زيدا تاجه وحلائله

ومنهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفة بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن^(١) ، وكان غزا بنى قيس بن حنظلة ، من البراجم ، فأسره الجعد بن
الشمّاح البرجمي وفضّ أصحابه ، فكث عنده عاما لا يُفدى ، فلما طال ذلك عليه
جعل يأتيه في كل رأس شهرٍ بأفعى فيقول : والله لتُفدينّ أو لأعضنّها بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إن قومى لا أراهم يفدوننى ، فجزّ ناصيتى على
الثواب . ففعل وأطلقه .

ثم إن الجعد أتاه يستثيبه فقدمه فضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثم إن الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن
أزيم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويُلقى النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كله ، أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطنى

(١) في المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن

غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فخرك برجلٍ أسرك
ومنّ عليك ثم أتاك مستثيباً فقتلته ؟ إن لله علىّ أن لا أراك في غير هذا الموضع
إلا قتلتك أو متّ دونك ! فافترقا .

ثم إن الصّمة غزا بني تميم فهزّم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعضُ أصحابه ،
أسره الحارثُ بن بَيِّبَةَ^(٢) المجاشعيّ جدُّ البعيث الشّاعر . فقال الصّمة للحارث بن
بَيِّبَةَ : سرّ بي في بلادك حتى أفندي أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن
يربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورها ، فجاء الحارثُ مُردِّفاً الصّمة حتى إذا
نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ،
فضربَ به بطن الصّمة فقتله ، وصاح الحارثُ : يال دارم ! قُتِل أسيرى في يدي !
فثارت يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفّرت الشفراء بينهم ، وأرضى
الحارثُ بنُ بَيِّبَةَ من الصّمة فسكنوا .

ومنهم :

عدىّ بن زيد

بن أيوب بن حمار^(٣) العباديّ الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد
مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يُجْتَبَى من الغور ، وكان هو سبب
ملك النعمان بن المنذر اللّخمى .

وكان لعدىّ بن زيدٍ عدوٌّ من أهل الحيرة يقال له عدىّ بن مَرِينَا . فلم
يزل يلاطف النعمان حتى غلبَ على سَمَرِهِ ونزل منه أحسنَ منزلةً ، فجعل يبغى
عدىّ بن زيدٍ العوائل ، ويحمل النعمانَ عليه حتى وغرَّ صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) ١ : « نبيه » في هذين الموضعين وماسياً ، وصححه الشنقيطى . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في ١ وهى إحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطى « حماد » بالدال . ويروى

« حماز » و « حمار » .

كسرى يستزيره متشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدى في زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدى إليه أجلس له قوماً فأخذوه قبل أن يصل إليه ، فمضوا به إلى الصنّين^(٢) فحبسه هناك ، فقال عدى بن زيد شعره^(٣) كله أو أكثره في الحبس .

ثم إن أخاه كالم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرجُه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى في أمره ، فوثب أعداؤه عليه فغتموه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدى ، ووافق كتاب النعمان .

ومنهم :

عروة الرّحال^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسبب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه في كل موسم بعير تحمل التّجارات تباع له في الموسم ، فكان بلعاء بن قيس يعرض لها ، فكان يجيرها له بعض أشرف العرب الأعزّاء ، فحضر عروة الرّحال النعمان ، وقد جهّز عيره وجلس في فينائه وعنده وفود العرب ، وحضر البراض الكنانى وكان خليعاً فاتكاً ، فقال النعمان : من يجير هذه العير ؟ فقال البراض : أنا أجيرها . فقال له عروة : أنت تجيرها على أهل الشّيح والقيصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « متشوقاً » بالقاف .

(٢) رسمت في « الصرن » وفي ب « الصرت » ، صوابهما ما أثبتت موافقا ما في الأغاني ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنين بلفظ مثنى الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وبه نهر ومزارع . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) في النسختين : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكرى : « سمي رجلاً لأنه كان وفاداً على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البرّاضُ رثَّ الهيئة ومعه سيفٌ قد أُكِلَ غمدُهُ : أنت أضيّق
استأ من ذلك ، ولكنّي أيها الملك أجيرُها من الحيّين . يريد قيساً وخندف .
فقال البراض : أنت تجير على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه
ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعيير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض
الطريق أدركه البراض ، فتقدم أمام عيره وأخرج الأزلامَ يستقسم بها^(١) ، فمرّ
به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم
سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُوَيْنَ الجريب^(٢) على ماء يقال له أُوارة ، فأنزل
اللطيمة وسرّحوا الظهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غرّة فلم يقدر عليها حتى
صادفه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائمٌ وحده في قُبّة من آدم ، فدخل عليه
فقتله ومضى .

ومنهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يوم الناس فقال : مَنْ
يهجو الحارث بن جبلة الغساني ؟ فدعا حرملة بن عسلة الشيباني ، فيمن دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والأزلام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنقيطى بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

. ١٩٦

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله أنزل اللطيمة وسرح الظهر » .
وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتنجن . وكانت تلك
الفتكة في الشهر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت
عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مائة . ملك الحيرة تسعا وأربعين سنة . الخبر لابن
حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال : أهجُّه . فقال : لا يَنطَلِقُ لسانى بِشْتِمِهِ .
وَأَنشَأُ يَقولُ :

ألم ترَ أُنَى بلغت المشيبا وفي دار قومي عفاً كسوبا
وإن الإله تنصَّفتُهُ بأن لا أعقَّ وأن لا أحوبا
وأن لا أكَفِرَ ذا نعمةٍ وأن لا أخيبه مستثيباً^(١)

(١) بعد هذا سقط في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها
« وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة الساقطة . وقد روى صاحب الخزانة
القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي محمد الأعرابي ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه
الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقتولين غيلة » .

وهذا بقية الخبر من الخزانة ٤ : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وغيَّسان قومي هم والدي فهل ينسينهم أن أغيبا
فأوزع بها بعض من يعتريك فإن لها من معدِّ كليبيا
وإن نخالي مندوحةً وإن على بغيبٍ رقيباً

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سليمة من عبد القيس ، فقال :

* لا هم إن الحارث بن جبلة *

فأسرها الحارث بن جبلة في هنريمة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ماشئت في ملكي .
فسأله جارتين ضرابتين ، فأعطاها إياه ، فزل في النمر فقعد يشرب هو ورجل من النمر يقال
له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ مرها فلتسقى !
فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فضربه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يا كعب إنك لو قصرت على حُسنِ النِّدامِ وقلة الجُرمِ
وسماعِ مُسمِعةٍ تعلِّنا حتى نؤوب تناوَمَ العُجمِ
لوجدتَ فينا ما تحاولُ مِنُ صافي الشرابِ ولذة الطعمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر مني ثلاث خلال : إما أن أطرحك على
أسدين ضارين في بئر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سيف
كان له — فيضربك بعصاه هذه ضربة . فاختر ضربة الدلامس ، فضربه — زعموا — على
رأسه فانكسرت نخذه ، فاحتمله راهب وداواه حتى برأ وهو يجمع منها . فكان هذا والحارث
يومئذ بقنسرين . وكلمة « نخذه » أراها « قحذوته » .

وانظر أيضاً الفضلية رقم ٧٢ والمؤلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[ومنهم:]

كعب بن الأشرف^(١) [

.....

الله صلى الله عليه وسلم بقريش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ويحرّض قريشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبّب بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لِي بِابْنِ الْأَشْرَفِ ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل إن قدرت على ذلك . فكث أياماً لا يأكل من الطعام إلا ما يُعَلِّقُ بِهِ نَفْسَهُ^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لِمَ تَرَكْتَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ؟ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ لَكَ قَوْلًا لَا أُدْرِي أَفِي بِهِ أَمْ لَا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا عَلَيْكَ الْجُهْدُ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا بَدَ لَنَا أَنْ نَقُولَ . فقال صلى الله عليه وسلم : قُولُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَاتِمُّ فِي حِلٍّ . فاجتمع على قتله محمد بن مسلمة ، وسلطان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو نائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخاه من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وعبد الرحمن بن^(٤)] جَبْرِ^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متعينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ - ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ .

والطبرى ٣ : ٢ - ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصححه الشنقيطى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشنقيطى : « تعلق » وفي الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) بنحو هذه التكملة المستقاة من الخبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، يلتئم الكلام .

(٥) فى النسختين : « جبر » صوابها مما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فمضوا حتى انتهوا إلى أطمّة^(١) فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملحفته ، فأخذت امرأته بناحيتها وقالت : مُحارِب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائمًا ما أيقظني . فقالت : والله إني لأعريف في صوته الشرّ ! فقال كعب : لو يدعى الفتى لطعنةٍ أجاب !

فنزل فتحدثت معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تمشي إلى شعب العجوز^(٤) فتحدث به بقية ليالتنا ؟ فمشى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خالٍ لي لو أبصرته سَبَطَ المِشِيَةَ أَبَاءَ أَنْفِ^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظلّ النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إني جئتك لحاجةٍ أذكركها لك ، فآكتم عليّ . قال : أفعلُ . فقال : كان قدومُ هذا الرجل علينا بلاءً من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقُطعت عَنَّا السُّبل ، حتى ذهبَ العيال ، وجُهدت الأنفس ! فقال كعب : أمّا والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمرَ سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إني أردتُ أن تبيعنا طعامًا ونُرْهِنَكَ ونوثقُ لك ونُحسِنَ في ذلك . فقال : تُرهِنُوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحنا ، إنَّ معي أصحابًا لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم وتُحسِنَ إليهم في

(١) الأطمّة : بناء مرتفع كالحصن .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤٌ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدثت معهم ساعة وتحدثوا معه » . والكلام هنا يقتضى « معه » ،

فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتى في س ٩ .

(٤) موضع بظاهر المدينة قتل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والمرزباني ٣٤٣ . وفي الأغاني ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، ونُرْهِنَكَ مِنَ الْحَلْقَةِ^(١) مَالِكٌ فِيهِ وِفَاءٌ . فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ فِي الْحَلْقَةِ لَوَفَاءً .
 ثُمَّ إِنْ سَلَكَانِ شَامَ يَدِهِ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ
 طِيبَ عَطْرِ قَطُّ ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا ، فَأَخَذَ
 بِفَوْدِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوا عَدُوَّ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا .
 فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِغْوَلًا^(٢) كَانَ مَعَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثُنْتِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
 بَلَغَ عَانَتَهُ .

ومنها :

أبو رافع سلام بن أبي الحقيق

وهو ممن حَزَبَ الْأَحْزَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا قَتَلَتْ
 الْأَوْسُ كَعْبًا أَرَادَتْ الْخَرْجَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتْبَارُونَ
 بِأَفْعَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣) ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
 خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَنَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَنْبَسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ رَبِيعٍ ، وَخُرَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدٍ — حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ
 أَسْلَمٍ — فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمُ ، وَنَهَاهُمْ
 أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً . فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا ، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالذُّرُوعُ تَسْمَى حَلْقَةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلْقَةُ : اسْمٌ لِحِمَاةِ السِّلَاحِ
 وَالذُّرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الذُّرُوعِ ، وَغَلِبُوا هَذَا النُّوعَ مِنَ السِّلَاحِ — أَعْنَى
 الذُّرُوعِ — لِشِدَّةِ غِنَائِهِ » . وَفِي الطَّبْرِيِّ : « وَأَرَادَ سَلَكَانِ أَلَّا يَنْكُرَ السِّلَاحَ إِذَا جَاءُوا بِهَا » .
 (٢) فِي النُّسخَتَيْنِ : « مِغْوَلًا » ، تَمْيِيزًا . وَفِي السِّيَرَةِ وَالطَّبْرِيِّ : « فَذَكَرْتُ مِغْوَلًا فِي
 سِيْفِي حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا » . وَالْمِغْوَلُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ .

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هَرْتِغَلِيلُ ابْنِ إِسْحَاقَ لِمَقْتَلِهِ . السِّيَرَةُ ٧١٤ . أَمَّا الطَّبْرِيُّ ٣ : ٦ فَذَكَرَ
 مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ « كَانَ فِيهَا ذَكَرٌ عَنْهُ يَظَاهِرُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ » . وَنَحْوَهُ فِي إِمْتِنَاعِ الْأَسْمَاءِ ١ : ١٨٦ . وَكَانَ مَقْتُلَ أَبِي رَافِعٍ سِنَةَ ثَلَاثٍ ، وَقَبْلَ
 سِنَةِ رَابِعٍ .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عَيْتَةٍ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نفر من العرب نلتمس الميرة . قالت : ذاك صاحبكم فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مجاورة^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسيافهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضربوه بأسيافهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أنيس في بطنه بسيفه حتى أنفذه وهو يقول : قَطَنِي قَطَنِي ! ثم رجعوا أدراجهم وقد قتلوه .

ومنهم :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبِشْرُ بن البراء

ابن معرور الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مَضْلِيَّةً^(٤) ، وقد سألت قبل ذلك : أيُّ عضوٍ في الشاة أحبُّ إلى محمد ؟ ففيل لها : الذراع . فأكثر فيه من الشمِّ ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتى وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مُضْغَةً فلم يُسْغِها ، ومعه بِشْرُ بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَفَّظَها ،

(١) في النسختين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فما دلّه عليهم » والتصحيح للشنقيطى في ب . ورواية السيرة والطبرى : « فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القباطى ، وهى ثياب كتاب بينى رفاق كانت تعمل بمصر .

(٤) المصلية : المشوية تصلى بالنار . والخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ وإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفى فيه : « هذا أوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأم بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تَعُودُه .

فإن كان المسلمون ليرؤن أن الله جمع لنبية الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ومنهم :

رفاعة بن قيس الجشمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه إليه عبد الله بن أبي حدردي ، ورجلين معه ، فكمنوا له ، ورماه ابن أبي حدردي فقتله وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاعة . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ومنهم :

أبو أزيهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب ابن الحارث الأزدي

وكان أخواله من دوس فنُسب إليهم ، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب^(١) وكان يقعد هو وأبوسفيان في أيامهما فيصُلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به ، وكانت ابنته تحت أبي سفيان ، ثم تزوج ابنته له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم ، وأخذ أبو أزيهر من الوليد المهر ، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء ، فأمسكها ولم يرُدَّ المهر . وقال بعض : إنها أُهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إنَّ أبي سيّد قومك ، وفي قومك من يساويك ويفوقك . فغضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى بنيه بأشياء قد كتبتها في « أخبار قريش »^(٣) ، منها دمه في خزاعة ، وعقره^(٤) عند أبي أزيهر . فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذى الحجاز تنقل هشام بن الوليد أبا أزيهر فقتله^(٥) ، وبلغ ذلك أهل مكة فهاج المطيَّبون والأحلاف من قريش وكادوا يقتتلون . وبلغ ذلك أبا سفيان وهو

(١) في الخبر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) في النسختين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزبيرى ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضا نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : المهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) في نسب قريش : « فأتوا أبا أزيهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسألوه

— أى طالبوه بالعقر — فقال : أما وأنتما تحت ظلال السيوف فلا ! فضربه هشام بن الوليد

فقتله . وكانت في هشام مجلة » .

بذى المَجَاز ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، فقعده على فرسه حتى أتى مكة والناسُ متواقفون للحرب ، ولواء المطيبين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيد فضرب به البيضة ضربةً هدَّه منها^(٢) ، وفرَّق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبى أزيهر وودينا . فودوه مائتى ناقة .

ومنهم :

المجدّر بن زياد البلوى^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الجلاس

(١) المطيبون : هم أسد وزهرة وتيم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا يداً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها فى المسجد ثم غمس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا : المطيبين .

وشبهه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجح ، وسهم ، ومخزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطيبين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك المحبر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) فى السيرة ٢٧٥ : « هدّه منها ثم قال له : قبحك الله ، أتريد أن تضرب قريشا بعضها ببعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه » .

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقيطى مطابقاً ما فى المحبر ٤٦٧ والسيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (ذود) . ووقع فى الإصابة ٧٧٢٠ محرفاً .

(٤) فى النسختين : « زياد » صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والسيرة ٣٥٦ . وهم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من المحبر ٤٦٧ . وفى السيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجدّر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من المنافقين .

الأنصاري ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهما في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحق بمكة كافراً .

ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب العنسي

وهو ذو الحِمَار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء الفرس الذين قدموا اليمن مع وَهْرَز فقتلوا الحبشة — وأنَّ الأسود توعدَّ الأبناء بأن يُجْلِيَهُمْ من اليمن أو يتركهم له بها خَوْلاً . فتحرَّز له فيروز بن الديلمي ، وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء — وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسولٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحَنَس^(٣) ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح العنسي قد أسلمت . قال فيروز : فجتتها فكلَّمتها في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من الشر ما ترين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله حيلةٌ أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجأ في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أتم يا معشر العرب تزعمون أنكم تحسنون إلى أصهاركم ، وأنت تضرب أخي^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما دريتُ ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذو الحمار » ، وصححه الشنقطي بالحاء المهملة . قلت : ذكر المسعودي في التنبية والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبهلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن سعد بن عنس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحمار » لحمار كان معه قد راضه وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « دادويه » بالذال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصابة ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن يحنس . الإصابة ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وبر بن يحنس » .

(٤) ١ : « احتى » وصححها الشنقطي .

رضى ، وإني سأحفر لكم في البستان سرباً إلى البيت الذي يكون فيه . ففحرت
سرباً وجاء فيروزُ ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب^(١) قال
بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا
أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني
رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز —
وكان أشبَّ القوم — فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه .
فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراد الرجوع إلى
أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أتاه شيطان فأيقظه وإنَّ عيناه تبصَّان^(٢) . فعالجه
فيروز فأخذ برأسه ولحيته فدقَّ عنقه وخرج ، واتبعتهُ المرأة فقالت : أنشدكم بالله
كلَّكم وعورتكم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل
قيس فاحتزَّ رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذَّن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف
على نفسه عنساً فأراد أن يُرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسلَ
إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاغتاله
على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقيت فيروز^(٥) وهو مقبلٌ إلى منزل قيس ،
وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قُتِل صاحبك ! فركب فرسه
وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنّف قيساً بقتله دادويه غدراً :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسختين . تبصان : تلعبان . وفي : « تبصان » ،

صوابه في ب .

(٣) الطبرى ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أختكم نصيحتكم » .

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسختين : « فيروزا » ، وهو علم أعجمي .

ما إن دَادَوَى لَكُمْ بِفَخْرٍِ وَلَكِنْ دَادَوَى فَضَحَ الذَّمَّارَا^(١)

ومنهم :

الْحَطِيمَ^(٢)

وهو شريح [بن شريحيل^(٣)] بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد ، أخو بني قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الردة فارتدوا وملكوا عليهم الغرور^(٤) ، وهو المنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان ، فحاض العلاء إليهم خليجاً من البحر ، وسارت ربيعة إليهم بجواتا حتى كاد يهلك المسلمون جهداً ، فلما اشتد ذلك عليهم قال عبد الله بن حذف العامري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه من بني عجل :

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وفتيانَ المدينة أجمعينا
فهل لكم إلى قومٍ كرامٍ قُودٍ في جُواتنا مُحصرينا
كأنّ دماءهم في كلِّ فجٍّ شعاعُ الشمسِ يُعشى الناظرينا
توكلنا على الرحمنِ إنّا وجدنا النصرَ للمتوكلينا^(٥)

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه . في النسختين : « الدمارا » بالبدال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبرى ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) جعلها الشنقيطي « الغرور » . وما أثبت من يطابق ما في الطبرى ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغانى ١٤ : ٥٤ : « الغرور بن سويد بن المنذر ، ابن أخي النعمان بن المنذر » . ومثله في الطبرى ٣ : ٢٥٩ .

(٥) التكملة من الطبرى ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فهالتهم ، فقال [العلاء : من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال عبد الله بن حذف ^(١)] : أنا ^(٢) آتيكم بالخبر . ونزل من الحصن فأخذوه فسألوه ، فانتسب لهم وجعل ينادى : يا أبحراه ^(٣) ! وكان في القوم ، فجاء أبحر فعرفه ^(٤) فقال : ويلك ، ما شأنك ؟ أظنك بنس ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير ^(٥) ونحى سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكاري . فبيتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلوهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحطيم ^(٦) إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع سير ريكابه فقال : ألا أحد من قيس يعقلني ؟ فمر به رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعقلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثم ضربه بالسيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي ^(٧) :

- (١) التكملة من الطبري ٣ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .
 (٢) في النسختين : « أما » والتصحيح من الطبري والأغانى .
 (٣) ١ : « بجره » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الطبري والأغانى .
 (٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنقيطي . وهو أبحر بن بجير .
 (٥) في النسختين : « بقلين » ، صوابه في الطبري والأغانى .
 (٦) في النسختين : « الحكم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .
 (٧) كذا . وفي الكلام تحريف وتقص . وعند الطبري ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الشرك وأهله ، أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرجاف ، فأرجف مرجفون وقالوا : هذاك مفروق قد جمع رهطه شيبان وتغلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لذن تشغلهم عنا اللهازم — واللهازم يومئذ قد استجمع أمرهم على نصر العلاء وطابقوا — وقال عبد الله بن حذف في ذلك :

لا تواعدونا بمفروق وأسرته إن يأتنا يلق فينا سنة الحطم
 وإن ذا الحى من بكر وإن كثروا لأمة داخلون النار في أم
 فالنخل ظاهره خيل وباطنه خيل تكدن بالفتيان في النعم

لا تُوعِدُنَا بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَتِهِ إِنْ تَأْتِنَا تَلْقَ مِنَّا سُنَّةٌ^(١) الْحُطَمِ

ومنهم :

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

كان عمر رأى كأن ديكاً نقره أسفل من سرته نقرتين ، فسأل عن رؤياه أسماء بنت عميس ، فقالت : هذا رجلٌ عجميٌ يصيبك . فضت أيامٌ لذلك .
ثم إن أبا لؤلؤة ، وهو فيروز عبد المغيرة بن شعبة ، لقيه وهو يمشى فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن المغيرة قد جعل علي خراجاً كثيراً . قال عمر : وكم هو ؟ قال :
درهمين في اليوم . قال : وما تعمل ؟ قال : أجوف الأرحاء . قال : ما ذاك بكثيرٍ
مافي بلادنا أحدٌ يعملها غيرك^(٢) . فقال : المستعان الله ! ثم ولى وهو يهيمهم .
فقال عمر : ما يقول ؟ قال^(٣) : يزعم أنه يعمل لك رحي يتحدث بها العرب والعجم .
قال عمر : ما يقول العبد ، أتهدد ، أم وعد^(٤) ، أم خوف ؟ ثم مضى ، فلم يلبث
بعد ذلك إلا أياماً حتى وثب على عمر وهو يسوي الصفوف لصلاة الفجر ، وكان
يتلفت يمينا وشمالا فإذا استوى الصهف كبر فطعنه بسكين له طرفان نصابه في
وسطه ، فوق العانة ودون السرة ، طعنتين أو ثلاثاً^(٥) . وكان على عمر ملاءة
صفراء ، فجمعها وجعلها على بطنه وقال : حس^(٦) ! وكان أمر الله قدراً مقدورا .
وقدم عبد الرحمن بن عوفٍ فصلى بالناس الفجر .

-
- (١) ب : « بمفروق » تحريف من الناسخ . وفي النسختين : « الحكم » تحريف كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .
(٢) الطبري ٣ : ١٢ : « قال : فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال . قد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت » .
(٣) كذا في النسختين .
(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشنقيطي في نسخته : « وعيد » .
(٥) الطبري : « فضرب عمر ست ضربات لإحداهن تحت سرته وهي التي قتله » .
(٦) حس : كلمة تقال عند الألم . ويقال : ضرب فما قال حس ولا بس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة
في سحرٍ ليلةٍ مُقَمِّرة ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليبيك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرها وقد ملها من كان يؤمن بالوعد
وطلب الرجل فلم يوجد . فقلت : إني لخائفةٌ أن يكون هذا لحدثٍ ! فلم
يكن إلا أياماً حتى قُتل عمر رضى الله عنه (١) .

ومنهم :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى قزارة يقال له
زُمَيْل بن وَيير (٢) ، وهو ابن أمِّ دينار ، فقال في قصيدة له طويلة :

آلى ابن دارة جهداً لا يُصالحكم حتى ينيك زميلٌ أمِّ دينارٍ
ثم إن ابن دارة لقي بعد ذلك زُمَيْلاً بالدَّاءِ (٣) فقال : يا زميل ، ألا تفعل بأهلك
حتى أصالح قومي ؟ فقال له زميل : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معى ولا فى
رحلى إلا نخيظ أشدُّ به على وكأنى . ثم لقيه مرةً أخرى بشَراف (٤) ، فقال له

(١) فى الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الموصلى قال : لما أصيب عمر سمع
صوت : ليبيك على الإسلام ... » البيتين . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن
على عمر قبل أن يموت بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسواق
وثلاثة أبيات بعده . وانظر الحماسة ١٠٩١ بشرح المرزوق إذ نسب الشعر إلى الشماخ . وكذا
ما كتبت فى حواشيتها .

(٢) فى النسختين : « زيير » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والخزانة ١ : ٢٩٣ / ٤ :
٥٦١ . وفى الإصابة ٢٩٧٣ « دبير » . ويقال فيه أيضاً « أير » ، وهو الأشهر .

(٣) داعة : موضع قريب من مكة . وفى النسختين : « الدامة » تحريف .

(٤) شراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى (١) : حتّى أصالح عشيرتي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ،
إنه ليس معي إلا سكين أصلح به حدائي .

ثم إن زُمَيْلاً قديم المدينة بعد ذلك بزمانٍ فقضى حوائجه ، حتّى إذا صدر
عن الشُّقْرَه (٢) سَمِعَ رجلاً يتغنّى بقوله :

مَلَكَتُ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَا لَهَا مَعَ الصُّبْحِ مَرَّ اشْبَاعِ رُكْنٍ يَلْمُ (٣)
وَقَدْ أَوْغَلَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسِرُ قَيْضَ بَيْنِهِنَّ وَحَنَمُ

فعرّف زُمَيْلٌ صوتَ سالم ، فأقبل إليه فضربه ضربتين ، ثم عقرَ بعيرَه ،
فحَمِلَ سالمٌ إلى عثمان بن عفان ، فدفعه إلى طيبِ نصراني حتّى إذا برأ ووَعَتْ
كَلِمَتَهُ (٤) دخل النصرانيُّ ، وإذا سالمٌ يُشَامِعُ امرأته (٥) ، فاحتقنها (٦) عليه ،
فقال له النصراني : إني لأرى عظماً ناتئاً ، فهل لك أن أجعل عليه دواءً حتّى
يسقط ؟ قال : نعم فافعل . فسمّه فمات .

ويقال إن أمّ البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري ، وكانت عند عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، جعلت للطيب جُعلًا حتّى سمّه فمات . فذلك قول الكميّ بن ثعلبة :
فلا تكثروا فيها الضُّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

(١) ١ : « قوله الأولى » والتصحيح للشنقيطي في نسخته .

(٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .

ويلعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « مالم » .

(٤) أي التأمّت جروحُه . يقال : وعى العظم ، إذا انجبر بعد الكسر . ١ : « دعت »

والتصحيح للشنقيطي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .

(٦) جعلها الشنقيطي « فاحتقدها » . وفي الخزانة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقنها » وما أثبت

من المطابق ما سيأتى في مقتل أبي مسلم الخراساني ، ومقتل حميد بن عبد الحميد .

ومنهم :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجمل عندما ذكره على بن أبي طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار النعير بن الزمام الجاشعي^(٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مرّ آتفاً ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فئتين من من المسلمين فقتل بعضهم بعضاً . ثم لحق بقومه . فهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن عمير ، فلحقوه بوادى السباع ، فكرّ عليهم الزبير حين رأهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رهقه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأيره في ليلة مقمرة ، فعطف عليه الزبير فقال : أنشدك الله يا أبا عبد الله ! فكفّ عنه وسأيره ، وأغفى الزبير على فرسه فطعنه فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . فقالت عاتكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد^(٤)
يا عمرو لو نهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد
هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً حلت عليك بمقوبة المتعمد^(٥)

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجمل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانفرد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدها يضحكان بعضها إلى بعض : أما إنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم » . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسخين : « النعر » صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسخين : « نت » تحريف .

(٤) البهمة : الجيش ، أو الكفاة . المراد ، من التعرید ، وهو الفرار . ١ : « معاد »

تحريف . وانظر الأغاني ١٦ : ١٢٨ وأنساب قريش ٣٦٥ ونوادير المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إنا الخففة فعلا غير ناسخ . الأشموني ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابنُ جرموزٍ بسيفِ الزبيرِ إلى عليٍّ رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتل الزبير . فقال عليٌّ : بَشْرٌ قاتل ابنَ صفيةَ بالنار ! وأخذ السيفَ منه
وقال : سيفٌ طالما فرَجَ الغمامةَ عن وجهِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فكان ابنُ جرموزٍ يدعو لأمرِ الدنيا ، فقيل له : لو دعوتَ لأمرِ
آخرتك . فقال : قد يئسْتُ من الجنةِ منذُ قتلتُ الزبيرَ !

ومنهم :

مالك بن الحارث الأشتر

وكان أتيَ علياً رضي الله عنه لما وليَ عبد الله بن عباسِ البصرة ، وعبيد الله
اليمَن ، وقُمَّمَ مكة ، فقال له : وليتُ بنيَ عمِّك فلمَ قتلنا الشيخَ — يعني عثمانَ
رضي الله عنه — إنما قتلناه حينَ آثرَ أهلَ بيته بالولاية !
فتقاولا فأغلظ كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكانَ عليٌّ له مكرٍ ما ، فانصرف الأشترُ مغاضباً ، فترك إتيانَ علي رضي الله عنه
حتى قتلَ أهلَ مصرِ محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ عليٍّ عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : من ترى لمصرَ ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجَّهه ، فإن هلكَ هلك ، وإن ملكَ ملك . فبعث إلى الأشتر فولاه مصر ، فأخذ
على طريقِ الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاويةَ ، فكتب إلى الجانصار^(١) ، دهقان
القلزم ، يأمره باغتيال الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمه ،
وكان الأشتر يحبُّ السمكَ فأمجده منه^(٢) ، وجعل الأشتر يأكل السمكَ أكل
مُتَّقٍ ، وكان الغالب عليه البلغمُ . فقال له : أيُّها الرجل ، لا تهَبِ السمكَ ؛ فإن

(١) عند الطبري ٤: ٢٤٥ « الجانصار » . والخبر فيه بروايةٍ تختلف عن هذه .

(٢) أمجده : أكثر له منه .

عندي دواءه . قال : وما هو ؟ قال العسل . فأكل ثم قال له : هات العسل .
فجدح له فيه سماً فقتله^(١) . فلما بلغ معاوية قتله قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنَّ علياً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأشر ، فقطعهما
الله تعالى .

ومنهم :

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن ملجم التجوبيّ وعِداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التيمي^(٢) وهو صاحب معاوية ، وعمرو بن بكير التيمي^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فتذاكروا أهل النهروان
فترحموا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصاييح الهدى . ثم ذكروا الناس فعبأوا عليهم
أفعالهم ، وقالوا : [لو^(٤)] أنا شرينا أنفسنا لله ، والتمسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضلال
فأثرنا بهم إخواننا ، وأرخصنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعليّ ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لعمر بن العاص .
فتعاهدوا على ذلك وتواتقوا لا ينكص رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سمّاه حتى
يقتله أو يموت دونه . فاتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة^(٥) ثم افترقوا على

(١) جدح الشيء : خلطه .

(٢) ١ : « التيمي » صوابه في ب . ويقال فيه أيضاً « الصريمي » نسبة إلى صريم بن
مقاس ، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشنقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣ .
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة
فالتمسنا قتلهم فأرخصنا منهم البلاد ، وأثرنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى مصر الذي فيه صاحبه ، وكان على رضي الله عنه قد ضجر من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه :

خلوا سبيل العير يأت أهله سوف ترون فعلكم وفعله

وكان كثيراً ما يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنكنا يكفيك رب الناس ما أهكنا

وكان يقول أيضاً :

خلوا سبيل الجاه سيد المجاهد أببت أن أعبد غير الواحد

وكان يقول :

فأى يومى من الموت أفر^(١) أيوم لم يقدر أم يوم قدر

وكان يقول : ما يحبس أشقاها ، أما والله لعهد إلى النبي الأمي صلى الله

عليه وسلم أن هذه تُخضب من هذه — يعنى لحيته من هامته — وكان يقول :

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك^(٢)

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن ملجم في مسجد

الجماعة بجنب الأشعث بن قيس الكندي ، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك

الليلة رؤيا فخبّر بها أبا عبد الرحمن السلمي وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن وكان

مؤدّب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال :

ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبكين — فدنوت منه فقال لي : بت الليلة

أوقظ أهلي ، فلكتني عيني وأنا جالس ، فسبح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وروى : « في أي يومى » . شرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٢١ حيث نسب

الشعر إلى الحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب بلم .

(٢) يجعله المروضيون شاهداً للخزم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . العمدة ٢ :

٩٣ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد^(١) ؟! فقال : ادع عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خيرٌ لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شرٌّ مني ! ودخل ابن التياح^(٢) المؤذن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ، فشى ابن التياح بين يدي وأنا خلفه .

(ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن ملجم : فضحك الشُّبْحُ ! فانطلق ابن ملجم ، وشبيب بن بكرة الأشجعي ، وخرج عليٌّ من منزله وهو يقول : أيها الناس الصلاة ، أيها الناس الصلاة ! فضربه ابن ملجم ضربةً من جبهته إلى قرنه ، وأصاب السيف الحائطَ فثلم فيه ، ثم ألقى السيفَ وأقبلَ الناسُ فجعل يقول : أيها الناس ، إيَّاكم والسيفَ فإنه مسموم ! فذكروا أنه سمَّه شهرًا .

فأدخلَ عليٌّ رضي الله عنه ، وأدخلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت علي : أدتلتَ يا عدوَّ الله أميرَ المؤمنين ؟! قال : لم أقتلُ إلاَّ أباك . فقالت : والله إنِّي لأرجو أن لا يكون عليٌّ أميرَ المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذًا ، والله لقد سممته شهرًا ، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه !

ثم إنَّ عليًّا رحمه الله قال : أطيبوا طعامه ، وألينوا فراشه ، فإنَّ أعيشُ فغفوةٌ أو قِصاص ، وإن أمتُ فألحقوه بي أخاصمه عند ربِّ العالمين .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرِّباب ، يقال لها « قَاطِم » ، وكانت من أجمل الناس ، وكانت خارجية ، وكان عليٌّ قتلَ أهل بيتها بالنهرِوان ، فقالت : لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف ، وقتلَ عليٌّ بن أبي طالب بعد ذلك . فتزوجها وبني بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغْتَ فافرغ^(٣) ! فخرج فضرب عليًّا .

(١) قال أبو الفرج : الأود : العوج . واللدد : الخصومات . مقاتل الطالبين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبين : « ابن النباح » .

(٣) في ب : « فافرغ » ، من صنم الناسخ .

وقال بعض الشعراء^(١) :

فلم أر مَهراً ساقه ذو سماحةٍ كهر قَطَامٍ من فصيحٍ وأعجمِ
ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقينةٌ وضرب عليّ بالحسام المصمِّمِ
فلا مَهْرٌ أغلى من عليٍّ وإن غلا ولا قتلَ إلا دون قتلِ ابنِ ملجَمِ

وأما صاحبُ معاوية فطعن معاويةً وقد خرج لصلاةِ الفجرِ في تلك الليلةِ في
أليته ، فلم يُؤلِّد لمعاوية بعدها حتى مات .
وبذلك السَّببُ جُعِلت المقصورةُ في المسجد الجامع .

ومنهم :

خارجه بن حذافة العدوى

وكان قاضي مصر ، وكان له صلاحٌ وصحبة ، فخرج صاحب عمرو بن العاص^(٢)
فوجد خارجه في مجلس عمرو ويعشى الناس ، وقد كان عمرو شُغِلَ تلك الليلة ، فدنا
منه وهو يظنه عمراً ، وهو على سرير عمرو جالساً ، فضربه من ورائه بالسيف على
عاتقه ، فأخذ الرجل ، وخرج عمرو ، وحمل خارجهُ إلى منزله مُتَخَنِكاً ، فأتاه عمرو
فقال له خارجه : والله ما أراد غيرك . فقال عمرو بن العاص : « ولكن الله
أراد خارجه^(٣) ! » .

(١) هو ابن أبي مياس المرادي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التميمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل إن عمرو بن بكير قاتل خارجه هو الذي قال : « أردت عمراً وأراد الله خارجه ! »

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دس إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوثوب بعلی بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقض عليه أمره ، فإن هو فعل ولأه خراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتى آذت ربيعة علياً وشتنوا عليه .

وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتِل على رضي الله عنه أحب معاوية الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سدوس :

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِعَهْدِهِ عَلَى خُرَاسَانَ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَقَاهُ شَرِبَةً
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ ، فَقَتَلْتَهُ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ .

ومنهم :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمير بن إسحاق^(٣) قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي : أي فلان ، سئني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كنيفاً له ثم خرج فقال : أي فلان ، سئني قبل أن لا تسألني ؛ فإني والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي . ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدى ، قلبتها بعودٍ كان معى ، وإنى قد سُقيت السمَّ مراراً فلم أُسْقَ مثلَ
هذا قطُّ ، فسئنى ! قال : ما أنا بسائلك شيئاً ، يُعافيك الله إن شاء الله !

ثم خرجنا فأتيتهُ الغدَّ وهو يسوق^(١) ، وجاء الحسينُ فقعد عند رأسه فقال :
أى أخى ، نبئنى من سقاك ؟ فقال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : ما أنا بمحدثك
شيئاً . إن يكن صاحبى الذى أظنُّ ، فالله أشدُّ نعمةً ، وإلا فوالله لا يُقتل
بى برىء^(٢) !

ومنهم :

سعيد بن عثمان بن عفان

وكان بلغ معاويةَ أن أهلَ المدينة يقولون ، إماؤهم وعبيدهم ، مقالةً قد
شاعت على أفواههم :

والله لا ينالها يزيدُ حتى يعضَّ هامتهُ الحديدُ
إنَّ الأميرَ بعده سعيدُ

وكانت أمُّ سعيدٍ أمُّ عبد الله^(٣) بنت الوليد بن الوليد^(٤) بن المغيرة ، وكانت
قاتلت عن عثمان يوم قُتل ، وأصابتها جراحةٌ ؛ وأعاتها نائلةُ بنت الفرافصة على
المدافعة عنه ، فجرحتا جميعاً . فلما بلغ معاويةَ هذا القولُ عن سرعان أهل
المدينة^(٥) ، كتب إلى سعيد بن عثمان فقدم عليه ، فلما دخل عليه قال : ما شئى ؟
بلغنى ، أن أهلَ المدينة يقولون :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبرى ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم » .

(٤) كذا فى النسختين . وانظر التنبيه السابق .

(٥) سرعان الناس : أوائلهم .

* والله لا ينالها يزيد *

وأنشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خير من أبي يزيد ، وأمي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا وليناك فما عز لناك ، ورفعناك فما وضعناك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك فخلاتنا^(٢) عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، فقد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً مني . وأمّا قولك : إن أمي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لعمري لا امرأة من قريش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إني خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرني أن حبلًا^(٣) مدّ فيما بين العراق فنظّم لي فيه أمثالك بيزيد ! ولكن انطلق فقد ولّيتك خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن ولّه ثغرها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يحضنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زياد البعث على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعر^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولى أسلم بن زُرعة الكلابي على الخراج ، ومضى سعيد حتى

(١) هذا تسجيل قديم لعد الشطر من أشطار الرجز بيتاً .

(٢) أصل التحلّة في الإبل والماشية : أن تطرد وتحبس عن الورود . ١ : « فخلاتنا » .

وصححه الشنقيطى بما أثبتته .

(٣) ١ : « جبال » صوابه في ب بتصحيح الشنقيطى .

(٤) يحضنه : يحفظه ويصونه . وفي النسختين : « يحضنه » .

(٥) في النسختين : « يلوى » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعر : الفاجر المفسد . ١ : « ذاعر » ، تحريف .

نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تحمّلوا وجازوا كان أوّل ما سمعه من النداء نداءً منادٍ من غلمان العسكر : يا ظفر ! فتفاهل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علّا أمركم إن شاء الله . وبدرَ الناسَ رفيع^(٣) أبو العالية الرّياحى الفقيه ، فصلّى ركعتين ، فكان أوّل من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفدَ الناسُ حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذٍ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحاً معلوماً على أن تخلّى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهناً على الوفاء ثلاثين غلاماً من أبناء الملوك مرّداً كان وجوههم السيوف ، وسهّلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون ققرههما^(٤) أهل خراسان ، وغنّوا عليهما أغنيّة بالخراسانية ، وهى :

كُور خمير آمد خاتون دروغ كنده^(٥)

فمضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبى ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الرّهون فقد^(٥) سلك الله . فقال : إني أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددهم . قال : حتى أنزل مرو . فمضى بهم ولم يرددهم عليها . ومضى قافلاً إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل يابله : سلك بها المفازة .

(٢) العامة : معبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرفه : عابه واتهمه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . وإذا قرئت « كور » كان معناها عابد النار أو الصنم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . ورسمت في النسختين « آمد » . بالمعجمة دروغ بمعنى الكذب وفي النسختين « دروع » تحريف .

(٥) ١ : « فقال » . والتصحيح للشقبيطى .

فجعل أولئك الرُّهْنُ فلاحين في نخلٍ له وحرثٍ بالمدينة ، فاتاهم يوماً يتعهد ماله ذلك فاغتالوه فقتلوه ، وجَوَّوه^(١) بمخاجرهم .

وبلغ الخبرُ أهلَ المدينة فساروا إليهم فحَصَرُوهم في جبلٍ هناك ، ولم يُقدِّموا على حربهم حتى ماتوا في ذلك الجبل عطشاً . فجعلت ابنة سعيدٍ جارياً لها يقال لها « مردانة » في رِحَالَةٍ^(٢) ، فقالت : مَنْ يبكي أبي بينتين شعْرُهُما في نفسي فله هذه الجاريةُ بما عليها . فقال في ذلك الشعراء فلم يصنعوا شيئاً ، فقال خُليد عَيْنِينَ^(٣) العبدي :

يا عَيْنُ أذرى دمةً وأبكي الشهيدَ ابنَ الشهيدِ

فلقد قُتِلتَ بِغِرَّةٍ وجلبتَ حتفَكَ من بعيدٍ

فلما قالها قالت : إنَّ هذان^(٤) اللذان كانا في نفسي . وأعطته الجاريةُ

برِحَالَتِها .

ومنهم :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذكر الكلبيُّ عن خالد بن يزيد عن أبيه [أن^(٥)] معاوية قال لأهل الشام لما أراد البيعة ليزيد : إنَّ أمير المؤمنين قد كبرت سنُّه ، ودنا من أجله ، وقد أراد أن يولِّيَ الأمرَ رجلاً من بعده فماذا ترون ؟ فقالوا : عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد — وكان فاضلاً — فسكت معاويةُ وأضمرها في نفسه . ثم إنَّ

(١) أي طعنوه .

(٢) الرحلة : مركب من مراكب النساء . في ١ : « رجاله » . والتصحيح للشنقيطي .

(٣) في النسختين : « عين » ، تحريف .

(٤) كذا في النسختين . وفي الكتاب الكريم : « إن هذان الساحران » .

(٥) ليست في النسختين .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةُ ابنَ أُنالِ الطَّيِّبِ ، وكان من عُظماء الروم ، فقال : أنت عبد الرحمن فأنعت له ^(١) . فأتاه فسقاه شربةً انحرَفَ منها عبد الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا جِدَّ إلا ما أنفَضَ عنك ما تكره .
ثم إن كعبَ بنَ جُعيلٍ ^(٢) التَّغَلبي — وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد — دخل على معاوية فقال له : قد كنت صديقاً لعبد الرحمن بن خالد فما الذى قلت فيه ؟ قال : قلت :

ألا تبيكى وما ظلمت قريشٌ يا عوال البكاء على فتاها
ولو سئلت دمشق وأهل حصي وبُصرى من أتاح لكم قراها ^(٣)
فسيفُ الله أدخلها المنايا وهدم حصنها وحمى حماها
وأسكنها معاوية بن حربٍ وكانت أرضه أرضاً سواها

ومنهم :

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحد بنى ربيعة بن كعب بن سعد ^(٤) ، وكان صاحبَ شرطة عُبيدِ الله بن زياد بن أبيه ، وكان عُبيدُ الله يُكثرُ القتلَ فى الخوارج ^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصوراً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بنينَ له ، فعرضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سِلاحهم ، ثم خرج فناوله بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسرًا

(١) أى صف له الدواء . فى النسختين « فأنعت له » .

(٢) ١ : « جعيل » وصححه الشنقيطى . وانظر ترجمة كعب فى الشعراء ٦٣١ والخزائن

١ : ٤٥٨ والفضلية ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الشنقيطى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) فى الاشتقاق : « وكان زياد وولاه الجامع وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج

نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعة بنين له » .

فقتلوهم ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
فقال الفرزدق :

لعمرك ما ليثٌ بخفانٍ خادِرٌ بأشجعٍ من بشر بن عتبة مُقدِّما
أباء بشيبان الثُّورَ وقد رأى بني فاتكٍ هابوا الوشيحَ للقومِ^(١)

ومنهم :

عباد بن علقمة ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداسَ بن أديةَ بالأهواز .

فأقبل عبادٌ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه
أحد عشر رجلاً من السكّة التي تنعّر مسجدهم^(٣) ، فقام تسعة منهم في السكّة
ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلمك . فوقف لهما فدنوا منه فقال
أحدهما : إن هذا أخي قد ظلمني حتى وغصبني مالي فليس يدفعه إليّ . فقال عباد :
أستعدّ عليه . فقال : إنه أوجه عند السلطان مني . فقال عباد : خذ حَقَّك منه
إن قدرت عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيت على نفسك . ثم ابتدراه
بسيّفيهما ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السكّة وأخذوا بلجامه فقتلوه
وحكّموا ، وتنادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبلَ معبدٌ أخوه ، فلما انتهى
إلى الخوارج وهم في السكّة وعليهم السلاح وعلى جميع من معه من بني مازن قال
للشرطة : خلّوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالةً في مثل
حالهم . فنزلوا فاقتلوا ، فقتلوا الخوارجَ إلا رجلاً أفلتَ في الزحام . فقال الفرزدق :

(١) أباؤه به : قتله به . الثُّور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،

والخبر فيه أكثر تفصيلاً .

(٣) تنعّر مسجدهم أي تستقبله ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه تنعّر تلك .

لقد طلبت بالذَّحَل غير ذميمة إذا ذُمَّمَ طُلَّابُ الذَّحُولِ الأَخْضَرِ^(١)
 لقد جَرَّ دُوا الأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا التِّي لَافُوقَهَا نَالَ نَائِرُ
 أَقَادُوا بِهِ أُسْدًا لَهَا فِي اقْتِحَامِهَا عَلَى الغَمَرَاتِ فِي الحُرُوبِ بَصَائِرُ

ومنهم :

مسعود بن عمرو العتكي^(٢) الذي يقال له « قمر العراق »

وكان سبب قتله أنَّ عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق ، وعطيَّة
 ابن الأسود ، الخارجين ، وكان بالبصرة ، فأشار عليهما فحبسهما وكانا من رؤوس
 الأزارقة ، فخطت الأزارقة ذلك عليه فدسوا له من قتله ، ولا يُعرف قاتله .

ويقال : إنه لما مات يزيد بن معاوية ، وقَتِنَ أهلُ البصرة ، وهرب عُبيد الله
 زياد ، رأست اليمينُ وربيعةُ عليها مسعودًا ، فأقبل مسعودٌ وعليه قباءٌ ديباجٍ
 أصفر ، مَوْلَعٌ بسوادٍ^(٣) في الأزرد وربيعة ، ورأست تميمٌ عليها عنبسًا أخا كهمسٍ
 السعدي ، فأقبل مسعودٌ قاصدًا إلى المسجد الجامع ، فصعد المنبر فجعل يأمر بالثَّنة
 وينهى عن الفتنة ، وغفل الناسُ عن السَّجن وفيه الخوارجُ الذين حبسهم ابنُ
 زياد ، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن ، وكان أكثرهم من بني تميم
 فدخلوا المسجد فاغتالوه وهو غافل ، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهواز ، فقال
 سَوَّارُ بنُ حَيَّانِ المِنقَرِيُّ^(٤) :

(١) الأَخْضَرُ : أتباع ابن أخضر . في ١ : « الأَحْضَرُ » وصححه الشنيطي مطابقاً ما في
 الديوان ٣٩١ .

(٢) شهرة نسبة « المعنى » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكامل ٨١ ، ٨٢ ، ١٣١ ،
 ٦١٠ . وكان مسعود سيد الأزد . والعتيك من الأزد .

(٣) مَوْلَعٌ : فيه ضروب من الألوان .

(٤) كذا في الفسخين وكثير من الكتب ، ونسب ابن السيد في الاقتضاب ١٢٣ أنه جاء
 مكسورة وباء معجمة بواحدة .

ألم يكن في قتل مسعودٍ غيرَ
 نحن ضربنا رأس مسعودٍ فخرتُ
 جاء يزيد أمره فما أمره (١)
 ولم يوسدُ خدّه حيث انقعر
 فأصبح العبد المزونيُّ عثر
 حتى رأى الموت قريباً قد حضر
 وقيس عيلان يبجر فأنفجر
 من حولهم فما دروا أين المفرّ
 حتى علا السيلُ عليهم فغمّر

وقال نافع بن الأزرق :

فَتَكُنَّا بِمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو لِقِيلِهِ
 وَلَا تُخْرِجَنَّ مِنْهُ عَطِيَّةً وَأَبْنَهُ
 لَبِيئَةَ لَا تُخْرِجُ مِنَ السِّجْنِ نَافِعَا
 فَخُضْنَا لَهُ شَوْبًا مِنَ السَّمِّ نَاقِعَا
 وَكَانَ لَمَّا يَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ مَانِعَا
 وَلَنْ يَتَهَوَّا حَتَّى يَعْضُوا الْأَصَابِعَا
 مَتَى يَصْطَلُوهَا يُصْبِحُ الْأَمْرُ جَاشِعَا (٢)
 تَكُونُ لَهَا الْأَوْطَانُ مِنْكُمْ بِلَاقِعَا
 قَلَّ لَتِيمٍ مَا أَرْدْتُمْ بِكِدْبَةِ

ومنهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمى (٣)

وكان عبد الله بن خازم وليّ ابنه محمداً هراًة ، وجعل معه شماس بن زياد
 المطاردى على أمره وقفان حاله (٤) وقال لابنه : لا تقطع أمراً دون شماس .

(١) يزيد ، جعلها الشنقيطى « يريد » .

(٢) جاشعاً ، كذا فى النسختين ، ولعلها « جاشعاً » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تاليه فى نسخة الشنقيطى .

(٤) فى النسختين : « حله » تحريف . يقال : هو على قفانه أى على أثره ، يتبع أمره .

ويبحث عن حاله . انظر اللسان (قف ١٩٨) .

وقد كان ابن عمِّ لشماس قُتل في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرب يوماً شماس ، فلما أخذت (١) فيه الشرابُ ذكر ابن عمِّه ذلك فقال : لا أرى ابن السوداء قتل ابن عمِّي وهو حيٌّ يتنعم بيننا . فاغتيال محمد بن عبد الله ابن خازم فقتله ، ثم خرج بمن تابعه من بني تميم ، حتى انتهى إلى مرو ، وبها عبد الله بن خازم .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب الشاعر

وكان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان يجالس عبید الله بن الحر الجعفي فيخبره بما خبره عن علي رضي الله عنه ، وهو صاحب أشعار الملاحم . وكان يقول : إنَّ الحسين رضي الله عنه قال لي : إنك تُقتل ، يقتلك عبید الله ابن زياد بالجازر (٢) .

وقال ابن الحر : إن ابن أبي عقب كان يخبرني عن الحسين رضي الله عنه أشياء يكذبها عليه ، ويزعم أن ابن زياد يقتله . فأتاه عبید الله بن الحر ليلاً مشتملاً على السيف ، فناداه فخرج إليه ، فقال : أبلغ معي إلى حاجة لي . فخرج معه ابن أبي عقب ، فلما برز إلى السبخة (٣) ضربه بالسيف حتى مات .

(١) كذا في النسختين .

(٢) جعلها ناسخ ب « الجازر » ، تحريف . وهي بتقديم الزاء : قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد .

(٣) السبخة ، بالتحريك : موضع بالبصرة .

ومنهم :

مروان بن الحكم بن أبي العاص

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس — وهي أم خالد بن يزيد بن معاوية — فقال لها خالد : لا تزوجيه فإنه إنما يريد أن يضع مني . فأبت وتزوجته ، فتكلم يوماً خالدٌ ومروانُ حاضر ، فقال له مروان : اسكت يا ابن الرحبية ! فأرتج عليه وخجل . وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغني ما كلمك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مني . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأحبُّ أن لا يرى في وجهك غضباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكتت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مرفقةٍ فألقته على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لفظَ عصبه (١) .

ومنهم :

قبيصة بن القين الهلالي

وكان سببه أن المغيرة بن شعبة أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المغيرة يتقى الدماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فكتب معاوية إلى المغيرة : إن شهدا أنني أمير المؤمنين فخلَّ سبيلهما ، وإن أبيًا ذلك فاقتلها . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبهم بالجنون فخلَّ سبيله . ثم دعا بالمحاربي ، وكان يقال له معين — وقبيصة بن القين جالسٌ عند المغيرة — فقال لمعين : أتشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ا فقام قبيصة بن القين فقال : أصلح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، بسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يعصب بالغم أي

. يضرب به فييبس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

أُسْقِنِي دَمَهُ . قَالَ : اضْرِبْ عُنُقَهُ . فَضْرِبَ قَبِيصَةَ عُنُقَ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ .

فَضِيَ الْمَغِيرَةُ ، وَوَلِيَ بَعْدَهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ ، وَبَعْدَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، ثُمَّ خَالِدُ ابْنِ أُسَيْدٍ ، ثُمَّ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْقَهْرِيِّ ، ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ ، ثُمَّ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ — إِلَى أَنْ وَلى بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَأَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قَيْسٍ — وَكَانُوا أَخْوَالَهُ — ثُمَّ بَنِي عَامِرٍ خَاصَّةً ، وَأَكْرَمَ قَبِيصَةَ بْنَ الْقَيْنِ الْهَلَالِيَّ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ ^(١) مِنْ عَمَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ، فَأَتَى حَلْقَةً فِيهَا قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ الْعُمَانِيُّ لِيَفْهَمُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ خَالُ الْأَمِيرِ . قَالَ : مَا أَعْرَفَهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ الْمَسْئُولُ : هَذَا قَاتِلُ مَعِينِ الْخَارِجِيِّ الْمَحَارِبِيِّ ! فَأَقْبَلَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ فَسَأَلَهُ كَمَا سَأَلَ الْأَوَّلَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ ، حَتَّى سَأَلَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى مَنْطِقٍ وَاحِدٍ انْطَلَقَ إِلَى الصِّيَاقِلَةِ ، وَفِي كُفِّهِ نُقَيْقَةٌ ^(٢) لَهُ ، فَطَلَبَ سَيْفًا صَارِمًا ، فَأَتَى بِسَيْفٍ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهَزَّهَ فَإِذَا هُوَ شَدِيدُ الْمَتَنِ فَاشْتَرَاهُ . وَكَانَتْ الْأَمْرَاءُ تَعَشَّى عِنْدَ الْعَصْرِ فَلَا تَفْرُغُ إِلَّا عِنْدَ احْتِرَارِ الشَّمْسِ . فَخَرَجَ قَبِيصَةُ بْنُ الْقَيْنِ مِنْ عِنْدِ بَشِيرٍ ، فَعَرَضَ لَهُ الْعُمَانِيُّ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنْ رَجُلٌ غَرِيبٌ ظَلَمَنِي عَامِلِي وَلَا أَحْتَدِي ، وَقَدْ أَخْبَرْتِ بِمَكَانِكَ مِنَ الْأَمِيرِ . فَقَالَ : هِيَ ! — وَطَوَّأَهَا وَهُوَ يَسِيرُ وَوَيْدًا ، وَالْعُمَانِيُّ يُتَلَفِتُ يَرِيدُ الْخَلْوَةَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقَبِيصَةُ يَسِيرُ وَوَيْدًا حَتَّى اتَّهَى إِلَى دَارِ السَّمْطِ بْنِ مُسْلِمٍ ^(٣) ، إِلَى زُقَاقٍ يَأْخُذُ إِلَى بَنِي دُهْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ ، فَخَلَا لَهُ الطَّرِيقَ فَطَرَحَ بَتَّهُ وَقَالَ : لَا حَكَمَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا ثَارَاتُ مَعِينٍ ^(٤) ! ثُمَّ ضْرَبَهُ

(١) فِي النُّسخَتَيْنِ : « إِلَى رَجُلٍ » .

(٢) مَصْفَرٌ فَفَقَّةٌ ، أَيْ مَالٌ .

(٣) انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٣٠٣ .

(٤) يَا ثَارَاتُ ، كَذَا وَرَدَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَالْمَأْلُوفُ « يَا ثَارَاتُ » .

ضربةً أظنَّ منها فخذَه ، ثم ولى العمانى وأقبلَ الناس إليه ، فنادى قبيصةً : إنه لا بأسَ علىّ ، أدركوا الرجل . فلما سمع العمانى قوله : « لا بأسَ علىّ » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربة حتى قتله ، ومضى العمانى فطلب فلم يُوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان بشره أخذ بالعماني يومئذ البريء والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أمير العراق جعل العماني يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البريء بالسقيم ، أنا قاتل قبيصة بن القين !

ومنهم :

بجير بن الورقاء السعدي^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على تخراسان حين اجتمع الناس عليه . فولى أمية بجيراً شرطه^(٢) ، وولى بكير ابن وشاح^(٣) السعدي أيضاً ساقته ، فغدر بكير بن وشاح^(٣) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكير فخرق المعابر ورجع إلى مرو فغلب عليها وجعل يجيئها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبر عليه ، فمضى إلى الترمذ^(٤) ليعبر من هناك ، وحاصر بكيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) في النسختين « الوفاء » ، تحريف . وفي الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : ٥ « بجير ابن ورقاء الصريمي » ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .

(٢) جعلها الشنقيطي « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبري ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : ٥ وجعلها الشنقيطي « وساج » . بتشديد السين وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما في القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هي ترمذ ، المدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نهار بن توسة :

فارجل هديت ولا تجمل غنيمتنا نلجاً تصفقه بالترمذ الربيع

و إن بيجيراً وشى ببكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك
من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بيجير ، دع أمية يولى قتلى
غيرك ، فإنى أخافُ إن فعلتَ أفسدتَ بين قومنا . فقدّمه بيجير فضرب عنقه .

و بلغ بيجيراً أن عشرةً من بنى سعدٍ يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق
الدرع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فانتفى له إلى بنى حنيفة وسأله
أن يكتب له كتاباً إلى بيجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنّه إلا حنيا . فلما
قدم على بيجير أدناه ، فجعل الجشمى يطلب من بيجير غرّةً فلا يجدها ، فلبث كذلك
حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق ، فولى الحجاجُ المهلبَ بن أبي صفرة
خراسان ، فقال بيجير عند رواق المهلب ، وهم في عسكرٍ وقد أتى بيجير والناس يطلبون
الإذن على المهلب إذ جاءه العوفى من خلفه ، الذى ذكر أنه حنى ، كأنه يسارّه ،
فأصغى إليه بيجير فطعنه بخنجر كان معه فنحّره به ، ونادى الناس : الحرورى
الحرورى ! فرمى بالخنجر ونادى : والله ما أنا بحرورى ، ولكنى اخز^(١) يا الثارات
بكير بن وشاح^(٢) ! وأخذ الرجل ، وكان عيّره رجلٌ بالبادية بأن قال له : إنك
لنثوم عن طلب و ترك فى بكير بن وشاح^(٢) ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ،
ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتل بكير .

(١) كذا بالنسختين .

(٢) انظر التنبيه رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنهم :

يزيد بن الحصين بن نُمير السَّكْسَكِيّ

وكان سبب ذلك أنّ الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمٍ بارع ، فوفد الحجاجُ إلى عبد الملك فأتى الراهبَ فقال له : يا راهبُ ، أنا الحجاجُ ، وإني لأعلم أنّي بين موتٍ وعزلٍ فمن تُرى يلى مكاني ؟ فنظر الراهب فقال : يلى مكانك يزيد . فسأل الحجاجُ سُفيانَ منجّمه عما قال الراهب فقال له : صدّقت . فقال الحجاجُ : أمّا يزيد بن أبي مسلم^(١) فليس العبدُ هناك . وأمّا يزيد بن المهلب فخليق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نُمير ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليدَ بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فعدّ بهم ، وأغرّمهم ستّة آلاف ، ودسّ سُفيانَ منجّمه إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفنيه ! فأتاه سُفيانُ فلاطفه حتى أنسَ به واطمأن إليه واختلطَ به ، ثم سقاه سمًا فقتله ، فولّى العراقَ بعده الوليدُ بن عبد الملك يزيدَ بن أبي كبشة ، ثم وليه لسليمان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) ١ : « يزيد بن مسلم » والتكلمة للشنقيطي في نسخته .

ومنهم :

نجدة بن عامر الحنفي

وكان رئيس الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر لملك بن مسمع ، وكان هرب إليه من مصعب ، بمائة ناقة . وأعطى عبید الله بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان هرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فديك ، وخلعوا نجدة ، فجلس في منزله وخلاهم .

ثم إن أصحاب أبي فديك تدامروا بينهم قالوا : لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه^(١) لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاغتالوه حتى قتلوه في منزله .

ومنهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب^(٢)

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه عدة من الشيعة ، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً ، فلما كلمه سليمان عجّب منه وقال : ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا ، ما أظنه إلا الذي كنّا نحدّث عنه ! وأحسن جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخص يريد فلسطين ، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد لخم وجذام ، فضربوا أبنية ، بين كلّ بناءين ميلين وأكثر من ميل ، ومعهم اللبن المسموم ، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بغلة له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب^(٣) ؟ فقال : جزيتم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب « يعاوروه » تصرف من الناسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم

ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من الناسخ .

ثم مرّ بأخرين فعزّموا عليه أيضاً ، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقومٍ أيضاً فعزّموا عليه فقال : هَلُمُّوا . فلما شرب واستقرّ في جوفه اللبنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله ميّتٌ فانظروا هؤلاء القومَ من هم . فنظروا فإذا القومُ قد قوّضوا أبنيتهم وذهبوا ، فقال : ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، وما أظنّني مُدركه . فأغدّوا به السّير حتى أتوا كُدّاداً من السّراة^(١) وبها محمد بن عليّ بالحَمِيمة ، فنزل عنده ومات بها .

ومنهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضی الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافة في بني هاشم ، فكتب إلى الآفاق ليأتيه فقهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ المظالم ويُنيصِف من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في ضياعهم .

وكان بنو مروان يعظّمون أمّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أخبرنا نوفل بن الفرات^(٢) قال : كانت أم البنين إذا دخلت على خلفاء بني أمية نزلت على أبواب مجالسهم ، فلما ولي عمرُ بن عبد العزيز دخلت عليه فتلقاها وأنزلها ، فلما جلست جعل يكلمها ويقول : يا عمّة ، أما رأيت الحرسَ بالباب — مازحاً — أي إنه لا حرسَ لي . فلما رأى أنها لا تكلمه قال : يا عمّة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس على نهرٍ مورود ، فوَلّى بعده رجلاً قبض ولم يستقص^(٣) منه شيئاً ، ثم ولي رجلاً آخر قبض ولم

(١) السراة : صقع قريب من دمشق ، وبقرية منها يقال لها الحميمة كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في النسختين : « السراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « فلم يستقص » .

يستقض منه شيئاً ، ثم ولي رجل آخر كرمى فيه ساقيةً ، ثم كرميت السواقى حتى جفَّ ماؤه وذهب ، وإن قدرتُ لأعيدنَّ ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسبُّوا عندك أهلَ بيته . قال : ومن يسبُّهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دثوا حاضنه وأعطوه ألفَ دينارٍ على أن يسمه . ففعل . فلما أحسَّ عمر من نفسه دعا الخادم فسأله فأقرَّ ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألف دينار . فأخذها عمر منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أنجُ لا تقتل . فمضى الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهداً دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكنى مسموم ، سمى غلامى هذا . ثم قال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : جعل لى عتقى وألفُ دينار . قال : هاتِ الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حرّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو صنيع الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر سمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

عمر بن يزيد بن عمير الاسيدي^(١)

وكان يلي البصرة مرةً ، ويليها مالك بن المنذر بن الجارود مرة ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجلٌ من بني كرز فافسد ذلك ، فولى مالك بن المنذر فحبس^(٢) الفرزدق وادّعى عليه أنه هجا نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عاملُ العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالدٌ يأمره بحبسه ، فبعث إليه فحبسه في داره ، ثم دسّ إليه من لوى عنقه فقتله . فلما كان الغدُ حمل على دابةٍ ، ورَكِبَ وِراءه رجلٌ يُمِسِكُ ظَهْرَه ، فجعل^(٤) رأس عمر يتذبذب ، فجاء^(٥) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأسك فإنك نجّات^(٦) ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مصّ خاتمه وفيه سمٌ ومات .

وكان الفرزدق محبوباً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطة فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مصّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدى » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبرى ٨ : ١٩١ والأغانى

١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « مجلس » والتصحيح للشنقيطى .

(٣) ١ : « بهم المبارك » جعلها الشنقيطى « نهر المبارك » كلاهما محرف عما أثبت . وهو

نهر بالبصرة احتفروه خالد بن عبد الله القسرى . وفي هجائه يقول الفرزدق :

وأهلكت مال الله في غير حقه على النهر المشثوم غير المبارك

ويقول أيضاً :

كانك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بقع الكلاب

انظر معجم ياقوت (المبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « فجعل » ، والوجه ما أثبت . وفي الأغانى : « فجعل رأسه يتقلب

والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « فختاً » . حتاه : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجات » . والنجات : البعث عن الأخبار يتبعها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبوك ، والله ، إن لم يلحق واسط ،
سيمصُّ خاتمَه !

ومنهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فمشت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن
أسود بن شريك ومولّى له يقال له يَقْظان لقياً قتادة بالبصرة وقد أسلم خفين له إلى
إسكاف ، فجعل للإسكاف جُعلاً على أن يحبس خفيه إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : ائتني صلاة المغرب حتى أعطيك خفيك . فلما جاء ليأخذها وقد
كمننا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنما نحن ثائران^(٢) ! فأحجم
الناسُ عنهما فنجياً .

وقال حُرَيْثُ في قتله :

فقلت له صبراً حريث^(٣) فإننا كذلك نجزي قرضكم آل مرثد
قتادة يعلو رهطه وعلوته بأبيض من ماء الحديد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سيابة » كسجابة .

(٢) في النسختين : « ثائرين » . والثائر : الطالب للثأر .

(٣) كذا ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والحجاسة بشرح

المرزوقي ٤٦٨ .

ومنهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصور بن جمهور الكلبى — وكان منصور بن جمهور افتعل عهداً فولى العراق ، وهو الذى يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك فى فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) يأخذ عمرًا بالحساب ، فخبسه ودس إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه تلى نفسه من خوف المحاسبة .

ومنهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسأره وينادمه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلى^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلى^(٤) قد دنا من السند ، ففقد هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبمولى له معه ، وأخذ سيكته فرسه ، وأتى حائطا يُفضى إلى درجة الغرفة التى منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبرى ٩ : ٢٩ فى حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبرى : « محمد بن غزان أو غزان الكلبى » .

(٣) كذا فى النسختين .

(٤) جعلها الشنقيطى « معلى » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظوراً وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيفُ حين وجد مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره؟! وهو يظنُّه منظوراً ، فأجهزَ عليه . وقال لوصيفٍ لمنظور : افعَلْ ما أمركُ به وإلا قتلتك . فقال : مرُّنى بما شئت . فقال : أدعُ لى صاحب الحرس على لسان مولاك — وكان رجلاً من بتي أسد — فأشرفَ الغلام وقال : الأمير يدعوك . فلما أطلعَ رأسه قام رفاعاً ومولاه فقتلاه ، وجعل يقتل الرجلَ من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

يارِفاعَ بنِ ثابتِ بنِ نعيمٍ ماجزيتَ الإحسانَ بالإحسانِ
ولقد أتلفتَ يمينكُ خرقاً أريحياً وفارسَ الفرسانِ
فأدالَ المليكُ منكُ فقد أضُّ بحت في كفِ ثائرِ حرانِ

وظفر منصورٌ برفاعة فقتله .

ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة ، فغلبت الخوارجُ على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصرُوه بها ، وكان رئيسُ الخوارج الضحَّاكُ بن قيسِ الشيباني ، فلما طال حصارُه بعثَ إليه عبد الله بن عمر : إني عاملُك فامضِ إلى مروان فقاتله فإن ظفرتَ به أو قتلتَه فأنا عاملُك وداعُك . فمضى الضحَّاكُ فقتله مروان ، وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق ، فقتل الخوارجَ ، وبعثَ إليه بعد الله بن عمر فحبسه بجران ، ثم دسَّ إليه قومًا فوضعوا على وجهه مرِّفقته فأصبحَ في السجن ميتًا .

ومنهم :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى مروان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فألقى الكتابُ إلى مروان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسولُ أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسولَ : ممن هو؟ قال : من العرب . فردَّ جوابَ كتاب أبي مسلم يلعنه فيه أن ترك الموائبة لجديع الكرمانى^(٢) ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بخراسان عربياً إلا قتله .

فانطلق الرجل إلى مروان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسر إلى كداد^(٤) والحميمة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً وليبعث به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجهه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالسٌ في مسجد القرية ، فأخذ فلن رأسه وحمل فأدخل على مروان ، فأنبه وشتمه ، فاشتدَّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنُّ ما يروى الناس عليك إلا حقاً ، في بغض بني هاشم ، ومالي وما تصف ؟

(١) في النسختين : « وقال » صوابه من الطبرى ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .
 (٢) هو جديع ، بهيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صنيم الكرمانى ، رأس الأزد بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسختين : « لجديع » صوابه في الاشتقاق والطبرى .
 (٣) كذا . وعند الطبرى ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .
 (٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبرى والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرار » براءين . قال المسعودى : « بكرار من جبال الشراة والبلقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكرى في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعينه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهباً به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد ما سرّ
صدره من الليل . فغم إبراهيم في جراب نورة ، وغم عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز
بمرفقة ، فأصبحا ميتين في غداة واحدة . رحمهما الله تعالى .

ومنهم :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بني مُسَلِيَّة^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجبال وفارس وجه
أبو سلمة للعمال في السهل والجبل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بني أود^(٤) .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟
فيقول : لا تعجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبني فاطمة رضي الله عنها ، فجعل يرثيهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً ا حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكناسة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
وييلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم ها هنا والله منذ^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعد » .

(٤) في النسختين : « أوو » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فانطلق فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحمله وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمرَكم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يُعلمه بعِثته وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مرار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مرار الضبي فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتنجى عن الباب شدّ عليه فقتله . فلما أصبح لعن علي باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجليّ :

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ محمدٍ أودى فمن يشنّك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٢) يشنّك ، بالتسهيل في الطبري ٩١ : ١٤١ والفخرى ١٣٨ . وجعلها الشنقيطي

« يشنّك » . ومعناه يغيظك . وبعد البيت عند الفخرى :

إن السلامة قد تبين وربما كان السرور بما كرهت جديراً

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى المدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجبي كور فارس^(١) ، وضرب دراهم عليها : « قلن لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » .

فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابن ضبارة^(٢) فهزّمه إلى سجستان ، ثم صار إلى هرة وقد استتب أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتقل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى

أمير العراق لمروان بن محمد . وكان أبو جعفر المنصور حاصره بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قحطبة ، ومالك بن الهيثم الخزاعي ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكث كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أُكِّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبرى ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الصاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبيين ١٦٧ . وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبارة » وفي ب « صباوة » والصواب ما أثبت .

(٣) الطبرى ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً مكت يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى

رضيه ابن هبيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإنَّ داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدّمته أبو حماد^(١) فأخذ أبو حماد رجلاً فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : ممن أنت ؟ قال : من موالى بني هاشم . ففتّشه فلم يجد معه كتاباً ، فقدمه ليضرب عنقه : لا تعجلْ وفتق قباءً محشوًّا ، فأخرج منه حريرةً فيها كتابٌ من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جوابُ كتابِ ابن هُبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالخروج ، وماطلهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفاً . فدافع القوم بتأكيد الأمان » .

فرفع الرجلَ والحريرةَ إلى داود^(٢) ، فقتل الرجلَ وبعث بالحريرةَ إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٣) إلى أبي جعفرٍ يأمره بقتله ، فراجعهُ أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أمرتُ على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هُبيرة يركب غيًّا إلى أبي جعفرٍ في قوادٍ أهل الشام ، فلما هم بذلك بعث خازم^(٤) بن خزيمه النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكلُّ من بني تميم^(٥) ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رَحبة القصر وأرسلوا إلى ابن هُبيرة : « إنا نريد أن ننظرَ إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعةً وجعلوا يخلفون عند كلِّ بابٍ جماعةً من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلُّنا على المواضع التي فيها الخزائنُ وبيوت الأموال . فقال : أو ليس قد ختمتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والي الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسختين : « حازم » صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنقيطي بقلمه « في بني تميم » .

عليها وأحرزتموها؟! يا أبا عثمان — يريد كاتبه — اذهب معهم فادلهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هبيرة وعليه قميص مصرى ، وملاءة مؤزرّة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبنيته صُبحٌ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داود ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه فخرّ ساجداً وقال : نَحُوا عَنِّي هَذَا الصَّبِيَّ . فقتلوه وهو ساجدٌ .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هبيرة ، فلما أدخلوا الرّواق كَتَفُوا ودَفِعُوا إلى القواد فقتلوه فى منازلهم .

ومنهم :

على وعثمان ، ابنا جديع^(٣) الكرمانى الأزدي

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سيار أباهما غيلةً وغدراً ، فناصرهما أبى مسلم وأحسننا معونته ، حتى إذا استقامت خراسان دعا أبى مسلم عليّاً فقال له : مَمِّ لى أصحابك فقد نصحت وأحسنّت وقضيت ما عليك ، وبقى ما علينا . فسأهم له ، فولى عثمان أخاه طخارستان ، ففرّق عنه فرسانه ثم قال له : أخضر لى أصحابك لأجيزهم . فقال لهم على : أغدوا على جوائز أبى مسلم . فغدّوا وغدّوا ، فأدخلوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدخلوا فتشكروا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدخلوا داراً أخرى قُمَطُوا^(٤) وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود الدهلى ،

(١) فى النسختين : « خازم » صوابه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « خديع » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٨٦ .

(٤) قَطُوا : شدت أيديهم وأزجلهم . وقد تكون « قَطُوا » . مطى ، بالبناء للمفعول :

مد وبطح . ومنه : « مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب » .

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يغلبنك عثمانُ بن الكرماني » . فاتخذ له (١) طعاماً ، وبعث إليه فأتاه في قُوَّاده ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحَضَرَ الطعام أُخِذوا فَضُرِبَتْ أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم قتل فيه تسعمائة رجل ، وتتبع مَنْ كان أبو مسلم ولأه منهم فقتله (٢) .

ومنهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لما بلغه موت أبي العباس خلع أبا جعفرٍ ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفرٍ حاجباً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرزَ الخزائن وضبط الأمر حتى قدم أبو جعفر ، فوجه أبا مسلم لخر به ، فخار به فهزَمه ، فلبجاً إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأخذ له الأمانَ المؤكِّد . ثم إن أبا جعفرٍ دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوساً عنده (٣) ، فجعل يرفقه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يدقعه إلى أبي الأزهر عبد الملك بن عبيث المَهْرِيّ ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا (٤) ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبري . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حبسه سنة ١٣٩ . الطبري . ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهمزة : بليدة من نواحي دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ

من جهة تكريت .

ومنهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أباً مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حي ، فتغذّه قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يآبى ذلك لقدّره في أهل خراسان .

فلما أفضى الأمر إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجاً فقدم ووجهه أبو جعفر فخارب عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم يقطين بن موسى لقبض ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يوثق بي في هذا القدر ! وشتم شتماً قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خراسان مخالفاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرّومية^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجهه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أرجل أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أباً مسلم في الذروة والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القواد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابته وعانقه وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن

دارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتلن بالروم . وكان المنجمون يقولون

ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فاعل ما هنا « أوحد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
 وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرص ، فكث
 به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
 ويتزايد في القرب واللطف ، حتى إذا مضت له أيام أقبل على التجني عليه ، فأتى
 أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معي إلى أمير المؤمنين ، فإنني أريد عتابه
 بحضرتك . فقال له : تقدم حتى آتيك . فقال : إنني أخافه . فقال له عيسى :
 أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم فقيل له : ادخل . فدخل حتى إذا صار إلى
 الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
 هيأ أبو جعفر عثمان بن نهيك العكبي — وهو على حرسه — في عدة فيهم
 شبيب بن واج^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً
 صوتي فلا تحركوا ، فإذا صفقت يدي فدونك يا عثمان !

وقد صير عثمان وأصحابه في رواق خلف أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
 قد جلس أمير المؤمنين فقم . فقام ليدخل فقيل له : انزع سيفك . فقال : ما كان
 يصنع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قباء أسود على جبة خزر
 بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلف
 ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنع بي ما لم يصنع بأحد ، نزع سيفي من
 عنقي . قال : ومن فعل ذلك بك قبحة الله ؟ ! ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .
 فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بعد بلائي وما كان مني ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واج المرورودي » . وجعلها الشنقيطي في نسخته

« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما في الطبري .

(٣) جعلها الشنقيطي « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجزأت ناحيتها . أنما عملت ما عملت في دولتنا ، ألسنت
الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمينة بنت علي بن عبد الله بن
العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك
مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير
المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق بيديه ، فيضربه عثمانُ ضربةً خفيفة ، فأخذ رجل أبي جعفر وقال :
أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه برجله وضربه شبيب بن واجٍ ضربةً على
جبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوّة ، ألا مغيث ؟ !
وخرج القوم فاعتورود بأسياهم ، ولحق بأمه الهاوية .

ومنهم :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفرٍ ولآه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ،
راوية شعر الكميت بن زيد ، فأتاه فقال : أنشدني تصيدة الكميت التي يدعو
فيها ربيعةً إلى قطع حلفها مع اليمن . وهي :

* ألم تُلمِّم على الطلل المحيلِ *

فأنشده إياها حتى أتى عليها ، وأمر بعمامة فلويت ومدت بين رجلين ، ثم
قام معنٌ فضربها بالسيف فقطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلف اليمن
وربيعة كما قطعت هذه العمامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يده يركها ويقبلها ويعتذر إليه » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابنتي بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفعلة وهو منتر^(١) قد احتجّم ، فمالوا عليه فقتلوه^(٢) .

ومنهم :

عُقبة بن مسلم الهنّائي^(٣)

وكان أبو جعفرٍ ولأه البحرين ، فجعل يُبارى معنًا بالقتل حتى أئخن في ربيعة ، فلما كان زمان المهديّ تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأهً بخنجر مسموم فوق في منطقتة حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتي به المهديّ فسأله من هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو . فسأله : أين كان يأوي وأين كان يطعم ؟ فقال : كنت آوي المساجد ، وأطعم في سوق البقالين . فقتله المهدي . فبه تضرب العامة المثل : « أخسر من قاتل عقبة ! » .

ومنهم :

الربيع بن يونس الحاجب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة العزيز^(٤) ، فوعدت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من

(١) منتر ، أي غافل . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجّم » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت للربيع جارية يقال لها أمة العزيز ، فائقة الجمال ، ناهدة الثديين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وهيئتها قال : هذه لموسى أصلح ! فوهبها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكارب » . ثم ذكرها من نساء الرشيد ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة العزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة العزيز . فدعاه فتغدى معه وقال له : أشرب على غدائك أقداحاً . وأمره صاحب شرابه فجدح^(١) له في قدحه سماً ، فلما صار في جوفه انصرف فمات من تحت ليلته^(٢) .

ومنهم :

إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج علي موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن الحسن^(٣) ، فقتلوا بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فحملوه إلى بلادهم ، واشتملوا عليه وأعظموه وأمرؤه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولي هرثمة إفريقية دس هرثمة رجلاً من أهل المدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ، فقدم المدني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب عليه ووثق به ، وجعل يهتبل الفرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيما بينه وبين إفريقية .

وإن إدريس انتهى سمكا طرياً فقال له المدني : أنا حسن العلاج له . فعالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسمك ، فلما أكله واستقر في جوفه ركب ، فجعل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ما تحته^(٦) حتى وصل

(١) جدح : خلط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبرى ١٠ : ٤٧ .

(٣) تمام سياق نسبه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبرى ١٠ : ٢٤ ومقاتل

الطالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو السمان اليمامى ، مولى المهدي . الطبرى ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلمها « ويصنع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسختين .

وقد ذكر الطبرى كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومنهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيَّق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصى الحاجر عليه ، فدسَّ المأمون غالباً الرومي^(٢) مولاة فدخل عليه الحَمَام فقتله فيه ومضى ، فأتى به المأمون فقتله .

وقُتِل بسبب الفضل عليُّ بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وخلف المِصرى ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومنهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحريرية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقتلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أعان على قتل الفضل .

(٥) الحريرية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحريرية ، وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد المنصور ، وإليها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحريري . وكانت الحريرية حين خرج هرثمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لانرضى حتى فطرد الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحريرية عليهم فطردوهم وصيروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤١ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فُدسَّ إليه المأمون ابنه وخادماً له
فقتلاه ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومنهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميدٌ كثيراً ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيُرفع إليه .

وإنه دعاه المأمون يوماً فأتاه وعنده أحمد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحمد بن أبي خالد سيئاً . فلما قرّبت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فسأه ذلك حميدا فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أماتني
الله حتى يُريني الدنيا عليك سهلةً حتى نرى أيننا أنفعُ لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتمنى فسادُ ملكك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتمَّ غداءه واحتقنها عليه . وإنه لما أراد المأمون الخروجَ للبناء ببوران
ابنة الحسن بن سهل قال لحميد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بالآلات السفر ، ثم أتاه جبريل بن
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرَّ بدنك فإني أرجو أن تأتي بكلِّ جارية معك
حاملًا . وكان حميد مغرمًا بالنكاح ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربةً ، وكان عنده
متطبَّب يقال له عبدُ الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد ضعفُ عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيتَ اليوم ! وعرف الطيفوريُّ
قصةَ الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرّة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين الملك وخاصته ، فارسي معرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى التوضأ ، أي أصابته بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفوري يُطْفئها حتى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشربة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتقضت به . فكث مبطونا شهر رمضان كله ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
فخبرني أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفوري كان يُطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشربة فعصيتني !

ومنهم :

عبد الله بن موسى الهادي

وكان قد عضل بالمأمون مما يُعربد عليه إذا شرب معه ، فأمر به فجعل حبسه في منزله ، وأقعد على بابه حرسا . ثم إنه تدمم^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مُغرما بالصبيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه سُما في دُرّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبد الله بالعمشاء فأتاه حسين بذلك الدُرّاج ، فلما أحس به ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما تروني^(٤) . وقد أكل معه من الدُرّاج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضني حتى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) تدمم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يستطاب طعمه . الحيوان ١ : ٢٣٣/٢ : ٢٤٩/٧ : ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسيا باذ » ، وهي قرية بالري ، منسوبة إلى موسى الهادي .

(٤) أي تروني ، وحذف النون في مثل هذا جائز .

ومنهم :

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تُغلق دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيسٌ بِمِشْمَلٍ^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشمل من يد نفيسٍ فخرطه نفيسٌ من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تَبِن . ثم عاد نفيسٌ فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال يُعطي الحشمَ أرزاقهم . فدفَعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالعهد بعده^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل علي شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للموثق الذي كان الفضل أخذَه علي المأمون .

(١) المشمل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبرى ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر

الطبرى أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنباً كثيراً فأكثر منه فمات .

وذكر رَوْح بن السَّكْن عن عُبيد الله بن الحسن العلوي ثم العباسي ،
أنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جعلتُ لها قرنين من
ذهب وكنْتُ أوَّلَ من نطحتَه بهما؟! فلم يمض بعد ذلك إلا قليل حتى
اعتلَّ فمات .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارون الرِّقَّة فحياه حياءً كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
العباس اعتلَّ ففس له شربةً ، فلما استودعه إيَّها أذن له في الانحدار إلى مدينة
السلام ، وكانت سببَ موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد

دخل الحَمَّام بالمدينة وفيه مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
جميلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظهره وعجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعض ما فيه ،
فضحك مُصعبٌ في وجهه ليؤنسه ، حتى إذا كان الليلُ جمع مُصعبٌ رجالاً فيهم
القتال الكلابي ، وبعث مولى له أسود ، يكنى أبا عَجْوَة ، إلى ابن هَبَّار ، فدعاه
فلما خرج إليه تنجى به إليهم ، فوثب عليه القتال فضر به حتى قتله ^(١) . وهو قول
ابن قيس الرُّقيات :

(١) الخبر برواية أخرى في الخبر ٢٢٦ - ٢٢٨ .

فلن أجيب بليلٍ داعياً أبدأ أخشى الغرور كما غرُّ^(١) ابنُ هَبَّارٍ
باتوا يجرُّونه في الحُشِّ منجدلاً بئس الهديةُ لأبن العمِّ والجارِ
وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هَبَّارٍ يصدع رأسه وأصبح دوني شابةً وأروم^(٢)
بسيفِ امرئٍ لن أخبر الدهر باسمه ولو حفرت نفسي إلى همومٍ
ودوني من الدهن بساطٌ كأنه إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم^(٣)
القتال : عبادة بن محبب بن المضرحي^(٤) ، وعبد الرحمن بن صبحان المحاربي .

(١) ١ : « العرور كما عر » والتصحيح لشنقيطى .

(٢) في النسختين : « أبا هبار » تحريف . وروى هذا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورائى مجدلاً وأصبح دوني شابة فأرومها
بسيف امرئٍ لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى همومها
وفي معجم البلدان ٥ : ٢٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دوني شابة فأرومها
بسيف امرئٍ لا أخبر الناس ما اسمه وإن حفرت نفسي إلى همومها

وصواب « حضرت » و « حفرت » : حفرت . حفرتسه : دفنها . وشابة وأروم : جيلان بنجد .

(٣) البساط ، بفتح الباء : الأرض العريضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشنقيطى « صبحان » بالياء . وقد ذكر في المؤلف ١٦٧ أسماء من يقال له القتال ، فجعل الكلابى عبد الله بن محبب بن المضرحي ، والباهلى الحسن بن على ، والبيلى ولم يسمه ، وكذلك السكونى . وفي الأغاني ٢٠ : ٥٨ أن القتال الكلابى عبد الله ابن المضرحي . أما المرزبانى فى معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنديس . وفى هامش نسخة كتابه « عقيل بن العرنديس أحد بنى عمرو بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أَسْمَاءُ مَنْ قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ

قتل أخاه حَسَّانَ بْنَ تَبَّعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المُرَّارِ الكِنْدِيِّ

قتل أخاه « شُرْحَيْبِلَ بْنَ الْحَارِثِ » ، وكان الحارث مَلَكًا ولده سَلَمَةُ عَلَى حَنْظَلَةَ وَتَغْلِبَ ، وَشُرْحَيْبِلَ عَلَى الرَّبَابِ وَبَكْرَ بْنَ وائِلَ ، وَحُجْرًا عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدِ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَمَعْدِيكَرِبَ عَلَى قَيْسِ عَيْلَانَ . فَوَثِبَتْ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوا حُجْرًا ، وَسَعَى الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ سَلَمَةَ وَشُرْحَيْبِلَ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلَمَةُ شُرْحَيْبِلَ .

ومنهم :

عبد الله بن الزبير

قتل أخاه « عمرو بن الزبير » ، وكان عاملُ المدينة^(١) وَجَّهَهُ لِمُحَارَبَةِ أَخِيهِ فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَسْرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ بَدْنَانَ^(٢) ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَقْتَصْ مِنْهُ . فَضُرِبَ حَتَّى مَاتَ^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسختين . والبدن : المسن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أمُّ البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحرابه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يجعل عمرو مع كلِّ عاملٍ لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يَلْطَفُ له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيدُ هو الناقص ^(٢) ، وثبَّ على ابن عمِّه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على ملكه ^(٣) .

ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثبَّ عليه عمُّه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيتٍ فسقطَ عليه البيت .

ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمُّه « جعفر بن المنصور ^(٤) » ، المعروف بابن الكُردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه تقص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢ — ١٧ والتنبيه والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو الذي يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هذا قبل

المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنهم :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على ملكه .

ومنهم :

أبو إسحاق المعتصم

كان بلغه أن « العباس بن المأمون » قد مالاً ملك الروم على أهل الإسلام
عام فتح المعتصم عمورية^(١)، وأنه أراد الوثوب على المعتصم ، فحبسه وأثقله بالحديد
فمات في حديده .

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبرى ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .
وقد خلدها أبو تمام في قصيدته التي أولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ومن قتل غيلة

زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خالَ أبي العباس أمير المؤمنين ، وإنه
ولاه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقره أبو جعفرٍ على عمله ، ثم
كتب إليه أن يقتلَ أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخَ
بني أمية ، فقتله .

فلما تغيب محمدٌ وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ، رضی الله عنهم ، كتب إليه أبو جعفر أن يوثق عبد الله بن الحسن
حديداً ، ويضيقَ عليه . فكان زيادٌ يرقه عن^(٢) عبد الله ويحسن إليه في حبسه .
ثم إنَّ أبا جعفرٍ كتب إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين
ألفَ دينار ، وكره أن يكشف قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرجَ
أبو جعفر ابنه المهديَّ إلى الرى . قال لزياد : سِرْ مع ابن أخيك . فسار ثلاث
مراحل .

وإنَّ زياداً تغدَّى مع المهديَّ ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدرٍ فشربه
ولم يعلم المهديُّ بذلك . فلما ترحلَّ الناسُ قام المهديُّ على باب سرادقه فقال :
ويلاًك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والمحر ٣٤ . وقد عده ابن
حبیب ٢٦٣ أحد ثمانية نفر أقاموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبدء
الكلام على أسماء القتالين من الشعراء ، وفي صدرهم « مهلهل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) فتينا من بني قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خمرأ ، ثم أتوا^{٨٧} عوفاً فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيتحدث معنا اليوم . ففعل عوف ذلك ، فأتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمر جعل ينشد ما قال في بكر بن وائل وما ذكرهم به ، فبلغ ذلك عوفاً فغضب ، فحلف لا يذوق عنده قطرة شراب ولا ماء حتى يرد^(٢) « دنيب^(٢) » — وكان دنيب جملأ لعوف لا يرد إلا خمساً — وشد عليه القدود^(٣) ، ثم تركه ، فمات مهلهل قبل أن يرد دنيب^(٢) . وفي ذلك قال مهلهل :

جَلَّلُونِي جِلْدَ حَسَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٤)
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عَصِبْتَ بِسَاقِي^(٥)

(١) في الخزانة ١ : ٣٠٣ : « قال السكري في أشعار تغلب : أسر مهلهلا عوف بن مالك ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وإن شبانا من شبان بني قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك . . » وساق بنية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ريب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً : « فتلك الهضاب التي كان يرهاها ريب يقال لها ريب » . وفي أصل اللآلي ١٧ « زينب » وهو تحريف . وذكر أنه جل كان يرد الماء بعد عشرة ، وفي كتاب البسوس « الحصين » . وفي الخزانة « الخضير » ، وضبطه بقوله « بمجمتين مصغرا » وذكر أنه بعير لعوف كان لا يرد الماء إلا سبعا . وفي الكاهل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زينب » وهو فحل كان له لا يرد إلا خمساً في حمارة القيظ .

(٣) القدود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . ١ : « القدوم » وتصحيحه للشنقيطي .

(٤) الحوب : الضخم من الجمال . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا نفسي عند التراقى » .

(٥) في الأغاني :

لست أرجو لذة العيش ما أزمتم أجلا قد بساقى

وإليك ابنة المجلل غني لا يواتي العناق من في الوثاق^(١)

ومنهم :

عامر بن جوين بن عبد رضى^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بنى جرم بن عمرو بن العوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذى نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بنى جرّم^(٤) فأسر بشر بن حارثة ، وهبيرة بن صخر الكلبي ، عامر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فجعلوا يتدافعونه لكبره ، فقال عامر بن جوين : لا يكن لعامر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنك لهو ؟ قال : نعم . فذبّحوه ومضوا ، وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبّت الصبا — فكعمهم ووضع أيديهم في جفان فيها ماء^(٥) ، وجعل كلما هبّت الصبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت التحلد » ، والصواب ما أثبت . والمجلل ، هو المجلل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما ابنة المجلل بيضا لعوب لذينة في العناق
ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

قاذهي ما إليك غير بعيد لا يواتي العناق من في الوثاق

(٢) رضى ، بضم الراء ، كان بيتا لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهدمه المستوغر في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضاء شدة فتركها تلا تنازع أسحما
انظر الأضنام ٣٠ والخزاة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف وبعد الميم راء مهملة . في النسختين : « قران » صوابه من الخزاة والعمرين للسجستاني ٤١ . ذكر السجستاني أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « حزم » والتصحيح للشنقيطي .

(٥) كعمه : شد فاه بالكعام ، وهى الكمامة . وإنما فعل ذلك بهم نكالا ليعنهم من الماء وهو في أيديهم .

حتى أتى عليهم . وكان الذي ولي قتلَ عامرٍ مسعودَ بن شَدَّاد ، فقالت أخته عمرة بنت شداد :

يا عينُ بكى لمسعودِ بن شَدَّادِ بُكاءِ ذى عِبْرَاتٍ حزنُهُ بادٍ^(١)
 من لا يُمارُ له لحمُ الجزورِ ولا يَجفُو الضيُوفَ إذا ما ضُنَّ بالزادِ
 ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منتبداً خوفَ الرزيةِ بين الحَضْر والبادِ
 ألا سقيتم بنى جرِّم أسيركمُ نفسى فداؤك من ذى كربةِ صادِ
 يا فارساً ما قتلتم ، غيرَ جِعْثِنَةٍ ولا بنجِيلٍ على ذى الحاجةِ الجادى^(٢)
 قد يطعن الطعنةَ النَّجلاءَ يتبعها مضرِّجٌ بعدَها تغلِي يازبادِ
 ويترك القرنَ مُصفرّاً أناملهُ كأنَّ أثوابه نُجَّت بفرصادِ

ومنهم :

عنتر بن معاوية^(٣) العبسى

وكان أغارَ على بنى نبهان فأطرد طريدة وهو شيخ كبير ، فجعل يطردها ويقول :

حَظُّ بنى نَبهانَ منها الأثلبُ^(٤) كأنما آثارها لا تُحجَبُ
 آثارُ ظلمانٍ بقاعٍ مُجَدِبُ^(٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعثنَة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادى : طالب الجدا ، وهو العطية .

(٣) عنتر بن شداد العبسى ، وهو عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والحجارة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسختين « بفي » تحريف ، صوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجدب » هي في

النسختين « محذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَزْرُ بن جابر بن سُدوس بن أصمع النَّبْهَانِي فِي مَنْزِهِ^(١) ، فرماه وقال :
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سَلْمَى . فَقَطَعَ مَطَّاهَ ، فَتَحَامَلَ بِالرَّمِيَةِ حَتَّى آتَى أَهْلَهُ فَمَاتَ . فَقَالَ
وهو مجروح :

فَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِيَّ وَهِيَهَاتَ لَا يَرْجِي ابْنُ سَلْمَى وَلَا دِيَّ
يُظَلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طِيٍّ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمُتَهَضِّمِ^(٢)

ومنهم :

عبيد بن الأبرص

وكان المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، ابن ماء السماء ، وهو الذي يسمّى
ذا القرنين ، له يومٌ يخرج فيه فيقتل أول من يلتقى في ذلك اليوم ، فخرج فلقي عبيدَ
ابن الأبرص ، فأتي به ، فلما رآه قال : ويلك ، ما أتاني بك ؟ قال : « المنايا على
الحوايا^(٣) » . فذهبت مثلاً .

فقال أنشدني :

* أفقر من أهله ملحوبٌ *

فقال : * أفقر من أهله عبيدٌ *

فقال : أنشدني :

* أفقر من أهله ملحوبٌ *

فقال : « حال الجريضُ دونَ القريضِ » . فذهب قوله مثلاً ، وقتله^(٤) .

(١) الأغاني : « في فتوة » وهي بكسر الفاء جمع فتى .

(٢) في النسختين : « كأن الثريا » ، صوابه من الأغاني .

(٣) جمع حوية ، وهي مركب من سراكب النساء . قال الأزداني ٢ : ٢٣١ : « وأحسب

أن أصلها قوم قتلوا حُمِلُوا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مَثَلًا » .

(٤) الخبر رواه في الخزانة ١ : ٣٢٤ تقلا عما هنا ، مع مخالفة شديدة .

ومنهم :

طَرَفَةُ بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هندٍ مضرّط الحجارة^(١) اللّخمي جعلَ طرفةَ والمتأمّسَ في صحابةِ قابوسَ أخيه ، فكان قابوسٌ يتصيّد يوماً ويشرب يوماً . فكا إذا خرج إلى الصّيد خرجا معه ، فنصبا ورغضا يومهما ، فإذا كان يومٌ لهوهُ وقفا على بابه يومهما كلّهُ ، فلما طال عليهما ذكراه طرفةُ فقال :

فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغوثًا حول قَبْتنا تَخورُ

يُشاركنا لنا رَخِيلانِ فيها وتعلوها الكباشُ فما تنورُ^(٢)

لعمرك إنَّ قابوسَ بنَ هندٍ ليجمع ملكه نوكٌ كثيرُ^(٣)

قسمتَ العيشَ في زمنِ رخيٍّ كذاك الحكمُ يعدلُ أو يجورُ

لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ تطيرُ البائساتِ وما نظيرُ^(٤)

فأما يومهن فيومٌ سَـوءٌ يطاردهن بالحدبِ الصُّقورُ

وأما يومنا فنظـلُ ركبنا وقوفنا ما نحلُّ وما نسـيرُ

وقد كان طرفةُ هجا ابنَ عمِّ له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو

بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيل واجدٌ وأن له كَشْحًا إذا قام أهضما^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدته وصرامته . اللسان .

(٢) الرخل : الأتني من ولد الضأن . في النسختين : « رجلان » صوابه في ديوان

طرفة ٦ . تنور ، هي في الديوان « تنور » ، أي تنفر . يصف غزارة در هذه النعجة المرضع ، وإفها للذكور التي تلقحها .

(٣) في النسختين : « ليجمع ملك » وبذلك يخلل الوزن ، وفي الديوان :

« ليخلط ملكه » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائسات لقب على الترحم .

(٥) الواجد : الغني . وفي النسختين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان ه في

إحدى الروايات ، ويروي : « غير أن قيل ذا غني » . ويروي أيضاً : « غير أن له غني » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمرو بن هند وجليساً وإنسا^(١) ، فدخل معه الحمام ،
فلما تجمدَ نظر إليه عمرو فقال : كأنَّ ابنَ عمِّك كان يراك حين يقول :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ وأنَّ له كشحا إذا قام أهضما^(٢)
حتَّى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أيُّها الملك أشدُّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو *

إلى آخرها . فقال : لا أصدِّقك عليه ؛ لما بينك وبينه . واحتملها في قلبه
على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسيِّرُ قال لطرفة وللمتمس : أظنُّكما قد اشتقتما أهلكما ،
فهل لكما في أن أكتبَ لكما إلى عاملِ البحرَين بصلَّةٍ وجائزة ؟ قالا : نعم .
فكتب إليه بقتلهما ، فأخذنا كتابهما ومضيا ، وأحسنَ المتمسُّ بالشر وخاف
الداهية ، فقال لطرفة : إنَّ حَمَلنا هذين الكتابين ولا ندرى ما فيهما عَجْز ، فهل
لك أن ننظر فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن ليقدِّم على ولا على قومي ، وما بينهما
إلاَّ خير ! فمرَّ بنهر الحيرة فإذا بغلمان يلعبون ، ففكَّ المتمسُّ صحيفته ودفعها إلى
غلامٍ منهم فقرأها فإذا الشرُّ ، فألقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أن في كتابك
ما في كتابي . فقال : لم يكن ليفعلَ ولا يجترئُ على قومي . فقال المتمس :

قذفتُ بها بالثني من جنبِ كافرٍ كذلك أقنُو كلَّ قِطِّ مضلِّ^(٣)
رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول بها التَّيارُ في كلِّ جدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والخاصة . وجعلها الشنقيطى في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسختين : « واحد » . وانظر ما مضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقيل النهر العظيم . أقنُو : أجزى وأكفى . القِطُّ ، بكسر

القاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلمس إلى الشام ، ومضى طرفة بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو
عبد هندی بن جرد بن جرى بن جروة بن عمير التغلبي ، فلما قرأ الكتاب قال :
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قتلك ، وأنت رجل شريف ،
و بيني وبين أهلک إخال قديم فأنج قبل أن یعلم بمكانک ؛ فإني إن قرأت کتابک
لم أجد بُدًّا من قتلك ! فخرج ولقيه شباب^(١) من عبد القيس ، فجلوا يسقونه
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدّمه فضرب عنقه . وهو قول المتلمس :

وطريفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذاله بهند

(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية —
وكان بنو صعصعة^(٣) إلا عامر بن صعصعة يدعون « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ،
ومازن ، وسلول — فلما جالت الخيل بموضع يقال له الردة^(٥) سرّ بشر بسلام من
بني وائلة^(٤) ، فقال له بشر : أعط بيدك^(٦) . فقال له الوائلي^(٧) : لتتنحنّ
أو لأشعرنك سهمًا من كنانتي^(٨) ! فأبى بشر إلا أشره ، فرماه بسهم على

(١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .

(٣) في الخزانة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .

(٤) في الخزانة : « وائلة » بالثاء .

(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في

بلاد قيس دفن فيه بشر بن أبي خازم ، وقال وهو يجود بنفسه :

فمن يك سائلا عن بيت بشر فإن له بجنب الرده بابا

معجم البلدان . في الخزانة : « فلما جالت الخيل مر بشر » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الخزانة مع تصريجه بالنقل عن كتاب أسماء من قتل من الشعراء : « استأسر » .

(٧) الخزانة : « الوائلي » .

(٨) الخزانة : « لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي » .

ثُدوته ، فاعتنق بِشْرُ فِرْسَه ، وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان الليلُ أطلقه بِشْرُ من وثاقه وخلق سبيله ، وقال : أعلمُ قومك أنك قد قتلتَ بشراً . وهو قوله :

وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكن نكساً لغابا

في شعر طويل (١) .

ومنهم :

عدى بن زيد العبادي

وقد مرَّ حديثه في المعتالين (٢) .

ومنهم :

تأبط شراً الفهمي

وهو ثابت بن جابر بن سُفيان (٣) ، وكان من شعراء العرب وفتاكهم . وإنه خرجَ غازياً في نفرٍ من قومه إذ عرض لهم بيتٌ من هُدَيل ، بين صدَى جبل (٤) فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمةٌ فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أتفائل أن أكون غنيمةً ! ووقف وأتت له (٥) ضبعٌ عن يساره ، فكرهها وعافَ على غير الذي رأى ، وقال : أبشري أشبعك من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن الشجري ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأنباري للمفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦ والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والخزانة ١ : ٦٦ — ٦٧ واللالئ ١٥٨ — ١٥٩ والتيجان لوهب بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشعبه .

(٥) في النسختين : « به » .

والله لا أريمُ ! وأنت له^(١) الضبعُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً !
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك^(٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم
غلامٌ مع القوم دُويين المحتلم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيخاً
وعجوزاً ، وحازوا جاريتين وإبلًا ، ثم قال تأبطُ شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فاتَّبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فاتَّبعه واستدري الغلام^(٣) بوقفةٍ إلى صخرةٍ ، وأقبل تأبطُ شراً يقصُّه ، وأوقفَ
الغلامُ سهماً^(٤) حين رأى ألاَّ ينجيه شيء ، وأمهلته حتى إذا دنا منه قفز قفزةً
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبطُ شراً الحبيصة^(٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلامُ نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعتُه حيث تكره ! وغشيه تأبطُ شراً^(٦) بالسيف ، وجعل
الغلامُ يلوذُ بالدرقة ، ويضربها تأبطُ شراً بمحشاشته^(٧) فيحُدُّ منها ما أصاب منها
حتى خلص إليه فقتله ، ونزل إلى أصحابه يجرُّ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سبعٌ ولا طائرٌ إلا مات ، فاحتلمته هذيلٌ فطرحوه في غارٍ يقال له غار رَحْمَانَ .
فقالَت أخته رَيْطَةَ^(٨) ترثيه :

- (١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبية عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .
(٢) في النسختين : « تان لك » .
(٣) استدري به : التجأ إليه وصار في كنفه .
(٤) أوقف السهم وأفاقه : وضعه في الوتر ليرى به .
(٥) الحبيصة : الجولة لطلب الفرار .
(٦) سقطت كلمة « شرا » في ب من هذا الموضع وسابقه .
(٧) بمحشاشته ، أي بما بقى فيه من رمق .
(٨) في معجم المدان (رحمان) : « فقالت أمه ترثيه » .

نِعَمَ الفتي غادرتُمُ برِخَمَانُ ثابتُ بن جابرِ بن سُفيانٍ^(١)
قد يَقْتُلُ القِرْنَ وَيَرَوِي النَّدَمَانَ^(٢)

ومنهم :

صَخْرُ بن الشَّرِيدِ السَّلْمِيِّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنأم وسببياً ، وأنَّ أبانور بن ربيعة^(٤)
ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدِي طعنَ صخرًا وعليه الدَّرْع ، فدخلت حلقةٌ
من حلقات الدَّرْع بطنَ صخر ، فتحاملَ بالطعنة ، وفاتَ بني أسد ، فنجوى منها ،
وكان تمرَّض^(٥) قريباً من سنة حتى مله أهله ، فسمع امرأةً وهي تسأل سلمى
امراته : كيف بعلك ؟ قالت : لا حيٌّ فيرجي ، ولا ميتٌ فينعي ، لقينا منه
الأمريين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أمَّ صخر ما تملُّ عيادتي ومَلَّتْ سُليمى مضجعي ومكاني^(٦)
فأى امرئٍ ساوى بأيم حليَّةٍ فلا عاشَ إلا في شقاً وهوان
لعمري لقد نبتتُ من كان نأماً وأسمعتُ من كانت له أذنان
أهمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيلَ بين العير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع

(١) في معجم البلدان : « من ثابت » . و ما في النسخين جائز عروضياً ، دخل مستعملن فيه الحرم بعد الحين . انظر حاشية الدمهورى ص ٦٢ طبع الحلبي ١٣٤٤ .

(٢) الندمان ، بفتح النون : الشريد المنادم . ياقوت : « يجدل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الشريد ، أخو الخنساء الذي رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) في الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبو ثور ربيعة بن ثور . وكذا في الخزانة ١ : ٢٠٩ .

(٥) كذا في النسخين . وفي أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرض حولا حتى مله أهله » .

(٦) في الخزانة أنه قال الشعر في « بديلة الأسيدي » وكان قد سبها من أسد واتخذها

لنفسه . وأنشدوا مكان هذا البيت :

ألا تلکم عرسي بديلة أوجست فراقى وملت مضجعي ومكاني

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم ! وأشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون علي مما أنا فيه ! فأحموا له شفرة^(١) فقطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إن الخطوب تُريب علينا وكل المخطئين تصيب^(٢)
فإن تسأليني كيف صبري فإني صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأني وقد أدنوا لحزب شفارهم من الصبر داحي الصفحتين ركوب^(٣)
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب^(٤)
فمات فدفن هناك^(٥) .

ومنهم :

طريف بن تميم العنبري

وكان قتل يوم مبايض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أخا بني [أبي] ربيعة
بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حمصيصة بن شراحيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع » .

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ١ : « لحر » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل

« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فإني مقيم لعمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره

معلم هناك » .

(٦) انظر العقد ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مبايض) والكامل لابن الأثير

١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ١ : « النور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت . والثورة : النار . قال :

شفيت به نفسي وأدركت ثورتني
بني مالك هل كنت في ثورتني نكسا

الشيباني : أرُونِي طَريفًا . فأرَوْهُ إِيَّاهُ فَجعلَ يَتَأَمَّلُهُ ، فقالَ لَهُ : طَريفُ : مالِكَ ؟
 فقالَ : أتوسِّمُكَ لأَعرَفَكَ ، فإنَ لَقِيتُكَ في حَربِ فَاللهِ عَلَيَّ أنْ أَقتَلَكَ أو تَقْتَلَنِي !
 فقالَ طَريفُ :

أو كَلَّمَا وِردَتِ عُكاظَ قَبيلةً بَعَثُوا إلىَّ عَريفَهُم يَتوسِّمُ
 فتوسِّمُونِي إنِّي أنا ذَا كُم شاكِي سَلاحِ في الحَواذِثِ مَعَلِمٌ (١)
 تَحتي الأَغرُ وفوقَ جِلدي نَثرةٌ زَغَفُ تُرَدُّ السِيفِ وَهُوَ مِثْلُ (٢)
 ولكلِّ بَكرِيٍّ عَلَيَّ عِداوَةٌ وأبو رِبيعةَ شَانِيٌّ وَمَحْرَمٌ (٣)
 حَولِي أُسيِّدُ وَالهُجَمِ وَمَازِنٌ وَإِذا حَلَلتُ فحولَ بَيتي خَضَمٌ (٤)

فمضى لذلك ما شاء الله .

ثم إنَّ عائِدةً — وَهُم حَلَفاءُ لَبني أبي رِبيعةَ بنِ ذُهَلٍ — أَغارَ عَليهِم طَريفٌ
 في بَني العَنبرِ ، وَفَدَكَ كَيُّ بنِ أُعْبَدَ في بَني مَنقرِ ، وَأبو الجَدعاءِ (٥) في بَني طُهَيَّةِ ،
 فَالْتَمَوا بِمُبايَضِ فَاقْتَلُوا قَتالًا شَدِيدًا ، فَقتَلَ أبو الجَدعاءِ (٦) ، وَهَرَبَ فَدَكَ كَيُّ ،
 وَلم يَكُن لِحَمَاصِصَةَ هُمٌ غَيرُ طَريفِ ، فَلَمَّا عَرفَهُ رَمَاهُ فَقتَلَهُ ، فَقالَ أبو مَاردِ ، أَخو
 بَني أبي رِبيعةِ ، في قَتْلِ حَمَاصِصَةَ طَريفًا :

خاضَ العِداةَ إلى طَريفِ في الوغى حَمَاصِصَةُ المِغوارِ في الهِجاءِ

(١) في العقد والبيان ٣ : ١٠١ والأصمعيات ٦٧ ليسك ومعاهد التنصيص ١ : ٧١ :
 « شك سلاحي » .

(٢) الأغر : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والمخصص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . ١ : « زغف » وصححه الشنقيطي مطابقاً لرواية المراجع السابقة .

(٣) البيان : « ومعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) ١ : « الجذعان » في هذا الموضع و « الجذعا » في تاليه . وجعله الشنقيطي « الجذعان »
 وكلاماً تحريف صوابه في العقد وابن الأثير .

(٦) ١ : « الجذعا » ب « الجذعان » من صنيع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بن السُّلَيْكَةِ

وهي أمُّه ، وأبو [هُ عُمَيْرٌ ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خثعم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسُليكَ : أزرني قومي ^(٢) وإني لا أغدر بك ، وما ولدي منك إلا كولدي من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خثعم فقالت له : أقم بهذا الموضع — لموضع أمرت به — حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سُليكَ بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمِّه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنس فقالت له ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عقَّله ، فقال أنس :

غضبتُ للمرء إذ نيكْتِ حليلتُهُ وإذ يُشدُّ على وجعائها الثَّفرُ
أنى تناسيَّ هامات فمحروة لا يزدهيني سواد الليل والجمهر ^(٤)
أغشى الهياج وسربالى مضاعفةً تغشى البنانَ وسيفي صارمٌ ذكرُ
إني وقتلي سُليكَاً ثم أعقِلَه كالثور يُضرب لما عافت البقر ^(٥)

(١) التكملة من الأغاني ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليك في الأغاني والشعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤلف ١٣٧ وشرح التبريزي للحجاسة والخزاعة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسختين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاعة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغاني ١٨ : ١٣٨ :

إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهيني سواد الليل والقمر

(٥) البيت شاهد في العربية لنصب النعل بأن مضرة بعد ثم . همع الهوا مع ٢ : ١٧ .

ومنهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

وكان الحارث بن أبي شمير^(٢) النفساني لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمي المليك — أى ليس بملك تام — فأتاه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصّاه ، فلم يرض صلته ، فهجاه فقال :

كأنّ ثناياه إذا افتترّ ضاحكا رؤوس جراد في رؤوس تحسّس^(٤)
فقال : ويلكم ، ائتوني بجراد . فأتي بجراد فأمر به فوضع على النار ،
فراهنّ يتحركن ، فقال : ويلكم ، إن ابن عمار لم يهجنى ولكن سلّح على !
وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

قل للذي خيره دون الصها قيم ومنطى عندنا أحلا من اللبس^(٥)
لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدّد قُبّح ذا وجه أنفٍ ثمّ منتكس^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمّتي ، شاعر جاهلي . وفيه يقول الأعشى :

جار ابن حيا لمن نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار

(٢) شمر ، بفتح فسكسر . يعين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هلا عطفت على أخيك إذا دعا بالكل ويل أريك يا ابن أبي شمر

فذق الذي جشمت نفسك واعترف فيها أخاك وعامر بن أبي حجر

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحجر بضم الجيم لإتباعاً للحاء .

(٣) في النسختين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حسّسه : وضعه على الحجر . في النسختين « يحسّس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع ممالدي .

(٦) الجدد ، بالكسر : جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في

النسختين « فتح » صوابه من مجالس ثعلب ٤٨٤ . وفي الأغاني ٢١ : ١٢٥ : « قبّحت ذا

أنف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبّح ذا الوجه أنفا » . على أن البيت ملفق من بيتين

وعجز صدره كما في الأغاني والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أربته في آخر الرس *

وصدر عجزه كما فيهما :

* لعوا حريصاً يقول القانصان له *

إنَّ المليك إذا عثروا على تعرقبه بالله لم يكس^(١)
 تعلن أن شرَّ الناس كلهم الأقمم الأنف والأضراس كالعدس^(٢)
 كان امرأً صالحاً فارتدَّ مؤمسةً حمرًا يرهزها رامى بنى مرس
 يمشى بطيناً ولما يقض نهمته ماء الرجال على فخذه كالقرس^(٣)
 ثم إنَّ الأسود بن عامر بن جوين الطائي انطلق إلى الشام فنزل بالمليك
 فنسبه فاتسب له فعرفه ، فقال : أى رجل ابن عمّار فيكم ؟ فأخبره أنه من أسرة
 قليلة ذليلة وأنه لا خير فيه . فقال : لا جرم لا تفارقنى حتى أوتى به . وكان ابن عمّار
 قد لجأ إلى أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، فأعطى الأسود المليك رهينة من
 ولده ، وأقبل حتى أخذ ابن عمّار ، فذهب أوس ليحول بينه وبينه ، فقال : أتحول
 بينى وبين ابن عمى ؟ فدونك ؛ أترانى^(٤) كنت مسامه للقتل ؟ ! فانطلق به
 إلى المليك . فضرب عنقه ، فقال خولى بن سهلة الطائي^(٥) :

لقد نهيت ابن عمّارٍ وقلت له لا تأمنن أحر العينين والشعرة
 إنَّ الملوك إذا حلت ساحتهم طارت بثوبك من نيرانهم شرره
 أو يقتلوك فلا يكس^(٦) ولا ورع عند اللقاء ولا هوءاء^(٦) همره^(٦)
 يا غارة كأنسجال السيل قد قتلوا ومنطقاً مثل وشى اليمنة الحبره^(٧)

(١) الكوس : المشى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمشى على ثلاث .

(٢) الأقمم : المعوج . وجعلها ناسخ ب « الأقمم » تحريف . ورواية الأغاني :

قولا لعمر بن هند غير متثب يا أخنس الأنف والأضراس كالعدس

شبه أضراسه بالعدس في صفرها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القريس ، وهو الجامد » .

(٤) في النسخين : « لاني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الحيوان ٤ : ٢٤٣ / ٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،

٣٤٩ ومعجم المرزباني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهوءاء : الضعيف الفؤاد الجبان . همار ومهمار ومهر ، أى مهذار ينهر بالكلام .

(٧) في النسخين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا جفنة كإزاء

الحوض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحتُ له والعيسُ بركةٌ بين الحديباء والمرامة والأمره^(١)
 لقد نهيتك عمن لا كفاء له عند الحفاظ وعن عوفٍ وعن قطره
 ماقتلوه على ذنبِ ألمِّ به إلا تواصوا وقالوا قومُه خسره
 وقال المليك للأسود بن عامر :

قتلت ابن عمك من خشينا وفي أهله يقتلن الخشي^(٢)
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسى

وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشرف القتالين^(٣) .

ومنهم :

دريد بن الصمة الجشمى

وقُتِلَ مشركاً يوم حنين . وكان مالك بن عوفٍ النَّصرى جَمَعَ لِحرب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعت إليه ثقيفٌ كلها ونصر وجشمُ أبنا
 معاوية ، وسعد بن بكر ، وناسٌ قليلٌ من بنى هلال بن عامر ، ولم تحضر كعبٌ
 وكلاب ، فخرج في بنى جشمٍ دريدٌ شيخاً كبيراً في شجار^(٤) ، ليس عنده إلا
 التيمن برأيه ومعرفةُ بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً . فعسكر مالكُ بن عوفٍ
 بأوطاس^(٥) ، ومعهم نساؤهم وأبناؤهم وأموالهم ، فأقبل دريدٌ في شجار^(٦) يُقادُ

(١) الحديباء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والمرامة : موضع كذلك لم أعر على
 تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الخشي : الخوف . والخشي : الخائف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان .
 ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشنوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصغر من الهودج . ب « شجاوليس » وصححه

الشنقيطى .

(٥) أوطاس : واد بديار هوازن .

(٦) ١ : « سجار » . وانظر التنبيه السابق .

به بغيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخليل ، لا حزن^(١) شرس^(١) ، ولا سهل^(٢) دهس^(٢) . فقال أسعدُ رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قالوا : ساق مالكُ بن عوفٍ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالك قد عنَّ له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهيق الحمير ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء^(٣) ؟ قال : سقتُ مع الناس أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خلف كل رجلٍ أهله وماله ليقاتل عنهم . فأنقض^(٤) به دريدٌ وقال : راعي ضأنٍ والله ! وهل يرُدُّ المنهزمَ شيءٌ ؟ إنها إن كانت لك لم ينفَعك إلا رجلٌ بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فُضِحَت في أهلك ومالك !

ثم [قال^(٥)] : ما فعلت كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدْها منهم أحدٌ . قال : غاب^(٦) الجدُّ والحدُّ ، لو كان يومَ رفعةٍ^(٧) لم يغب عنه كعبٌ وكلاب ، وددت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . قال : فمن شهدها منكم^(٨) ؟ قالوا : عمرو^(٩) بن

(١) الشرس : الغليظ . وفي السيرة ٨٤٠ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) : « لا حزن ضرس » .

(٢) الدهس : اللين السهل .

(٣) السيرة : « ويعار الشاء » .

(٤) ١ : « فانتفض به » : ب « فانتفض به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١ وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (نقض) : « قال الخطابي : وفي حديث هوازن : فأنقض به دريد ، أي قهر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار . فعله استجهالا » .

(٥) التكملة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » والصواب من السيرة . الجد : الحظ . والحد : البأس والنفاذ في النجدة .

(٧) في النسختين : « وقعة » . وفي السيرة : « يوم علاء ورفعة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

(٩) في النسختين : « عمر » صوابه من السيرة .

عامر ، وعوف بن عامر : قال : ذانك الجذعان من عامرٍ لا ينفعان ولا يضُرَّان .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
مُمتنع بلادهم وعلياً قومهم ، ثم ألق العدا^(١) على مُتون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك أُلْفِي ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكبره أن يكون لدريد فيها
يدٌ وذكور رأى . فقال دريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه :

يا ليتني فيها جذعٌ أخبُّ فيها وأضع

أقود وطفاء الزمَّع كأنها شاة صدع^(٤)

فلما هزم الله المشركين أدرك دريداً ربيعةً بن رُفيع^(٥) ، من بني سِمْك بن
عوف^(٦) ، من سُليم ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بِخِطام جملة وهو يظنُّه
امرأة ، فأناخ به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُرِيد والغلام لا يعرفه ، فقال له
دريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفيع^(٨) السُّلَمي . فضربه الفتي بسيفه فلم تُغن شيئاً . قال : بئسما سلحتك أمك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « أُنفاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلك » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
والقاموس (دغن) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإمتاع الأسماع ١ : ١٣٤
« سمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأنف
٢ : ٢٩٣ . ويقال له أيضاً « ابن الدغنة » بضم الدال والغين ، وتشديد النون ،
أو كلمة ، أو كزمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيع » .

خُذْ سِيفِي مِنْ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فِي الْقِرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَانْحَفِضْ
عَنِ الدِّمَاغِ ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَتَيْتُ أُمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ
دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .

وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَّهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنهم :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في المغتالين^(٣) .

ومنهم :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وَكَانَ خَرَجَ فِي تَيْمِ الرِّثَابِ يَتَّبِعُ الْأَرْيَافَ حَتَّى مَرَّ بِفَخَّةٍ ، فِيمَا بَيْنَ أَرْضِ
بَنِي عَقِيلٍ وَسَعْدِ تَيْمِ^(٤) ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَتَمِ يَقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعِ^(٥) بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةَ تَدْعَى
« نَوَارَ » ، فَقَالَ لَهُ الْخَتَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخِيَسَ بِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَتَمِ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَلَّفَ السُّلَيْكَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَكَحَّجَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرُ خَتَمِ
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ ! فَأَنْشَأُ يَقُولُ :

تَحْذَرُنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَتَمًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي امْرُؤٌ غَيْرُ مُسْلِمٍ

(١) في ١ : « الطعام » وصححه الشنقيطي بما يطابق السيرة .

(٢) ١ : « عتق » وصححه الشنقيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسختين : « سعد غم » صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٢ .

(٥) التبريزي : « زراع » .

وما خشم إلا لثام إِدِقَّةٌ إلى الذلِّ والإسخاف تُنمى وتنمى (١)

فبلغ شُبَيْلَ بنِ قِلَادَةَ (٢) بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخشميين ، الخبر ،

فخالفا الخشمىَّ زوجَ المرأة ، فلم يعلم السُّلَيْكُ حتى طرَّقه ، فأنشأ يقول :

مَنْ مَبْلَغٌ حَرْبًا بَأْنَى مَقْتُولٍ (٣) ياربَّ نهبٍ قد حويتُ عُشْكَوْلٍ (٤)

ورب خِرْقٍ قد تركت مجدولٍ وربَّ زوجٍ قد نكحتُ عُطْبُولٍ (٥)

وربَّ عانٍ قد فككت مكبولٍ وربَّ وادٍ قد قطعتُ مَشْبُولٍ (٦)

فقال أنس لشُبَيْلِ : إن شئتَ كفيْتُك القومَ وتكفينى الرجل . فشدَّ أنسُ

على السليكَ فقتله ، وقتل شُبَيْلٌ وأصحابه مَنْ كان معه . فقال عَوْفٌ — وهو ابن عم

مالك بن عُمَيْرٍ — : والله لأقتلنَّ أنسًا فى اختفاره ذمَّةَ ابنِ عمِّى (٧) :

مَنْ مَبْلَغٌ خَشْمًا عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ إِنَّ السُّلَيْكَ لَجَارِي حِينَ يَدْعُونِي

فى شعرٍ طويل .

ثم إنَّ أنسًا ودَى السليكَ بعد أن كاد يتفاقم الأمرُ بينهم ، فقال أنسُ

ابنُ مدرك :

كم من أخٍ لى كريمٍ قد فجعت به ثم بقيتُ كأنى بعده حَجْرُ

لا أستكين على ريب الزَّمان ولا أُغْضِي على الأمرِ يأتى دونه القدرُ

(١) الإسخاف : رقة الحال والمال . فى النسختين : « الإسحاق » صوابه من التبريزى .

(٢) فى النسختين : « ولاذة » وعند التبريزى « شبل بن قِلَادَةَ » .

(٣) التبريزى : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العشكول عذق النخلة .

(٥) العطبول : المرأة الحسننة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزى :

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزى . فى النسختين : « مسبول » تحريف .

(٧) لعل بعده نقصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مِرْدَى حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ جَائِلَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ^(١)
 إِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ
 غَضِبَتْ لِلرَّءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي تقدمت قبل)

ومنهم :

الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاب أمان ، وأشهد
 عليه شهوداً من مضر وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيجه النعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقتله ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مقاتل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعِ
 سيفك وادخل . فقال : ولم أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما ألحَّ
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن .
 فقال : لا أنعم الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال
 النعمان : والله ما أنكره ، أنا كتبت لك ، وقد غدرت وفتكت مراراً ، فلا
 ضير إن غدرت بك مرة واحدة ! ثم نادى : من يقتل هذا ؟ فقام ابن الحميس
 التغلبي^(٤) — وكان الحارث فتك بأبيه^(٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وهي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

(٣) كان الحارث آتى سامي بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجيرني
 من النعمان إلا تخرمي بابنه فادفعيه إلي ، وقد كان النعمان بعث إلى جارات للحارث فساهن ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الغلام ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الحميس . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بابنه » ، والتصحيح للشنقيطي .

أنت يا ابن [راعي^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسي^(٢) من أيك ولا من أشباهه لؤمه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم^(٣) :
 ما قصرت من حاصنٍ دُونَ سِئْرِهَا أَيْرَ وَأَوْفَى مِنْكَ حَارِ بْنِ ظَالِمٍ
 أَعَزَّ وَأَوْفَى عِنْدَ جَارٍ وَذِمَّةٍ وَأَضْرَبَ فِي كَابٍ مِنَ النَّعْقِ قَاتِمٍ^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس^(٥) من جرم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حنّيا لم تك ترعيتيا^(٦)
 في البيت ضجعتيا^(٧)

ومنهم :

عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاه زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيدٌ فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن راقلة^(٨) وبلقين^(٩) المشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها يياض في النسختين .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة .

(٣) في النسختين : « فقال قيس بن رحل بن ظالم » . وأثبت بدله ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ .

وكان قيس بن زهير بن جذيمة قد اشتري سيف الحارث بن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأحمى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرى » .

(٦) الترمي : الذي يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلاء لها .

(٧) الضجعى بكسر الصاد وضمها : العاجز المقيم لا يكاد يبرح منزله .

(٨) في النسختين : « ابن داقلة » ، صوابه من السيرة ٧٦٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن راقلة »

كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قاتله قطبة بن قتادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ومنهم :

جزء^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناس^٢ من بني خنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجل^٣ من بني كنانة فأصاب جزءاً ، فقال جزء : حس حس^(٢) !
وصاح رجل^٤ من بني كنانة : يا آل واهب ، ليراعوا من هم ! وهم من خشم . وقال
رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجد ريح القارة . فرجعوا عليهم
فقتلواهم غير رجلين . ومات جزء من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن
أبي عمار^(٣) :

دَعُوا واهباً مسرعشياً ^(٤) وكلنا	رأى واهباً رأى الخليل الموصل
وأدعوا فناعته من خنيس عصابة ^٥	إلى الضرب مشى المحنقات الروافل ^(٥)
فليتك بالمعزاء حين تقسموا	فتنظر بلعا من قتيلى وقاتل ^(٦)
وليتك حتى حين سلك فرهم	فغية حرب كالسهم النواصل ^(٧)
فتعلم أنا لم ندعهم بعمرنا	وأن لم يؤب من أب منهم بطائل

(١) في النسختين «جرو» في المواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ما سيأتى في ٣٣٢ س ١٠ . وعلة هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة بواو في آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة تقال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره المرزباني في معجمه ٢٣٣ ونسبه « الحنيسي الأزدي » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) ناعت : تقلت . المرزباني : « دعوت فثابت » . المحنقات : الضواهر من الإبل .

المرزباني : « المحنقات » . الروافل : المتبخرة في مشيتها . المرزباني : « الروافل » ولا وجه له .

(٦) بلعا ، كذا وردت مهمة في النسختين .

(٧) ب : « فغية حرب » . والبيت ظاهر التحريف .

ومنهم :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحجر بن الهنو^(١) بن الأزدي وغيرها^(٢) . وأنه قتل من بنى سلامان بن مفرج تسعة وتسعين رجلا في غاراته عليهم ، وأن بنى سلامان أقدت له رجالاً من بنى الرمد^(٣) من غامد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه فأفلتتهم ، فأرسلوا عليه كلباً لهم يقال له « حبيش » فقتله ، وأنه مرّ برجلين من بنى سلامان فأعجبه فراره عنهما ، فأقعدوا له أسيد^(٤) بن جابر السلامي^(٥) ، وحازماً البقمي^(٦) من البقوم من حوالة بن الهنو بن الأزدي ، بالناصف من أبيدة^(٧) وهو وادي فرصداه ، فأقبل في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب برجله . فقال حازم : هذا الضبع ! فقال أسيد : بل هو الخبيث . فلما دنا^(٨) توجس ثم رجع ، فكث قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قف أنشدنا .

-
- (١) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٨٦ . ويقال « الهنء » ، والهاء فيه مثلثة . انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتقدمة منها .
- (٢) كذا في النسختين .
- (٣) في القاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢١ : ٨٨ : « من الغامديين من بنى الرمداء » .
- (٤) كذا في الأغاني وشرح المفضليات للأبنازي ١٩٦ وشرح التبريزي للجحاسة ٢ : ٦٦ . وفي النسختين : « أسد » تحريف . وانظر ما سيأتي في آخر بيت من هذا الخبر .
- (٥) ١ : « السلامي » ومثله في شرح المفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنقيطي مطابق ما في الأغاني .
- (٦) الأغاني : « وحازما البهمي » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح المفضليات .
- (٧) الناصف : موضع في ديار بنى سلامان من الأزدي ، ومن أوديته أبيدة . معجم ما استعجم . وأبيدة : منزل بنى سلامان . في النسختين : « فالناصت من أسد » ، صوابه من الأغاني ٢١ : ٨٨ .
- (٨) ١ : « دنو » ، والتصحيح للشنقيطي مطابق ما في الأغاني ٢١ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المسرة » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنفرى .

قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطرت فقال :

لا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتُ شامه^(١) فربَّ وادٍ قد قطعت هامه^(٢)

وربَّ حَيِّ أَهَلَكْتُ سَوَامَه ورَبَّ خَرَقٍ قَطَعْتُ قَتَامَه

وربَّ خَرَقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَه^(٣)

ثم قالوا : أين قبرك ؟ فقال :

لا تقبروني إنَّ قبري محرمٌ عليكم ولكن أبشري أمَّ عامرٍ

إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرى وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا أرجو حياةً تسرني سمير الليالي مُبْسِلاً بالجرائر^(٤)

وأن رجلاً من بني سلامان رماه بسهم في عينه فقتله ، فقال جزء بن

الحارث^(٥) في قتله :

لعمرك للساعي أسيدُ بن جابرٍ أحقُّ بها منكم بنى عقب الكلب^(٦)

وكان الشنفرى حلفاً ليقتلن مائةً من بني سلامان ، فقتل تسعة وتسعين .

فبقى عليه تمامُ نذره ، فمر رجلٌ من بني سلامان يجمجمته فضربها فعقرت رجلاه

فمات ، فتم نذره بالرجل بعد موته .

(١) كذا في ب والأغاني والتبريزي وهو الصواب . وفي الأغاني ٢١ : ٩٠ « فقطع يده .

من السكوع وكان بها شامة سوداء » . ١ : « سامه » تحريف .

(٢) الأغاني والتبريزي : فرب واد فترت سامه .

(٣) الخرق ، بالفتح : الفلاة الواسعة تنخرق الريح فيها . وبالكسر : الكريم يتخرق .

في السخاء ، أى يتوسع فيه .

(٤) مبسلاً بالجرائر : مسلماً بذنوبه وما يجير على قومه . ١ : « بالحوائر » صوابه في ب .

وانظر الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٦٥ والمرزوق ٤٩٠ .

(٥) في النسختين : « جرو بن الحارث » . صوابه من شرح المفضليات ١٩٧ . وفي

الأغاني : « ظالم العامري » .

(٦) في النسختين : « حقب الكلب » ، صوابه في الأغاني وشرح المفضليات .

ومنهم :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقتلته الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر ، وقد كتبت سبب قتله فى المقاتلين^(١).

ومنهم :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شمر النسائى ووفد إليه فأحسن جائزته ، فلما انصرف سرق مامعه ، فظن أن الحارث دس إليه من يسرته ، فقال يهجوهُ :
أدّ الدنانير إنَّ الغدرَ منقُصَةٌ وإنَّ جدَّك لم يَغدرِ ولم يُطِقْ
فبلغ هجاؤه الحارث فحلف أن لا يمسَّ رأسه غِسلًا^(٢) حتى يقتل حارثة بهجائه إياه ، وأنَّ الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُعلًا على أن يدلّه على عورة قومه ، فدله فغزاهم ، وندم ابنُ عروة فقال فى الطَّرِيق وهو يسير مع الحارث :

بَلِّغْ بَنِي مُدْلِجٍ عَنِّي مُغْلَغَةً (٣) النَّذْرُ
أَنَّ الْهَمَامَ الَّذِي يَخْشَوْنَ صَوْلَتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَسْرِى وَيَبْتَكِرُ
فِي مُسْبَطَرٍ تَهَابَ الطَّيْرُ صَوْلَتَهُ وَلَا يُحِيطُ بِهِ فِي السَّرْبِخِ الْبَصْرِ (٤)
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ مِنْهُ وَمَعْتَرَكُ تَلَقَى سَلَاتِلَ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا شَعْرٌ (٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) الغسل ، بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطمى وطين وأشنان ونحوه .

(٣) يياض فى النسختين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الدواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمغبط الجحفة فقتل حارثة بن قيس ،
وأوقع بيني كنانة ، فقالت ابنة حارثة وليست السواد وحلفت لا تنزعه حتى
تثار بأبيها من ابن عمه الذي دلّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عقوقاً والمقوق له أثام^(١)
أتيت طليعةً للقوم تسرى عسط لا يجار ولا ينام^(٢)
فما علمت مساكننا بلي ولا غسانك ولا جذام^(٣)
بأيدينا وإن لم يقتلونا بذى المسروح أصدالا وهام^(٤)
فإن مدافع التوفيق منكم إلى حينا وإن دفعت حرام^(٥)

ومنهم :

عتيبة بن الحارث بن شهاب

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قعين^(٦) ، فسمع عتيبة بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر
وبين النعم ، فبلغ ذلك بني نصر ، فعبوا للنعم خيلا ولقتال خيلا . فلما صبّحهم
ذهبت الفرقة التي وگلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقاتلت بنو يربوع منهم
نفراً ، وكانت تحت عتيبة يومئذ فرس فيها مراح واعتراض^(٧) ، فأصاب غلام

(١) الأثام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (أثم) إلى شافع الليث .

(٢) كذا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المسروح : موضع . وجعلها ناسخ الشنيطية « المشروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كذا وردت « التوفيق » و « حينا » وهما موضعان يظهر أنهما محرقان .

(٥) ١ : « جعد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المعارف ٣٠ والإنباه على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط : الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشنيطي . والاعتراض : المشي مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بني أسد ، يقال له ذُوَابُ بن رُبَيْعَةَ^(١) ، أرنبة عَتِيْبَةُ فَنُزِفَ حَتَّى مَاتَ ،
فَعَمِلَ رَبِيعُ بن عَتِيْبَةَ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَأَمًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرٍ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَدُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ
أَبُو ذُوَابٍ :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عَرُوشَهُمْ بُعْتِيْبَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابِ
بِأَشْدِّهِمْ ضَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٣)

[بقية الكتاب في المجموعة التالية]

(١) ١ : « دواب ربيعه » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وربيعة هذا بضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، ليس في العرب ربيعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .

(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .

(٣) الحماسة : « بأشدهم كلباً » . ويروى : « بأحبهم فقداً إلى أعدائهم وأشدهم
فقداً » و « بأشدهم أوقا على أعدائهم وأجلهم رزءاً » .

المجموعة السابعة

- بقية أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب
- ٢٢ - كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب
- ٢٣ - ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب
- ٢٤ - العققة والبرزة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء القتالين]

ومنهم :

المنخل اليشكري

وكانت امرأة النعمان بن المنذر قد شُغِفَتْ به ، فخرج يتصيد^(١) ، فعمدت إلى قيدٍ فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان فألفاهما على حالهما ، فأمر بالمنخل فتمتل ، فضربت به العربُ المثل ، فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي موليًّا لا أزيده عليه بها حتى يؤوب المنخل^(٢)
وقال ذو الرمة :

تُقاربُ حتى يطمع الناوي في الهوى وليست بأدنى من إياب المنخل^(٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسختين : « عهدت » ، تحريف .

(٢) لم أجده في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسختين ، وأراها « ربيعا » . موليًّا : حالفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى في ثمنها ، لعله يعنى القوس . في النسختين : « لا أريده » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذى الرمة ٥٠٩ والأغانى ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى تطمع

النابع الصبا » .

ومنهم :

عمرُو ذُو الكَلْبِ (١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علق امرأة من فِهم يقال لها أم جُلَيْحَة ، فأحبها وأحبته ، وقد كان أهلها وجدوا عليهما (٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عامًا من ذلك (٣) ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هاربًا منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريحٌ شديدة في (٤)] ليلة ظاماء شديدة الظامة . فبينما هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأت والله الطريق ، وإن النار لعلى الطريق . وحر وشدة (٥) فقصد للنار حتى أتاها وقد كاد يُصبح ، فإذا رجل قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذُو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السد . فعرف أن قد هلك وأخطأ — والسد شيء لا يُجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوى ولا تصطلي ، ويلى ، حين عمرو (٦) وأمره لأمر ، هل عندك شيء ؟ تطعمنى ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نِسوة خفرات ! ثم قال : اسقني . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماءً

(١) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمي ذُو الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) بـ بخط الناسخ : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليه » .

(٣) أى بعد عام من ذلك .

(٤) التكملة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أى أسرع في العدو . وفي الأغاني و بـ : « شك » .

(٦) ناسخ بـ : « حيز عمر » ، تحريف . والحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لمنية عمر » .

قَرَّاحاً ، فَإِنِّي مَقْتُولٌ صَبَاحاً . ثُمَّ انْطَلَقَ فَاسْتَدَّ^(١) فِي السَّدِّ ، وَرَأَى الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ
أَثْرَهُ حَيْثُ أَخْطَأَ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ^(٢) قَدْ دَخَلَ فِي غَارِ السَّدِّ . فَلَمَّا ظَهَرُوا السَّدَّ
عَلِمُوا أَنَّهُ فِي الْغَارِ ، فَنَادَوْهُ فَقَالُوا : يَا عَمْرُو . قَالَ : مَا تَشَاءُونَ ؟ قَالُوا : اخْرُجْ .
فَقَالَ : فَلَمْ إِذَا دَخَلْتُ ؟ قَالُوا : بَلَى فَاخْرُجْ . قَالَ : لَا ، لَا أَخْرُجُ ! قَالُوا :
فَأَنشَدْنَا قَوْلَكَ :

وَمَقْعِدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ^(٣)

فَقَالَ : هَا هِيَ هَذِهِ أَنَا فِيهَا . وَيَعْنُ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِيرْمِيهِ عَمْرُو فَيَقْتُلُهُ .
قَالُوا : قَتَلْتَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَدْ بَقِيَتْ مَعِيَ أَرْبَعَةٌ أَسْهَمُ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ
أُمِّ جُلَيْحَةَ . قَالُوا : يَا أَبَا بِيْجَادٍ^(٤) ، ادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُرٌّ ! فَتَهَيَّأَ أَبُو بِيْجَادٍ لِيَدْخُلَ
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَيْحَكَ ، مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا إِذَا قَتَلْتَكَ ! فَكَصَّ عَنْهُ .

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَعِدُوا فَتَقَبَّحُوا عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَسَلَبَهُ فَرَجَعُوا
بِهِ ، وَإِذَا أُمُّ جُلَيْحَةَ تَتَشَوَّفُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : يَا أُمَّ جُلَيْحَةَ ، مَا رَأَيْتُكَ فِي عَمْرُو ؟
قَالَتْ : رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّكُمْ طَلَبْتُمُوهُ سَرِيعًا^(٥) ، وَلَقَيْتُمُوهُ مَنِيعًا ، وَصَبَّيْتُمُوهُ سَرِيعًا^(٦) .
قَالُوا : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ فَعَلْتُمْ ، وَلَئِنْ كُنْتُمْ فَعَلْتُمْ لِرَبِّ تَدْيٍ^(٧)

(١) ١ : « فاستد » ، ب بتصحیح الشنقيطی « فاستند » . والوجه ما أثبت . سند في
الجبيل وأسند : رقى .

(٢) ١ : « تجدوه » ، وما كتبه الشنقيطی يوافق ما في الأغاني .

(٣) قبال النعل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) الأغاني : « فقالوا لعبدهم : يا أبا بيجاد » .

(٥) ١ : « شريف » وصححه الشنقيطی مطابقاً ما في الأغاني .

(٦) في اللسان : « صاب السهم القرطاس صبياً : لغة في أصابه » . وفي الأغاني : « صريعاً » .

وفي ديوان الهذليين ٣ : ١٢٠ : « لئن طلبتموه لتجدنه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدن جنابه
سريعاً ، ولئن دعوتموه لتجدنه سريعاً » .

(٧) أي امرأة ذات ثدي . ١ : « ندى » وصححه الشنقيطی مطابقاً ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضب منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه^(١) . فطرحوا إليها
ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذها . فشمتها فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ،
أما والله ما وجدتم حُجزته جافية ، ولا عاتته وافية ، ولا ضالته كافية^(٢) .

فقالت أخته ربيطة^(٣) ترثيه :

ياليت عمراً ، وليت ضلة جزع لم يغز فهماً ولم يهبط بواديه^(٤)
وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى الأثرين داعيها^(٥)
أطعمت فيها على جوع وسغبة لحم الجزور إذا ما قام ناعيها^(٦)
وقالت أيضاً ، ترثيه^(٧) :

كل امرئ يمجال الدهر مكروب وكل من غالب الأيام مغلوب^(٨)
وكل حي وإن عزوا وإن سلموا يوماً طريقتهم في السوء دُعوب^(٩)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يبلغها عنى رسولا ، وبعض النعي تكذيب^(١٠)

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصاه . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بتخفيف اللام : السلاح كله ، والسهام ، والنسي .

(٣) وقيل إنها « جنوب » . مجموعة المعاني ١٩٠ وديوان الهذليين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان الهذليين : « ياليت عمرا وما ليت بنافة » .

(٥) البيت وتاليه في الحيوان ١ : ٣٨٨ : ٢ / ٧٢ : ٥ / ٧٥ . ونسب في حماسة ابن الشجري

٥٠ إلى عمرو بن الأهم ، كما نسب إلى هيرة بن أبي وهب في السيرة ٦١٢ جوتنجن . والنقرى :
الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن محكان النعي على الناقة العقير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا »

(٧) نسبت المقطوعة التالية أيضاً إلى « جنوب » في ديوان الهذليين . وإلى عمرة

أخت عمرو في حماسة البحري ٤٢٩ — ٤٣٠ .

(٨) المحال ، بكسر الميم : الكيد والمكر .

(٩) السوء ، رسمت في بدون همزة . وجعلها الشنقيطي « الشر » . مطابقاً ما في الأغاني

والحماسة وديوان الهذليين . والدعوب : الموطوء المهد .

(١٠) الحماسة والهذليين ومعجم البلدان (شريان) : « وبعض القول » . الأغاني :

« وبعض النعي » .

بأنّ ذا الكلبِ عمراً خيرهم نسباً يبطن شريانَ يعوى حوله الذيب^(١)
 الطاعن الطعنة النَّجلاء يتبعها مشعجراً من نجيع الجوف أسكوب^(٢)
 والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من نجيع الجوف مخضوب
 تمشي النُّسور إليه وهي لاهية^٣ مشى العذارى عليهنّ الجلايب
 والمُخرج العاتق العذراء مدعنة^(٤) في السبي ينفح من أردانها الطيب^(٥)

ومنهم :

حمران بن مالك بن عبد ملك^(٤) الخثعمي

وكان فارساً شاعراً .

وكان سبب قتله أنّ خثعم قتلت الضمّيل^(٥) أخا ذي الجوشن الكلابي ،
 فغزا ذو الجوشن خثعماً ، وسانده^(٦) عيينة بن حصن الفزاري : على أنّ
 لدى الجوشن الدماء ، ولعيينة الغنّام ، فغزوا خثعم جميعاً فلقوها بالفرز^(٧) —
 جبل — فقتلوا وأنحنا وغنا ، وأنّ حمران توكل في الجبل فجعلوا يأمرونه أن
 يستأسر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

- (١) شريان ، بكسر الشين : اسم واد . ويروى : « عنده الذيب » .
 (٢) المشعج : السائل المتصبب . في النسختين : « الجوب » صوابه في ديوان الهذليين
 والأغاني . وفي الحماسة : « من دم الأجواف مسكوب » .
 (٣) في النسختين : « في المشى » وصواب الرواية من ديوان الهذليين والأغاني
 وحماسة البحري .
 (٤) ملك ، كذا رسمت في النسختين . وقد ذكر ابن حريد في الاشتقاق ٣٠٦ حمران
 هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .
 (٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .
 (٦) ١ : « سايده » وتصحيحه للشنقيطي .
 (٧) كذا في النسختين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « الفرد » و « الفرزة » .

أقسمتُ لا أُقتلَ إلاَّ حرًّا إني رأيتُ الموتَ شيئاً مُمرًّا
أكره أن أُخدعَ أو أُغرَّأ

فُقُتِلَ ، فقالتُ أخته ترضيه :

ويلَ حُرَّانَ أَخا مَضِنَّةَ أوفى على الخير ولم يَمِنَّه
والطاعن النَّجلاءَ مُرثَعِنه عانِدُها مِثْلُ وكِيفُ الشَّنَّةِ (١)

ومنهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَة (٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الخِمار (٣) ، وقُتِلَ فى الرِّدَّة .

ذلك أن العرب لما ارتدَّت وجهَ أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فسار
فى المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بيزاخة (٤) ، واقتتلوا قتالاً شديداً .
ففضَّ الله المرتدِّين ، وأسرَ عُيَيْنَةَ بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو والفزارى ،
فوجَّه به مجموعةً يدها إلى عنقه إلى أبى بكر فاستحياه ، وأسرَ قرَّة بن هُبيرة
القشيري فاستحياه أيضاً .

ثم إنَّ خالداً سار إلى البطح — نيران من بنى تميم (٥) — فلم يجد بها (٦)

-
- (١) العائد : الذى يسيل جانباً . فى ١ : « عايدها » والتصحيح للشنقيطى . والشنة :
القربة الخلق . وفى النسختين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبى ذؤيب :
فتخالسا تسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التى لا ترقع
- (٢) ١ : « حمزة » صوابه بالجيم كما صنع الشنقيطى . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .
- (٣) ذوالخمار : فرسه . الخزانة والخيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابى ٥٢ ، ٦٣ ،
٢٤ والعمدة ٢ : ١٨٢ والأغانى ١٤ : ٦٤ .
- (٤) فى النسختين : « بنواحة » تحريف .
- (٥) كذا فى النسختين . ولعلها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .
- (٦) فى النسختين : « فلم يجدها » .

جمعاً ، فبثَّ السَّرايا في نواحيها ، فأُتِيَ بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ، فاختلف فيهم الناس ، وكان في السريَّة التي أصابتهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة : لا سبيلَ عليه ولا على أصحابه ، لأنَّا قد أذَّنَّا فأذَّنوا ، وأقمنا فأقاموا ، وصلينا فصَلُّوا . وقد كان من عهد أبي بكرٍ إلى خالد : « أَيَّما دارٍ غَشِيَتْموها فسمِعتم أذانَ الصلاة فيها فأمسِكوا عن أهلها حتى تسألهم ما نَقَموا وما يبتغون ، وأَيَّما دار لم تسمعوا فيها أذاناً فشنُّوا الغارةَ عليها ، فاقتلوا وحرِّقوا » .

وقال بعض من كان في هذه السريَّة : ما سمعناهم أذَّنوا ولا صلُّوا ولا كَبَّروا . فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج أمِّ تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر واجداً عليه حتى مات .

ومنهم :

أبو عزة

وهو عمر^(٢) بن عبد الله بن عمير بن وهب بن حذافة بن جُمح ، وأسرَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرٍ ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرقَّ له وأطلقه ، وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوَّه ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك . ثم إن قر يشأ ضمنت له القيامَ بيناته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج وأسر يوم أحد ، فأُتِيَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحواً مما شكَا يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يُلدغ من جُحرٍ مرتين » ، وضرَب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسختين « بملك » .

(٢) وكذا في أصل إمتاع الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

١٤ : ١١ « عمرو » .

ومنهم :

عبد يغوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قمعس ، فقال : ناهيك
فيها إهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط^(١) فرفع خالد يديه فقال : اللهم إن كان
كاذباً فاقتله على يدي شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب النعمان بن جساس
صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد يغوث ،
فأنت بنو سعد فقالوا لهم : إنه لم يُقتل لكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا
فادفعوا إلينا عبد يغوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تيم ،
اللبن اللبن . فقالوا : الدم أحبُّ إلينا . وأوثقوا لسانه بنسعةٍ مخافة أن يهجوهم ،
فقال في شعرٍ له طويل :

أقول وقد شدوا لسانى بنسعة أمعشر تيمٍ أطلقوا من لسانيا
وتضحك منى شيخةً عبشميةً كأن لم يروا قبلي أسيراً يمانياً^(٢)
وظل نساء التيم حولي رُكداً تُحاول منى ما تريدُ نساءياً^(٣)
فقدّموه فضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسختين . ولم أجدها في مرجع آخر . وانظر مقتل
عبد يغوث في شرح الفضليات ٣١٥ والنقائض ١٥٣ الأغانى ١٤ : ٦٩ - ٧٢ والعقد ٥ :
٢٢٥ - ٢٣١ والجزاة ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .
(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والقصيدة برقم ٣٠
في الفضليات .

(٣) الفضليات : « نساء الحى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فنسب إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طثرثم من عتر بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفتنه ، فأتى بني جعدة وبني قشير وبني عقييل مصدقاً لهم ، فعاث فيهم ، فأرسل عبد الله بن جعونة القشيري إلى بني عقييل وبني قشير فأتاه أبو لطيفة العقبلي في جماعة ، وأتاه يزيد بن الطثرية في بني قشير ، فقتلوا المندلث وهرب أصحابه وقتلوا فيهم وأسروا .

وكان بنو قشير أرادت أن تنضم إلى بني عقييل وتسير مع أبي [لطيفة^(٤)] فقال يزيد بن الطثرية :

قل للبوادر والأحلاف مالكم أمره إذا كان شورى أمركم شعباً^(٥)
لا تنشبووا في جناح القوم ريشكم فيجعلوكم ذنابي يئيت الزغبا
لا عيب في لكم إلا معاتبتي إذا تعبت من أخلاقكم عتبا^(٦)

والبوادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عبس بن رفاعه من بني سليم ، ولدها عبد الله ، وعامر ، وقرط ، وجوز ، ومعاوية ، بنو سلمة بن قشير . والأحلاف سائر بني سلمة بن قشير ، وهم لعلات .

(١) وقيل يزيد بن سلمة الخير . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والأغاني ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ومعجم الأديباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتله في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم حي من اليمن عدادهم في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيح الشنقيطي ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الاغانى « المندلف » . وهي في ١ : « السدات » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسختين .

(٥) البوادر ، سياًتي تفسيره ، وهو نص نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم قبائل العرب .

(٦) التعتب : الموجدة . والتعب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرياسة لعبد الله بن جَعَوْنَةَ والراية في يد يزيد بن الطَّائِرِيَّة ، فجاء القومُ حوله حين لقوهم ، وثبت يزيدُ بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةُ خَزْرٍ يسحبها ، فنشبت في خشبةٍ فعثر^(١) ، فضرَّبه الحنفِيُّونَ حتَّى قتله ، فقال القُحَيْفُ بنُ عُميرِ العُقَيْلِي يَرثِيه :

إِن تَقْتُلُوا مِنَّا شَهِيداً صَابِراً قَد قَتَلْنَا مِنكُمْ مَجَازِراً^(٢)
عِشْرِينَ لَمَّا يَدْخُلُوا المَقَابِرَا قَتَلِي أُصِيبْتُ قُعْصاً نَحَاراً^(٣)
نَفْجاً يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِراً^(٤)

وقال أيضاً القُحَيْفُ :

يَا عَيْنُ بَكِّي هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بِنِ جَمَلٍ
قَتَّالِ أِبْطَالٍ وَحَوْلَهُ حِلَلٍ^(٥)
ويزيد بن جمل^(٦) أيضاً قشيري ، قتل معه يومئذ .

(١) الأغانى : « نشب ثوبه في جذل من عشرة فاقلب » .

(٢) ١ : « تحاررا » ، والتصحيح للشنقيطى ، مطابق ما في الأغانى ٧ : ١١٦ .

(٣) قعصا ، من القعص ، وهو القتل السريع . في النسختين : « تصعا خابرا » تحريف ،

صوابه من رواية أبي الفرج عن ابن حبيب .

(٤) نفجا ، من الانتفاج ، وهو الارتفاع . في النسختين : « نفخا » ، صوابه من الأغانى .

(٥) جمع حلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول وفيهم كثرة . الأغانى : « وجرار حل » .

(٦) في الأغانى : « حمل » في هذا الموضع وسابقه .

ومنهم :

الأقيشر

(١) وهو المغيرة بن [قيس بن (٢) محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ، فمدحه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفعها إلى قهر مانك ، ومُرّه فليُعطني بكلِّ يومٍ درهماً للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خمرًا بدرهم ، ولحماً بدا نقين (٤) ، ويكترى بَغلاً بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف مُمسيًا . فأتلف الدراهم ثم أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلفها . فقيل له : إنما يشتري بها خمرًا يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنه لا يحمل لي أن أعطيك ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمة ابن محمدٍ يقول فلا تلقاه بالقول يفعلُ
رأيتك أعمى القلب والعين مُمسكاً وما خيراً أعمى (٥) العين والقلب يبخلُ
فلوصمَّ تمت لعنة الله كلها عليه وما فيه من الشرِّ أفضلُ
فقعد له مواله حتى إذا انصرف سكراناً ، فأنزله في الحمامات بظهر الكوفة
— وتركوا البغل فعاد إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتى مات ، فوجدوه
ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسختين متصلًا بما بعده ، والصواب أن بينهما سقطاً . وفي الأغاني ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمه . قال أبو الفرج : « وعمر عمراً طويلاً فكان أقعد بني أسد نسباً ، وما أخلقه أن يكون ولد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغاني ١٩ : ٨٦ « كان قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متعينة من الأغاني ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الدانق : سدس الدرهم . معرب « دانك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبيض لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنقيطي ، ولها أصل في الأغاني .

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عبید الله، وكان الأقيشر مولعاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحمير

أخو بني خفاجة بن عقيل .

وكان سبب قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عقيل — وهم رهط نصر بن شيبث^(١) — لِحاء . ثم إن توبة شهيد بني خفاجة وبني عوف ، وهم يختصمون عند همام بن مطرف العقيلي — وكان مروان بن الحكم استعمله علي صدقات بني عامر ، فضرب^(٢) ثور بن أبي سميان بن كعب بن عامر بن عوف بن عامر بن عقيل ، توبة بن الحمير بجرز^(٣) وعلى توبة الدرع والبيضة ، فخرج أنف البيضة وجهه ، وأمر همام بثور بن أبي سميان فأقعد بين يدي توبة ، فقال : خذ حقاك يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان ليجتري على عند غيرك يا همام ! وذلك أن أم همام من بني عوف بن عامر ابن عقيل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فكثروا غير كثير . ثم إن توبة بلغه أن ثورا خرج في نفر من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هوى^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسختين بدون إجماع . كان نصر بن شيبث ممن خرج على المأمون سنة

٢٠٦ وندب لحربه عبد الله بن طاهر حين ولاه الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) ١ : « فصرف » والتصحيح للشنيطي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضربه بجرز »

(٣) الجرز ، بالضم : العمود من الحديد . ١ : « محور » : ب « محور » من قلم

الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : قوباء .

يُقال له حَرِيرٌ^(١) — وهو موضع بتثليث ، وبينهما فلاةٌ من الأرض — فتبعهم توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذكر له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عويمر^(٢) بن أبي عدى ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبة رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكان القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أدرعوا الليلَ في الفلاة^(٤) . وغفل أصحابا توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فزع توبةُ وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صنعنا شيئاً ، وإني لأعلمُ أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فاستضاء لآثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمَل فأوقراه من الماء ثم أتبعوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما^(٨) إن أمسيتما دوني .

ثم خرج توبةٌ في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفْيَح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ^(٩) إلى جنب

(١) في النسختين : « ما لهم فقال له حير » ، صوابه من الأغاني ، لكن فيها « جرير » محرفة .

(٢) الأغاني : « عمير » .

(٣) الأغاني : « لا نظرهم » .

(٤) الأغاني : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عايكم الليلة فإنه لا ينسام عن طلبكم » .

(٥) في النسختين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسختين : « الليلة » . وفي الأغاني : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغاني : « قاتنص آثارهم » .

(٨) الأغاني : « فإن خفي عليكما أن تدركاني فإني سأنور لكما » .

(٩) في النسختين : « ما بين سمرات » . وفي الأغاني : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم الميم ، وهي ضرب من العضاء .

تقرون بقر^(١) فإن ذلك مقييل القوم ولن يجاوزوه ، وليس وراءه ظل . فنظر
فقال قائل^(٢) : نرى رجلاً يقود بعيراً كأنه يقوده لصيد . قال : ذلك ابن
الخبترية ، وذلك أرمي من رمي^(٣) ، فمن له أن يختلجه دون القوم فلا يتندرون بنا^(٤) ؟
فقال عبد الله بن الحُمير : أنا له . قال : فاحذر أن يعتربك^(٥) ، وإن استطعت
أن تحول بينه وبين أصحابه فافعل . فحلى طريق فرسه في غمض من الأرض^(٦) ثم
دنا منه فحمل عليه ، فرماه ابن الخبترية فقهر فرس عبد الله ، واختل السهم ساق
عبد الله^(٧) ، وانحدر الرجل حتى أتى أصحابه فأنذرهم ، فجمعوا الركب وهي
متفرقة ، وغشيتهم توبة ومن معه ، فلما رأوا ذلك صفوا رحالهم ، وجعلوا
السمرات^(٨) في نحورهم ، ثم أخذوا سلاحهم وزحف إليهم توبة ، فارتقى^(٩) القوم
لا يعني أحد منهم في أحد شيئاً . ثم إن توبة — وكان يُترس — لأخيه عبد الله
قال : يا أخي لا تترس لي^(١٠) ؛ فإني قد رأيت ثوراً^(١١) يكثير رفع الرأس ، عسى
أن أوافق عند رفعه أناةً منه سمرى فأرميه^(١٢) . ففعل فرماه توبة فأصابه على

-
- (١) في النسختين : « قرن بقر » ، صوابه من الأغاني ومعجم البلدان .
 (٢) ١ : « وائل » وتصحيح الشنقيطي يطابق ما في الأغاني .
 (٣) في النسختين : « أوهى من وهى » ، صوابه من الأغاني .
 (٤) أي يعلمون بنا ، نذر ، كفرح : علم . في النسختين : « يتندرون بنا » ،
 صوابه من الأغاني .
 (٥) يقال عقر به ، إذا عقر دابته . جعلها الشنقيطي « يتقربك » ! وفي الأغاني :
 « فاحذر لا يضربك » .
 (٦) الغمض والنامض : المطمئن المنخفض من الأرض .
 (٧) اختله السهم : انتظمه . في النسختين : « بساق » صوابه من الأغاني .
 (٨) في النسختين : « السمريات » . وانظر ما مضى في الصفحة السابقة .
 (٩) في النسختين : « فادعى » ، صوابه في الأغاني .
 (١٠) في النسختين : « يا أخي ترس لي » ، صوابه في الأغاني .
 (١١) هو ثور بن أبي سمان . انظر ص ٢٥٠ .
 (١٢) الأغاني : « عسى أن أوافق منه عند رميه رمي فأرميه » .

حلمة ثديه ، وصرعه ، وجمال القوم وغشوم فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى ، وهم تسعة نفر^(١) .

ثم إن ثوراً قال : أنزعوا هذا السهم عني . فقال توبة : ما وضعناه مكانه لننزعاه ! وقال أصحاب توبة لتوبة : أنج فخذ آثارنا^(٢) لنلقى راويتنا ، فقد متنا عطشاً . فقال توبة : وكيف بأولى القوم الذين لا يمنعون ولا يمتنعون ؟ قالوا : أبعدهم الله . قال : ما أنا بفاعل ، وما هم إلا عشيرتكم ، ولكن تأتي^(٣) الراوية فأضع لهم ماء ، وأغسل دماءهم وأخيل عليهم من السباع والطيور لا تأكلهم حتى أؤذن بهم بعض قومهم^(٤) .

فأقام توبة حتى أتتهم الراوية قبل الليل ، فسقاهم من الماء وغسل عنهم الدماء ، وجعل في أساقهم ماءً ، ثم خيل عليهم بالثياب على الشجر^(٥) ، ومضى حتى طرقت من الليل سارية فقال : إنا قد تركنا رهطاً من قومكم بالسمرات من قرون بقر^(٦) فأدر كوهم ، فمن كان حياً فداؤوه ، ومن كان ميتاً فادفنوه . ثم انصرف ولحق بقومه .

فصبح سارية القوم فاحتملهم ، وقد مات ثورٌ ولم يمت غيره . ولم يزل توبة لهم خائفاً ، فكان السليل بن ثور المقتول رامياً كثير الشر والبغى ، فأخبر بغيرته من توبة ، وهو بقنة لهم من قنان السرو سرو لبن^(٧) ،

(١) الأغاني : « سبعة نفر » .

(٢) الأغاني : « انج بنا فقد أخذنا آثارنا » .

(٣) ١ : « تأتي » صوابه في ب . وفي الأغاني : « تجيء الراوية » .

(٤) الأغاني : « حتى أؤذن قومهم بهم بعمق » . وعمق ، بالفتح : ماء لبني عقيل .

ولعل « بعض » هنا هي « بعمق » .

(٥) ١ : « السحر » ، والتصحيح من الأغاني . وجعلها الشنقيطي « السر » .

(٦) جعلها الشنقيطي « قرن بقر » ، والصواب ما أثبت من ١ والأغاني .

(٧) في النسختين : « لبق » صوابه من معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم (السرو) .

وفي الأغاني : « بقنة من قنان الشرف » فقط .

يقال لها قنّة ابن الحُمَيْر^(١) ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى يطرّقه^(٢) ، فتوقلّ توبةً ورجلٌ من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبةً : هنا من تبتغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطف لكم من ماله^(٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . فغزاهم توبة حتى انتهى إلى مكان يقال له حجر الراشدة^(٤) ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر ، فاستظلّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهاجرة مرّت به إبل هبيرة بن السمين ، أخي بني عوف بن عامر بن عقيل ، فأخذها وخلقى طريق راعيها ، فلما ورد^(٥) العبد على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتبعوه ، ونهضت امرأة من خثعم كانت فيهم ، وكانت تؤخذ^(٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثراه وقالت : أطلبوه فإنه محتبس عليكم . فطلبوه فسبقهم^(٧) ، وخرج توبة حتى إذا كان بالأمّضج من أرض بني كلاب ، جعل يدّاره ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بشعب من هضبة يقال لها بنت هيدة^(٨) ،

(١) الأغاني : « بني الحمير » .

(٢) جعلها الشنقيطي : « حتى طرّقه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطف له الشيء : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدني لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمي ياقوت

والبكري .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ١ ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشنقيطي

موضعها « دخل » .

(٦) هذا إجماع الشنقيطي . وفي ١ « بوحده » مهملّة . والتأخيد من الأخذ بالضم ، وهي

الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بلف هيدة » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم

البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة . وفي الأغاني : يقال لها « هتد » .

جعل ابن عمِّ^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر
 فإنَّ شخصَ لك شيء فأعلمناه . فقال عبدُ الله أخو توبة له : يا توبُ إنك
 حائنٌ^(٣) أذكرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبهَ بِسُمراتِ بني عوف
 يومَ أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأنجُ إن كانت بك نجاة^(٤) !
 ثم إنَّ القومَ لحقوهم فحمل أولهم حتى غَشُوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام
 إلى فرسه فغلبته أن يلحقها ، فحلى طريقها ، وغشيَّه الرجلُ فاعتنقه ، فصرعه توبة
 وهو مدهوش قد لبسَ الدرعَ على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به ليزيد بن
 رُوَيْبَةَ^(٥) فاتقاه بيديه فقطع منها ، وجعل يزيدُ يناشده الرِّحِمَ ، وغشيَّ القومُ
 توبةً من ورائه فصرَّ بوه حتى أتوه ، وعَلَقَهُم عبد الله بن الحميرُ يطعنهم بالرمح
 حتى انكسر .

فاما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول :
 هلمُّ^(٦) . ولم يشعر القومُ أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

-
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .
 (٢) في النسختين : « فانس » صوابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه تقول ليلي :
 تخلى عن أبي حرب فولى بهيدة قابض قبل القتال
 أبو حرب : كنية توبة .
 (٣) الحائن : الهالك . ١ : « حائن » الأغاني « حائر » وقد صححه الشنقيطي بما أثبت .
 (٤) في النسختين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .
 (٥) في النسختين : « دوسه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبته وجعل يقول : هلموا » .

ومنهم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهديبة بن خشرم بن كرز بن جحش^(٢) ، العذريان

وكان سبب قتلها أنهما أقبلتا من الشام في ناسٍ من قومهما ، فقالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجز فقال
— وعرض بأخت هديبة — :

عُوجِي عَلِينَا وَارْبَعِي فَاطِمَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا^(٣)
فَعَوَّجَتْ مُطْرِدًا عُرَاهِمَا^(٤) رَسَلًا يُبْدُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا^(٥)
في شعرٍ طويل .

فغضب هديبة ونزل وساق بهم ، وعرض بأخت زيادة ، فقال في
رجزٍ له طويل :

بِاللَّهِ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَامِمَا تَمْسَاكُكَ اللَّبَاتِ وَالْمَاكِمَا^(٦)

- (١) تمام نسبه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ « بن عامر بن قررة بن خنيس بن عمرو بن عبدالله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .
- (٢) في الأغاني ومعجم المزرعاني ٤٨٣ والخزاعة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسح بن عامر بن ثعلبة بن [قررة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم] » .
- (٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامشها « نخ : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحماسة ٢ : ٤٥ والخزاعة ٤ : ٨٥
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أي ما بين مناخ البعير إلى قيامه » .
- (٤) الأغاني : « فرجت » وهما بمعنى عطفته وحبسته . المطرد ، فسرهُ أبو الفرج بأنه
المتتابع السير . « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا »
والعراهم : الشديد .
- (٥) الرسل : السهل السير . بدله في الأغاني وشرح الحماسة والخزاعة : « فعما يند
القطف » . والرواسم ، من الرسيم ، وهو سير فوق العتق .
- (٦) الأغاني والخزاعة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وهما تفعال
من مسك ومسح .

ولا اللّامُ دونَ أن تُتفاغماً^(١) ولا الفِغامُ دونَ أن تُتفاغماً^(٢)

وتعلو القوامُ القواماً

فغضب زيادةُ فارتجز بأخت هدبة فقال^(٣) :

أنعت آياتٍ لكيا تعلّى بالخال بالكشح اللطيف الأهضم

والشامةِ السوداء بالخدم^(٤) أتذكرين ليلةً ياضم-

وليلةً أخرى بختب العلم

فلما سمع هدبةُ هذه الأبيات أتى أختها فشهر عليها السيف ، وقال : من

أين علمَ هذه العلامات التي وصفك بها ؟ فقالت : ويحك ، إن النساء أخبرنه
عني ! فكف عنها .

وقال هدبة يَرَجُزُ بأخت زيادة^(٥) :

عوجي علينا واربعي يطارفا مادون أن يرى البعيرُ واقفا

ما اهتجت حتى هتسكوا الخوالفا^(٦) غدوا وردوا جلةً مقاذفا^(٧)

ألا ترين الأعين الذوارفا حذارِ دارٍ منك أن تساعفا

فغضب زيادة ، وكان بين القوم سبابٌ وشبهةٌ بالقتال ، فحجز بينهم حتى إذا

(١) جعلها الشنقيطي « اللزام » مطابقاً ما في الأغاني واللسان والتبريزي . وفي التبريزي
والشعر والشعراء بيتان ، وهما :

ولا اللّام دون أن تلازما ولا اللّزام دون أن تفاقما

وجاءت في الخزانة محرفة « اللّام » .

(٢) الفغام : التقييل . والمفاقة : البضاع .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) الخدم : موضع الخدمة ، وهي الخللخال .

(٥) وهذا الرجز التالي لم أجده كذلك في تلك المراجع .

(٦) الخوالف : جمع خالفة ، وهي العمود من أعمدة الجباء .

(٧) الجلة : الإبل المسان . ١ « خله » والتصحيح للشنقيطي . ردها من المرعى للرحلة .

والمقاذف : جمع مقذف ، وهو الذي رمى باللحم ، أو جمع متقاذف ، وهو السريع العدو .

رجعوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هدبة قال (١) :

نأطوا إلى قر السماء أنوفهم وعن التراب خدودهم لا ترفع
ولدت أميمة أعبداً فغدت بهم ثجلاً إذا مشت القوائم تظلم (٢)
أبى أميمة إن طالح لؤمكم لوناً إذا وضح المراسين أسفع
قال : فغضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هدبة ليلاً فأخذوه وأباه ،
فشجوا أباه عشراً ، ووقفوا هدبة (٣) ، فقال زيادة :
شججنا خشرماً في الرأس عشراً ووقفنا هدية إذ هجانا (٤)
فقال هدبة :
إن الدهر مؤتلف طویل وشر الخيل أقصرها عنانا
وشر القوم كل فتى إذا ما مرته الحرب بعد العصب لانا (٥)
فكث هدبة ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه
فوجدوا زيادة ورقيقاً وأذرع ، ولم يجدوا من رجال الحى غيرهم ، فهرب رقيق
وأذرع لماً زأياً ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجذعوه (٦) بسيوفهم حتى إذا
ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الأبيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) الثجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أى جعلوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حمار موقف : كويت ذراعه كياً مستديراً ، كما في اللسان (وقف) حيث أنشد البيت التالى لهذا المعنى . وعند التبريزى : « ووقع بذراع هدبة حز كالتوقيف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقفنا هى رواية ا واللسان وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشنقيطى « وقفنا » وهو تحريف .

(٥) هذا على المثل ، كانوا يعصبون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها من اللبن .

(٦) كذا في النسخين ، ولعلها « فخذعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق . والتخديم : التحزير والتقطيع من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسيف فأصاب هديبة فجذع أنفه ، فلما خلفوا الحى وأشرفوا على الثنية وجد هديبة شفيف الریح في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جذع ، فقال لأصحابه : انتظروا حتى آتيكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جذع أنفى ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أحوسُ في الحى وبالرُمحِ خَطِلٌ^(١) ما أحسن الموتَ إذا الموتُ نزلَ
قد علمتُ أنى إلى الميजा عَجِلُ إلى امرؤٍ لا أقرب الضيمِ بغِلِ
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هديبة أخذ أهله فجعل يُوامر نفسه : إمّا يأتى القومَ فيضع يده في أيديهم أو في يد السلطان . فأقبل حتى وضع يده في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاوية على المدينة — فأطلق من كان سجنه بسببه وسجنه هو ، فقال في السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عزّل سعيد وولى مروان بن الحكم مكانه .

وإن بنى عمه قالوا : لوزوجناه لعل الله أن يُبقيَ منه خلفاً ! فزوجوه وأدخلوا عليه امرأته في السجن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبت عليه .

ثم رُدَّ سعيد إلى المدينة فبلغه أن امرأة هديبة آبت عليه ، فأمرها أن تطيعه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمته هديبة . ثم إن أصحاب هديبة أعطوا به عشر ديات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيد لا يألوا ما ردَّهم^(٢) ، وأنه سألم : هل لزيادة ولى سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسختين : « أجوس » صوابه في شرح

الحماسة واللسان (خطل) . والخطل : المقاتل : السريع الطعن .

(٢) في النسختين : « لا يألوا ما ردَّهم » .

أُخْتِه ؟ فقيل : له ابنٌ صغير لم يُدْرِك . قال : فليس لنا أن نقتله حتى يُدْرِكَ الغلام .

فحبس هُدْبَةَ حَتَّى أدرك الغلام ، فلما أدرك جاءت به أمُّه تطلب قَتْلَ هُدْبَةَ ، فدَفِعَ إليها وأُعْطِيَ الغلامُ دِيَاتٍ كثيرة فطِمِعَ ، فقالت له أمه : والله لئن فعلتَ لأتزوجنَّ رجلاً أهبُّ له نصيبى من الدِّيَاتِ ثم يُقاسمُكها ، فحسر على قَتْلِ هُدْبَةَ ، فأخْرِجَ من السجن فأدخِلَ على سعيد ، وهو في جُنْبُدَةٍ له^(١) مشرفة ، ودخل معه الأخرزُ عبد الرحمن [بن] زيدٍ أخوزيادة ، فقال له سعيد : يا أحرز ، قد أعطاك أمير المؤمنين معاويةُ مائة ألف ، وعبد الله بن جعفر مائة ألف ، والحسن والحسين مائة ألف ، وأنا أعطيك مائة ناقة سودَ الحدقِ ليس فيها جداء ، ولا خداء^(٢) ، ولا ذات داء . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ، والله لو وهبت لي جنبذتك^(٣) هذه ثم سكتت فيها الذهبَ حتى يخرج من ثقبها ما كنت لأختاره على هذا الخلسي^(٤) الأسود عبدك ، فقال له هُدْبَةُ : يا أخيرز^(٥) أو بالموت تخوِّفنى ؟ والله لا أبالى أسقطَ على أم سقطتُ عليه ، فاصنع ما أنت صانع ا ثم رُدَّ إلى السجن .

وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية : « أن يدفَع هُدْبَةُ إلى أولياء زيادة » . فقال سعيد : يومَ الجمعة أدفعه إليكم . فلما كان يومَ الجمعة بعثَ إليه سعيدُ

(١) الجنبذة : القبة . ا : « حنبد » وتصحيحها للشنقيطى .

(٢) الجداء : اليابسة الضرع ، والمقطوعة الأذن . والخنذاء كذا وردت ، ولعلها « الخنذاء » وهى المسترخية الأذن . وفي الشعراء ٦٧٤ : « أعطيك مائة ناقة حمراء ، ليس فيها جداء ولا ذات داء » .

(٣) كذا فى النسختين ، وهو يؤيد ما سبق فى الحاشية الأولى .

(٤) كذا فى ا ورسمت فى ب « الخلسى » وفى الأغانى : « مارضيت بها من دم هذا الأجدع » .

(٥) تصغير أحرز ، وهذا تصحيح الشنقيطى . وفى ا : « يا خنزير » .

بَلَوَزِينَهُ وَخُبْزَةَ^(١). فلما انصرف من الصلاة دفعه إليهم ، فخرجوا به يسوقونه فمرّ
بقومٍ جلوسٍ تحت حائط فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقعٌ عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثل هذا يُساق إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلاً
حتى سقط الحائط .

ومرّ على بناء بيني حائطاً فقال : ويحك عوّجت حائطك !

وكان أبواه وامرأته يمسيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هُدْبَةَ يا هُدْبَةَ !
فالتفت ، فقطعت قرناً من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرناً .
فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أُبَلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ إِنَّ حُزْنَاً مِنْكَ عَاجِلُ ضُرِّ^(٢)
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيْئًا إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لِفَنَاءٍ وَقَدَرٌ

ثم قال لامرأته :

أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَعَيْشِي حَيْسًا أَوْ تَفْتِي بِمَاجِدِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلسَّمَاحِ تَبَرَّعَا
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا أَعْمَ القَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ عَلَى الزَّادِ مِبْطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

فلما قدّم ليقتل قال :

(١) في النسختين : « بلوزين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من

اللوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استينجاس ، وعربته العرب « لوزنج » .

(٢) أبلاه صبراً : أداه إليه واجتهد فيه ، كما يقال أبلاه عنراً . في النسختين : « ابكياني » ،

صوابه في الكامل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والخزاة ٤ : ٨٦ .

إن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ (١)
 فحلوا قيوده ، فقال : دَعُونِي أَصِلِّي رِكَعَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى جَزُورِكَ فَانْحَرِهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلْتَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قَبْلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُورُ .
 فَقَامَ إِلَيْهِ غَلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِمَجْلِدَةٍ
 مِنْ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَةُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزْ عَلَيْهِ ، إِيَّاكَ [أَنْ] تَدَعَ لَهُمْ فَضْلَةً !
 وَإِنْ أَمْرًا هَدْبَةً أَتَتْ جَزَارًا فَأَخَذَتْ مُدِيَةً فَجَدَعَتْ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرَبَ لَهَا فِي الرِّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .
 وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ
 رَأْسِي مَدَدْتُ رِجْلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنِّي أَنَا بَقِيْتُ مَمْدُودَ الرَّجْلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجْزَعْ .
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بَاسِطًا رِجْلَيْهِ .

(٣) وهذا يطابق رواية الكامل في الأغاني والخزائن . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :
 « مطلقاً غير موثق » .

ومنهم :

سالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المغتالين ^(١) .

ومنهم :

عُقيبة بن هُبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين ^(٢) . وكان له بنتٌ أَوْ رَيْبِيَّة ، وكان له ابنٌ عَمٌّ يقال له تميم بن الأختم ، وكانت له بُنَيَّة ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فكسرت بنتُ تميم بُنَيَّةَ بنتِ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبةَ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ فَتْكِهِ ، فقال له : يا ابن عمِّ ، إنه قد كان ماترى ، فدونك ابنتي فأكسرُ ثنيتها ، وإن شئتَ فثنيتي . وإن شئتَ فالعفو ؛ وهي جاريةٌ بعدُ لم تُشغِر ، وهي تنبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنَّه . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لميم : [قُم ^(٣)] . وظنُّوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميمُ أنه يفعل ؛ لفتكهِ .

فمكث تميمُ سنةً يتحرَّرُ منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلى في مسجد قومه ثم دخل داره وغفل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبةُ بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصايح النساء ، وأخذ عُقيبةُ فرُفِعَ إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يجحد قتله . ولتميم ابن يُقال له عَنبَسَة ، فتى شابٌ ، فأعطى فيه منصورٌ ^(٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عُقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في النسخين ، وفي الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زبان بن سيار

الغازي ، أبو تماضر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قریش ٣٢٩ .

وَأَعْطَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ دِيَّةً وَأَعْطَى قَوْمَهُ دِيَّةً ، فَقَالَتْ ابْنَةُ لَتِيمٍ :

أَعْقَيْبٌ لَا ظْفِيرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ بِحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ ^(١)
 أَعْقَيْبٌ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوْجَدْتَهُ كَالسَيْفِ أَهْوَنُ وَقَعِهِ التَّصْمِيمُ
 فَلَتَتَبَعَنَّكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةٌ وَلْتُقْتَلَنَّ بِهِ وَأَنْتَ ذَمِيمٌ

وَقَالَ عَقَيْبَةُ حِينَ قَتَلَهُ :

خَرَّ صَرِيحًا فَاعْرَأْ تَمَصُّلَ أُسْتِهِ بَحِيثَ التَّقِينَا كَالْحَوَارِ الْخَزَقِ ^(٢)
 وَأَعْطَى أَبُو سِمَاكٍ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَطَمِعَ عَنبَسَةُ فِي أَخْذِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ
 ابْنَةُ لَتِيمٍ حَاسِرًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلُ عَقَيْبَةُ يَا لِقَوْمِ نَسْرًا مَعَاشِرًا وَنَسْلًا دَاءً
 وَإِنْ يَسْلَمُ عَقَيْبَةُ يَا لِقَوْمِ نَكُنْ خَدَمًا لِعُقْبَةَ أَوْ إِمَاءَ
 لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِدَاءً ^(٤)

فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ مَقَالَهَا وَقَدْ كَانُوا رَاكِنِينَ إِلَى الصَّلْحِ أَحْفَظَهُمْ قَوْلَهَا ، وَرَجَعُوا
 عَنِ الصَّلْحِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِمْ ^(٥) وَجَلَسَ ^(٦) مَصْعَبٌ يَوْمئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ،
 فَقَالَ عَقَيْبَةُ لِابْنَةِ تَمِيمٍ حِينَ أُيْقِنَ بِالْقَتْلِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ
 إِلَى الثَّرِيَّاءِ فِي سَلْحِهِ ! فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ فِي

(١) فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِقْوَاءٌ .

(٢) تَمَصُّلٌ : تَقَطَّرَ . فِي النُّسخِ : « تَمَصُّلٌ » وَبِدُونِ إِعْجَامِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، صَوَابُهُ مِنْ
 الْحَجْرِ . الْحَوَارِ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينَ يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ ، فَإِذَا فِطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ .
 الْخَزَقُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ خَزَقًا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . فِي النُّسخِ : « الْحَرْقُ »
 وَفِي الْحَجْرِ « الْحَرْقُ » وَوَجْهَهُمَا مَا أُثْبِتَ .

(٣) فِي الْحَجْرِ : « أَبُو سِمَاكٍ » بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَوَلَامٍ فِي آخِرِهِ .

(٤) الْحَجْرِ : « الَّتِي تَجْتَابُ » .

(٥) الْحَجْرِ : « فَدَفَعَهُ مَصْعَبٌ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَحَبَسَ » ، تَحْرِيْفٌ .

سَلْحَكَ ! ثم التفت عقيبة إلى الناس فقال : يا معاشرَ الناس ^(١) . فجلس القائمُ وأسرَعَ الماشي ، فلما اجتمعوا قال : اسكُتوا ، فوالله ما قتلت ابنَ عمِّي حين قتلته إلاَّ يكون قد أعطاني النِّصفَ وزادني ، ولكن نظرتُ إلى أمير المؤمنين عليٍّ ، رضوانُ الله عليه ، في هذا المكان الذي فيه الأمير . وعنَّ له تميمٌ من ناحية المسجد ونظر إليه عليٌّ فقال : مَنْ سرَّه أن ينظر إلى جذلٍ من أجذال جهنم ^(٢) فلينظرهُ إلى هذا — وأشار إليه — فرحم الله قاتله ! فقتلته . فقال الناس : رحمك الله ! وقُتِل .

ومنهم :

أعشى همدان

وهو عبد الله بن عبد الرحمن ^(٣) بن الحارث بن نظام ^(٤) وكان نخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس ، وكان له مداحاً . وقد كان قال في بعض ما يمدحه به :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخٌ بَخٌّ بَخٌّ لوالديه وللمولود ^(٥)

(١) الحبر وب بقلم الناسخ : « يا معشر الناس » .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر . ١ : « حذل من أجدال جهنم » وصححه الشنقيلي مطابقاً ما في الحبر .

(٣) كذا في النسختين . والصواب « عبد الرحمن بن عبد الله » كما في الاشتقاق ٢٥٢ والمؤتلف ١٤ والأغانى ١٥ : ١٣٨ .

(٤) سياق نسبه كما في المؤتلف والأغانى : « نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن » .

(٥) وكذا في مقاييس اللغة ١ : ١٧٥ واللسان ٣ : ٤٨٣ . وفي الأغانى : « بين الأعر و بين قيس » . وفيه يقول أيضاً كما في الأغانى ٥ : ١٥١ :

يا ابن الأشجِّ قريع كن سدة لا أبالي فيك عتبا

وقبل البيت :

وإذا سألت المجد أين محله فالجد بين محمد وسعيد

وسعيد هذا هو سعيد بن قيس الهمداني والد أمه أم عمرو . الأغانى ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانِ إِيوَانِ كَسْرَى ذِي الْقُوَى وَالرَّيْحَانِ
 مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانَ^(١) وَالْبَنْدَنِيجِينَ إِلَى طَبْرِسْتَانَ
 إِنَّ تَقِيْفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ كَذَابُهَا الْمَاضِي وَكَذَابُ ثَانِ
 إِنَّا سَمَّوْنَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ
 بِالسَّيِّدِ الْفَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَارَ بِجَمْعِ كَالدَّبَا مِنْ قَحْطَانَ^(٢)
 وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَتَى ابْنَ عَدْنَانَ بِجَحْفَلٍ جَمْعِ شَدِيدِ الْأَرْكَانِ
 فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَوَلِيِّ الشَّيْطَانِ يَثْبُتُ لِمَجْمَعِ مَذْحَجٍ وَهَمْدَانِ
 فَهَمْ مُسَاقِفُوهُ بِكَأْسِ الدَّيْفَانِ أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ مَرْوَانَ

فأسره الحجاج ، وقد كان مدحه فأنشده مديحه إياه ، فقال : أأست القائل

لعدو الرحمن :

بين الأشجِّ وبين قيسِ باذخٍ بَخَّ بَخَّ لوالديه وللمولود

لا والله لا تبخبنَّ بعدها أبداً ! وضربت عنقه .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده آياه قوله :

سُيْغَلَبَ قَوْمٌ غَالَبُوا اللَّهَ جَهْرَةً وَإِنْ كَايَدَوْهُ كَانَ أَقْوَى وَأَكِيداً^(٣)
 كَذَاكَ يُضِلُّ اللَّهَ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مَرِيضاً وَمَنْ وَالَى النِّفَاقَ وَالْحَدَا

(١) في النسختين : « أمشى براء بستان » تحريف . وزابستان : كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

(٢) الدبا : صفار الجراد . في النسختين : « كالربا » تحريف . وفي الأغاني : « بجمع كالتقا » .

(٣) الأغاني : « جهلة » بدل « جهرة » .

فقد تركوا الأهلين والمال خلفهم وييضاً عليهنّ الجلايب خُرِّدَا^(١)
 ينادينهم مستعبراتٍ إليهم وقد دُفِنَ دمعاً في الحدود وإثمدا^(٢)
 فإلاً تداركهنّ منك برحمةٍ يَكُنَّ سبَايا والبُعولةُ أعبُـدا
 أنكثا وعصياناً وجُبناً وذلةً أهان إلهي من أهان وأعبدا
 لقد شأمَ المِصرين فرخ محمدٍ بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعدا^(٣)
 كما شأمَ اللهُ النَجيرَ وأهله بجديٍّ له قد كانت أشقى وأنكدَا^(٤)
 ولما زحفنا لابن يوسف غُدوةً وأبرقَ مِنّا العارضانِ وأرعدا
 فكافحنا الحجاجُ دونَ صفوفنا كِفاحاً ولم يَضربْ لذلك موعدا
 فما لبثَ الحجاجُ أن سلَّ سيفه علينا فولّى جمعنا وتبـددا
 وما زحفَ الحجاجُ إلا رأيتـه مُعافى مُلقى للحتوفِ معودا
 إذا قال شدوا شدةً حملوا معاً فأنهل خُرصانَ الرِّماحِ وأوردَا^(٥)
 فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومصا » ، جعلها الشنقيطي « حصنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والتصحيح للشنقيطي . وفي الأغاني : « وينرين » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والتصحيح للشنقيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظلوا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشأم » تحريف . والنجير : حصن باليمن قرب حصرموب

كانت فيه وقعة لزياد بن لبيد البياض ، قتل فيها سبعمائة من كتدة ، وذلك بغدر الأشعث . انظر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ

(١) وكانت قيس
فأتى عبد الملك فضمن له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أصحابي يكفوني .

وقد كان هجاً قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برقت لِحاها وباعت نبلها بالمغازل
ولا قوارجالاً يكسد النبل عندهم إذا خطرت أيمانهم بالمناصل
فلم يدعه عبد الملك حتى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم
يتخلف عن بعض في كلِّ مرتحل حتى رقى من معه ، فعرض له عبيد الله بن
المعبس السلمي ثم الرُّعلى فقاتله ، ففرّ فتبعه حتى ركب معبرةً بالفرات ، فنادى
عبيد الله بن العباس الملاح صاحب المعبر^(٢) : لئن عبرت به لأقتلنك ! ففكر به
راجعاً فعانقه ابن الحرّ — وكان الملاح شديد البطش — ففرّ قاصداً .

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحرّ ، فنصبوه وجعلوا يرمونه ويقولون :
أمغازلاً تجدّها^(٣) !؟ حتى قتلوه .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام

للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المعبرة : سفينة يعبر عليها النهر ، ومثلها « المعبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن أبي عقب

وقد كتبنا حديثه في القتالين^(١) ، وقتله عبيد الله الخثعمي .

[ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولي ، وابن الدمينة الخثعمي^(٢)]

وكان رجلٌ من بني سَلُولٍ يقال له مُزاحِم بن عمرو يرمى امرأة ابنِ الدُّمينة

. عا^(٣) عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابنِ الدُّمينة :

يا ابن الدُّمينة والأخبارُ يرفعها	وَخَدُّ النَّجَائِبِ ، وَالْمَحْقُورِ يَنْمِيهَا ^(٤)
يا ابن الدُّمينة إن تغضبَ لما فعلتُ	حَمَّادُ بِالْخِزْيِ أَوْ تَغَضَبَ مَوَالِيهَا
أَوْ تُبَغِّضُونِي فَمِنْ طَعْنَةٍ نَفَذَ ^(٥)	[يَغْدُو خِلَالَ اجْتِلَاجِ الْجُوفِ غَازِيهَا ^(٦)
جاهدتُ فيكم بها إني لكم أبدأ	أَبْنِي مَخَازِيكُمْ عَمْدًا فَآتِيهَا ^(٧)
لا برءَ عندي لكم حتَّى تغيبني	غَبْرَاءَ مَظْلَمَةٌ هَارٍ نَوَاحِيهَا
أبْنِي نِسَاءِ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَعَتْ	عَنِّي الْعِيُونَ وَلَا أَبْنِي مَقَارِيهَا ^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسختين ، وليس بينهما صلة .

(٣) بياض في النسختين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرمى بامرأة ابن الدمينة — وكان اسمها حماء . قال السكري : كان اسمها حمادة — فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، ففنع ابن الدمينة من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسختين : « والمحفور » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص ١ : ٥٩ .

(٥) نفذ ، كذا في النسختين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أي نافذة . وفي الأغاني

ومعاهد التنصيص : « نفذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يغدو ... غاذيها » . وفي معاهد التنصيص :

« يغدو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غذا الجرح يغدو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسختين : « إني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعاهد التنصيص .

(٨) المقاري : الجفان والقذور والتصاع ، جمع مقراة .

وكاعبٍ من بني تميمٍ قعدت لها أو عانسٍ حينَ ذاقَ النومَ حاميتها
كقعدةِ الأعسرِ العُفوقِ منتحياً يمينه من متونِ التركِ ينحيتها^(١)
أمارَةٌ كَيْةٌ ما بينَ عانتها وبينَ سُرَّتِها لا شَلَّ كاوِيها
وشهقةٌ عندَ حِسِّ الماءِ تشهقها وقولُ رُكبتِها قَضُ حينَ تثنِيها
وتعدلُ الأيرَ إنْ زالتَ قبيعتهُ حتىَ تقيمَ برفقٍ صدره فيها
فلما سمعَ ابنُ الدُّمينة قولَ مزاحمٍ أتى امرأته فقال : إنَّ مزاحماً قد قالَ فيكَ
ما قال . قالت : والله ما رأيتُ مني ذلكَ الموضعَ قطُّ . قال : فما علمه بالعلامات التي
وصفَ ؟ قالت : النساءُ أخبرنه . فلم يصدّقها وقال : ابعثي إلى مزاحمٍ يأتيك في
موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بي ، وأنا أحبُّ أن تأتيني — وواعدته
موضعاً — فقعد ابنُ الدُّمينة وصاحبٌ له ، وأقبلَ مزاحمٌ وهو يظنُّ أنها في الموضع
الذي واعدته . فخرج عليه ابنُ الدُّمينة وصاحبه ، فأوثقاه وصرّاً صرّة رملٍ
فضرباه بها حتى مات ، وأتى امرأته فقتلها ، وقتل ابنةً له منها ، وطلبه السُّلويون
فلم يجلبوه .

فقالت أمُّ مزاحم ، وهي أمُّ أبان ، خشميّة ، ترثي ابنها مزاحماً ، وتحضُّ
مُصعباً وجناحاً أخويه :

بأهلي ومالي ثمَّ جُلَّ عَشيرتي قتلُ بني تميمٍ بغيرِ سلاح
فهلَّا قتلتمُ بالسَّلاحِ ابنَ أخكم فيصبحُ فيه للشُّهودِ جراحُ
فلا تطمَعُوا في الصُّلحِ ما دمتُ حيَّةً وما دامَ حياً مُصعبٌ وجناحُ
ألم تعلموا أنَّ الدَّوائرَ بيننا تدورُ وأنَّ الطالبينَ شِحاحُ

(١) العُفوق : القليل الوخم . ١ : « العُفوق » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني ومماهد

التنصيص : « متينة من متين التبل يرميها » .

فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الدُّمينة ، فأتى العبلاء^(١) فإذا بنجيبٍ واقفٍ
برحله في السوق ، وإذا قومٌ مجتمعون وابنُ الدُّمينة يُنشدُهم ، فجاء إلى حانوت
قصابٍ فوضع عنده رهناً وأخذَ منه سكِّيناً ، ثم أتاه ، فلما رآه ابنُ الدُّمينة ولى ،
واتبعه فوجأه بها وجأتين ، وأخذَ مصعبٌ وابنُ الدُّمينة وهو جريحٌ فحُبِسا ،
وأقبل جناحُ بن عمرو في ناسٍ من بني سلولٍ إلى السَّجن ، ولبث ابنُ الدُّمينة
محبوساً ، ونظر السلطانُ في أمره فلم يثبتْ للسلولِ عليه حقٌّ فأطلقه .

فبينما ابنُ الدُّمينة بعد ذلك بسوق العبلاء رآه مصعبٌ أخو مزاحم ، فشدَّ
عليه فقتله .

فهذا مقتلُ مزاحمِ بن عمرو السلولي ، ومقتل ابنِ الدُّمينة الخثعمي .

ومنهم :

سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ^(٢)

مولى آل أبي لهب^(٣) ، وكان مداحاً لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي
حَضَّ على سُليمانَ بن هشام بن عبد الملك وعلى ابنيه ، أبا العباس السفاح حتى قتلهم^(٤) .
وإنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

(١) العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التنصيص :
« ومر به مصعب بعد ذلك وهو في سوق العبلاء » .

(٢) انظر الكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ — ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ —
٣٣١ والمخبر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في الكامل : « مولى أبي العباس السفاح » .

(٤) كان مما قاله فيهم محرراً :

يا ابن عم النبي أنت ضياء استبنا بك اليقين الجليا
جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يفرنك ما ترى من أناس إن تحت الضلوع هاء دويا
بطن البنفس في القديم فأضحى ثاويًا في قلوبهم مطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام

أبي جعفر المنصور .

فمدح محمداً وهجاً أبا جعفر ، وقَتِلَ محمد بن عبد الله ، وولَّى عبد الصمد بن عليٍّ مكة ، فكان عبد الصمد الذي وُلِيَ قَتَلَهُ .

ومنهم :

عبد بنى الحساس

واسمه سُحَيْمٌ^(١) ، وكان صاحبَ تغزُّلٍ ، فاتَّهَمَهُ مولاهُ بابنته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سحيمٌ قال فيه^(٢) ، فلَمَّا اضْطَجَعَا تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ :

يا ذِكرَةَ مالِكٍ في الحاضرِ تَدَّ كُرُّها وَأنتِ في الصَّادِرِ^(٣)

من كلِّ بيضاء لها كَعْبٌ مِثْلُ سَنَامِ الرُّبْعِ المائِرِ

فقال له سيِّده — وظهر من موضعه الذي كمن فيه — : مالك ؟ فتلجلج في مَنْطِقِهِ . فلَمَّا رَجَعَ أَجْمَعَ على قتلِهِ ، وخرجتُ إليه صاحِبَتُهُ فحدَّثتَهُ وأخبرته بما يُراد به ، فقام يَنْفِضُ برَدَهُ ويعني أثرَهُ ، فلَمَّا انطَلِقَ به لِيُقْتَلَ ضحكت امرأةٌ كان بينها وبينه هوَّى ، شماتةً^(٤) ، فقال :

إن تضحكى مِنِّي فيأربُّ ليلَةٍ تركتِكِ فيها كالأقباة المفرِّجِ
فلما قدِمَ لِيُقْتَلَ قال :

شُدُّوا وثاقَ العبدِ لا يُفْلِتِكُمُ إنَّ الحياةَ من المماتِ قريبُ

(١) الشعر والشعراء ٣٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢: ٢٠ — ٩ والإصابة ٣: ١٦٣ — ١٦٤ وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد المغني ١١٢ والخزائن ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد نشر في دار الكتب ديوانه بتحقيق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القيلولة ، وهو نوم القائلة .

(٣) في النسختين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البغدادي عن هذا الكتاب ،

ومن الأغاني .

(٤) في النسختين : « وشماتة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تحدَّرَ من جَبِينِ فتاتكم عَرَقٌ عَلَى ظَهْرِ الفِراشِ رَطِيبٌ^(١)
فقتل .

ومنهم :

وَضَّاحُ اليَمَنِ

وهو وَضَّاحُ بن إِسْماعِيلِ بن عبد كُلالٍ ، أحد أبناء الفرس الذين قدموا
مع وَهْرَزَ الفارسيِّ ، فقتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً ظريفاً غزيراً جميلاً ، فحسبته أمُّ البنين بنتُ عبد العزيز بن
سروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ،
وكان يكون عندها في صندوقٍ مخبوءاً .

وإنَّ الوليدَ بعث إليها مع خادمٍ له بجوهر ، فأتاها وهي غافلةٌ ووضَّاحٌ
عندها ، فلما دخل الخادمُ وأحسَّتْ به أدخلتْ وضَّاحاً في صندوقٍ ، فرآه الخادمُ
وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصفه له الخادم فقال لها :
يا أم البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهبين لى
بعضَ صناديقك . قالت : كلها لك . قال : لا أريد إلا الصندوق الذى تحتى .
فقلت : هولاك .

فبعث إلى حَفَّارينَ فحفروا بئراً ثم أدلَّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك
شىءٌ ، فإن كان حَقًّا أو باطلاً فسنقطع أثرك . وألقى تُرابها وانصرف .
فلم تتبين فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسختين . وفى الحزاة والأغانى : « وطيب » ، وفى فوات الوفيات : « يطيب »

(٢) ١ : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشنقيطى . انظر ما سبق

فى نوادر المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ومنهـم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار تذاكرت الخزرجُ قيس بن الخطيم
ونِكَايته^(١) ، فتذامروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في مُلأَتَيْنِ مُورَسَتَيْنِ^(٢)
يريد مالاً له بالشَّوْطِ^(٣) ، حتى مرَّ بأُطْمِ بنِي حارثة ، فرُمِيَ من الأُطْمِ بثلاثة
أسهم فسقط أحدها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رهطه ، فجاءوه فحماوه إلى منزله
فلم يروا له كُفواً إلاّ أبا صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول النجاري^(٤) ، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتّى اغتاله في منزله فضربَ عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمقٍ ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركتَ ثارك . فقال :
عضضتُ بأير أبيك إن كان غير أبي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة — وأراه
الرأس — فلم يلبث قيسٌ أن مات .

ومنهـم :

غَضُوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت
ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سبيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوّج عليها
امرأة منهم ، فأولعت بهم تهجوهم ، فقالت :

(١) النكايّة وردت في النسختين بالباء الموحدة ، صوابه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد
التنصيص ١ : ٦٨ والخزّانة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أي مصبوغتين بالورس .

(٣) الشوط : بستان بين أحد والمدينة .

(٤) في الأغاني : « أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » . وفي الخزّانة تقلا
عن الأغاني : « أبا صعصعة بن زيد بن عوف من بنى النجار » . وفي معاهد التنصيص :
« أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مبدول النجاري » .

بنو سُبَيْعٍ زَمَعَ الكلابِ ليسوا إلى سعدٍ ولا الرَّبابِ
ولا إلى القبائلِ الرَّغابِ كم فيهم من طَفَلَةِ كَعَابِ
وَكَعَاءِ ذاتِ رَكَبِ قَبْقَابِ خَيْثَةَ المُشَعَّرِ في الثَّيابِ
تَتَّبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

فأوعدها رجالاً ، منهم مَرَبَعٌ ، وبنو وَقْدَانِ ، وبنو سَيَّارِ ، وبنو جَمْعِ ،

فقلت :

يا مَرَبَعاً يا مَرَبَعَ الضَّلالِ يا فَا حِرِّ مُسْتَقْبِلِ الشَّمالِ^(١)
علي بَعِيرٍ غيرِ ذِي جِلالِ يا مَرَبَعاً هل حان من إقبالِ

في هجاء لها .

فلما سمعوا ذلك مَشَوْا إليها فضربها مَرَبَعٌ والفتية الآخرون فقتلت . ١٠

فقال مَرَبَعٌ :

شفتُ الغليلَ من غضوبٍ فأصبحتُ لها إرم في رأسِ علياءِ عاقلِ
سأنقِمَ منها جهلها وسَفاهها وإيضاعها في كلِّ حقٍّ وباطلِ
ألا لا تُراعوا إنَّما هي لَصَّةٌ تَسارِعُ فيها فتيةٌ بمناصلِ^(٢)

[تم كتاب أسماء المغتالين]

(١) ١ : « فاجر » ، والصواب ما أثبت الشنقيطي .

(٢) جعلها الشنقيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

١٤٤	كعب بن الأشرف	١١٢	جذيمة الأبرش
١٤٦	أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥	حسان بن تبع
١٤٧	سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧	عمليق ملك طسم
١٤٧	بشر بن البراء	١٢٠	الأسود بن عفار
١٤٨	رفاعة بن قيس	١٢٢	عامر الضحيان
١٤٩	أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢	عبدة بن مرارة
١٥٠	المجذر بن زياد	١٢٤	زهير بن عبد شمس
١٥٠	قيس بن زيد	١٢٦	الحارث بن كعب
١٥١	الأسود الكذاب	١٢٧	داود بن هبالة
١٥٣	الحطم القيسي	١٣٠	هام بن مرة
١٥٥	عمر بن الخطاب	١٣١	جساس بن مرة
١٥٦	سالم بن دارة	١٣٢	عمرو وإخوته، بنو الزبان الذهلي
١٥٨	الزبير بن العوام	١٣٣	عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة
١٥٩	مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤	خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠	علي بن أبي طالب	١٣٦	القطيون
١٦٣	خارجة بن حذافة	١٣٧	نخعيعة ينوف الحميري
١٦٤	خالد بن المعمر	١٣٩	الصمة الأكبر
١٦٤	الحسن بن علي	١٤٠	عدي بن زيد
١٦٥	سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١	عروة الرحال
١٦٨	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢	كعب بن عبد الله النمرى

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب الدولة | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائدة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنأى | ١٧١ مسعود بن عمرو العتكى |
| ١٩٦ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادى | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسى | ١٧٦ مجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادى | ١٧٨ يزيد بن الحصين |
| ٢٠١ أحمد بن على بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ على بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن على |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن على | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأستيدى |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفى |
| ٢٠٤ عمرو بن الزير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن على |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور | ١٨٧ أبو سلمة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هبيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ على و عثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهلهل بن ربيعة | ١٩٢ عبد الله بن على بن عبد الله |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو الكلب | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٣٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عنقرة العبسي |
| ٢٤٤ مالك بن نويرة | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو عنزة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي خازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثرية | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأقيشر | ٢١٥ تأبط شراً |
| ٢٥٠ توبة بن الحمير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هذبة بن خشرم | ٢٢٠ السليك بن السلكة |
| ٢٦٣ سالم بن دارة | ٢٢٦ |
| ٢٦٣ عقيبة بن هبيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن الدمينة | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بنى الحسحاس | ٢٣١ الشنفرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح اليمين | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عتيبة بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل اليشكري |

كتاب

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء القتالين^(١) » ونسخنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ، المرموز إليها بالرمز (١) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .

وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء القتالين .

وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو المغيرة بن الحارث^(١) .

(أبو دهبيل^(٢)) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن

حذافة بن جحج .

(أبو عزة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عمير^(٣) بن أهيب بن حذافة

ابن جمح .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة بن عويرة

ابن شجع ، الذي يقال له « ابن شعوب^(٤) » بها يُعرف ، وهي أمه ، خزاعية .

وهو القائل :

يخبرنا الرسولُ بأنَّ سنحياً وكيف حياةُ أصداءِ وهامٍ

(أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه المغيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجو ويؤذى المسلمين ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان في الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح للشنقيطي . انظر الشعراء ٥٩٦ الاشتقاق ٨١

والمؤتلف ١١٧ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) في النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق في ص ٢٤٥ .

(٤) سبق في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء في المجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب

هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب في حواشي الجزء الأول من إنباه الرواة للقطبي ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن جلس بن نفثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة .
(أبو مهوش^(١)) ، وهو ربيعة بن حوط بن رئاب^(٢) بن الأشتر بن حجان
ابن ققس .

(أبو سماك^(٣)) ، وهو سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رفاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .

(أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، ققسي .

(أبو جهمة) ، وهو الأختم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .

(أبو مكعت^(٥)) ، وهو منقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عامر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي .

(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قرد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسخين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الخزانة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسخين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الخزانة .

(٣) انظر ماضي في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) ١ : « أبو مكعت » ، والتصحيح للشنقيطي . وانظر القاموس (كعت) .

(٦) في الشعراء ٦٥٢ والخزانة ٣ : ٤٧٣ والآل ٣٨٧ وديوان الهذليين ٢ : ٨٨

« عامر بن الحليس » . وما أثبتته ابن حبيب هنا من تمام نسبه لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسخين « المحدث » ، صوابه من الآل ٩٨ والأغاني ٦ : ٥٦

والخزانة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هذلي .
 (أبو العيال) و (أراكة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،
 وهي أسماؤهم .

(أبو الهندي) ، وهو أزهر بن عبد العزيز بن شَبَث بن رِبْعِي^(٢) ، أحد
 بني رِيَّاح بن يربوع .

(أبو حُزَابَة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنِيفَة ، من بني ربيعة بن حنظلة .

(أبو نَخِيلَة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .

(أبو الجند^(٥)) بن حَزْن بن زائدة بن لَقِيْط .

(أبو الأخرز) ، وهو قتيبة ، أحد بني حَمَّان بن عبد العزى بن كعب

ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو موسى بن سُحَيْم الضبي .

(أبو المختار) الكلابي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو

ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤَاسِي^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٦)

ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .

(٢) في اللآلئ ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن رِبْعِي . وفي الشعراء

٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والتصحيح للشنقيطي . انظر الأغاني ١٩ : ١٥٢

والقاموس (حزب) والمؤتلف والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يعمر » وإنما كنى أبا نخيلة ، لأن أمه ولدته إلى

جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحسد » بالإهمال . والتصحيح للشنقيطي .

(٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دواد الأيادي » واسمه جويرية بن الحجاج . انظر

المؤتلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَيَّة) النميري ، وهو الهيثم بن الربيع بن زُرارة .
 (أبو مَحْجَن^(٧)) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف
 ابن عُقْدَةَ .

(أبو الصَّلْت) بن أبي ربيعة بن عَوْف بن عُقْدَةَ .
 (أبو شَجَرَةَ) ، وهو عمرو بن عبد العزّي بن عبد الله بن رواحة ، من سُليم .
 (أبو وَجْزَةَ^(٢)) وهو يزيد بن أبي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
 ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بني سعد بن بكر^(٣) .
 (أبو الرُّبَيْس^(٤)) وهو عَبَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد^(٤)
 بن ناشب ، من بني ذُبيان .

(أبو خليل) بن شدّاد بن مالك بن زهير بن جَدِيمة بن رَوَاحَةَ العبسيّ .
 (أبو سمر) ابن إياس ، وهو اسمه^(٥) بن معاوية .
 (أبو أسماء) ، وهو أميّة بن عَوْف بن عباد ، من بني نصر .
 (أبو الشَّغْب) ، وهو عِكْرِشَةَ بن أزيد بن سحل^(٦) ، عَبْسِيّ .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
 و (أبو نعبجة) ، وهو صالح بن شَرَحْبِيل بن رماح النمرى .
 و (أبو كاهل) و (أبو جِلْدَةَ) اليشكريان . و (أبو القَطَاف) و (أبو كَدْرَاء)

(١) في النسختين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (دأدا) .
 (٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزانة ٣ : ٥٥٣ والمؤتلف ٩٥ والأغانى ٢١ : ١٣٧ .
 (٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغانى ١١ : ٧٥ — ٨١ والخزانة ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .
 (٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن هوازن أظّار رسول الله .
 (٥) في النسختين : « أبو الربيس » ، صوابه من الخزانة ٢ : ٥٣٤ . وفي القاموس
 (ريس) : « وأبو الربيس عباد بن طهمة الثعلبي » .
 (٦) في النسختين : « أسعد » ، صوابه من الخزانة .

تُرِّبُ بن ظالم العِجَلِي ، و (أبو اللَّحَّام) التَّغَلْبِي ، و (أبو النَّجْم) العِجَلِي (١) ،
وهو (٢) الفضل بن قُدَّامة ، و (أبو الجُوَيْرِيَّة) العبدي ، وهو عيسى بن أوس
ابن عَصِيَّة (٣) .

ومن إِيَاد

(أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن مُحران بن بحر بن عصام (٤) .

ومن اليمين

(أبو السائب) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَحْجَبِي ، من الأوس .
و (أبو قيس) وهو صَيْفِي بن الأَسَلْت — وهو عامر — بن جُشم بن يزيد (٥)
من الأوس .

ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة (٦) بن مالك بن عدى بن غانم بن غنم
ابن عدى بن النجار .

و (أبو رِغِيَّة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُدَيْج .

(١) ضرب الشنقيطى على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة عاشر .
(٢) ١ : « أبو الفضل » وفي ب « الفضل » والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤
وابن سلام ١٤٩ ومعجم المرزباني ٣١٠ — ٣١١ والآل ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني
٧٣ : ٩ — ٧٨ والخزاة ١ : ٤٨ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٨ .
(٣) وكذا في معجم المرزباني ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : « عصبه » .
(٤) في المؤلف ١١٥ أنه « جويرة بن الحجاج » وقيل اسمه حنظلة بن الشرقى . الشعراء
١٨٩ . وانظر الأغاني ١٥ : ٩١ — ٩٦ والخزاة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والعين ٢ : ٣٩١ .
(٥) كذا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : « بن جشم بن وائل بن زيد » .
(٦) شاعر جاهلي ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خُزاعة

- (أبو الكنود^(١)) بن عبد العزى بن عمرو بن ندا^(٢) .
 و (أبورُمح) وهو عمير بن مالك بن حنطب ، من دوس .
 (أبو عنبس) أخو بني مبدول بن لوى بن عامر بن غانم بن دهمان .

ومن كلب

- (أبو شهلة) بن عبد الله بن المتمنى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بنى القين

- (أبو الطَّحان) وهو حنظلة بن الشَّرقي .

ومن كندة

- (أبو هني) وهو مسروق بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود .

ومن السكون

- (أبو الأغفل) أخو بني سوم بن أشرس بن شبيب بن السكون .

ومن جعفي

- (أبو الشعثاء) وهو عبد الله بن وَبْرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المغراء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ .

(٢) كذا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصبه) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشل .

ومن همدان

(أبو الجرندق) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولى .

ومن طي^١

(أبو زبيد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(١) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان
ابن حية .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عبيد بن الأعم بن قيس بن خضر بن
عبد الله .

و (أبو دلامة) زند بن الجون .

و (أبو العباس) الأعمى الكنانى ، وهو السائب بن فروخ .

(١) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سمط اللآلئ ١١٨ .

كنى الشعراء

- امرؤ القيس بن حُجر الكندي : (أبو الحارث) .
- زهير بن أبي سُلمى : (أبو سُلمى) .
- نابغة بنى ذُبيان : (أبو أمانة) و (أبو عقرب) .
- أوس بن حَجَر : (أبو شُريح) .
- طرفة بن العبد : (أبو إسحاق) .
- لبيد بن ربيعة : (أبو عَقِيل) .
- عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .
- أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بصير^(١)) .
- الحطيئة : (أبو مُليكة) .
- مُهلِب بن ربيعة : (أبو ربيعة) .
- الأسود بن يَعْفُر : (أبو نَهْشَل) .
- عمرو بن معديكرب : (أبو ثور) .
- عدى بن زيد العبادى : (أبو عمير) .
- بَشْر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .
- سَلَامَة بن جندل : (أبو مالك) :
- عمرو بن شَأْس : (أبو عِرَار) .

(١) التصحيح للشقيطى . وفى « أبو نصير » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عدي) ، و (أبو سفانة) .
 تميم بن أبي مقبل : (أبو كعب) .
 عامر بن جوين الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخيل بن مهلهل : (أبو مكنف ^(١)) .
 كعب بن زهير : (أبو المضرّب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن راحة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أرطاة بن سُهَيْبَة التمرّي : (أبو الوليد) .
 مالك بن العجلان النهدي : (أبو سعيد) .
 عامر بن الطفيل : (أبو علي) .
 عباس بن مرداس السلميّ : (أبو الهيثم) .
 قيس بن زهير العبسي : (أبو هند) .
 خالد بن جعفر بن كلاب : (أبو جزء ^(٢)) .
 أربد بن قيس : (أبو الحزاز) .
 عروة بن الورد العبسي : (أبو الصعاليك) .
 قيس بن الخطيم الأوسيّ : (أبو زيد) .
 أمية بن أبي الصلت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صخر بن عمرو بن الشريد : (أبو حستان) .

(١) مكنف : هو ابن زيد الخيل ، كان له غناء في الردة مع خالد بن الوليد .

(٢) التصحيح للشنقيطي . وفي « أبو حري » .

- دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (أَبُو قُرَّةَ) .
 أَنَسُ بْنُ دُبْرِكِ الخَنْعَمِيِّ : (أَبُو سَفِيَّانَ) .
 الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ : (أَبُو سَعْدَةَ) .
 يَزِيدٌ ، وَهُوَ مَزْرُودٌ أَخُو الشَّمَاخِ : (أَبُو ضِرَارٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَوْسِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو مُنْقِذٍ) .
 يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الحَمِيرِيِّ : (أَبُو مَفَرِّغٍ) .
 أَعْشَى هَمْدَانٍ : (أَبُو المَصْبِيحِ) .
 الأَخْطَلُ : (أَبُو مَالِكٍ) .
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ : (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) .
 الكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ : (أَبُو المَسْتَهْلِ) .
 الفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ : (أَبُو فَرَّاسٍ) .
 جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الخَطَّافِيِّ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 عُنَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ : (أَبُو حَزْرَةَ) .
 الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ : (أَبُو نَفَرٍ) .
 كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (أَبُو صَخْرٍ) .
 جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ العُدْرِيِّ : (أَبُو عَمْرٍو) وَ (أَبُو مَعْمَرٍ) .
 اللَّعِينُ^(١) : (أَبُو أَكِيدِرٍ) .
 الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ الأَنْصَارِيِّ : (أَبُو عَاصِمٍ) .
 نُصَيْبُ الأَسْوَدِ : (أَبُو مَحْجَنٍ) .

(١) اللَّعِينُ النَقْرِيُّ ، هُوَ مَنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٧٤ .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ : (أبو هاشم) .
- يَزِيدُ بن مُخَرَّمٍ ^(١) الحَارِثِيُّ : (أبو الحارث) .
- عَدِيّ بن الرَّقَاعِ العَامِلِيُّ : (أبو دَاوُدَ ^(٢)) .
- زُفَرُ بن الحَارِثِ الكَلَابِيِّ : (أبو عبد الله) .
- عِمْرَانُ بن حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ : (أبو شهاب) .
- عَبِيدَةُ بن هِلَالِ اليَشْكُرِيِّ : (أبو مالك) .
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحُرِّ الجَعْفِيُّ : (أبو الأشرس) .
- عُبَيْدُ الرَّاعِي ^(٣) الثَّمِيرِيُّ : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
- كَعْبُ الأَشْقَرِيِّ : (أبو مالك) .
- زِيَادُ الأَعْجَمِ : (أبو أمانة) .
- الأَقْيِشِرُ : (أبو مُعَرِّضٍ ^(٤)) .
- الخَبْلُ ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قَتَالِ : (أبو يزيد) .
- البَعِيثُ المَجَاشِعِيُّ : (أبو يزيد) .
- عَمْرُ بن أَبِي ربيعة : (أبو الخطَّاب) .
- عُرْوَةُ بن حِزَامٍ : (أبو سعيد) .
- العِجَاجُ : (أبو الشَّعْثَاءِ) .

(١) ١ : « مخزم » ، صوابه في ب . ترجمته في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سمط اللآلئ ٣٠٩ .

(٣) عبيد ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معرض ، بتخفيف الراء . شاعر إسلامي . سمط اللآلئ ٢٦١ . والأقيشر

لقب غلب عليه ، واسمه المغيرة بن أسود .

- تأبط شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُطنة : (أبو العلاء ^(١)) .
 أوس بن مَفراء السعدى : (أبو المَفراء) .
 النجاشى الحارثى : (أبو الحارث) .
 رُوبة بن العجاج : (أبو الجَحَّاف) .
 القُطامى التَّغلبى : (أبو سعيد) .
 عُمَيمة بن هُبيرة الأسدى : (أبو حَسَّان) .
 سُراقَة بن عَتَّاب البارقى : (أبو عمرو) .
 ذو الرُّثمة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطَّثرية : (أبو المَكشوح) .
 العُجَير السَّلولى : (أبو الفَرزدق) و (أبو الفيل ^(٢)) .
 حُميد بن ثور الهلالي : (أبو الأَخضر) .
 ابن الدُّمينة : (أبو السَّرى) .
 أبو عطاء السُّندى : (أبو مَرْزوق) .
 طَرِيح بن إِسماعيل : (أبو إِسماعيل) .
 إبراهيم بن هَرمة : (أبو إِسحاق) .
 غُصَيْن ^(٣) بن براق الأسدى : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حاجب الفيل كما فى الطبرى ٨ : ١٨٨ :
 أبا العلاء لقد لقيت معضلة يوم العروبة من كرب وتخنيق
 الشعراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللآلىء ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهملًا فى النسختين ، صوابه من المؤلف ٦٧ .

- عمارة بن عَمِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَقِيل) .
- القُلاخ بن حَزَن المِنْقَرِي : (أبو خَنَائِر ^(١)) .
- جُرَيْبَة بن أَشِيمِ الأَسَدِي : (أبو سَعِيد) .
- طَفِيل بن عَوَفِ الفَنَوِي : (أبو قُرَّان) .
- الزُّبْرِقَان بن بَدْر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
- الزُّبَيْر بن عبد المَطَّلِب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطَّاهِر) .
- عمارة بن الوليد بن المغيرة : (أبو فَاوِد) .
- الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط : (أبو وَهَب) .
- عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص : (أبو مَطْرُف) .
- مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري : (أبو الحَسَن) .
- الأسعر بن أبي حُمران الجعفي : (أبو زُهَيْر) .
- قيس بن مكشوح المرادي : (أبو حَسَّان) .
- عَوَف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب : (أبو سُرَّاقَة) .
- شُرَيْح بن الأحوص بن جعفر : (أبو يَزِيد) .
- الحارث بن ظالم المرسي : (أبو لَيْلَى) .
- نابغة بن جَعْدَة : (أبو لَيْلَى) .
- عمرو بن كُلتُوم التَّغَلَبِي : (أبو الأَسُود) .

(١) وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنائير أقود الجملا
الشعراء ٦٨٨ . والحنائير : الدواهي . وروى البيت أيضاً : « أخو خنائير » . المؤلف
١٦٨ وسط الآتي ٦٤٧ .

- حمزة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الحميري : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيبان : (أبو المغيرة) .
 الحصين بن الحمام : (أبو معية) .
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .
 مطيع بن إياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر السلمى : (أبو يزيد) .
 النمر بن تولب العسكلي : (أبو قيس) .
 عبد الله بن رباعي الجذامي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السط) .
 متمم بن نويرة : (أبو تميم) .
 والعبلي ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدى ^(١)] بن عمرو
 ابن عبد العزى ^(٢) بن عبد شمس : (أبو عدى ^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشنقيطي بدل « علي » « عدى » وإنما هو علي بن عدى وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكب بعل جمله ولا تبارك في بعير حملة

* إلا علي بن عدى ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » صوابه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى » . وعبد الله شاعر قرشي من مخضرمي الدولتين .

(٣) ١ : « ابن عدى » صوابه في ب والأغاني .

أعشى باهلة : (أبو قُحْفَان) .

سحيم^١ عبد بنى الحسحاس : (أبو عبد الله) .

ضِرَارُ بن الأَزُورِ الأَسَدِيُّ أخو بنى مالك : (أبو جَنُوب) ، وهو القاتل

يومَ السَّمَاتِ^(١) :

إِنْ تَنكُرُونِي فَأَنَا ابنُ الأَزُورِ أبو جنوبِ فارسُ المحبِّرِ

وضِرَارُ بن الأَزُورِ هو قاتلُ مالكِ بن نُويرَةَ يومَ البَعُوضَةِ فى الرِّدَّةِ .

وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبة بن ذبيان : (أبو الأَقِيرِح) .

والقَتَّالُ الكلابي بن مُجِيب^(٢) : (أبو المَسِيب) ، و (أبو سَلِيل) .

وقال^(٣) :

ولمَّا أن رأيتُ بنى حُصَيْنٍ بهم جَنَفَ إلى الجاراتِ بادِ^(٤)

خَلَعْتُ عِدَارَهَا وهَيْتُ عنها كما خَلِعَ العِدَارُ عن الجوادِ^(٥)

أَنَادِيهَا بِأسْفَلِ وَاوردَاتِ هُبِلَتْ أبا المَسِيبِ من تُنادى^(٦)

(١) السمات : هضبات طوال عظام فى ديار نمر بأرض الشريف بنجد .

(٢) فى الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضرى بن عامر الهصان بن كعب بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب » .

(٣) فى طلاقه امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن الهصان ، وكان قد أدركته ريبة فيها . انظر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنف : الإثم والليل إليه . فى النسختين : « حنق » صوابه من الأغاني .

(٥) فى النسختين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح للشنقيطى . وفى الأغاني : « من الجواد » .

(٦) فى الأغاني : « ولدت » بدل « هبلت » ، تحريف . وفى النسختين : « أنا النسب فمن تنادى » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخطافي : (أبو زافر) ..
بشار بن بُردِ العُقيلي : (أبو مُعاذ) .
إسماعيل بن إبراهيم العنزى^(١) : (أبو العتاهية) .
الحسن بن هاني^{*} : (أبو نُؤاس) .

(١) في النسختين : « العنوي » تحريف ، وإنما هو « العنزى » مولى عنزة . الأغاني.

٣ : ١٢٢ والشعراء ٧٦٥ وسميط الآلي ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء المغتالين^(١) » . ونسختنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشنقيطي ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء المغتالين . وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(العَبَلِيّ) نسبة إلى جدته عَبَلَة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وَعَبَلَة : جدته من
قبل أمه .

و (أبو قَطِيفَة)^(٢) وهو عمرو بن الوليد بن عَقْبَة بن أبي مُعَيْط . وكان كثير
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عَقْبَة بن أبي مُعَيْط .
و (العَرَجِيّ) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .
و (القَسْ) وهو وَرَقَة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى .

ومن بني سهم

(المَبْرِق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :
فإِن أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسَعْنِي مِنْ الْأَرْضِ لَا بَرٌّ فَضَاءٌ وَلَا بَحْرٌ^(٤)
ومنهم (ابن قيس الرُّقِيَّات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك
ابن زَمْعَة بن أَهْيَب بن ضِيَاب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبُّ بِرُقِيَّة

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قطنه » صوابه في ب بتصحيح الشنقيطي والأغاني ١ : ٧ — ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والعرجي : نسبة إلى العرج ، وهو

موضع كان ينزله قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أهرق » وصححه الشنقيطي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتنجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وبابنة
عمِّ لها أيضاً ، فلُقِّبَ بهما « الرُّقَيَات » .

ومن هذيل

(صخر الفَيِّ) بن سويد بن رَبَّاح بن كُليب بن كعب بن كاهل .
و(المتنخل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بلعاء) ، وهو قيس بن حميصة^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جثامة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها (المجتل) ، بن قيس ،
وهو حميصة^(٢) .

ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو القائل :
وإذا تكون كريمةٌ أدعى لها وإذا يُحَاسُ الحيسُ يدعى جُنْدِبُ^(٣)

ومن بني أسد

(جَعْدَل^(٤)) ، وهو الهَبَّاج بن سليم بن قراد ، من بني قَعْس .
ومنهم (أُلْحُنْدُج^(٥)) وهو الجَعْد بن حاجب بن حبيب .

(١) كذا في النسختين . وفي الأغاني ٢٠ : ١٤٥ « حبيش » وفي الشعراء
٦٤٢ : « حنش » .

(٢) كذا في النسختين .

(٣) أشبه في اللسان ٧ : ٣٦٢ من أبيات لهنى بن أحمr الكنانى ، وقيل

لرافة الباهل .

(٤) أصل معناه البعير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) وهو قيس بن صخر .
 ومنهم (الرفيع) وهو عمارة بن عبيد الوالبي .
 ومنهم (أشعر الرقبات) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة
 ابن سعد^(١) .

ومنهم (الأقيشر) وهو المغيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناعج .
 ومنهم مربة (ابن الرّواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حى
 ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (النّواح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مزينة بن أد .
 ومنهم (المضرب) وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، وكان
 شبيباً بأمرأة من بني عيس فضر به حتى أقصوه ثم برأ .
 ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عكل ، وهو عوف بن
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .

ومنهم (الأعشى) وهو كهمس^(٢) بن قنعب بن وعلة بن عطية ، من عكل .
 و (ذو الرمة) وهو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بني ملكان بن
 عدى بن عبد مناة بن أد ، سمى بذلك لقوله :

* أشعثَ باقى رمةً التقليد^(٣) *

(١) بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسختين « كهمس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود وغير مرضوخ القفا موتود

(٥ — نوادر)

ومن يعرف بأمه من بني تميم : (ابن أم رُمثة) وهو عبد الله بن سويد ،
أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .
ومنهم (بليلى) وهو قَيْل بن عمرو بن الهَجِيم بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ
بليلا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحْمٍ بَلَّتْهَا بِيَلَالِهَا

ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

ومنهم (أبو فسوة) وهو عيينة بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلاً من قومه يلقب بهذا ، وكان عيينة يُكثِرُ قولها له ، فأورد يوماً
غنمه فقال له عيينة ذلك ، فقال له الرجل : لقد فحشت عليّ غير مرة ! فقال له
عيينة : وما في هذا حتّى ^(١) يُغضب منه ؟ فقال الرجل : أفتشتريه بأحسن نعيجة
في غنمي ؟ قال : نعم . فأعطاه إياها ، وقيل الاسم ، فلم يصدُر عن الماء حتّى قيل
لعيينة : يا ابن فسوة . وغب الأمر فلم يزد إلا لزوماً ، فقال أخو عيينة :

حَوْلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمَّه أَلَا رَبِّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ ^(٢)

ومنهم (مقرن) وهو مطر بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن

تميم . وهو قوله :

تَقُولُ الْمَالِكِيَّةُ أُمَّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرَنًا دُونَ الْمَغِيبِ

ومنهم (حاجب القيل) بن ذُبْيَان بن سبع ^(٣) بن عبد الله المازني .

ومنهم (السكب) وهو زُهَيْر بن عُرْوَة بن جُلُهْمَة بن حجر ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح للشنقيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبع » .

إِنِّي أَرِقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقُ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
 وَمِنْهُمْ (الكَذَّابُ)^(٢) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ الْغَضْبَانَ ،
 أَخُو بَنِي الْحِرْمَازِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي شَكَا امْرَأَتَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدَّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
 فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَسْرَبٍ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ^(٥)

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لَمَنْ غَلَبَ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُنَّ لَكَمَا ذَكَرْتَ » .

وَمِنْهُمْ (الزَّفَيَانُ) وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ ، أَخُو بَنِي عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . زَفَّاهُ قَوْلُهُ :

* وَالخَيْلُ تَزْفِي النَّعَمَ الْمُعْقُورَا^(٦) *

وَمِنْهُمْ (العَجَّاجُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوْبَةَ^(٧) .

(١) المِطْلَى : موضع . أَشْأَزَهُ : أَقْلَقَهُ . أُسْكُوبُ : كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْمَطْرَ .

(٢) فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧٠ : وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَسْتُ بِكَذَّابٍ وَلَا أَثَامٍ وَلَا بِمِجْدَامٍ وَلَا مَعْصَرَامٍ

* وَلَا أَحَبُّ خَلَةَ اللَّثَامِ *

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ ١ : ٣٧٢ مَنْسُوبٌ إِلَى أَعْمَشِيِّ بْنِ مَازَنِ ، أَوْ أَعْمَشِيِّ بْنِ الْحِرْمَازِ ،
 وَاسْمُ هَذَا الْأَعُورِ بْنِ قِرَادِ بْنِ سُفْيَانَ .

(٤) الذِّرْبَةُ : السَّلِيْطَةُ اللِّسَانِ الْفَاسِدَةُ الْمُنْطَقِ .

(٥) يُقَالُ لَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، أَيْ أَحْدَلَتْهُ بَيْنَ تَغْذِيئِهَا لِتَمْنَعِ الْحَالِبَ . ١ : « أَطَّتْ » ،
 وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيْطِيِّ يَطَابِقُ مَا فِي اللِّسَانِ . وَبَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَالِيهِ فِي اللِّسَانِ :

وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عَيْسِ ذِي أَشْبِ تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشْبِ

(٦) تَزْفِي : تَسْوِقِي . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٨ : « الْمُعْقُورَا » وَهُوَ الْمَصْرُوعُ .

قَالَ : « وَيُرْوَى « الْمُعْقُورَا » . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٣٣ « الْمُعْقُودَا » ، بِالذَّالِ .

(٧) ١ : « وَرُور » ، صَوَابُهُ لِلشَّنْقِيْطِيِّ . وَانظُرِ الشُّعْرَاءَ ٥٧٢ .

ومنها (الخنوت^(١)) وهو توبة بن مضر بن عبيد بن حبي^(٢) ، أخو
 بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ومنها (سور الدئب^(٣)) غلب على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو بنى
 مالك بن كعب بن سعد .
 ومنها (الزبرقان) وهو حصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف^(٤)
 ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . وكان جميلا — والزبرقان : القمر —
 وكان يدعى « قمر أهل نجد » .
 ومنها (المخبل^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قتال بن أنف
 الناقة ، أخو بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد .
 ومن ينسب منهم إلى أمه (الريال) وهو سليك بن سلكة ، وهي أمه .
 و (أبو يثرب^(٦)) بن سنان بن عمير بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو
 ابن كعب سعد .

ومنها (المستوغر) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وغره قوله :
 ينش الماء في الريلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير^(٨)

(١) أصل معناه العبي الأبله .

(٢) في المؤلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن
 حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السور : ما يقيه الشارب من شرابه .

(٤) في المؤلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالخبيل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون .

(٦) ١ : « نرى » مع الإهمال ، وأثبت قراءة الشنقيطي .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما في معجم المرزباني ٢١٣ . وذكر في المعمرين
 أنه عاش ثلاثا وثلاثين وثلثمائة سنة . وأشهد له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا

مائة حدثها بعدها مائتان لي وعمرت من عدد العهور سنينا

(٨) يصف فرسا . النشيش : صوت الماء إذا غلى . والماء عنى به العرق . الريلات :

جمع ريلة ، وهي باطن الفخذ . الرضف : الحجارة المحماة . الوغير : الذي يسخن بالحجارة المحماة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه هَمَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن عقيل .
وكان جَهْمَ الوجه . والفرزدق : الضخم^(١) .

ومنهم (البعيث) وهو خِداش بن بشر بن أبي خالد بن بَيْبَةَ ، بعثه قوله :
تبعث مني ما تبعث بعدما أمِرتُ قوايَ واستمرَّ عَزِيْمِي^(٢)

ومنهم (مسكين) وهو ربيعة بن عامر^(٣) ، القائل :

سميت مسكيناً وكانت لجاجةً وإني لمسكين إلى الله راغبٌ

ومنهم (القُبَاعُ) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إن كنت لا تدري فإني أدري أنا القُبَاعُ وابن أمِّ الغنمِ^(٤)

ومن يعرف بأمه (الأشهب بن رُمَيْلة) وهي أمه . وأبوه ثور بن أبي بن حارثة ،

أحد بني نهشل .

ومنهم (شقة) ، وهو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

ومنهم (ابن الغريرة^(٥)) وهي جدته بها يعرف ، وهي سببية من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع العجين ، فارسيه « پرازده » . اللسان ومعجم

استينجاس ٢٣٩ .

(٢) في المزهري ٢ : ٤٣٩ : « واستمر غريمي » ، تحريف .

(٣) ابن أنيف ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والخزانة

١ : ٤٦٥ — ٤٧٠ .

(٤) القبايع ، مهمله الباء في ا . وقد جعلها الفنقيطي « القناع » .

(٥) انظر شرح المرزوقي للحجاسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلف

١٨٧ ومعجم المرزباني ٣٤٩ : « الغريزة » .

ومن بني أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شريح بن سيف بن أبان^(١)، سُمِّيَ بذلك لقوله :
 لما رأت إبلى جاءت حمولتها هزلي عجافاً عليها الريشُ والخرق
 قالت ألا تبغى مالاً تعيش به مما تلاقى فشر العيشة الرنق

ومن بني يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتاب بن هرمي
 ابن رياح بن يربوع .

ومنهم (ابن الكلجة^(٤)) وهي أمه من جرم قضاة . وهو هُبيرة بن عبد الله
 ابن عبد مناف بن عرين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ، وهو
 فارس العرادة^(٦) وذو الحمار^(٧) .

ومنهم (الخطفي) وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
 ابن يربوع . خطفه قوله :

يرفعن بالليل إذا ما أسدفاً أعناق جنان وهاماً رجفاً
 وعنقاً باقى الرسيم خيطفاً^(٨)

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزاة ١ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالخاء المعجمة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطحلبة » وصححه الشنقيطي . وانظر الخزاة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » وما أثبتته الشنقيطي يطابق ما في الخزاة .

(٦) العرادة ، رمح عليها الشنقيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في المفضلية ٣ : ١ :

تسألني بنو جشم بن بكر أغراء العرادة أم بهم

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا في الشعراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد الكلال خيطفاً » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو حميد ، أخو بني كعيب^(١) بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .

ومن بني طهية (ذوالخرق) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيد .

ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ، أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة . ومن يعرف بأمه منهم (ابن سرجة) وهي أمه بنت مسعود بن الأعزل ، واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شرا) وهو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدى بن كعب ، أخو بني سعد بن فهم ، وسمى تأبط شرا لأن إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمهم بما يصيبون ، وكان لا يأتيها بشيء ، فعيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده^(٥) فأخذ منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له : لقد تأبطت شرا !

(١) كذا في النسختين . وانظر الخزانة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الخزانة ١ : ٢٠ « سمير » بالشين المعجمة .

(٣) في شرح الفضليات ٣١٢ : « شباب » ، وفي نقل الخزانة ١ : ٤٠٨ عن شرح الفضليات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسختين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

وممن يعرف من ذبيان بأمه

شبيب بن البرصاء (وهي أمامة بنت الحارث بن عوف . وأبو شبيب يزيد بن حيوة بن عوف بن أبي حارثة .

ومنهم (أرطاة بن سهية) وهي أمه بنت رامل^(١) بن مروان . وأبو أرطاة زفر بن حري^(٢) بن شداد بن ضمرة بن عسان^(٣) بن أبي حارثة .

ومنهم (النابغة) وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن يربوع بن غيظ . وإنما نبغ بعد أن أسن .

وممن يعرف بأمه (ابن ميادة^(٤)) وهو الرماح بن الأبرد بن مرداس^(٥) ابن سراقه ، أخو بني مرة بن عوف .

ومنهم (الأزعر) وهو معن بن حذيفة بن الأشيم بن عبد الله بن صرمة ابن مرة .

ومنهم (الشماخ) وهو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو ابن جحاش .

و (مزرد) بن ضرار ، وهو يزيد ، وإنما زرده قول الحادرة :

(١) كذا بالراء المهملة في النسخين .
 (٢) في سمط اللآلي ٢٩٩ : « جزء » .
 (٣) بالعين المهملة في النسخين . وفي الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غطفان » . وفي تصحيح الأغاني للشنقيطي : « عطفان » .

(٤) ميادة أم ولد بربرية ، وقيل صقلية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفي ذلك يقول :
 أنا ابن أبي سلمى وجدى ظلم وأمي حصان أخلصتها الأعاجم
 أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيطت عليه التمام
 (٥) في سمط اللآلي ٣٠٦ : « ثريان » .

فقلت تَزَرَّدُهَا يَزِيدُ فَإِنِّي لُدُرِدِ المُوَالِي فِي السَّنِينِ مَزْرُدٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بنِ مِحْصَن بنِ جَرُول بنِ حَيْب ، أخو بني
 خُزَيْمَةَ بنِ رِزَام بنِ نَاشِب ، وَإِنَّمَا حَدَّرَهُ قَوْلُ مَزْرُدٍ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المِنِ الكِي نِ رِصْعَاءِ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ^(٢)

ومن بني فزارة بن ذبيان

(عُوفِيف القَوَافِي) بن مُعَاوِيَةَ بنِ حِصْن بنِ حُذَيْفَةَ . وهو القائل :
 سَأُكذِبُ مَنْ قَد كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قَلتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ القَوَافِيَا
 ومنهم (نَعَامَةُ) وهو بَيْهَس ، أخو بني غُرَاب بنِ ظَالِم بنِ فَزَارَةَ ؛ بقوله :
 ولَأَطْرُقَنَّ قَوْمًا وَهَمَّ نِيَامٌ ولَأَبْرُكَنَّ بِرِكَاتِ النَّعَامَةِ^(٣)
 قَابِضَ رِجْلِي وَبَاسِطًا أُخْرَى وَالسَّيْفُ أَقْدَمَهُ إِمَامَهُ
 ومن يعرف بأمته (ابن أمِّ دِينَار) وأبوه وَيِير أخو بني مَازِن بنِ فَزَارَةَ .
 ومنهم (ابن طَوَّعَةَ) وهي أمُّه ، وهو نَصْر بنِ عَاصِم بنِ عَقْبَةَ بنِ حِصْن
 ابنِ حُذَيْفَةَ^(٤) .

ومنهم (ابن عَنَقَاء) وهو عَبْد قَيْس بنِ نَجْوَةَ ، أخو بني مَازِن بنِ فَزَارَةَ .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزانة ٢ : ١١٧ والمؤتلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لدرد الشيوخ » : والدرد : جمع أدرد ،
 وهو الذي ليس في فيه سن .

(٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لا عجيزة لها . تنقص : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وبعد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر
 (٣) صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأطرقن حيمه صباحاً » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بني عبد الله بن غطفان

(قَعْنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بني مُحَيِّم بن عمرو بن حُدَيْح
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْثَة .

ومن بني عبس

(الكامل) ، وهو الرِّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِدْم .
و (عَنْتَرَةُ الفَلْحَاء) بن شَدَّاد بن معاوية ، وكان مشقّق^(١) الشِّفَّة السفلى .
و (الخطيئة) وهو جَرَّوْل بن أوس بن مالك بن جُوَيْة بن مخزوم^(٢) .
و (عُرْوَة الصعاليك) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْهَاء) وهو يَزِيد بن عُبَيْد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الأعشى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غنّى بن يَمْصُر

(المخبر) وهو طُفَيْل الخليل بن عَوْف بن خلف بن ضُبَيْس .

(١) جعلها الشنقيطي « مشقوق » .

(٢) سمط الآلي* ٨٠ والخزاة ١ : ٤٠٩ والعيني ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ — ٥٩

والشعراء ٢٨٠

(٣) سمط الآلي* ٧٥ .

ومن بني سليم بن منصور

من يعرف بأمه (خُفاف بن نَدْبَة) وهي أمه ابنة الشيطان^(١) بن قَنان .
 وأبو خفاف عمير بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رياح .
 ومنهم (ابن قرقرة) وهو زُرعة بن السليل بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قرقرة . يريد الأرض .

ومن بني ثقيف

(ابن الذئبة) وهو ربيعة بن عبد ياليل^(٢) .
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة
 ابن أبان .
 ومنهم (الأحرد)^(٣) وهو مسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .
 ومنهم (يزيد بن ضببة) وهي أمه ، وأبوه مقسم .

ومن بني سلول

(العطار) وهو عبد الله بن همام بن بيشة بن رياح . لقب بذلك لحسن شعره .

ومن بني نصر بن معاوية

(الأحن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهَّان .
 و (أبو الضريبة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة
 ابن دُهَّان .

(١) رسمت في النسختين : « الشيطان » . وانظر الخزانة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالحاء المهملة في النسختين . (٤) كذا في النسختين .

ومن بنى جمعة

(النابعة) وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة .

و (المجنون) وهو مهدي بن الملوّح .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني

قشير ، قرّعه قوله لمعاوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَا حَيَّةٍ مِمَّا غَدَا الْقَفُّ أَقْرَعُ^(٢)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمّه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة

ابن قشير .

و (القعقاع بن ربيعة) وهي أمّه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّائرية) وهي أمّه من عنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤)

أخو بني قشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو نفاثة بن مرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القتال) وهو عبّاد بن مجيب بن المضرّحى بن حبيب .

ومنهم (مُرْخِيَّة) وهو شداد بن مالك بن شداد ، أرخاه قوله :

(١) في النسختين : « الايشم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « مماغدا القفر » ، صواب هذه : « مماغذا القفر » .

(٣) وردت في النسختين بالياء المثناة .

(٤) وقيل يزيد بن المنتشر . سمط اللآلى ١٠٣٠ ومراجعته .

فخطوا بالروايا من نحيط ورخوا المحض بالنطف العذاب

ومن بني كلاب

(الجرار) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ومنهم (مريرة) وهو شريح بن الأحوص بن كلاب .

ومنهم (معود الحكاء^(١)) ، وهو معاوية بن مالك بن جعفر ، عوده قوله :

أعود مثلها الحكاء بعدى إذا ما الحق في الأشياع نابا^(٢)

وله يقول قيس بن مقلد الكلبي :

أتيت بني سعد بن زيد بجيها كتاب يهديها الرئيس معود

ومنهم (الهدار) وهو عياض بن الحارث بن عتبة بن مالك بن جعفر .

و (ابن عقاب) وهي أمه ، وهي سوداء ، وهو جعفر بن عبد الله بن قبيصة .

وهو القائل :

وَضَمْتِي الْعُقَابُ إِلَى حَشَاهَا وَخَيْرَ الطَّيْرِ قَدْ عَلِمُوا الْعُقَابُ

فَنَاءٌ مِنْ بَنِي حَامٍ بْنِ نُوحٍ سَبَّتْهَا الْخَيْلُ غَضَبًا وَالرَّكَّابُ

ومنهم (ابن عيساء^(٣)) وهي أمه ، أبوه شريح بن الأحوص بن جعفر .

ومنهم (المقطع) وهو الهيثم بن هبيرة بن عبد الله بن عامر بن حندج بن

البكاء . قطعه قوله :

قَد كُنْتُ أَدْعَى هَيْبًا فَأَصَابَنِي قَوَارِعُ مِنْهَا قَدْ نَسِيتُ الْمَقْطَعَا^(٤)

(١) ١ : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والاقضاب ٣٢٠ وسمط

اللائي ١٩٠ . وفي المزهر ٢ : ٤٣٦ « معود الحكام » في هذا وفي إنشاد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضلية ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء يخالط بياضها شقرة .

(٤) نسيت ، جعلها الشنقيطي « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الراعي) وهو عبّيد بن الحُصين بن معاوية بن جندل^(١) ، سُمّي راعياً لقوله أبيتاً يصف فيها راعياً^(٢) .

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عمدت لعودٍ فالتحيتُ جِرانَه وللكيسُ أمضى في الأمور وأنجح^(٣)

خذا حذراً يا حَبَّتِي فإنتي رأيتُ جِران العود قد كاد يصلح^(٤)

ومنهم (خَنَزَر) وهو إمام بن أقرم^(٥) ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله

ابن الحارث .

ومن بنى هلال بن عامر

(حميد الجمالات^(٦)) ابن ثور ، وكان لا يذكر ناقةً في شعره إلا ذكر

معها جملاً .

(١) بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن صعصعة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزائن ١ : ٥٠٤ وسمط اللآلي ٥٠ . والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الاقتضاب ٣٠٣ س ١١ .
(٢) هي قوله كما في سمط اللآلي :

ضعيف العصا بادي العروق تخاله عليها إذا ما أحمل الناس إصبعا
حذا لابل إن تتبع الريح مرة يدعها ويخف الصوت حتى تريعا
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

وانظر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والزهري ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والزهري ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزائن ٤ : ١٩٨ . والعود : البعير المسن . والجران : باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بعير فنحره وسلخ جرانه ثم مرنه وجعل منه سوطا .

(٤) الحبة ، يكسر الحاء : الحبيبة . وفي الشعراء : « ياخنتي » بالنون وفتح الحاء ، والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « ياخنتي » . وفي الخزائن : « ياخرتي » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . انظر ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجمالات : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جمالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
أخو بني ضبيعة بن ربيعة : وإنما سيّبه أن بني عامر بن ذهل أو عدوه ، فقال له
قومه : قد سيّيناك والقوم^(١) .

ومنهم (التمسّس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لمسه قوله :
وذاك أوان العرضِ حتىّ ذبابه زناييره والأزرقُ التلمّس^(٢) ،
ومنهم (يزيدُ الغواني) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة
بن ربيعة ، وهو القائل :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني يزيد الغواني وادعني للفوارس
ومنهم عميرة (الأفشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :

إني أنا الأفشر ذاكم تزبني^(٣) أنا الذي يعرف قومي حسبي
في عصبة كريمة المركب^(٤)

(١) هذا يطابق ما في شرح الأنباري للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفي الشعراء والشعراء
١٢٧ : « وإنما لقب المسيب بيت قاله » . وهو كما في الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والخزاعة
١ : ٥٤٥ عنه :

فإن سرّكم ألاتؤوب لقاحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الخزاعة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى
إبل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فغلب عليه » .
(٢) ديوان التمسّس ٦ نسخة الشنقيطي والحيوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهر
٢ : ٤٣٦ .

(٣) التزب ، بالتحريك : اللقب . ١ : « تزبني » ، والتصحيح : للشنقيطي .

(٤) المركب : الأصل والمنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو حميم بن الحارث، من بني صبرة بن عمرو بن الدليل بن شن .
 ومنهم (المزق) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل^(١) . وهو القائل :
 فإن كنتُ ما كولا فكن خيرا آكل وإلا فأدركني ولما أمرق^(٢)
 ومنهم (المفضل) وهو عامر بن معشر بن أسحيم^(٣) بن عدى^(٤) ، فضل
 بقصيدته المنصفة^(٥) لقوله :

فأبكيننا نساءهم وأبكووا نساء ما يسوغُ لهن ريقُ

ومنهم (الثقب) وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة^(٦) . ثقبه قوله :

رَدَدَنَ تَحِيَّةً وَكَانَ أُخْرَى وَثَقَبَنَ الوصاوَصَ للعيون^(٧)

(١) في النسختين « حريك » ، تحريف . وتتمة نسبه بعد ذلك : بن حي بن عساس بن
 حي بن عوف بن سود بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . جهرة
 ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأنباري للمفضليات ٥٩١ .

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤتلف ١٨٥ والمرزباني
 ٤٩٥ وشواهد العيني ٤ : ٥٩٠ وشواهد المغني ٢٣٣ والزهر ٢ : ٤٣٥ - ٤٣٦ . وهو
 من الأصمعية ٥٨ . يعتذر فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلغته .

(٣) في النسختين : « أسحيم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والآلي ١٢٥ .

(٤) تتمه نسبة : بن شيبان بن سويد بن عنزة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى
 ابن عبد القيس .

(٥) المنصفات : القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
 أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوا من أحوالهم من إغاض الإخاء . انظر حواشي
 شرح الحماسة للمرزوق ٤٤٠ ، ٤٤٢ .

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنزة . منبه بن نكرة بن لكيز بن
 أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . سمط الآلي ١١٣
 وابن سلام ١٠٧ والاقضاب ٤٢٥ - ٤٢٦ والخزائن ٤ : ٤٢٩ - ٤٣١ والشعر
 والشعراء ٣٥٦ .

(٧) البيت ١١ من الفضلية ٧٦ ، برواية :

* ظهرن بكلة وسدلن أخرى *

ومن بني تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن نجوان^(١).

ومنهم (أفنون) وهو صريم بن معشر بن ذهل بن غنم^(٢). فننه قوله:

مَنِّيْتِنَا الْوَدَّ يَا مَضْنُونُ مَضْنُونَا أَيَّامَنَا إِنَّ لِلشُّبَّانِ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن شأوة) وهو بشر بن سواده، أخو بني مالك بن بكر

بن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) وهو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة^(٥).

ومنهم (مهلل) وهو امرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن ممرّة^(٧) بن الحارث

بن زهير بن جشم. هلهله قوله لزهير بن جناب الكلبي:

(١) في المؤلف ٢٠: «نعمان بن نجوان، ويقال ربيعة بن نجوان بن أسود، أحديبي معاوية بن جشم بن بكر». وفي الأغاني ١٠: ٩٣: «قال أبو عمرو الشيباني: اسمه ربيعة. وقال ابن حبيب: اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية». وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكني الشام... وكان نصرانيا، وعلى ذلك مات.

(٢) في الخزانة ٤: ٤٦٠: «بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب».

(٣) في النقاظ ٨٨٦: «وكان يشبب بنساء قومه، فقالت امرأة منهم: لأسمين

نفسى وابنتى اسماً لا يشبب به صريم. فسمت بنتا لها مضمونة، فقال صريم عند ذلك ليربها أن ذلك لا ينفعها...». وأنشد البيت. وانظر سمط اللآلي ٦٨٥ والمؤتلف ١٥١.

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢.

(٥) بن عمرو بن سيحان بن القدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن

بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. الأغاني ٧: ١٦١.

(٦) وقيل اسمه «عدى». والشاهد لذلك قوله:

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق

ورواه الآخرون: «يا امرأ القيس حان وقت الفراق». اللآلي ١١١.

(٧) كذا في النسختين. وإنما هو ربيعة بن الحارث. الخزانة ١: ٣٠٠ — ٣٠٤

والمؤتلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ واللالى ١١١.

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلَهَتْ أَثَارُ جَابِرٍ أَوْ صَنْبِلًا^(١)

ومن بني بكر بن وائل

من بني عجل (المفروض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْبِد بن الحارث بن هلال :

فرضه قوله :

وَأَنَا الْمَفْرُضُ فِي جُنُوبِ الْقَادِرِينَ بِكَلِّ جَارِ

تَفْرِيطِ زَنْدَةِ قَادِحٍ فِي كَلِّهَا يُورِي بِنَارِ

ومنه (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن مجمع بن عذبة بن أسامة .

ومنه (الغريب) وهو نعيم ، وهو القائل :

أَنَا نَعِيمٌ وَأَنَا الْغَرِيبُ اسْمَا كَرَامٍ لَهَا أَحَبُّ

ومنه (كَبِدِ الْحِصَاةِ^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بني جُنْدَب بن

ربيعة بن ضبيعة بن عجل .

ومن بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة

(الْمَكْوَاةُ^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَبَةَ بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

(١) توعر ، روى بدلها : « توغل » و « توقل » . الخزانة وجمهرة ابن حديد

٣ : ١٩٧ . والكراع : عنق من الحرة ، أورك من الجبل . والمجين هو امرؤ القيس بن

حام ، ابن أخي زهير بن جناب ، وكان قتل جابرا وصنبلا ، رجلين من بني تغلب .

(٢) ١ : « المفروض » وكذا في جميع الكلمات المماثلة « فوضة » و « تفويض » ،

والتصحيح للشنقيطي .

(٣) جعلها الشنقيطي « الرهاب » بالراء .

(٤) ذكره المرزباتي في المعجم ٢٢٤ وقال : لأنه شاعر جاهلي .

(٥) ١ : « المكولة » ، وقد جعلها الشنقيطي « المكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحيح ، وهو المطابق لما في الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلكَ قد عَلَّتْ بكأسِ غَيْظٍ وَأَصَيْدَ قد كَوَيْتُ على الجَبِينِ^(١)

وقال أيضاً :

وإني لأَكوي ذَا النَّسَا من ظُلَاغِهِ وَذَا الغَلَقِ المُعْيِي وَأَكوي النَّوَظِرِ^(٢)

وقال أيضاً :

لَجِيمٍ وَتَيْمٍ اللهُ عِزِّي وَنَاصِرِي وَقَيْسٌ بِهَا أَكوي النَّوَظِرِ وَالصَّدَا^(٣)

ومَنهم (الحَثَاث) وهو بَشِير بن دُرَيْج بن الحارث بن غَنَم بن عَائِد .

حَثَه^(٤) قوله :

ومشهد أبطالٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا أَحْتَمُّ بِالمَشْرِقِ المَهْنَدِ

ومَنهم (الأَعور) وهو زياد بن فَرَوَة بن دُرَيْج .

ومَنهم (المَهْجَف) وهو كعب بن كِرَام بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هَجَفَه قوله :

يَرَجِي ابن مُعْطٍ رَدَّهَا وانتَحَالَهَا هِجَفٌ جَفَتْ عنه المَوَالِي فَأَصْعَدَا^(٦)

ومَنهم (المَجْنُون) وهو موألة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « ودواء الصيد أن

يكوي موضع بين عينيه فيذهب الصيد » . وأنشد :

* أشفى المجانين وأكوي الأصيدا *

ولمَّا كنى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسا : الذي يشتكى نساءه .

الظلاع ، بضم الظاء : داء يأخذ في القوائم فتظلع منه ، أي تعرج . والغلق : العجز عن البيان ،

استغلق الرجل ، إذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذالغلق المعنى » ، تعريف .

(٣) الصدى : الدماغ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المألوف في مثله أن يقال « حثته » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كريم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن معط وردها وانتحى لها » . الهجف : الجافي الثقيل .

ومن يعرف منهم بأمه (ابن زِيَابَة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذُهل بن تيم الله^(١) . وهي زِيَابَة بنت شيان بن ذُهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قَطَن بن المنذر بن عبدان بن حبيب^(٢) .

ومنهم (الأعشى) وهو مَيْمُون بن قيس بن جَنْدَل بن شَرَّاحِيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعَة^(٣) .

ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة . رَقَّشه قوله :

الدار قفرٌ والرَّسومُ كما رَقَّش في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)

ومنهم (طَرْفَة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سمط اللآلي ٥٠٤ هـ أن ابن زِيَابَة هو الحارث بن هام ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رِيَّاش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجلز » . وقال أبو محمد الأعرابي والمرزباني : اسمة سلمة بن ذهل .
(٢) بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذى هاجى أعشى بنى قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسجلا ودعواله جهنم جديعا للهجين المذم
ومسجل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أججاج تزعم لو أننى لقيت ابن حواء ما ضرني
بلى إن يد قبضت خمشها عليك مكانا من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من المفضلية ٥٤ .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤١ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبِكَاءِ الْيَوْمَ مَطْرِفَا وَلَا أَمِيرَا كَمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَفَا^(١)

ومنه (الضائع)^(٢) وهو عمرو بن قميئة^(٣) بن سعد بن مالك . وهو الذي

يقول له امرؤ القيس وكان خرج معه إلى قيصر :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَنا وَأَيَقِنَ أَنَّا لَاحِقانِ تَقْبِصِرا^(٤)

ومنه (المرقش الأصغر) وهو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك .

ومن بني شيبان

(النابغة) وهو عبد الله بن المخارق بن سليم^(٥) بن خضير^(٦) .

ومنه (الأعشى) وهو عبد الله بن خارجة بن حبيب بن عمرو بن

العائذى^(٧) ، من عائدة قريش .

(١) في الزهر : « ولا أميركما » .

(٢) ١ : « الضائع » ، ب بتصحيح الشنقيطي : « الظالع » والصواب ما أثبت من المؤلف

١٦٨ قال : « دخل بلد الروم مع امرئ القيس فهلك ، فقيل له عمرو الضائع » .

(٣) في المؤلف : بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٤) الدرب : مضيق بين طرسوس وبلاد الروم .

(٥) وكذا في الأغاني ٦ : ١٤٦ . وفي المؤلف ١٩٢ واللالى ٩٠١ : « سليمان »

(٦) بن مالك بن قيس بن سنان بن حصار بن حارثة بن أبي ربيعة بن ذهل بن ثعلبة .

وهو شاعر بدوي من شعراء الدولة الأموية . قال أبو الفرج : « وكان فيما أرى نصرانيا ، لأنى

وجدته في شعره يحلف بالإنجيل وبالرهبان وبالأيمان التي يحلف بها النصارى » .

(٧) كذا . وهو يوحى بأن في الكلام سقطا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .
سُمِّي لقوله :

أَصْمٌ عَنِ الْخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَنَا أَلْفَى سَمِيحًا
ومنه (ابن الطرامة) وهو جبار بن حارثة بن حوَّط . والطرامة أمة حضنته ١٩٣
فغلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جواس) وهو عبد الله بن قطبة بن ثعلبة بن الهوذا، بن عمرو بن الأحب .

ومن بني نهد

(ابن سَخْلَة) وهي أمه ، وهو قيس بن عبد الله بن غنم بن صبح .
ومنه (ابن المنتنة) وهو يسار بن عامر بن كوز بن هلال بن نصر
ابن زيمان .

ومنه (المقعب) وهو خثيم بن عمرو بن سعد بن مريم .

ومن الأنصار

(الحسام^(١)) وهو (ابن الفريعة) وهو حسان بن ثابت بن المنذر
ابن حرام .

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآلى ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطنابة) بها يُعرف ، وهي أمه بنت شهاب بن بقان^(١) من بَلْقَيْن^(٢) . واسم ابن الإطنابة عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأغر^(٣) .

ومنهم (الزmq) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحَدَادِيَّة^(٤)) وهي من مُحَارِب بن خَصَفَة . واسم ابن الحَدَادِيَّة قيس بن مُنْقَد بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن جُبْشِيَّة^(٥) .

ومن بارق

(المعقّر) وهو سُفْيَان بن أوس بن حِجَار . عتّره قوله :

لها ناهضٌ في الوكر قد مهّدت له كما مهّدت للبعل حسناء عاقراً^(٦)

(١) في معجم المرزبانى ٢٠٣ : « زبان » .

(٢) في النسختين : « بن بلقين » تصريف . وفي معجم المرزبانى : « من بنى القين بن جسر » ، وبلقين ، أى بنى القين .

(٣) وكذا في معجم المرزبانى . وفي سمط اللالى ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتمام نسبه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بنى حداد ، بضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشى نوادر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) وكذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن جبشية » .

(٦) وكذا جاءت نسبه في الأغاني ١٠ : ٤٥ والمزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى دريد بن الصمة .

ومن الأزدي

(ثابتُ قُطْنَة^(١)) بنُ كعب^(٢) ، وله يقول حاجبُ الفيل^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غيرُ قُطْنَتِه وما سواهُ من الآباءِ مجهولُ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَة .

ومن همدان

(الأعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام^(٤) .
 ومنهم (المذئوب^(٥)) وهو كثير بن أبي حية .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب من الحروب فكان يحشوها بقُطْنَة ، فسمى « ثابت قُطْنَة » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغاني ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والخزانة ٤ : ١٨٤ — ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكذا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغاني ١٣ : ٤٨ والخزانة . وفي الأغاني ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثابتا هو الذي قال هذا البيت يتوقع أن يهجي بهذا المعنى ، فرأى أن يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم على أنه هو قائله .

(٤) ١ : « بطام » ب : « بظام » صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغاني ٥ : ١٣٨ .
 وتما نسبه : بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان .

(٥) جعلها الشنقيطي : « المذئوب » .

ومن جُعْفَى

(الشويعر) وهو محمد بن حُمران بن أبي حمران (١).

ومنهم (الخلج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث ابن سعد (٢)، خلجه قوله:

كَانَ تَخَالِجِ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي (٣)

ومن بني أَوْد

(الأفوه) وهو صلاة بن عمرو بن عَوْف (٤) بن منبه بن أود.

ومن مُرَاد

(المكشوح) وهو هُبيرة بن عبد يَنْوُث (٥) بن غُوَيْل بن سلمة بن ندا. وكان كُشِيحَ جَنْبِهِ بالنار.

(١) وأبو حمران هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي بن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد. المؤلف ١٤١.

(٢) في المزهري ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجعفي » فقط.

(٣) في المزهري : « كان تخالج الأشطان فيهم » ..

(٤) الذي في الأغاني ١١ : ٤١ والعيني ١ : ٤٢١ ومعاهد التنصيص ٢ : ١٥٠ :

« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف ». وانظر سبط اللآلي ٣٦٥ والشعراء ١٧٥.

(٥) انظر المحبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧.

ومن كندة

(الذائِدُ^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث ابن معاوية^(٣) . سُمِّي ذائداً لقوله :

أذودُ القوافي عني زياداً زيادَ غلامِ غويِّ جراداً^(٤)

ومنهم (المقنَعُ^(٥)) وهو محمد بن عميرة بن أبي شمير بن فرعان بن قيس^(٦) . وكان مقنعا^(٧) الدهر كله .

ومن السكون

(ابن الغزالة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث ابن سوّم .

(١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في الزهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس » هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى جوادا » . وبعده :

فلما كثرت وأعييتني تنقيت منهن . عشرًا جوادا
فأعزل مرجاتها جانباً وأخذ من درها المستجادا
(٥) ١ : « النقيع » والتصحيح للشنقيطي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيسا » صوابه من الأغاني ١٥ : ١٥١ وسمط اللآلي ٦١٥ . وتمام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كندة بن غفير بن عدس .

(٧) ١ : « نقيعا » وصححه الشنقيطي . وفي الأغاني : « كان المقنع أحسن الناس وجهها وأمدهم قامة وأكملهم خلقا ، فكان إذا سافر لقع ، أي أصابته أعين الناس — فيمرض ويلحقه عنت ، فكان لا يعيش إلا مقنعا .

وفي خشم

(ذو اليدَيْن) وهو نُفَيْلُ بنِ حَبِيبٍ ، دليلُ أبرهةَ على الكعبة (١) .

ومن مُرَّةٍ قُضاعة

(مُدْرِجُ الرِّيحِ) وهو عامر بن المجنون (٢) ، دَرَجَه قوله :
أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ أَمَامَةِ بِاللُّوِيِّ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى (٣)

ومن طِيٍّ

(عَارِقِ) وهو قَيْسُ بنِ جَرَوَةَ بنِ الأَحْيَصِينِ (٤) . عَرَقَهُ قوله :
لَنْ لَمْ تَغَيَّرَ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لِأَنْتِجِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ (٥)

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأشهد له ابن إسحاق شعرا في
الموضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والمزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجرمي » .

(٣) وكذا في الزهر برواية « من سمية باللوي » . وفي الأغاني : وإنما سمي مدرج
الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يسكن إليها في الهواء ، وتراءى
له . وكان محققا ، وشعره هذا :

لابنة الجنى في الجو طلل دارس الآيات عاف كالحلل
درسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حينا وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة
بن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جرول بن ثعل الطائي الأجي » . نسبة إلى أجا أحد جبلي
طيء ، وهما أجا وسلمى .

(٥) انظر الحماسة بشرح المرزوقي ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والمزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني

و (أبو المهند) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدى
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٢٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوبا
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بابن الوكيل الملوي ، غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوزان » .

كتاب

العققة والبررة

لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى

١١٠ - ٢١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرضٍ عربية ، ولم يكن مَغْرِسَه مَغْرِسًا عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدّثني أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان ^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبُخْت » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني ^(٢) أن سُبُخْت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر ^(٣) :

فخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبُخْتِ

يعنى أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولّى بعض العرب ، فكان ولاءه للتيم ، تيم قریش لا تيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .

وقيل : إن ولاءه كان لبني عبید الله بن معمر التيمي ^(٤) .

أبو عبيدة الشعوبي الخازمي :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع لثغته إذا أنشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩

(٣) البيان ٢ : ٢١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه العقدة القبلية واللسانية دفعت صاحبنا أن ينضوى تحت لواء الشعوبية التي تنكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتُزري بها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك ثائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويجد له مأوى حبيباً بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أنني من خوارج سجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة يبغض العرب ، ويطعن في أنسابها ، ويؤلف في مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجّد الفرس ويُعلي من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلّف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » .

وكتابنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من رائحة المهجو للعرب الذين عُرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة فى البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو بعبارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته فى تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والأصمعي :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُريب الأَصمعي ، فالأَصمعي كان عربيًّا متعصبًا للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول في تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلَّ زللاً دينياً أو لغوياً لا يغتفر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا المذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف في تفسير آى الله كتاباً سماه «المجاز» ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازه يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . ومجاز من جرَّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأَصمعي من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبي عبيدة ويقول : إنه « يفسر ذلك برأيه » .

قال التوزي^(٢) :

بلغ أبا عبيدة أن الأَصمعي يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأَصمعي فى أى يوم هو؟ فركب حماره فى ذلك اليوم ومرَّ بحلقة الأَصمعي فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأَصمعي — ما تقول فى الخبز؟ قال : هو الذى تخبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أرانى أحمل فوق رأسى خبزاً^(٣) . قال الأَصمعي : هذا شىء بان لى ققلته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كله شىء بان لنا ققلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطني إلى تلك العداوة العصبية .

قال أبو عثمان المازني^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخليل ، أحب أن أسمعه منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فرس ونضع أيدينا على عضوٍ عضو ونسقيه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوٍ عضو وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نعلمه ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به !

وتشتد هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلى الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

في قصة نعت عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذي دفع ياسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينفي الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) باقوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده
وقدمه وآثره عليه ودع عنك القرير بن القريره

لسان أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعة بيانه ، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذا لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفى لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحدٌ
لا شريف ولا غيره .

ويروون أن الأصمعي كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .
ولقد حمل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
المهلاقي ، فلما قدم عليه قال لعلمانه : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإن
مرتك لا يؤذى ! — أي ما فيه دهن — ففطن لها موسى وسكت .
وكان لقوة بدهته فضل كبير في نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدمتُ على الفضل بن الربيع قال لي : من أشعر الناس ؟ فقلت : الراعي .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضلته على غيره ؟ فقلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرفه ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاء أنحنَ إلى سعيد طُروقًا ثم عَجَلنَ ابتكارًا
حَدِنَ مُنَاخَه وَأَصْبِنَ مِنْهُ عطاءً لم يكن عِدَّةً ضميرًا

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي صلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرفتي .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم الواح من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر » . ويذكر أن كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتًا له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأثرم علي بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النيرى ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استقراءه إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استقدام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول (١) :

أنشدتُ الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في صفة فرس له ، وهي :

كأنه في الجلل وهو سام مشتملٌ جاء من الحمام
يسور بين السرج واللجام سور القطاخف إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعني أنشدها ، فقال : هات بقيتها . فقلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، فغاضني فعله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن المثنى وعلمه ونزاهته ، وبذله ما عنده ، واشتماله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أنفذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه ، فكنت سبب مجيئه إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :
أرسل إليّ الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى إليها إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إليّ واستدنانني حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألتني وألطفني وباسطنى وقال :

(١) معجم الأدباء ١٩ : ١٥٧ .

أنشدتني . فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجلٌ في زى الكتاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ! فدعا له الرجل وقرّظه ففعله هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عزّ وجلّ : « طلعتها كأنه رموس الشياطين^(١) » . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عُرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيَقْتَلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

وهم لم يَرَوْا الغول قطّ ، ولكنهم لما كان أمرُ الغول يهولهم أوعِدوا به . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سمّيته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى أحدَ أربعةٍ من العلماء الأفداد ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بسهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلثمائة وستين مؤلفاً في ضروبٍ شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفاً ، كما ذكر ابن النديم .

وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٦ - ٠٠٠) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفاً .

وأما أبو عبيدة فقد قال صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عنوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيقي لأسماء كتبه^(١) .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدباء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجّاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون .
- أخبار العققة والبررة . انظر : (العققة والبررة) .
- ٥ — أدياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أديعة العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباز ، أي الألقاب ، جمع نبز بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباز : كان لقب عتبية ابن الحارث ماغثاً » .

(١) المأمول ممن عسى أن يخلفنا في معالجة هذا البحث ، أن ينوه بذلك ، أداء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بغية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والخزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إياد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « أيادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إياد » بطنان من العرب ، أحدهما إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القلقشندي في نهاية الأرب . وانظر كذلك تاج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

- « الأيام » فقط . وفي الزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ نقول عن كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزانة ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٥ .
- ٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف ومائتا يوم » .
- ٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .
- ٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .
- ٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم برسم « العلة » .
- ٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .
- ٢٨ — البيضة والدرع . ذكره في الخزانة ١ : ١١ .
- ٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٠ — التاج . ياقوت ، والعقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ ، ٣٣١ : ٣٣٥/٤ : ٣٣٩ . حيث نقل عنه نقولا شتي ، وكذلك ابن خلكان .
- ٣١ — تسمية من قتلت بنو أسد . ابن النديم .
- ٣٢ — التمثيل . ذكره السيوطي في الزهر ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصا ، قال : « أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فبط على الفعل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجمل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الحدود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخيل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحمس من قریش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خبر البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خبر أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خبر التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خبر الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خبر عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصى الخيل . ابن النديم . ولعله «حضر الخيل» الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون . . ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين واليمامة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزاعى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الدلو . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكاء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعد السموأل بن عادياة الغسانی ، والحارث بن ظالم المرى ، وعمير بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتئنا وهو أعظم العرب وقاء ، وأعزهم جواراً وأمنعهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال . . الخ . وذكره البطليوسى فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسقه حزرراً ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا ميعة يلتهم الجوبوا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزلقات قعبت تقعبيا تترك في آثارها ألهوربا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
 كالدئب يتلو طمعا قريبا

٥٨ — ديوان الأعشى . الخزانة ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت
 في خزانة البغدادي . وذكر أنها بالخط الكوفي . انظر الخزانة ٢ :
 ٢٦٢ . وسرد نصوصاً منها في ٢ : ٢٦٣ ، ٤ / ٢٦٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرجل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج
 الكوفة ، كانت عنده وقعة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطي في المزهري ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا
 النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد
 سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي
 وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في العيني ٤ : ٤٣ وثالث في الخزانة ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — العقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرفاً باسم « العفة » . وذكر في شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبرة » . وفي العيني ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . ومما يذكر أن للمدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحماسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الغارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فتوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فتوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — الفرس . ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ س ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعال . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قامة الرئيس - ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بني مازن . سبق في (أيام) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ماتلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
وذكره ياقوت باسم «مثالب العرب» . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤
والخزانة ٢: ٢١٢، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد
طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور
محمد فؤاد سزكين .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه
«كتاب المجاز» ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ،
لعلها جمع مجنّ ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خير الإشبيلي في
الفهرست ٣٤١ ، قال : «المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة» .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — سرج راهط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقبله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو العتكي ،
الذي كان يقال له «قمر العراق» . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المغتالين» . انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نوادر المخطوطات .

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المعاني . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١٠ - مغارات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الغارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١١ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المغتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نوادر المخطوطات .

١١٢ - مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خبره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من الملوك وغيرهم ممن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه المذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

- (مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
- ١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .
- ١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعاتبات » الذي سبق في رقم ١٠٨ .
- ١١٧ — من شكر من العمال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٨ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
- ١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل المسعودي نصاً منه في التنبيه والاشراف ١٨٠ .
- ١٢١ — الموالى . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٢ — النصره . ابن النديم .
- ١٢٣ — نقائص جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .
- ١٢٤ — النواشز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشز : جمع ناشز ، وهي المرأة المستعصية على زوجها .

- ١٢٥ — النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيف ما بعده ؛
لأن النواكح لا يحصى لمن عدده .
١٢٦ — النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعثر على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابنا هذا « كتاب العققة والبررة » يتبدى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان ربيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبو ذر الخشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفق أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على نقول من هذا الكتاب في شرح الحماسة للتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزانة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق .

وإليك نص الكتاب .

كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى رحمه الله
رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدى رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسَلِّم^(١) العبدى وقرى عليه ، قال : قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عثموا آباءهم فعاتبهم آباؤهم على عقوبتهم بقومٍ برثوا آباءهم ، فذكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عقى أباه عيسى بن يحيى بن سعيدٍ أبي عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُمَارِيهِ فِي رَأْيِهِ ، وَيَثْبُ عَلَى عَثْرَاتِهِ يَعِيبُ أَبَاهُ
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عمّاية في الردى بحيثُ الوعولُ العاقلاتُ توَقَّلُ^(٢)
لدى الحلم خيراً من محلٍ يرى به على له الفضل اللئيمُ المحوّلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جدة . وهو رُفيع بن سلامة بن مسلم بن رُفيع العبدى .
كما في الفهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذُكِرَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا قَالَ : عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ الشَّيْخِ . يعنى رُفيع بن سلامة . وكان
لقب رُفيع « دماذ » وكنيته « أبا غسان » . وقال القفطى في إنباه الرواة ٢ : ه : « من
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النجوى إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن ، فسأ فهمه عنه » . وأنشد القفطى له شعراً في هذا المعنى .
واقطر بنية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عمّاية : جبل بالبحرين . والعاقل : المنتع في الجبل العالى . والتوقل : الصعود
في الجبل .

قَطُوبًا فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا
 زَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْفُوهُ، حَنْظَلُ
 فَحُسْبُكَ إِنْ صَاحِبْتَ ذَا مِثْلِ بَلِيَّةٍ
 وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ الْمُتَهَلَّلُ
 فَقَالَ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يِعَاتِبُهُ :
 وَمِنْ خَبْرِي أَنِّي مُنِدْتُ بِصَاحِبِ
 يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أُجْنِرْ ذَنْبًا وَيَعْدِلُ
 إِذَا قَلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ
 وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَعْقِلُ
 تَرَاهُ مُعِيدًا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ
 يَرِاقِبُ مِنِّي غَفْلَةً كَى يِنَالَهَا
 وَهِيَهَاتَ مِنِّي تَلِكَ حِينَ يَرُدُّنِي
 فَذَاكَ عَسَى أَوْ لَا فَلَستُ بِضَغْفَةٍ
 أَبِي لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنِّي
 وَإِنْ خِفْتُ ضِيَاءًا فِي مَحَلِّ تَرْكْتُهُ
 وَإِنَّكَ إِذْ تَرْجُو لِحَاقِي مُوَأَمَّا
 وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ
 إِذَا خَطَرْتُ يَوْمًا قَسَاوِرُ بُزْلٍ^(١)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ بشرح المرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأعمى . قال أبو هلال : أوردها أبو عبيدة في أخبار العققة والبررة » . وقد رويت الأبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروه المرزوقي .

(٢) لحلاة ، لعلها « لجلاء » . الأجدل : الصقر .

(٣) موضعها كلمة مطموسة في الأصل .

(٤) الحق ، بكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمعروف في الإبل « القياسر » جمع قيسر ، وهو العظيم . والبزل : جمع بازل ، وهو من الإبل ما يبلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقِيَّاتِ اللُّوَاتِي إِذَا ...
 وَمَا كَادَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَائِدٌ
 وَقَدْ رَامَهَا مِنِّي سِوَانِكَ مَعَاشِرٌ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُ لِلْقَوْلِ مَوْضِعًا
 وَأَصْمَتُ فِي النَّادِي لِغَيْرِ جَهَالَةٍ
 وَمَا بِي مِنْ عَيٍّْ وَلَا أَنْطِقُ الْخَنَا
 وَلَكِنِّي لِلْقَوْمِ عِنْدَ اشْتِجَارِهِمْ
 فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعِ قَوْلَهُ
 غَدَوْتُكَ مَوْلودًا وَعُلتُكَ يَافِعًا
 إِذَا لَيْلَةٌ آبَتُكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِي
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَايَا مُؤَخَّرٌ
 فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي
 جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً

... لَجَلَجْتُ جُونَ الذَّبَابِ الْمَجْلَجِلِ^(١)
 فَيَرْجِعَ إِلَّا نَابَهُ التَّنْفَالُ
 بُغَاةً فَلَمْ يَقُلْ صَفَاتِي مِعْوَلُ
 يَعْزُّبُهُ عَضْبٌ بِمَا شَتَّ مِقْوَلُ
 بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالُ مُغْفَلُ
 إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ لِلخَطْبِ مَحْفَلُ^(٢)
 رِضَى، غَيْرُ مُرْدُودِ الْحُكُومَةِ، مِفْصَلُ
 وَيَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ^(٣)
 تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي إِلَيْكَ وَتَهَلُّ^(٤)
 لِشَكْوِكَ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ^(٥)
 طَرِقتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
 لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجِّلُ
 لِعِزٍّ وَلَا عِنهَا لَذِي مَعْجَلُ
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ^(٦)
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمَتَطَوَّلُ^(٧)

(١) يياض في الأصل في الموضعين .

(٢) البيت بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ٤ .

(٣) كذا ورد البيت .

(٤) هذا البيت أول الحماسة التي سبق التنبيه عليها في حواشي ص ٣٥٣ . وفي الحماسة :

« بما أدنى إليك » .

(٥) في الحماسة : « إذا ليلة نابتك » .

(٦) الحماسة : « السن والغاية » .

(٧) الجبه : مقابلة الإنسان بما يكرهه .

وسميتني باسم الفسند رأيه ولم تمض لي في السن ستون كمل (١)
 فليتك إذ لم ترع حق أبوتني كما يفعل الجار المجاور تفعل (٢)
 وإن كنت شيئاً فالتمس لك والدأ أباً لك تدعوه أباً حين تُسأل
 فإني أرى فيمن رأيتُ معاشرأ بأبائهم آباءً سسوء تبدل
 كما رضيتُ للحين كلبٌ بحمير أباً من معدٍ ضلةً ما تقول (٣)
 إلى أيّ عزٍ أو إلى أيّ ثروة عن ابن رسول الله كانت تحوّل
 أأكرم نفساً أو أباً أو محلة إليهم من إسماعيل كانت تحوّل
 فما استوحش الحى المقيم لرحلة الـ خليط ولا عزّ الذين تحمّلوا (٤)
 كتارك يوماً مشية من سجيّة لأخرى ففاته وأصبح يجعل

— ٢ —

ومن علق أباه السرندي بن حنظلة بن عرادة الرّبيني ، ترك أباه في المغازة
 وفارقه ، فقال حنظلة بن عرادة في ذلك :

ما للسرندي أطال الله أيمته ألقى أباه بغبر البيد وادّجأ (٥)
 نجح سبات يعاف الكلب طعمته إذا رأى غفلة من جاره ولجأ (٦)

- (١) الحماسة بشرح التبريزي : « وفي رأيك التنفيذ لو كنت تعقل » .
 (٢) الحماسة : « فعلت كما الجار المجاور يفعل » .
 (٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .
 (٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .
 (٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأئمة : مصدر أم يثيم ، إذا مكث
 زماناً لا يتزوج .

- (٦) الحج ، بالكسر : الأحمق ، إذا جلس لم يكذب يبرح من مكانه ، والجاهل .
 والسبات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سبات —
 مع ضبط السين بالفتح — إذا كان ماضياً في الأمور . وسبابة : أحمق » . ورواية الجاحظ :
 « جمع خبيث » . والطعمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .
 في الحيوان : « وإن رأى غفلة » .

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّدَجَا (١)

— ٣ —

وَمِنْ عَقِّ أَبِيهِ كَبْطَةُ بْنُ الْفَرْزَدِقِ (٢) ، وَكَانَ يَطِيعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْرِشُهُ

عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرْزَدِقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ (٣)

إِذَا غَلَبَ ابْنٌ بِالشَّبَابِ أَبَا لَهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُدَّ غَالِبُهُ (٤)

رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرَأَةٍ الْأَيُّ يَزَالُ يُغَالِبُهُ (٥)

وَلَمَّا رَأَى قَدْ كَبِرَتْ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ (٦)

أَصَاخَ لِعُرْيَانَ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ (٧)

أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانٍ « أَخُو الْحَيْنِ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيُّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :

يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الردج ، بالتحريك : أول ما يخرج من بطن الصبي .

(٢) سمي الفرزدق بنيه على السخرية : لبطة ، وسبطة ، وحبطة ، وكلاطة ، وجلطة ،

وركضة ، وزمعة . انظر الشعر والشعراء ٤٤٥ وما في حواشيه من المراجع .

(٣) الأبيات في ديوانه ١٢٤ — ١٢٥ والأغاني ١٩ : ٢٣ . وفي الديوان والأغاني :

« فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .

(٤) الديوان والأغاني : « إِذَا غَلَبَ ابْنٌ » .

(٥) الديوان والأغاني : « مَا إِنْ يَزَالُ يَغَالِبُهُ » .

(٦) الأغاني والديوان : « وَأَنْتَ أَخُو الْحَيِّ » ، وليس بشيء .

(٧) في اللسان : يقال فلان عريان النجى ، إذا كان يناجى امرأته ويشاورها ويصدر

عن رأيها . ومنه قوله :

أصاخ لعريان النجى وإنه لأزور عن بعض المقالة جانبه

قال : أى استمع إلى امرأته وأهانتى . وأصل معنى النجى من تناجيه وتساره .

- ٤ -

ومنهم بنو عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ . كان عُلْفَةَ بْنُ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ هَوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ وَهُوَ يَتَزَوَّجُهَا فحَطَبَهَا أَبُوهُمْ (١) عَقِيلٌ فزُوَّجَتْهُ ، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حِينًا . ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ، فَهَرَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ وَقَالَ ذَلِكَ :

لِعَمْرِي لَقَدْ أَضَحَّتْ سُلَامَةٌ بَدَّلَتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْقَفْرَاءُ قُفْلًا تَزَاوَلَهُ (٢)
وَبُرْجًا يُعْنِيهَا دَوِيٌّ حَمَامِيهِ إِذَا هِيَ أَضَحَّتْ ، بُزْلُهُ (٣) وَجَوَازِلُهُ
وَقَالَ فِي امْرَأَتِهِ :

وَمَا كَانَ قَبْلَ الْمَالِكِيَّةِ لِي هَوَى وَلَا بَعْدَهَا إِلَّا هَوَى أَنَا غَالِبُهُ
وَمَا كَادَ حُبُّ الْمَالِكِيَّةِ يَنْقِضِي وَمِنْ مَالِكٍ عَظْمٌ صَحِيحٌ أَعَاتِبُهُ
فَلَوْلَا هَوَايَ الْمَالِكِيَّةَ أُورِدْتُ بَنُو مَالِكٍ بِحَرًّا تَنَاهَى غَوَارِبُهُ
فَخَرَجَ عَقِيلٌ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ وَلَدُهُ عُلْفَةُ ، وَعَمَلَسَ ، وَجَسَّامَةٌ ،
وَابْنَتُهُ الْجُرْبَاءُ ، فَلَمَّا كَانُوا بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ تَغَنَّى عُلْفَةُ بْنُ عَقِيلٍ فَقَالَ :

قَفِي يَا ابْنَةَ الْمُرِّيِّ نَسَأَلِكِ مَا الَّذِي تَقُولِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِينَتِنَا قَبْلُ
نَحْبُرِّكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَأَى أَنَّنَا ذَوَا خَلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصَلُ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبُوهَا » .

(٢) سُلَامَةٌ ، ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ السَّيْنِ ، مَعَ وَضْعِ كَلِمَةِ « صَح » فَوْقَهَا تَأْكِيدًا لِهَذَا الضَّبْطِ . وَتَزَاوَلَةُ الْقَفْلِ كُنْيَاةٌ عَنِ سَكْنِهَا الْمَدِينِ ، حَيْثُ لِلْبَيْتِ أَقْفَالٌ .

(٣) الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّمَانَةَ وَطَعَنَ فِي الثَّمَانَةِ . وَالْجَوَازِلُ : جَمْعُ جَوَزَلٍ ، وَهُوَ فَرَسٌ خَالِصٌ .

(٤) الْوَأَى : الْوَعْدُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرَّأْيُ » تَحْرِيْفٌ . وَفِي الْأَخْيَانِ ١١ : ٨٣ . « إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَعْدَ » .

فإن شئتِ كان الضُّرمُ ما هبَّت الصِّبا وإن شئتِ لم يفنِ التكرمُ والبذلاً
ونسألكِ ما يُغني عن الجاهلِ المنى ولا يستقيدنَّ الجنيبُ ولا حبل^(١)

فغدا عليه عقيل^٢ أبوه بالسيف وقال : يا عدو الله من هذه الرئية ؟ واتهمه
بامراته وقال : أتشيب بأُمَّك ؟ ! فكلّمه أخوه فيه فحمل عايبهما ، ويرميه عملس^٣
بسهم في فخذه فصرعه . فتمّ حين يقولُ عقيل^(٢) :

إنّ بنيّ رمّـلوني بالدم^(٣) من يلقَ أبطال الرّجال يُكلمـ
شنيئةً أعرّفها من أخزم ومن يكنّ ذا أودٍ يقوّم
وقال عقيل :

لعمرك إنّى يومَ أغدو عملساً لكالمترّبي حتفه وهو لا يدري
وإنّ لأسقيه غبوقى - وإنّى نعرّثانُ منهوك الباديل والنحر^(٤)

* * *

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .
(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) لى أبي أخزم الطائى ، وهو جد أبي حاتم الطائى ، أو جد جده .
(٣) رماه بالدم : لطمه وضربه ، كما في اللسان (رمل) عند إنشاد الرجز . وفي العقد ٢ : ٦/١٩٢ : ٩٩ : « زملونى » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ : ٨٤ « سربلونى » . وفي مجمع الأمثال « ضرجونى » ، قال : « ويروى : رملونى ، وهو مثل ضرجونى » .

(٤) البيتان من أربعة في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما :
ألم تريا أطلال حنت وشاقها تفرقتنا يوم الحبيب على ظهر
وأسبل من جرباه دمع كأنه حمان أضع السلك أجرته في سطر
الباديل : جمع بأدلة ، وهي لحم الصدر . وقد كتب لزاء هذه الكلمة في النسخة « الذراعين » ،
صح . وفي الأغاني كذلك : « منهوك الذراعين » .

وقال عملس^(١) لعقيل أبيه :

ألا أبلغاً عنّي عقيلاً رسالةً فإنك من حربٍ على كريم^(٢)
 ألا تذكر الأيام إذ أنت واحدٌ وإذ كل ذى قربى إليك ملّيم^(٣)
 وإذ لا يقيك الناسُ شيئاً كرهته بأنفسهم إلا الذين تَصمّم^(٤)
 وأنت إذا آنت خيراً وغبطةً فإنك أحياناً ألدّ ظلوم^(٥)
 وأنت إذا ما الدهر عَضَّكَ عَضَّةً فإنك معطوفٌ عليك رحيمٌ

* * *

وتفرّق عنه ولده ، فبيناهم بفنائه وقد ملأ حياضه ولم ترّد إبله بعد ، إذ جاء
 بججيل بن خبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر ، فقال لعقيل : دَعْنِي أَسْتَقِ لِي ابْنِي
 مِنْ حِيَاضِكَ وَأَمْلُوهَا لَكَ . فَأَبَى ذَلِكَ عَقِيلٌ ، فَوَثَبَ بَنُونَ لِبَجِيلٍ عَلَى عَقِيلٍ
 فَقَطَعُوا أَطْنَابَهُ ، وَسَقَوْا إِبْلَهُمْ مِنْ حِيَاضِهِ ، فَبَلَغَ الْخَبْرَ عُلْفَةَ بَنِ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهَا
 لَعْمَسٌ بِنِ عَقِيلٍ ، وَيُقَالُ بَلِ قَالَهَا أَرْطَاةُ بِنِ سَهَيْتَةَ^(٦) يَعْتَرَهُ بَبَجِيلٌ :

أَكَلْتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ السَّكَلَاءِ الْوَيْبِلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أي عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئاً تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني :

تناول شأو الأبعدين ولم يقم لساؤك بين الأقربين أديم
 (٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فإنك معطوفٌ عليك رحيمٌ

وأما إذا آنت أمانة ورخوة فإنك للقربى ألدّ ظلومٌ

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل عملس

فلو كانوا قريباً حين تدعو منعت فناء بيتك من مجيل^(١)

— ٥ —

ومنهم منازل بن فرغان — وقال آخر : فرغان^(٢) — بن أصبح بن الأعراف ، أحد بني مرة بن عبيد ثم أحد بني نزال بن سرة ، وكان^(٣) تزوج على أمه امرأة شابة ، فغضب لأمه ، فاستاق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرغان بن الأعراف :

جَزَتْ رَحِمَ بِنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ جِزَاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ^(٤)
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَنَازِلُ عِدْوِي وَأَدْنَى شَانِي أَنَا رَاهِبُهُ
 حَمَلْتُ عَلَى ظَهْرِي وَفَدَيْتُ صَاحِبِي صَغِيرًا إِلَى أَنْ أُمَكِّنَ الطَّرَّ شَارِبُهُ^(٥)
 وَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ حَشْرِبًا طَوَّالًا يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ^(٦)

(١) في الحيوان : « فلو أن الأولى كانوا شهودا » . وانظر تأويل هذه الرواية في حواشيه . وفي الأغاني : « ولو كان الأولى غابوا شهودا » .

(٢) عند التبريزي في الحماسة وكذا في اللسان (فرع) : « فرغان » . وفرغان هو أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر لص مخضرم . المؤتلف ٥١ والمرزباني ٣١٦ والإصابة ٧٠٠٩ . وفرغان أخ يسمى « منازل » أيضا . ومن العجب أن يروى له الأمدى في المؤتلف ٥١ شعرا يذكر فيه عقوق ابنه له . لكن هذا الشعر رواه أبو رياش . منسوبا إلى منازل بن فرغان بن الأعراف يشكو فيه عقوق ابنه المسمى « خليج » . كما سيأتي . فكان هذه الأسرة عريقة في أن يعق الولد منهم أباه .

(٣) كان ، أي كان أبوه .

(٤) البيت ١ ، ٤ ، ٦ في الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٤٥ . و ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ربيت آخر ، ٨ ، وبيتان آخران فيها بشرح التبريزي . والبيت ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ في الإصابة ٧٠٠٩ . الحماسة : « كما يستنزل » .

(٥) المرزباني : « وقربت صاحبي » . الإصابة : « وقربت شخصه » .

(٦) آض : صار . « حشربا » كذا وردت في الأصل مع هذا الضبط . ولعلها « خرشبا » بضم الحاء والشين ، ومعناه الطويل السمين . وفي الحماسة : « آض شيطما » ، والمرزباني والإصابة : « صار شيطما » .

فلمّا رأني أحسب الشخصَ أشخصاً بعيداً وذو الرأي البعيد يقاربه
تظلمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي لا يغالبه^(١)
وولّي وولاني عشوزن رُكنه ووجه عدوٍ يقطع الطرف حاربه^(٢)
وولّي بها دهما وجونا كأنها فسيل الكنادي لم تقطع جوانبه^(٣)
وبالفظ يرجو أن أذبخ منازل كما عذب العود المجفّر راكبه^(٤)
وما ذاك إلا في فتاة أصبتها ألا ليت أن الشيخ جبت ذباذبه^(٥)
وكنت لهم كالسمن لم يشكروني تعلل للسمن المفرع جادبه^(٦)
وكان له عندي إذا جاع أوبكى من الزاد يوماً حلوه وأطايبه^(٧)
أظلمني مالي ويحنث أوتي فسوف يلاقى ربه فيحاسبه^(٨)

(١) الحماسة : « تغمد حق ظالماً » . الرزباني والإصابة : « تخون مالي ظالماً » .

(٢) العشوزن : الملتوى العسر من كل شيء .

(٣) الحماسة بشرح التبريزي :

وجعتها دهما جلادا كأنها أشياء نخيل لم تقطم جوانبه
أراد بالدهم والجون الإبل . والكبادي ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالناء
والباء ، مع وضع كلمة « صح » فوقها . وبعد هذا البيت في الحماسة بشرح التبريزي :
فأخرجني منها سليبا كأنني حسام يمان فارقته مضاربه
أأن أرعشت كفا أريك وأصبحت يداك يدي لث فإنك ضاربه

(٤) الفظ : الغليظ من الكلام . ويقال داخ يديخ ، بالبدال المهملة ، إذا ذل . وجاء في
مادة (دىخ) من اللسان : « وفي حديث الدعاء : بعد أن يديخهم الأسر ، وبعضهم يرويه
بالنال المعجمة ، ومعنى لغة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخريج هذه الرواية هنا . العود ،
بالفتح : الجمل المسن . المجفّر : الذي انقطع عن الضراب وقل ماؤه .

(٥) جبت : قطعت . والجب : القطع .

(٦) لم يشكروني ، على لغة لبعض العرب ، يرفعون المضارع بعد « لم » . قال :
لولا فوارس من نعم وإخوتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار
الجادب : العائب .

(٧) بعده في الحماسة بشرح التبريزي :

وربته حتى إذا ما تركته أذا القوم واستغنى عن المسح شاربه

(٨) الألوّة : اليمين ، والحلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنتَ كمن ولى أمرَ كتيبةٍ ففرّ بها فارفضّ عنه كتابه^(١)
وما ذاك من جرّى عُقوقٍ تعدّه ولا خلقٍ منى بدا أنت عائبه
وقال فرغان :

ووجهٍ حرامٍ قد لطمتَ ولحيةٍ نتفتَ بياضَ شيبها بشمالكا

* * *

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجلٌ سوءٌ فلذلك عقه بنوه :

يقول رجالٌ إن فرغان ظالمٌ ولا الله أعطاني بنىً ومالياً

* * *

فسلّط على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعقه كما عق هو أباه فقال
منازل لابنه خليج :

تظلمتني مالي خليجٌ وعقني على حين كانت كالحنيّ عظامي^(٢)
وكيف أرجى العطف منه وأمه حراميّة ، ما غرّني بحرام^(٣)
تخيّرتها وازددتها ليزيدني وما بعض ما يزداد غير غرام^(٤)
وجاء بقولٍ من حرامٍ كأنما يسمر في بيتي حريقٌ ضرام
لعمري لقد ربّيته فرحاً به فلا يفرحن بعدي أبٌ بسلام
أمه من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نقص حرفاً من أول البيت . « ولى » أعلها « ولوه »

(٢) الحني : جمع حنية ، وهي القوس .

(٣) في الأصل : « وأنه حرامية » ، تحريف . والحرامية : نسبة إلى بنى حرام .

(٤) الغرام : الشر الدائم والبلاء .

- ٦ -

ومنهم مُرَّة بن الخطَّاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قُرَيع بن عوف ،
وكان يهزأ من أبيه ويؤنِّبه في بعض أخلاقه :

رَيْبته وهو مثل الفرخ أعظمه	أُم الطَّعام على أعطافه الزَّغَب ^(١)
حتى إذا أض مثل الجذع شدَّبه	أبَارُهُ وانبرى من مَتْنِه الشَّدَب ^(٢)
أنشا يزور أخلاقى يؤدبني	قد كنت قبلك معروفاً لى الأدبُ
وجاذبتني القرانى فاستمر بهم	مِنِّي أمينُ القوى صُلبٌ إذا جذبوا ^(٣)
فما تحنُّ جمالى حين أصرفها	عند الشِّيعاء ولا يقتادنى الجنبُ ^(٤)
ولا فحومٌ إذا ما الرِّيقُ غُصَّ به	ولا صَخُوبٌ إذا لم ينفع الصخبُ ^(٥)
فأتِ الذى أنت آتٍ غير موعدينا	فقد ترى سُبُلَ إخوانٍ لنا ذهبوا ^(٦)
شَطَّى عصام فأضحوا لا جميع لهم	كرَّ المنايا ودهرٌ مرَّةً عتبُ

- ٧ -

وكان منهم ابن أم ثواب الهزَّانية^(٧) . وكانت امرأته تُغريه بها فى السرِّ ،
وتُسمِعها فى العلان : مهلاً عن أمنا فإن لنا فيها حاجة ! فقالت أم ثواب :

-
- (١) أم الطعام : كناية عن البطن .
 (٢) الشذب : ما يلقى من النخلة من الكرايف وغير ذلك .
 (٣) فى اللسان : « القرانى : ثنية فرادى » . وجذبوا ، رسمت فى الأصل هكذا
 « جذب و » .
 (٤) الشيعاء ، بالكسر : الإهابة بالإبل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يقتاد البعير
 ونحوه إلى جنبه .
 (٥) الفحوم : الفحج ، وهو العي .
 (٦) رسمت فى الأصل هكذا « ذهب و » .
 (٧) نسبة إلى هنزان بن صباح بن نتيك بن أسلم بن يذكر بن عذرة بن أسد بن ربيعة .
 القرس بن نزار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَبَّيْتُهُ مِثْلَ فَرْنِخِ السَّوِّءِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا^(١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبَا^(٢)
 أَمْسَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيُضْرِبُنِي أْبَعْدَ شَيْبَى عِنْدِي تَبْتَغِي الْأُدْبَا^(٣)
 إِنِّي لِأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتِهِ وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَ لَهُ عَرْسُهُ يَوْمًا لَتُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا^(٤)
 وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارٍ مُسَمَّرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا^(٥)

— ٨ —

ومنهم مَعْبِدٌ^(٦) بن قُرْطِ الْعَبْدِيِّ ، هجأ أُمَّه^(٧) فقال :

يَالَيْتَ مَا أَمَّنَا شَالَتْ نِعَامَتُهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارٍ^(٨)

(١) الأبيات في حماسة أبي تمام . انظر المرزوقي ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) الفحجال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحجال لا يؤبر وإنما تؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحجال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . ويروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعديستين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الحماسة : « فوقها » .

(٦) في الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة » .

(٧) اسمها « أم النحيف » بهيئة التصغير ، كما في الحماسة . وفي الحماسة أبيات تسعة لأم النحيف تهجو بها ولدها ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي الأبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي ليس من الحماسة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

ويقال شالت نعامة : كناية عن الموت ، شالت : ارتفعت . والنعامة باطن القدم . ومن مات ظهرت نعامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، ويروى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة أيما إلى نار » وإيما تخفيف إما بالإبدال . و « أيما » بفتح الهمزة لغة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لغة في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنارِ^(١)
ليست بشبَعِي ولو أنزلتها هجراً ولا بَرِيّاً ولو حلتْ بذي قارِ^(٢)
خرقاء بالخير لا تُهدى لوجهته وهى صنّاعُ الأذى فى الأهل والجارِ^(٣)

— ٩ —

ومنهم ابنا القُلاخ بن حَزْن^(٤) ، عقاه فقاتلاه فقال :

فإن تغلبانى ابنى صَفِيّة اعترف
والأ فانى لا إخالُ كريهتى
وياضيةَ الماء الذى لم أجِدْله
ثعالبَ غُبْسًا لم تكن أمهاتُها
أتحسبى ذكوانَ ، يا آكل الخصى
وأشبهتَ باذانَ الذى كان عامراً
وذا الفاسقَ الزّانى الذى لوغسلته
لِالأَمِّ مَنْ يُحْذَى على قدمِ نعلِ
على السنِّ إلا سوف تجتذم الجبلا^(٥)
قَراراً ولم أنجبْ له حساباً جزلاً
كأُمِّى ولا آباؤهم كأبى فحلا
وأيتامه إذ لا تدبُّ لهم ختلاً^(٦)
وعزرةَ كانالى على مكبرى خبلا
بدجلةَ ما أنقيته أبداً غسلا

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حمل البعير . الأشظة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو العود الذى يدخل فى عروة الجوالق . سفع ، بسكون الفاء : لغة فى سفح بكسرهما ، مبنى للمجهول ، والإسكان لغة بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفعته النار والشمس والسموم : لفحته لفتحاً يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الحماسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزيت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة التمر ، ذكر ياقوت أنها قصبه البحرين . الحماسة : « ولو أوردتها هجرا » . وفيها أيضاً : « ولو قاظت بذي قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ والمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ والآلى ٦٤٧ .

(٥) تجتذم : تقطع . وفى الأصل : « يجتذم » .

(٦) ضبطت « ذكوان » فى الأصل . بضم النون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَعَّدَ اللهُ رُوحَهُ فَلََمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ قَضَلًا^(١)
كَانَ أَمْثَلَ أَخْوَالِهَا^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَاهُ فَلََمْ يَفْضُلَا عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَبِيهِ يَهْجُوهُ ، يَقَالُ إِنَّهُ الْحَطِيئَةُ :
لِحَاكَ اللهُ ثُمَّ بَرَكَ رَبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ^(٣)
فَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبُئِسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي^(٤)
حَوَيْتَ اللَّؤْمَ لِأَحْيَاكَ رَبِّي وَأَبْوَابَ الْمَخَازِي وَالضَّلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُنَافِرُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَعَقَى أَبَاهُ فَقَالَ
مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامَ أَبَاهُمْ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحِي مِنْ خِزَايَةٍ وَبَعْلُ الْإِمَاءِ وَابْنُهُنَّ الْخُنَافِرُ

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَطَّاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :
يَا أُمَّ لَا رَقَاتُ عَيْنٍ بَكَيْتِ بِهَا وَلَا جَرَّتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أحوالها » بالحاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الحطيئة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحاك

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فنعى الشيخ أنت لدى المخازي وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جمعت اللؤم لا حياك ربي وأسباب السفاهة والضلال

لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أتيتُ بها الأعرابَ أدفيتها أهونُ عليَّ بشخصٍ ممَّ مدفونٍ^(١)
 جاءت برايبية صفراء حامضة وجردقٍ من حصاد الـ.. معجون^(٢)
 فكلُّ بُنيِّ فإن الخمرَ غاليةٌ وليس يشربها غيرُ المجانين
 يا أمَّ إني أكلت النون بعدكم فهل لنا من شرابٍ هاضم النون^(٣)

— ١٣ —

ومنهم الخطيئة ، هجا أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

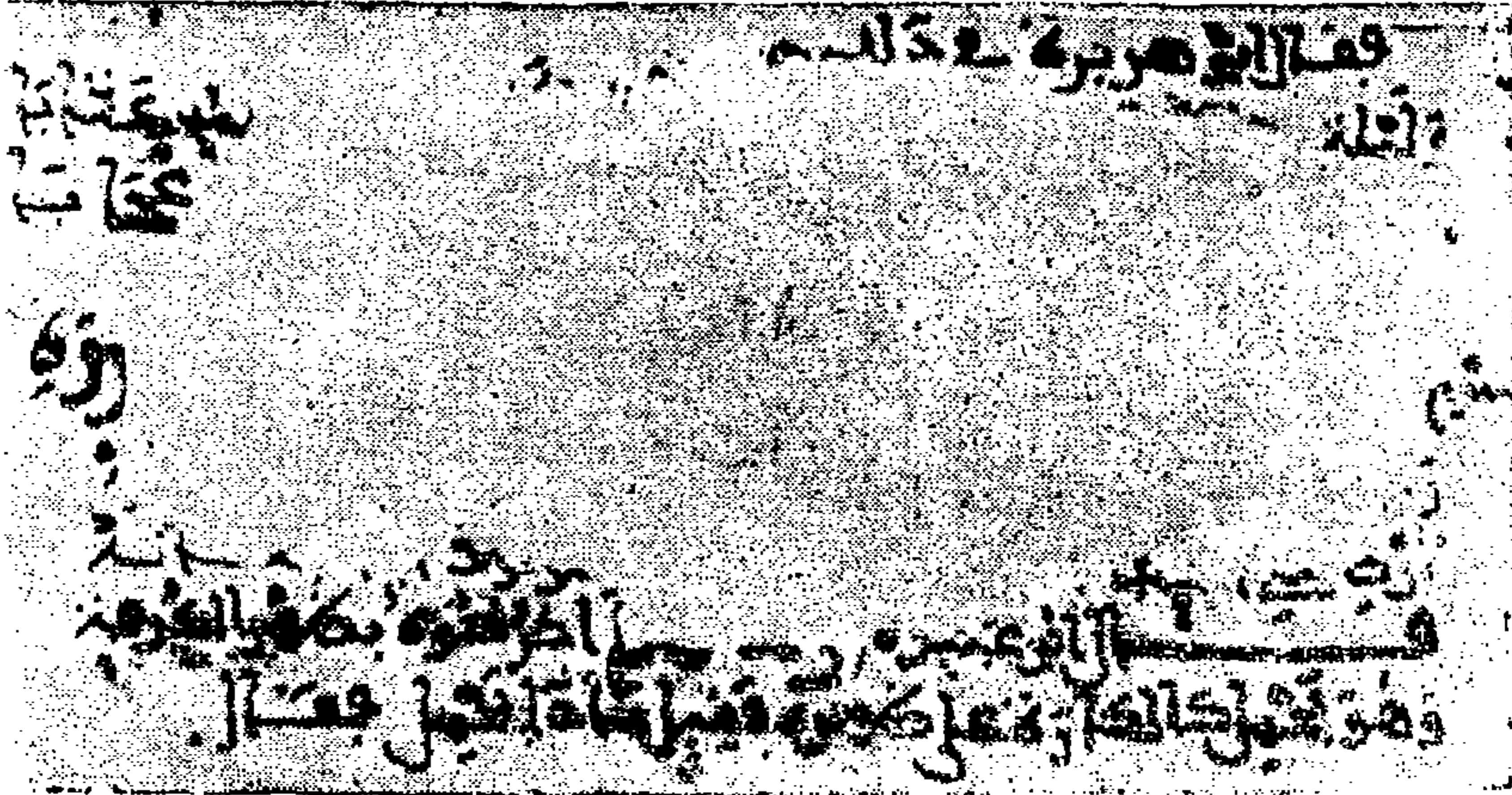
جزاك الله شرًّا من عجوزٍ ولقائك العقوقَ من البنينا^(٤)
 تنحى فاقعدى عنَّا بعيداً أراح الله منك العالمينا^(٥)
 حياتك ما علمت حياة سوءٍ وموتك قد يسرُّ الصالحينا
 وغربالٌ إذا استودعت سرًّا وكانونٌ على المتحدثينا^(٦)

- (١) الدفن : الستر والمواراة ، ومنه ادقان العبد ، وهو أن يختنق عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتمها .
 (٢) رائبة : أى طائفة من اللبن قد رابت . راب اللبن : خثر . وفي الأصل « رايبة » تحريف . والجردق : الرغيف ، فارسي معرب . والكلمة التى قبل الأخيرة مطموسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .
 (٣) النون : الحوت .
 (٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشعراء ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .
 (٥) الديوان والأغانى : « فاجلسى منى بعيدا » الشعراء : « فاقعدى منى » .
 (٦) فى الديوان والشعراء والأغانى : « أغربالا » و « وكانونا » وفى الديوان ٦١ مقطوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدها كذلك أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى . والمقطوعة :

جزاك الله شرًّا من عجوزٍ ولقائك العقوقَ من البنين
 لقد سوست أمر بنيك حتى تركتهم أدق من الطحين
 لسانك مبرد لم يبق شيئاً ودرك در جاذبة دمين
 فإن تحلى وأمرك لا تصولى بعشود قواه ولا متين

- ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عتق أباه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة : ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحمل الكسارة^(٣)
على ظهره ، فقليل : ماذا يحمل ؟ فقال :

أنا لها مطية لا أنكر إذا المطايا نفرت لا تنفر

ما أرضعتني وحملتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نص يشيع فيه البياض في الأصل لم أستطع ترجمته بالكتابة فأثرت أن أقول
صورته ومعها كلام مما بعده .

(٣) الكسارة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

(٤) كذا . والوجه : « ما أرضعت وحملتني أكثر » .

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سلّم^(١) ابنٌ بارٌّ به فغابَ في بعض حوائجه
فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البيوتُ لبسنَ الجليدا
كفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أبا [لى] وصرت الوليدا

- ١٧ -

ومنهم بنو الضَّبَّاب بن سدوس الطُّهُوى^(٢) ، برّوه ، وكان قد أسنَّ فقال
في ذلك :

لعمري لقد برّ الضَّبَّاب بنوه و بعضُ البنين حمةً وسُعال^(٣)

تمّ كتابُ أبي عبيدة معمر بن المثنى

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغاني ٣ : ٥٩ . واسمه « سليمان » وكنيته
« أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ٥ : ١٣٤ :

كانوا فحولا فصاروا عند حلبهم لما انبرى لهم دحمان خصيما
فابلغوه عن الأعشى مقالته أعشى سليم أبي عمرو سليمانا
قولوا يقول أبو عمرو لصحته ياليت دحمان قبل الموت غنايا

(٢) في اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضب »
وأنشده البيت التالى .

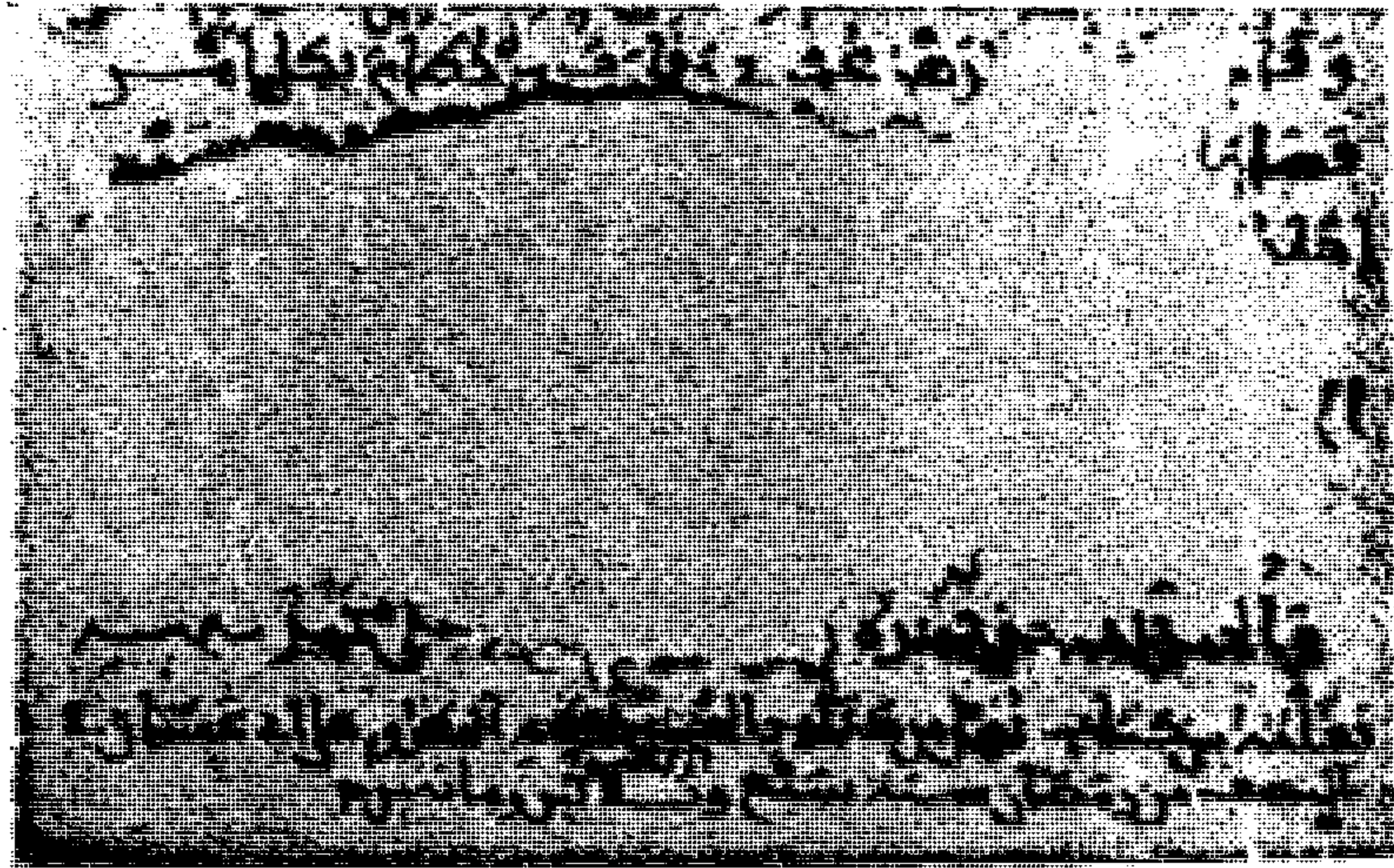
(٣) الحمة : الحمى ، وهى علة يستحرج بها الجسم . وفي اللسان : « غصة وسعال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجلٌ في ابنٍ له كان باراً به ، يشكر برّه :

جزى ابني الله خير جزاء برّ ^(١) فقد قرع الهموم برحب صدر

كفى ما كنت أمسه صغيراً ^(٢) له من نائبٍ وملمٌ دهر



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.....] على محمد نبيه

نقلته من كتاب نُقل من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علامها وغلها

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولشدة اطماسه آثرت أن أقول

صورته بعد هذا .

المجموعة الثامنة

وقد أُلحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من قرى وما ينبت
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،
لعمرام بن الأصبغ السلمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصبح السلمي في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (الفهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكنت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تهباً لي فرصة نشره إذ ذاك ، وانفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أنجز الوعد الذي وعدت فأعيد نشره في نطاق النواذر نشرةً أوفى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما تمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتي الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند .

وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألغى الفهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدبجها في الفهرس العام لهذا المجلد الثاني من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحتفظ من تلك الفهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لهما في الفهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى ^(١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسائرة شاطئ البحر ، وهي تتكشأ أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية ينحصر إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذي حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدها مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسرارة هذا الجبل ، أي أعاليه ، هي ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي الغور الضيق الذي يسير بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب الغربي لشبه جزيرة طور سيناء إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهي بين الطور والسويس جزء ضيق من
الساحل^(١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس الميلادي ، ثم ولي تهامة هذه من بعد بنو زياد ،
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربي للبحر ،
وهي (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خردادبه^(٢) ، وهو يعني بذلك ما يعرف اليوم
بساحل « إرتيريا » .

أما تهامة الذي يعنها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لا ريب ، يجعل
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :
وحدتها الجنوبي الطائف وقراها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهي عند ما
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أي في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ،
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة لملاصقتها لها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب
وافر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .
وأنت حينما تنتهي إلى خاتمة الكتاب تلتفي هذا النص : « تم كتاب أسماء جبال
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعني إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سعد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني^(٢) في جبال تهامة ومعالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصبغ السلي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي نزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمارة قال : مررنا بالبيغفة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البيغفة وغيقة وأذئاب الصفراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندی أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن

من كندة .

مياها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع للرشيد فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي تلقى قراقيره بالعقر واقفة والضب والنون والملاح والحادي» .
فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس مما رواه السكوني عن عرام وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. » إلخ . فهذا تعليق على «الحديبية» ومسجدها . وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز — يريد عجز هوازن — ترتحل من المدينة فتزل ذا العصاة وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب ، ثم تنزل الربذة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تنزل الماعزة — ويقال الماعزية — وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تنزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تنزل السى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم رعى وهي لبني جداعة ، ثم تأتي بوانة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية ، ويكون البكري فضفاض العبارة في كلمته التي سقتها له .

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يرويها السيرافي ، الذي قيل إنه وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

(١) معجم ما استعجم ١٢٣٦ .

عرام بن الأصبح السلمي :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن النديم^(١) عرضاً عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قريناً لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الحبيب الربيعي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملاً ، «عرام بن الأصبح السلمي» . ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق «عرام» من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أشرت ، وقيل مرع وبطر ، وقيل فسد . و «الأصبح» اسم أيه مأخوذ من الأصبح ، وهو من الخيل ما ايضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ايض ذنبه .

عرام النحوي :

وأما عرام الذي ذكره ابن النديم في الفهرست^(١) ، والقفطي^(٢) في إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لذلك النحوي بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوي فيما ذكروا ماجناً رقيقاً خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبح الذي يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلديانية ، وأما من أسماه المراجع الأصلية .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو محفوظ في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم (٣٥٥ حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ١٨٧٦ . والنسخة في ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تغلبت على ما

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ لبيسك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر بالرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ،
وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيف
وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي تتطلبها
التحقيق ، غير آآ جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً
عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصبح السلمي) حتى كان يوم لقيت
فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي
يرمى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين
مشمئلتين على تسعة كتب نادرة باسم « نواذر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن
لديه مخطوطة جديدة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من
الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى
فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة
شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان
هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ
سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى
اليمني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن
من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد المطلب)
إلى الهند في بعثة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن
يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ،
فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل بتعريفني بهذا

الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذي كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .
وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين النيلين (السيد محمد نصيف) و (السيد يوسف زينل) لما أظهرنا من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام هارون

القاهرة في { غرة جادى الثانية
سنة ١٣٧٢ (أ)

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر محرفا تحريفا مطبعيا فيما قبل فقرأ سنة ١٣٧٣ .

نقد النشرة الأولى

ذاك ما كتبت في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد علمي لها بقلم الأخ العالم الشيخ حمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يعجبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إتماماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بنزوات الظافر في حومة القتال ، فهي نزوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها . وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمنقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما يمس أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن العثار أمر يعرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا مغتر ، أو ذاهب العقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاونة ومجادلة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من فنون المهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق صريح وخطاب كريم » .

وبهذه الروح التي أعتز بها وأؤمن بوحيا إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلمة الأستاذ الجاسر ، وهي كلمة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسماتها . ولكن الكمال لله وحده .

وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في التصحيف والتحريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ من ألفاظها ، وأحياناً بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده ووكده فليس بمستطيع أن يحورها تحريراً كاملاً .

لذلك أيضاً أعلن غبطيني بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها نيفاً وعشرين ، وسيرى القارئ أثر ما صحح عندي من هذه النقدرات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .

وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ الميمنى عند تحقيق النشرة الأولى ، وأنا كتمنا ذلك على القراء !! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها غفرانا واسعا من الله ، فإنى لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .

وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتبى الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصبح السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجملها بأن الشيخ إبراهيم الخربوطي مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز الميمني عضو المجمع العلمي العربي يقوم بنسخها ، فساعده في مقابلة ما نسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة أتى بها إلى الحجاز . ولما مر بجدة نزل في ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلع على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من المعنيين بالعلم من علماء وغيرهم ، فمنهم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان ممن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع . وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الخربوطي كثيرة التحريف والغلط ، زيادة على ما في الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لكي ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة^(١) ، وبعث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نوادير المخطوطات) ص ١١٦ : « كنت قد اعتزمت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصبح السلمي في أسماء جبال تهامة . . ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أوجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته » .

أما الشيخ الميمني فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها في مجلة الكلية الشرقية التي تصدر في مدينة لاهور في الباكستان : Oriental

(١) يعني نوادر المخطوطات .

(College Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ الميمنى — فبعث بها إلى (المجمع العلمى العربى) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبعث بها إلى ، ولكننى رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (فتوغرافية) وأبدت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبعث بها إلى الشيخ عبدالرحمن الملقى اليمانى — وكان إذ ذاك فى الهند من القائمين على نشر الكتب التى تطبعها دائرة المعارف العثمانية فى (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بعث بها إلى الشيخ نصيف . وبمقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الخربوطلى كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية قد بعثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد المطلب ليصور بعض المخطوطات العربية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينما كنت فى القاهرة على الاطلاع على النسخة التى صورتها الإدارة الثقافية ، ولكننى لم أتمكن من ذلك مع ما بينى وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التى اعتبرها أفاقوية — وقد تكرم فأطارنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ الميمنى .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محب الدين الخطيب ، وتحدثت معه فى موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذى خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا فى مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التى لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نعم ليس لنا من حق في عتبهم ، ففعل لهم من العذر ما نجعله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التعاضد والتساند والتأزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلمات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكي ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قياماً لا يناسب مع ما لهم من منزلة علمية رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء المشهورين يكتبون بوضع اسمه على المؤلف الذي يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يلبثون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنني شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أشاهده من كثير ممن يزنون بذلك .

وكنت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التي حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أنني — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمتج — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت أتوقعه من الأستاذ . ولكي أدلك على قولي بحسن بي أن أذكر بعض ما رأيت في حاجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة اللميني نشر هذه الرسالة (١) . والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذي حق بحقه يقضيان بعدم إخفاء مجهود هذا المحقق (٢)

(١) كيف يتفق هذا مع ما نقله الأستاذ من قولي ، في مقدمة هذا المقال ص ٣٨٣

ص ١٩ — ٢٠ .

(٢) كذا طوع للأستاذ الجاسر قلبه ولسانه أن يزل هذه الزلة التي لا تليق برجل يطمح حق العلم ، ويعلم حرصه على التنويه بفضل كل ذي فضل ، ولا سيما العلامة اللميني الذي لا يكاد يخلو كتاب من كتبه من التنويه بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزائن الأدب مع المغفور له أحمد تيمور باشا . والصلة بيني وبينه وثيقة لا يضيرها مثل هذا الادعاء . =

الذي لا يجهد باحث في الأدب العربي ماله من أيدٍ في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فالميمنى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره قد ذكر أنه من أهل القرن الثاني وأول الثالث^(١) وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٧ وهذه من الأمور التي فاتت الأستاذ هارون ، وهي أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعتنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهد كونه الميمنى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يردّه أمور :

- ١ — أنه صرح بعلم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذي قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق الميمنى^(٢) .
- ٣ — أنني نشرت في الرسالة في العام الماضي نبأ نشر الأستاذ الميمنى ، أثناء نقدي لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ مجلة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها^(٣) .

— أما السر في إخفائي مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنني لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندي في ضمير الغيب ١١٤ وكيف يقال أنني أخفيت ما لم يظهر لي بعد ١٤ وأما السر في عدم اطلاعي على نسخة الميمنى التي اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من الهند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد تكرم فأعارني نسخة من النسخ التي طبعها الأستاذ الميمنى » . لذلك لم تقم إلى هذه النسخة التي احتجزها الأستاذ الجاسر وثبتت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

- (١) هذا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته في نشرتي الأولى ص ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن يأتى الأستاذ إلا أن يتلمس سواقت التهم .
- (٢) قد استعنت بالنطق واستعان جمع غفير من أصدقائي ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تتعلق بشخصي ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بعثة الهند في حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .
- (٣) ولكنهم لا يقرءون فيها كل شيء ، وقد تفوتهم قراءة عدد بأكمله . وهذا ما حدث لي ، فإني مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستفيد بقراءته إن شاء الله .

هذا الأمر — تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن يتبره عنه الأستاذ عبد السلام هارون^(١) .

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكبات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر أباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات ، (أى في اثنتي عشرة صفحة) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ الميمني حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر أباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخاري ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرة الخاتمة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن علي . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيما بين ص ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات تحسب » .

هذا ما قاله الأستاذ الميمني ، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن الميمني هو المصيب^(٢) ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطي التي جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ نصيف لما بعثها إلى الهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا الموضع ، صححه

(١) نطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيما رمانا به من سوء ، وتتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تغفوا أقرب للتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورتى خلو منها ، واعتمدت على ما تأدى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تبين محض من الأستاذ ، فإن النسخة بيدي ألقبها مرارا . وقد حرصت في هذه النشرة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثنتي عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميمني .

الأستاذ عبد الرحمن اليماني كما جاء في نسخة الأستاذ الميمنى . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذى نقله الأستاذ مصوراً فى نسخته ليس فيه شىء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الذين صوروها صوروها وحدها وهى خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء فى نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات فى مقالين بمجلة المجمع قال فى خاتمة قوله :

« هذا ما رأيت إirاده مما لا حظته على هذه الرسالة التى قام بتحقيقها السيد عبد السلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغمطه حقه أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الاتصاف بصفة سيئة ، ولكننى أردت المشاركة فى إبراز هذه الرسالة إبرازاً يجعل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — فى هذا السبيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرس شاملة لأسماء المواضع وللأعلام وللقبائل ، وللنبات ، وللحيوان ، وللقوافى ، وللغة ، وزينها بكثير من الحواشى المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله فى هذه الرسالة — كعمله فى غيرها من الكتب الكثيرة التى حققها — مفيداً نافعاً » .

هذا . وليس يفوتنى أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمنا الله وإياه التوفيق والسداد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عزّام بن الأصبغ السُّلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر بخير . آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي^(١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشكري^(٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد^(٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أملى عليَّ عَرَّامُ بن الأصبغ السلمى قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي ، أصله من سيراف ، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسياً أسلم ، واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن حريذ اللغة ، ودرسا عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم والتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجراها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيوييه ، وكتاب أخبار النحاة ، وكتاب الإقناع في النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد (٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) وبنية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء (٨ : ١٤٥ - ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكري . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأسمعي ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجشاش ، و (عبدالله ابن أبي سعد الوراق) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعابي وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الدارقطني . وكان ثقة جليلاً . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ . وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال . أبو محمد الأنصاري الوراق ، المعروف بابن أبي سعد ، بلخى الأصل سكن بغداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن محمد البغوي ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن السكري) ، والحسين بن القاسم الكوكبي ، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد سنة ١٩٧ . وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه
أولها (رَضْوَى) من يَنْبُع على يَوْمٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامِنَةٌ
طريقَ المدينة ، ومِيَامِرَةٌ طريقَ البَرِيْرَاءِ^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى
ليلتين من البحر . وبجذائِها^(٢) (عَزْوَرٌ^(٣)) وبينه وبين رَضْوَى طريق
المُعْرِقَةِ^(٤) تختصره^(٥) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين
قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان منيعان لا يرومهما أحد ، نباتهما الشَّوْحَط
والقَرَّظ والرَّنْف^(٦) ، وهو شجر يُشْبِه الضَّهِيَاءَ .

والضَّهِيَاءُ : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له . وللضَّهِيَاءِ
ثمرٌ يشبه العفص لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني « بجذائه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى العزور السبي الخلق . وفيه يقول عمر بن

أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب ولكن موعد لك عزور
ويقول كثير :

تواهى بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور واجبت خبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد
للراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قریش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

(٦) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانه إذا
جاء الليل ، وينتشر بالنهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشالٌ — والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يطورها أحد^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشِّقَّةَ^(٢) .

وأنشد في الرِّئْفِ^(٣) يصف جبلاً :

مراتعُه رَنْفٌ فَمَلَقَى سَيْالِهَ مَدَافِعُ أَوْشالٍ يَدِبُّ مَعِينُهَا^(٤)

ويسكن ذراها وأحوازها^(٥) نهدٌ وجهينة ، في الوبر خاصة دون المدر ،

ولهم هناك يسارٌ ظاهر . ويصب الجبلان في وادي (غَيْقَةَ) ، وغَيْقَةُ يصب^(٦)

في البحر ، ولها مُسْكٌ^(٧) وهي مواضع^(٨) تمسك الماء ، واحداً مَسَاكٌ .

ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر ، على ليلةٍ من

رضوى^(٩) (يَنْبُعُ) ، وبها منبر وهي قرية كبيرة غنَّاء ، سكانها الأنصار وجُهينة

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة اليميني « من شواهقه »

محرقة عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البثنة ، يأسكان

ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاء سوقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وأجرى عيونها ، وهي البثنات ، وكان قبل أن ينكحها مقلًا ، فلما عمرت البثنات قال لها : ماخطرت من البثنة فهو لك . فشت طول الحيف في عرض ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشقة » .

(٣) في الأصل : « أنشدني الرمث » . وجعلها اليميني في نسخته : « وأنشد في الرمث »

وكلاهما تحريف . وقد سبق ذكر الرئف في ص ٣٩٦ .

(٤) السيال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من العضاء . والمدافع : المجارى ،

واحداً مدفع بفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الندى بالفتح : السكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله هضبة

وأهضاب ، وذوطة وأذواط . وفي الأصل : « أجوارهما » . وانظر الهمداني ١١٧ ، ١٢٠ .

(٦) كذا كتبت في الأصل لتقرأ بالتاء والياء معا .

(٧) في الأصل : « مساك » ، محرف .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَلَيْتُ أَيْضًا ، وَفِيهَا عُيُونُ عَذَابِ غَزِيرَةَ ، وَوَادِيهَا (يَلْتَلِيلُ) يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ .
 (وَالصَّفْرَاءُ ^(١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالْمَزَارِعِ وَمَاوَأُهَا عُيُونُ كُلُّهَا ، وَ [هِيَ]
 فَوْقَ يَنْبُعِ مَمَالِي الْمَدِينَةِ ، وَمَاوَأُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُعِ ، وَهِيَ لَجُهَيْنَةَ وَالْأَنْصَارِ وَلِبْنِي
 فِهْرٍ وَنَهْدٍ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِيهَا قِنَانٌ — وَاحِدُهَا
 قُنَّةٌ — وَضَعَاضِعُ صَفَارٍ — وَاحِدُهَا ضَعَاضِعٌ . وَالْقِنَانُ وَالضَعَاضِعُ جِبَالٌ صَفَارٌ
 لَا تَسْمَى . وَفِي يَلْتَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبِ
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تُمَكِّنُ الزَّارِعِينَ عَلَيْهَا
 إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ يَسِيرَةٍ ^(٢) مِنْ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَّخَذُ الْبَقُولُ وَالْبَطِّيخُ ،
 وَتَسْمَى هَذِهِ الْعَيْنُ (الْبُحَيْرُ ^(٣)) .

و (الْجَارُ ^(٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفْنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مَنِيرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شُرِبَ أَهْلُهَا مِنْ
 الْبُحَيْرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [وَنِصْفُهَا عَلَى
 السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ^(٥)] تَكُونُ مِيلاً فِي مِيلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) ويقال لها أيضا « الصفراء » . قال عاسل بن غزيرة :

ثم انصبنا جبال الصفر معرضة
عن اليسار وعن أيماننا جدد

أراد جبال الصفراء . فلم يستقم له الوزن لجمعها وما يليها . البكري ٨٣٦ .

(٢) في الأصل : « كثيرة » ، صوابه من البكري ٨٣٦ وياقوت في رسم (البحير ، يليل)

(٣) وكذا في ياقوت . وعند البكري ٨٢٦ : « البحيرة » .

(٤) أصل « الجار » ما قرب من المنازل من الساحل ، كما في اللسان . وقال ياقوت :

مدينة على ساحل بحر القلزم ، بينها وبين المدينة يوم وليلة ، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل ،
 وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل . في الأصل : « والخباو » .

(٥) هذه التكملة الضرورية من ياقوت والبكري في رسم (الجار) . ولم يتنبه العلامة

المبني إلى هذه التكملة .

إلا^(١) في سُفْن ، وهي صرفاً^(٢) الحبشة خاصة ، [يقال لها^(٣)] (قَرَاف) ،
وسكانها تُجَار كَنَحَو^(٤) أهل الجار ، يوتون بالماء من على فرسخين . ووادى
يَلِيلَ يصبُّ في البحر^(٥) ثم من عُدْوَةٍ غَيْقَةَ اليسرى مما يلي^(٦) المدينة عن يمين
المُصْعَدِ إلى مكة من المدينة وعن يسار المصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما
(ثَافِلُ الأَكْبَرِ) و (ثَافِلُ الأَصْغَرِ) وهما لضمرة^(٧) خاصة . وهم أصحاب حِلَالِ^(٨)
ورعية^(٩) ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رمية مهم ، وبينهما وبين رضى
وعزور ليلتان . نباتهما العرعر ، والقَرْظُ ، والطَّيَّانُ ، والأَيْدَعُ ، والبَشَامُ . وللظَّيَّانِ
ساق غليظة . وهو شاكٌ — أى غليظ الشوك — ويحتطب . وله سِنْفَةٌ كِسِنْفَةِ
العِشْرِقِ . والسِّنْفَةُ : ما تدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعِشْرِقُ : ورق يشبه
الحندقوقاً مُنتنَةً الرِّيحِ .

- (١) هذه الكلمة ثابتة في الأصل ، وظنها اليمنى ساقطة منه فأثبتها بين معقنين .
(٢) في الأصل : « بويه » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « مرسى » .
(٣) التكملة من ياقوت والبكرى .
(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبارة البكرى :
« وكذلك سكان الجار » .
(٥) قال البكرى : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة تصب
في البحر » .
(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة اليمنى .
(٧) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمية بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في
(ثافل) . وقال في اشتقاقه : « والثفل في اللغة : ما ثفل من كل شيء » . وضبطه البكرى
بكسر الفاء وفتحها .
(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . قال
كراع : هي مائة بيت .
(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن اللحياني . وفي الأصل :
« ودعة » وعند ياقوت : « ورغبة » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الدُّلب^(١) . إلا أن أغصانه أشدُّ تقارباً من أغصان
الدُّلب ، لها وردة حمراء ليست تجدُّ طيبَ الرِّيح^(٢) وليس لها ثمر ، نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البسدر والتنضب والشبهان^(٣)
لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر . ولتنضب^(٥)
ثمره يقال له الهَمَقع ، يشبه المشمش^(٦) يُؤكل طيباً . وللسرح^(٧) ثمره يقال
له الآء^(٨) يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحمل جداً .

(١) أبو حنيفة : الدلب شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر ، وهو مفروض الورق واسعه
شبيه بورق الكرم ، واحده دلبة .
قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصبح مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه
الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ،
لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير
حيث قال :

كأن حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الرِّيح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو بفتح الشين والباء وضمها : ضرب من العضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « وللصدر » تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه النبق ، وأما
« الهمقع » بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة همقعة ، كما
في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم
يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرشد) .

(٦) شك ابن دريد في صحة عربيته . وهو بكسر الميم وفتحها وضمها ، كما في تاج
العروس . وذكر داود الأنطاكي المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قر الدين » .
(٢٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرح : جمع سرحة . وهو
شجر كبار عظام يحل الناس تحتها في الصيف ويبتون البيوت .

(٨) في الأصل « الكاى » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة
« آءة » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : وللسرح عنب يسمى الآء واحده آءة ، يأكله
الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا
تناقض بين تشبيهه عرام له بالزيتون وتشبيهه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ،
والآخر للطعم .

وفي ثافل الأكبر عِدَّة آبارٍ في بطن وادٍ يقال له (يَرْمَد) . يقال للآبار (الدباب) ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف ، أناشيط^(١) قدر قامة قامة .
وفي ثافل الأصغر ماء في دَوَّارٍ في جوفه يقال له (القاحة)^(٢) وهما بئران عذبتان غزيرتان . وهما جبلان كبيران شامخان ، وكلُّ جبال تهامة تُنبتُ الغُضُورَ وبينها وبين رضوى وَعَزُورَ سَبْعَ مراحل^(٣) ، وبين هذه الجبال جبالٌ صِغارٌ وقَرَادِدُ^(٤) وينسب إلى كل جبل ما يليه .

ولن صدرَ من المدينة مُصْعِداً أوَّلَ جبلٍ يلقاه من عن يساره (وَرِقَانُ)^(٥) وهو جبلٌ أسودٌ عظيمٌ كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من سيالة إلى المتعشى^(٦) بين العرج والرؤيثة ، ويقال للمتعشى : الجي^(٧) .

وفي وَرِقَانِ أنواع^(٨) الشَّجَرِ المِثْرِ كُلِّهِ [وغير المِثْرِ^(٩)] ، وفيه القَرَظُ

-
- (١) جمع أنشاط . يقال بئر أنشاط ، أي قريبة القعر ، تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .
(٢) معنى القاحة والباحة واحد ، وهما وسط الدار . قال ياقوت : « وقد ذكر فيه الفاجعة بالفاء والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر إمتاع الأسماع ٥١٢ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتجن .
(٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .
(٤) وقع في نشرتي الأولى : « وعزور وينبع مراحل » ، وهو خطأ مني في قراءة النسخة ، وقد قرأها اليميني صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحاته . وأشار إلى أنها كذلك في معجم البكري ، رسم (ثافل) .
(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكري وياقوت ، قال ياقوت : ويروى بسكون الراء ، وأنشدا للجبل :

ياخيلى لى بئنة بانى يوم ورقان بالفؤاد سليبا

قلت : ولا إخاله إلا من ضرائر الشعر .

- (٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكري ، ولكن ذكره في رسم (ورقان) .
(٧) رسم له ياقوت ، ولم يرسم له البكري ، وإنما رسم لحي بفتح الجيم ، وهي مدينة لإصبيهان .
(٨) سقطت هذه الكلمة من نسخة اليميني .
(٩) التكملة من ياقوت والبكري والسمهودى ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة اليميني .

والسَّمَق^(١) والرَّمَّان والخَزَم^(٢) ، وأهل الحجاز يسمون السَّمَق « الضَّمخ^(٣) »
وأهل نجد^(٤) يسمونه « العَرْتَن » . واحده عَرْتَنَة^(٥) . والخَزَم : شجرٌ يشبه ورقه
ورق البردي ، وله ساقٌ كساق النَّخلة يُتخذ منه الأرشية الجياد .

وفيه أو شال وعيونٌ وقلاتٌ . سكانه أوسٌ من مزينة ، أهل عمودٍ ويسار ،
وهم قومٌ صدق .

وبسفحه من عن يمينٍ (سَيَّالَة^(٦)) ثم (الرُّوحاء^(٧)) ثم (الرُّويثة^(٨)) ثم
(الجِيَّ) . ويعلو^(٩) بينه وبين قُدس الأبيض ثنيةٌ بل عقبه^(١٠) يقال لها (رَكُوبَة)

(١) قال داود : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة مزغب لطيف . وقال أبو حنيفة :
له ثم حامض عناقيد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا
ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى
« جبل السماق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ،
يسود إذا أبيض ، مر عصى ، لا يأكله الناس ولكن الغربان حريصة عليه تنتابه . وانظر
ما سيأتي من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : « الضبح » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « عرتونة » ، وإنما تكون هذه واحدة للعتون كزرجون ، وهي
إحدى لغات كثيرة في العرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته
صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأملالي ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني بآرك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعاني

(٨) تصغير الروثة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روثة الأنف ، وهي طرفه .

(٩) قرأها العلامة اليميني « يفلق » ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند

السهودي ٢ : ٣٩٠ : « يفصل »

(١٠) الثنية : طريق العقبة . قال أبو منصور : العقاب : جبال طوال بعرض الطريق

فإل طريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجمعها ثنايا .

و (قُدس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينقاد إلى المتعشى بين العرَج والشُقيا ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدس الأسود عقبةٌ يقال لها (حَمْت) . ونبات القُدسين جميعاً العرعر والقرظ ، والشوحط ، والشقْب^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشطب التي في السيف^(٤) ، يُتخذ منها التمسى . والقُدسان جميعاً لمزينة ، وأموالهم ماشيةٌ من الشاة^(٥) والبعير ، أهل عمود ، وفيها أوшал كثيرة .

ويقابلهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المُصعدِ جبلان يقال لهما (نهبان) : نهبٌ الأسفل ، ونهب الأعلى ، وهما لمزينة ، ولبنى ليث فيهما شقْص ، ونباتهما العرعر والإترار^(٨) . وقد يتخذ من الإترار القَطران كما يتخذ من العرعر ؛ وفيهما القرظ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نهبِ الأعلى ماءٌ في دوار من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ^(٩) وبقول ونخيلات^(١٠) يقال لها (ذوخيمى^(١١)) وفيه أوшал .

- (١) قال الأنبارى : قدس مؤنثة لا تجرى — أى لا تصرف — اسم للجبل وما حوله .
 لكن جرى عرام هنا على صرفه كما سيأتى . وجرى البكرى أيضا على صرفه في رسم (آرة) .
 (٢) في الأصل : « سعطع » بالإهمال .
 (٣) بالتحريك وبالكسر ، وجعلها اليمينى « السكب » ، وهو سهو منه .
 (٤) الأسروع : الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها . والشطبة : عمود السيف الناشز في متنه .
 (٥) كذا في الأصل ، وجعلها اليمينى « الشاء »
 (٦) في الأصل : « يقابلها » .
 (٧) وكذا قرأها العلامة اليمينى مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها « عين » .
 (٨) سيأتى تفسيره في ص ٤٠٨ .
 (٩) جمع مبطخة ، لموضع البطيخ .
 (١٠) جعلها اليمينى « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغيير .
 (١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزخمشرى في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧ رعد البكرى في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الهمدانى في صفة جزيرة العرب ١٧٦ « ذوخيم » . لكن عند البكرى في رسم (العرج) : « المنبجس » .

وفي نهبِ الأسفلِ أوْشال^(١) ، ويفرق بينهما وبين قدس وورقان الطريق ،
 وفيه (العرج) . ووادي العرج يقال له (مسيحة)^(٢) ، نباته المرخ والأراك والثمام .
 ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون ،
 يقال له (آرة) ، وهو جبل أحمر تخر^(٤) من جوانبه عيون ، على كل عين قرية .
 فمنها قرية غناء كبيرة يقال لها (الفرع)^(٥) وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها
 (أم العيال)^(٦) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) .
 وعليها قرية يقال لها (المضيق)^(٨) ، ومنها قرية يقال لها (المحضة)^(٩) ، ومنها
 قرية يقال لها (الوبرة)^(١٠) ، ومنها قرية يقال لها (خصرة)^(١١) ومنها قرية

- (١) ظنها اليمنى ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .
 (٢) وكذا عند البكري في «قدس» نقلا عن السكوني . وفي الأصل : «فسيحة» تحريف .
 وذكر ياقوت في (سميحة) ثلاث لغات ، يقال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .
 (٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ما سبق في ص ٤٠٣ .
 (٤) كذا في الأصل والسمهودي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري :
 «تنفجر» . وكنت قرأتها في نشرتي الأولى «تخرج» .
 (٥) يقال بضمه وبضمتين ، كما ذكر ياقوت .
 (٦) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن عثمان بن كعب .
 وكان طلحة جميلا وسيما ، فلزم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الوباء ،
 فقدم المدينة وقد تغير ، فرآه أنس بن مالك فقال : هذا الذي عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر
 ياقوت (١ : ٣٣٦) .
 (٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجنجائة : صدقة عبدالله بن حمزة» .
 وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أي العيون — صدقات للحسن بن زيد» . وانظر
 صورة من صور التصديق بالضياع عند البكري ٦٥٨ .
 (٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة أغاروا على زيد الخيل فالتقوا
 بالمضيق ، فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .
 (٩) من قولهم محض الشيء ، أي خالصه ، كما ذكر ياقوت .
 (١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر السنور حسنة العينين شديدة
 الحياء ، تكون بالغور .
 (١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضا في (قدس
 ١٠٥١) . وفي الأصل : «خصرة» بالحاء المهملة ، تحريف .

يقال لها (الفغوة ^(١)) تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيلٌ وزروع ، وهي من السُّقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مَطْلِع الشمس ، وواديها يصبُّ في (الأبواء) ، ثم في (وِدَّان) وهي قرية ^(٢) من أمَّهات القرى لضَمْرَة وكنانة وَغِفَارٍ وفهرٍ قريش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قريةٌ ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حَقْل ^(٣)) . وقرية يقال لها (وَبِعَان ^(٤)) . و (خَلَصُ آرة ^(٥)) واديه قرى وأجزاء ^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر ^(٧) :

(١) هي من الفغوة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نشرة الميمى ، وهي ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) : « حَقيل » . وكنت أثبتتها في نشرتي الأولى « حَقيل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاء الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حَقيل ففي نجد . وبون شاسع بين الموضعين » .

(٤) رسم لها ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري إذ رسم لها مرة أخرى (وبعان) بفتح الواو والنون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب . (٥) يقول فيها النصيب ، كما روى البكري :

وكانت إذ تحمل أراك خلص إلى أجزاء بيشة والرغام

(٦) جمع جزع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، وبعان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمد هنا تعليقا نفيسا ، وهذا نصه : لعل مما يفيد القراء أن ننقل شيئا من خبر قائلها عن كتاب (التعليقات والنوادر لأبي علي الهجري — نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأنشدني لعزلان الثامي ، من ثَمَامَة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خَلِيلٌ صُبَّانِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي عَلَى مَلَحِ الرِّيَّانِ ثُمَّ دَعَانِيَا

فَإِنْ أَتَيْتَ تَفْعَلًا وَمَرَرْتَمَا عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدَعَانِيَا

أَسْأَلُ عَنْ عَمَقٍ وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا

عمق الزروع قرب الفرع ، وعمق المضيق يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخْلَصِ فَاَلْبُرَيْرَاءَ فَالْحَشَا فَوَكَّدِ إِلَى النَّقْعَاءِ مِنْ وَبَعَانِ (١)

من مزينة ثم من بني عثمان . والدهنا : قلت بين مر عنيب وبين السائرة . وله :

أَلِمَّا بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ فَسَلَمًا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطِيِّ يَجُورُ
فَإِنَّ بَعْمَقُ ذِي الزُّرُوعِ لُبَدَّنًا مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِنَّ أَجُورُ
وَلَا تَعْبُزَا عَنْ حَاجَةِ لِأَخِيكَمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَفُجُورُ
فَمَا ضَرَّ صَرْمُ الْأَسْلَمِيَّاتِ لَو بَدَتِ لَنَا يَوْمَ عَمَّقَ أَذْرَعٌ وَنَحُورُ
وَفِي عَرَسِ قَنَّانٍ عَلَى الْيَتِيمَةِ وَفِي الْحَنْدِيَّاتِ الْمَلَّاحِ نَذُورُ
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ بَوَكَّدِ فَاَلْبُرَيْرَاءَ فَالْحَشَا فَخَلَّصْ إِلَى الرَّنْقَاءِ مِنْ وَبَعَانِ

وكد : طرف أسود وراء مر بشوكان . والبريراء : أكمة صغيرة . والحشا : بلد بين مر وشوكان وخلص آرة . والرنقاء ، هاهنا : قاع . وبعان بالحررة .

أَوَانِسٍ مِنْ حَيِّ عَدَاءِ كَلِيمَهُمَا طَوَامِحَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ

جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بَعُولٍ كَانَتْهَا قَرُودٌ تَنَازَى فِي رِيَاظِ يَمَانِ

فَمَرًّا فَقُولًا طَالِبَانِ لِحَاجَةِ وَعُودًا فَقُولًا نَحْنُ مَنْصَرِفَانِ

فظفروا به في الدهنا — وهي قلعة عميقة — فربطوا في رجاها رحي ثم رموا به فيها فهلك . قال : هذا ما نقلته من كتاب الهجري ، وأوردته بطوله لاشتماله على شيء مما يتعلق بقائل تلك الأبيات . ولكن أهو أبو المزاحم الذي نسب البكري الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو . فصاحب التاج أنشد أحدهما في مادة (وبع) ونسبها لأبي المزاحم السعدي . والأصبهاني روى في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أَعْيَّرْتُمُونِي أَنْ دَعَتْنِي أَخَاهُمْ سُلَيْمٌ وَأَعْطَتْنِي بِأَيْمَانِهَا سَعْدٌ

ويفهم منهما أن المزاحم هذا سعدي حالف سليما فعد منهم . والهجري ذكر أن صاحب الأبيات ثماني من ثمامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعروف أن خفافا بطن من سليم . أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتة لأبي وجزة السعدي الشاعر . وأبو وجزة هذا تابعي ، أي من الشعراء الإسلاميين . والهجري الذي روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثاني والثالث الهجريين .

(١) صدره عند البكري : « إن بأجزاء » وفي الأصل . « فولد » تحريف صوابه في ياقوت في موضعيه . وروى البكري « فوكر » و « فرقد » . و « النقعاء » رواية الأصل وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكري ١٠٥٢ « البقعاء » بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ « النقعين » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَانَهَا مَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ^(١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَانَهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاظِ يَمَانٍ^(٢)
 ثم يتصل [بمخلص آرة^(٣)] [ذرة^(٤)] ، وهي جبال كثيرة متصلة
 ضعاضيع^(٥) ليست بشوامخ ، في ذراها^(٦) المزارع والقرى ؛ وهي لبني الحارث
 ابن بهثة بن سليم ، وزروعها أعداء . ويسمّون الأعداء العثري وهو الذي
 لا يسقى . وفيها مدرّ وأكثرها عمود ، ولهم عيون [ماء^(٧)] في صخور لا يمكنهم
 أن يجروها^(٨) إلى حيث ينتفعون به^(٩) .
 ولهم من الشجر العفار ، والقرظ ، والطلح ، والسدر بها كثير ، والنشم ،
 والتألب^(١٠) .

(١) عداء تكون مصدراً كالمعاداة ، ووصف به هذا الحي ، وتكون ممدود « العدى »
 بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند البكري ١٠٥٢ : « حي عداء » ، تثنية الحي . وعند ياقوت
 في (وبعان) : « حسي غداء » ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج ، يعني أزواج الوحش
 من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع عان وعانية ، وهو الأسير .

(٢) كلمة « تبارى » غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها ، وقراءتها من ياقوت
 (وبعان) . وفي ياقوت (خلس) : « تنادى » .

(٣) التكملة من ياقوت (ذرة) عن عرام . ولم يثبتها العلامة الميمني .

(٤) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها البكري « ذروة » بفتح أوله
 وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل فيها نص السكوني .

(٥) سبق تفسيرها في ص ٣٩٨ .

(٦) سبق تفسير « الذرى » في ص ٣٩٧ . وفي الأصل وكذا نسخة الميمني : « ذوراها »
 بدل « في ذراها » ، صوابه في ياقوت .

(٧) التكملة من ياقوت والبكري .

(٨) وكذا عند ياقوت . وعند البكري : « لإجراؤها » .

(٩) سقطت هذه الكلمة من نشرتنا الأولى .

(١٠) تذكر في المعاجم في (ألب) و (تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيهان
 التي تتخذ منها الفسى ، ومنايته جبال اليمن ، وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر
 للمصاييح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التألبة فتعريها من ورقها . المخصص
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسي والسهم ؛ وهو خيطان لا ورق له^(١) .
والإثرار^(٢) ، له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرثمان ، ويقدح ناره^(٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعقار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن^(٤) .

ويطيف بذرّة قرية من القرى يقال لها (جبلة) في غربيّة^(٥) ، و(الستارة)
قرية تتصل بجلبة ، وواديها واحد يقال له (لخنف^(٦)) ، وبه عيون . ويزعمون
أن جبلة أوّل قرية اتّخذت بتهامة . و بجلبة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها
أحد . ومن شرقي ذرّة قرية يقال لها (القمر) وقرية يقال لها (الشرع^(٧)) وهما
شقيتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون . وهما على وادٍ
يقال له (رخم) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضرعاء) بها قصور^(٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحلية النشم على أنه من عتق
العيان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيان .
و (خيطان) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والحوط : الغصن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حبذا صوت الغضي حين أجرت بخيطانه بعد المنام جنوب

وظنها العلامة اليميني خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .

(٢) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنبرباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم
(امباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملّة في الأصل . وقد قرأها اليميني « تارة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « إيرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .

(٥) في غريبه ، سقطت من نشرة اليميني .

(٦) بفتح اللام كما نص ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يزقق ولم يرجل . وهو

أوسع ضروب السلخ .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وصوابه في ياقوت برسم « ضرعاء » .

يَشْرِكُ بنى الحارث فيها هذيل^(١) وغازرة بن صعصعة^(٢) .

ثم يتصل [بها] (شمنصير) ، وهو جبل ملهم^(٣) لم يعلُه أحد قط ، ولا درى ما على ذروته ؛ بأعلاه القروذ ، ويقال إن أكثر نباته النبع والشوحط والمياه حواليه ينابيع^(٤) عليها النخيل والحماط^(٥) . وفي كل جبال تهامة الشقاق^(٦) نبت في حرودها^(٧) وأسافلها — والحرود^(٨) : الجنوب . والحماط : التين . والشقاق : الربياس^(٩) . ويضيف بشمنصير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهَاط^(١٠)) ، وهي بواد يسمى (غران^(١١)) . وأنشد :

(١) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .

(٢) غازرة : حى من بنى غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٣ : ٤٥٠ . وقد وقعت في نشرتي الأولى « عاصر بن صعصعة » خطأ في القراءة . وهي على الصواب في نسخة اليمنى .

(٣) الملهم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .

(٤) والمياه حوله ينابيع ، سقطت من نسخة اليمنى .

(٥) الحماط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى .

والصواب ما أثبت .

(٦) فى الأصل هنا وفيما سياتى « الشقاق » تحريف . وقد فسره فيما بعد بأنه « الربياس » .

والشقاق ، كرمان : نبت الكبر ، كما فى اللسان . وفى المعتمد لابن رسولنا الغسانى ٢٨٢ : « والكبر الذى يكون فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة » . والربياس كلمة فارسية . قال استينجاس فى معجمه ٦٠١ فى تفسيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشقاق .

(٧) الحرود : حروف الجبل . كما فى القاموس (حرد) . وفى الأصل هنا « حروزها »

وفىما يأتى « الحرور » ، صوابه ما أثبت .

(٨) وأسافلها والحرود الجنوب . سقطت جميعها من نسخة اليمنى .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ .

(١٠) بضم الراء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواها ربا برهاط » .

(١١) عند البكرى فى (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال فى (غران) : « فعال

من الغرين ، والغرين والغريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل الغدير » .

فإن غُرَانًا بطنُ وادٍ أَحْبُهُ لِسَاكِنِهِ عَهْدٌ عَلِيٌّ وَثِيقٌ^(١)

وبغربيته قرية يقال لها (الحديبية^(٢)) ليست بالكبيرة ، وبجذائها جُبَيْلٌ يقال له (ضُعَاضِع) وعنده حَبْسٌ كبيرٌ يجتمع عنده الماء . والحَبْسُ : حجارةٌ مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ التَّفَاتِي نَحْوَ حَبْسِ (ضُعَاضِع) وإِقْبَالَ عَيْنِي فِي الظُّبَا لِطَوِيلِ^(٣)

فهؤلاء القُرَيَّاتُ لسعدٍ وبنو مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ولهديل فيها شيء ، ولقهم أيضاً . ومياهمم بُثُورٌ ، وهي أحساء وعيون ليست بأَبَارٍ^(٤) .

ومن الحديبية إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مكة مرحلة وميل أو ميلان . ومن عن يمينِ آرةٍ ويمينِ الطريقِ للمصعدِ (الحشأ^(٥)) ، وهو جبلٌ (الأبواء) ، وهو بوادٍ يقال له (البُعق) وادٍ بكنفتِه^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له^(٧) (شَس) وهو بلدٌ مَهِيمةٌ مَوْبَاةٌ^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهيام عن نقوع بها

(١) أحبه ، هو ما في البكري . وفي الأصل : « حبه » مع الإهمال ، وعند ياقوت « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكري : « عقد » .

(٢) بتخفيف الياء وتشديدها . سميت بشجرة حذاء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث أنها بئر . وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني الظبا » بتثنية العين . والظبا : وادٍ بتهامة . وفي الأصل : « عيني في الصبي » ، وعند البكري : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) في الأصل « ليست بها » صوابه من البكري ٨١٠ . وانظر ما سيأتي من الكلام على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكري : « والحشأ لخزاعة وضرة » .

(٦) الكنف والكنفة : ناحية الفئ . وقال الشيخ حمد : « ولكنها في الأصل كما علمت من النسختين المقابلتين عليه : بكفته » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطئ ، وأن بين الكاف والفاء في الأصل نوناً ظاهرة معجمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتكلمة التي أثبتتها قبل من البكري ٤٤٩ تقتضي ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينص على هذه الصيغة في المعاجم ، وفي الأصل : « بوباه » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجرى^(١) . — والهيام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخزم والبشام . وهو نخزاعة وضمرة . وقال الشاعر^(٢) في البعق :

كأنك مردوعٌ بشسٍ مطردٌ يُقارِفُه من عُقدة البعقِ هيمها^(٣)

و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرشى) وهو في أرضٍ مستوية ، وهي هضبة مملئة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٤) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر خبت — وانحبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يدبغ [به] أسقية اللبن خاصة — وفيها متوسطاً للخبث جبيل أسود شديد السواد يقال له (طفيل) ثم ينقطع عنك^(٥) الجبال من عن يمينه ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الماء الساكر : الذي لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركد . أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

* يقيء زعب الحر حين يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ وياقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً

في ٤٤٩ . وأنشده ياقوت في (شس ، بعق) .

وقبله :

وقان خليلي يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت خنومها

أصابتك نبل الحاجبية لأنها إذا ما رمت لا يستبل كايها

(٣) الردوع : المنكوس في مرضه . يقارفه : يدانيه . والعقدة : الموضع الشجير .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في ياقوت (هرشى) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غزال^(١)) وهو وادي يأتيك من ناحية شمنصير وذرة . وفيها ماء آبار ، وهو
 لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود . و(دوران^(٢)) وهو وادي يأتيك أيضاً
 من شمنصير وذرة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحبة^(٣)) والأخرى
 (سكوبة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كُليّة^(٤)) وهو وادي يأتيك أيضاً من
 شمنصير وذرة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والمرخ والدوم — وهو المُقل —
 والنخل . وليس هناك جبال . وبكُليّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار
 كُليّة ، وبهّن يسمى الوادي . وبأعلى كُليّة هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من
 الجبال يقال لهن « شنائك^(٥) » ، وهي لخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عسغان ثم رحن سراعا طالعات عشية من غزال

(٢) في الأصل : « دوران » صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيش سراع بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر وكما عند البكري ١٣٥٢ ،

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذوأثيل ، وذوحسم ،

وذو العرجاء ، وذات العلندي وذات الإصاد .

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت مسكن نصيب ، وفيها يقول :

خليلى إن حلت كُليّة فالربا فذا أمج فالشعب ذا الماء والحض

(٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوكة بما حوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والحضة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان

شعبتان يدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان

يدفعان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم (شنوكة) : « شنوكة : جبل ، وهو علم مرتجل » .

وأنشد لكثير :

كذبن صفاء الود يوم شنوكة وأدركنى من عهدهن رهون

وجعلها البكري « سنابك » في رسمها وفي رسم (هرشى) ، وقال : « سنابك على لفظ :

جم سنبك : جيئات مجتمعة مذكورة في رسم هرشى » .

ودون الجحفة على ميلٍ (غدير خُم^(١)) ، وواديه يصبُّ في البحر ، لا ينبت غير المرخ والثمام والأراك والعُشْر. وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .

ثم (الشَّراة^(٢)) وهو جبل مرتفعٌ شامخ في السماء تأويه القروود ، وينبت النبع والشوخط والقرظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبني ظفر من بني سليم . وهو من دون عُسفان من عن يسارها ، وفيه عقبةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسفان ، يقال لها (الخريطة) مصعدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشراة جبل جلد [صلد^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشراة على (ساية) وهو وادٍ بين حاميتين^(٤) وهما حرتان سوداوان ، وبه قرى كثيرةٌ مسماة ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (الفارع) بها نخل كثير وسكانها من كل أفناء الناس^(٥) ، ومياها عيون تجري تحت الأرض ، فُقِر كلُّها . والفُقِر والقنأ^(٦) واحد ، وواحد الفُقِر فقير .

-
- (١) ذكر البكري أن الذي احتره «عبدشمس» كما احتر أيضاً «زما» . وفيهما يقول :
 حضرت خما وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما
 وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خما في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتزهون به ويكفونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في علي عليه السلام : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .
- (٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل ويقوت . وعند البكري : « شراء » وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : شراء مكسور الآخر مثل حذام وقطام » .
- (٣) التكملة من البكري . والجلد بالتحريك : الصلب . والصلد بالفتح : الذي لا ينبت .
- (٤) في اللسان : « الحوامي : عظام الحجارة وتقالها ، والواحدة حامية » .
- (٥) أفناء الناس . أخلاطهم ، جمع فنو بالكسر ، وفنا بوزن فتى .
- (٦) جمع قناة التي تحفر للماء ، وتجمع أيضاً على قني ، على فعول .

ثم أسفل منها (مَبَايع^(١)) ، وهي قرية كبيرة غناء^(٢) ، بها ناس كثير ،
وبها منبر ، ووالى ساية^(٣) من قِبَل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز وورمان
وعنب . وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ،
وتُجَارُّ من كلِّ بلد .

ثم خَيْف يقال له (خيف سلام^(٤)) . والخيف : ما كان مجنَّباً عن طريق
للماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياها فقراً أيضاً ،
وباديتها قليلة ، وهي جُشْمٌ وخُزَاعَةٌ وهُدَيْلٌ . وسَلَامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا
البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خيف ذى القبر) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه
نخل كثير وموز وورمان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة^(٥) ، وتُجَارُّ أَلْفَاقُ^(٦) ،
وماؤه فقراً وعيون تخرج من ضَفَّتِي الوادى كليهما . وبقبر أحمد بن الرضا^(٧) سُمِّي

(١) قال ياقوت : « كأنه جمع مبيع ، وهو الطريق الواسع ، .

(٢) قرية غناء : جمعة الأهل والبنيان والعشب .

(٣) قرأتها في النشرة الأولى : « ووال ينتابه » وهو خطأ نه على صوابه الشيخ حمد
مطابقاً لقراءة الميمى في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوية) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نسخة الميمى ، والصواب إثباتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفقى الملاءة وهما شقتاها . ورسمت

الكلمة مهملة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقدير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب

الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد

وغيرهم ، استشهد بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩

أن المأمون بعث إلى على بن موسى الرضا فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر

الناس بلباس الخضرة . وذكر محمد بن على بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من ذكر

أو أتى إلا محمد بن على بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قريش . فيكون ما ذكره عرام هنا

خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر ، وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عُسفان ، ومياهه عيون خرازة كثيرة .

ثم (عُسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسماة بينك وبين مر الظهران ، يقال لوادي منها (مسيحة^(٣)) ووادي يقال له (مدركة^(٤)) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله ، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مر الظهران^(٥)) . ومر هي القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجيز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (محر بن^(٦)) ، ثم تؤم مكة منحدرًا من ثنية يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقاموس (خيف) . وعند البكري ٧٨٧ «خيف النعمان» .

(٢) التكملة من ياقوت في رسم (مسيحة ، المدركة) .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبطت خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الهذلي :
إلى أي نساك وقد بلغنا ظمأ من مسيحة ماء بثر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة : سميت مرأ لمرارتها . وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن الوادي بين مر ونخلة كتابا يعرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويبطن مر تمزعت خزاعة عن إختوتها ، فبقيت بمكة وصارت لإختوتها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان :
فلما هبطنا بطن مر تمزعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري :

(٦) كذا وردت مهمله بهذا الرسم . وقرأها الميمنى «طريق» وخط الأصل لا يسمح بذلك .

(الجفجف^(١)) . وبنجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى
(بستان ابن عامر^(٤)) ، وأسفل تربة لبني هلال . وحواليه من الجبال (السراة^(٥))
و (يسوم) و (قرقد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

(١) بفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة اللقاع المستدير الواسع » .
(٢) ياقوت : « وتنحدر في حد مكة في واد » . وكنت آثرت عبارة ياقوت في نشرتي
الأولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حينما نعلم ببعده وادي تربة عن
مكة نستطيع أن ندرك الخلل هنا » .

(٣) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « عرنة » بمكة .
(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر وإنما هو لعمر بن عبيد الله بن
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولكن الناس
غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون : نسب إلى
حضرته بن عامر : وآخرون يقولون : نسب إلى عبدالله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم .
وقال البطليوسي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر
فهو الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان
ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز .
عن ياقوت .

(٥) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة وبنجد ، يقال لأعلاها السراة كما يقال
لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد بخطه على نسخة الأستاذ رشاد عبد المطلب من نشرة
المينى هذا نصه : « قرقد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزيمة على
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قردد ، تحريفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت
(في رسم معدن البرم) والزخشمري في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » بوزن قفل . وأنشد
ياقوت للقحيف :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة فلأيا بلائى من أضاخ استقلت
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهذلي :

ولو ان ما حملت حملة شعفات رضوى أو ذرى برم

وقال الزخشمري : « وضاخ سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاخ » التي ذكرها الزخشمري لغة في « أضاخ » . انظر الزخشمري ٥ ومعجم
البلدان (أضاخ) .

وسياتى قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره البكري في رسم (السين المهملة) ٧٦٥ وعرضاً بالسين المهملة أيضاً في ٧٨٨
وذكره الزخشمري ٨٨ في السين المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ؛ وأخرى
في السين المهملة ، واستظهر أن يكون تصحيفاً . وعند الهمداني ١٨٢ « شوان » بالمعجمة .

واحدَهما شَوَّان . وهذه الجبال كلها لغامدٍ ، ولخثعم ولساول ، ولسؤاعة بن عامر ، ولعنزة . وكلُّ هذه الجبال تُنبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق .
وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْدَ غَوْرِيٌّ وَحَنَّ مِثْمَهُ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رَيْقِيهِ حَنْتَمُهُ (١)
وَقَلَّتْ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمُهُ

وفي جبال السَّراةِ الأعناب ، وقصب السكر ، والقرظ ، والإسجِل . وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من الغراب والبشام ، إلا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان غير النبع والشوحط ، ولا يكاد أحدهما يرتقيهما إلا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على أصحاب قصب الشكر (٢) كثير . وفي هذه الجبال أوшал عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلا ما يجتمع في القلات (٣) من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي تَحْتُ رُكَابِهِمْ بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقِرْقِدٍ (٤)
فَقَلَّتْ لِأَصْحَابِي قِفُورًا لَا أَبَالِكُمْ صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ (٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قفل) . وقفل : الثنية التي

-
- (١) استن : مضى مسرعاً . والرقيق : أول الشيء . وريق المطر : أول شؤبويه .
والخثم : سحاب . وفي الأصل : « عثمة » صوابه في ياقوت (السراة) .
(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .
(٣) القلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .
(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم وبدبد » .
(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « لأنه صوت معبد » .

تُطْلِعُكَ عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حِيَالِ الطَّائِفِ ، تَلْهَؤُكَ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتِ
تَوُؤُّ مَكَّةَ ، مِتْقَاوِدَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَمْرِ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرَطُ .
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قُبَيْسٍ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ^(٣))
وَجِبَلُ أَسْوَدُ مُسْرَتَفَعٍ يُقَالُ لَهُ (الْهَيْلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .
وَ (الْمَرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ مَا هُوَ^(٤) . وَ (ثَبِيرٌ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَابَلُهُ (حِرَاءٌ)
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ ثَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءً فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ^(٧) » . [وَلَيْسَ بِهِمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ

(١) أصل اللهز الدفع والضرب . واللاهز : الجبل يلهم الطريق ويضربه ، وكذلك
الأكمة تضرب الطريق .

(٢) ساق ياقوت في (١ : ٩٤) أقوالاً كثيرة في علة تسميته .

(٣) ذكره ياقوت في رسم (الأحمر) .

(٤) هذا تعبير نادر ، و « ما » فيه زائدة ، أي « إلى الحمرة هو » . ومثله ما ورد في
مشارك الأنوار للقاضي عياض ج ١ ص ٣٢٤ من قوله في حديث تميم الداري عن الدجال . « لا ،
بل من قبل المشرق ما هو » قال : « ما هنا صلة وليست بنافية ، أي من قبل المشرق هو » .

(٥) وفي مكة أثيرة أخرى ، ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده ، وثبير الخضراء ، وثبير النصح
وهو جبل المزدلفة ، وثبير الأحذب . عن ياقوت .

(٦) الزلوج : الملساء يزلج من يرتقيها .

(٧) انظر معجم البلدان (حراء) . وفي معجم البكري ٤٣٢ : « اثبت حراء فإنا
عليك نبي أو صديق أو شهيد » . والذي في صحيح البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر
وعثمان وعمر ، فرجف بهم فقال : اثبت أحد ، فإنا عليك نبي وصديق وشهيدان » .

وجاء في فتح الباري (٧ : ٣٣) تعليقاً عليه : « هو الجبل المعروف بالمدينة ، ووقع في
رواية لمسلم ولأبي يعلى من وجه آخر عن سعيد : حراء . والأول أصح . ولولا اتحاد المخرج
لجوزت تعدد القصة . ثم ظهر لي أن الاختلاف فيه من سعيد ؛ فإني وجدته في مسند الحارث بن
أبي أسامة عن روح بن عباد عن سعيد ، فقال فيه : أحد أو حراء ، بالشك . وقد أخرجه أحمد
من حديث بريدة بلفظ : حراء ، وإسناده صحيح ، فقوى احتمال تعدد القصة . وتقدم في أواخر
الوقف من حديث عثمان أيضاً نحوه ، وفيه حراء . وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة =

الضهياء يكون في الجبل الشامخ^(١) ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال
(عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أو شال ، وكظائم فقير^(٢) ،
منها^(٣) (المشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قعيقعان
إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و (قعيقعان) :
قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف
قرية يقال لها [لها] (راسب) لخشم ، و (الجونة^(٧)) : قرية للأنصار ،
والمعدن (معدن البرم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزروع ، والمياه مياه آبار ،

== ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم .
والله أعلم .

(١) التكملة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها اليميني . وانظر للضهياء
ما سبق في ص ٣٩٦ .

(٢) فقير : جمع فقير ، وقد سبق تفسيره لعرام . وقرأها اليميني « يفر » محرفة ، وفسرها
بقوله « يزيد » ، حسبها من الوفر وهما .

(٣) في الأصل : « كضائم » تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة
في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم
يخرق ما بين كل برين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها
جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ .
والنص محرف عند ياقوت في رسم (المشاش) .

(٤) التكملة من ياقوت في (قعيقعان) . ولم يثبتها اليميني .

(٥) كذا . وعند ياقوت « الحوف » بالواو .

(٦) وكذا في نقل ياقوت ، يعني الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتتها ياقوت في رسمها وقال : « قرية بين مكة والطائف » . ورسمت في
الأصل « الجويه » معجمة الحروف ، وقرأها اليميني « الجوبة » . قال الشيخ حمد : « وهي
فيا أرى الحوية بالحاء المهملة المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحتية مشددة فتاء التأنيث : قرية
من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها
من كثير من مواضع بلاد العرب » . لكن تقييد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لا في
الطائف نفسها ، يعارض ماتوهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْتَوْنَ زُرُوعَهُمْ بِالزَّرَانِيقِ (١) .

و (الطائف (٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة . وجلُّ أهل الطائف ثَقِيفٌ وحِمْيرٌ ، وقوم من قريش ، وِغَاوُثٌ من اليمن (٣) ، وهي من أمهات (٤) القرى . و (مُطَارٌ (٥)) : قرية من قراها كثيرة الزرع والموز . و (تَبَّالَةٌ) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان يبنيان على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة ، وهي خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيستقى به . وقد زرنق زرنقة ، أي سقى بالزرنوق . . ويقال أيضاً في الفعل منه « زرنق » . وفي حديث علي : « لا أدع الحج ولو زرنقت » ، أي ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها .

وقال البكري : وإنما سميت بالحائط الذي بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبي الصلت :

نحن بنينا طائفنا حصينا يقارع الأبطال عن بنينا

ومصيفها معروف من قديم الزمان ، قال النجيري في زينت بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نعمتها :

نشئتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

(٣) « وِغَاوُثٌ من اليمن » لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفي اليمن أغواث ، أحدها غوث بن أعمار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكذلك الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . والغوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٥٣ والصحاح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) في الأصل (أميات) وإنما تجمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) ويغلب الجمع الأول في ما لا يعقل . لكن المعروف في مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام في (ودان) ص ٤٠٥ .

(٥) البكري : « قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري أن بمطار أجد الدهر نخلاً مرطباً ونخلاً يصرم ، ونخلاً مبسراً ونخلاً يلقح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم اليم . وانظر الهمداني ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر ، وبتبالة منبر . وأهلها سُلُول ، وعُقَيْل ، وغامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُتَيْبَة^(١) .

وفي حدّ تبالة قرية يقال لها (رَنْيَة^(٢)) ، وقرية يُقال لها (بَيْشَة^(٣)) ، و (تثليث) و (يَبِيمَم^(٤)) و (العَقِيْق ، عَقِيْق تَمْرَة^(٥)) وكلُّها لِعُقَيْل ، مياهها بشور^(٦) . والبَثْر يشبه الأحساء يجرى تحت الحصى على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارته الدواب بحوافرها .

(١) قيس كبة : قبيلة من بجيلة ، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استعجم ٦١ : « وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن الغوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب »

(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زينة) بفتح الزاي المعجمة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .

(٣) وقد حذف الأحوص منها الهاء فقال :

تحل بنحاح أو بنعف سويقة ورحلى بيش أو تهامة أو نجد

وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السماوة التي يقول فيها حمزد :

لأوفي بهاشم كأن أباهم بيشة ضرغام غليظ السواعد

هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة لا بيشة السماوة . وكذا صنم الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها قبيلتان ، وهما بنوسلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بني سلول يقال لها الروشن ، ومدينة بني معاوية يقال لها عمران » .

(٤) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور الهلالي في قوله :

إذا شئت غنتني بأجزاء بيشة أو النخل من تثليث أو من ييمبا

(٥) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه : (عقيق) . وفي بلاد

لعرب أهقة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ، سمي بذلك لأنه عق عن حرثها أي قطع ، ومنها العقيق الذي يطئن وادي ذى الحليفة ، ومنها عقيق القنان ، تجري فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .

(٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ س ٧ .

حد الحجاز

حَدُّ الْحِجَازِ

قال عَرَّامٌ : حدُّ الحِجَازِ من (معدن النَّقْرَةِ^(١)) إلى المدينة ، فنصف المدينة حِجَازِيٌّ ونصفها تَهَامِيٌّ^(٢) . ومن القرى الحِجَازِيَّةِ (بطن نَخْل) ، وبِحذاء بطن نَخْل جبلٌ يقال له (الأسود) نصفه نَجْدِيٌّ ونصفه حِجَازِيٌّ ، وهو جبل شامخ ، ولا ينبت غير الكَلَا^(٣) ، نحو الصُّلْيَانِ^(٤) ، والغَضُورِ ، والغَرَزِ^(٥) .

ثم (الطَّرْفُ^(٦)) لمن أمَّ المدينة ، يَكْنُفُهُ ثَلَاثَةُ جِبَالٍ : أَحَدُهَا (ظَلِيمٌ) وهو جَبَلُ أَسُودِ شَامَخٍ لا ينبت شيئاً ، و (حَزْمُ بَنِي عُوَالٍ) وهما جميعاً لفظان^(٧) . وفي عُوَالٍ آبارٌ منها (بئر أَلِيَّةِ) ، اسم أَلِيَّةِ الشَّاةِ ، و (بئر هَرَمَةَ)

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً

في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جذها جذ

العير الصليانة » . انظر اللسان (صلل) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم الغين في الأصل

يشبه الحاء فلذا قرأتها في النشرة الأولى « الحرز » ثم وجدت اليمين قد صححها بـ « الغرف » .

قال الشيخ حمد : صواب الكلمة الغرز بالعين لا بالحاء ، وهي كذلك في الأصل . والغرز :

نوع من النبات شبيه بالثمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال :

« والثالث اللبلاء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم

البلدان . وقال الشيخ حمد تعليقا على هذا الذي كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهوي

في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصنيع » .

و (بئر عمير) ، (بئر السدرة^(١)) وليس بهؤلاء ماء يُنتفع به^(٢) . و (السد) ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة^(٣)) ماء سماء ، لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السدّ قناةٌ إلى (قبا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عير) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق^(٤) تريد مكة^(٥) . ومن عن يسارك (شوران^(٦)) ، وهو جبلٌ يطلُّ على السدّ ، كبيرٌ مرتفع .

وفي قبليّ المدينة جبلٌ يقال [له] (الصّاري) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) العبارة واضحة في الأصل مع إهمال الهجزة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء » وجعلها اليميني : « وليس بها ما ينتفع [به] » .

(٣) في الأصل : « وهو القرقر » ، وصوابه « القرقرة » ، وهي التي يقال لها « قرقرة الكدر » .

(٤) هذا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لهما : عير الوارد ، والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران بفتح الشين . ومما ورد فيه من الأخبار أن (البنوم) ، صاحبة ربحان الحضري ، نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزهومة بزمام من ذهب ، فقال بعض الشعراء :

يا ليتني كنت فيهم يوم صبحهم من نقب شوران ذو قرطين مزهوم
تمشى على نجش تدمي أنا ملها وحولها القبطريات العياهم
فبات أهل تقيع الدار يفعمهم مسك ذكي ويمشى بينهم ريم

(٧) أي ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين

هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصاري الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى يصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنفها ، إذا رفعت من ثقل الوقر . وأنشد :

نبت ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه سماء كثيرة يقال لها البجرات^(١) ،
و « كُرْم^(٢) » و « عَيْن » وأما وهم ما يكون السن^(٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له (مِيطان^(٤)) به ماء بئر يقال لها
(ضَفَّة^(٥)) وليس به شيء من النبات ، وهو لسليم ومزينة . وبجذائه جبل يقال
له (سِن^(٦)) وجبال شواحق كبار يقال لها (الحِلاء^(٧)) ، واحدها حَلَاءة^(٨)

(١) ياقوت : « بالتجريك . وقيل : البجرات بالتصغير » . وهي عند البكري ٩٠٦
(البجرات) بأخاء المهملة ، وكذا في وفاة الوفاء ٢ : ٣٣١ .

(٢) انظر رسمه عند البكري .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حمد تعليقاً عجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ العذر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواقعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل
الكلمات اللغوية — وهو اللغوي الذي عانى نشر بعض المعجمات اللغوية — ونعني بالكلمات
ما نجده متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هذا نصه :
(وأما وهم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلاً : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأمعاء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة «
(كذا . ولست أدري أي المعاجم المطبوعة ورد فيها هذا النص الغريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجملة هي (وأمعاء وهو ماء يكون السنين) ؟ وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهودي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .

وأترك التعليق على هذا التعليق للقارى المنصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكري بكسرهما . وفيه يقول معن بن أوس المزني :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا مِيطان مصطاف لنا ومرابع

(٥) في الأصل : « ضفة » ، صوابها من معجم البكري في رسمه وفي (ظلم) أيضاً .

(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضاً : جبل بالمدينة قرب

أحد » . وقال أيضاً في (الحلاء) : « وقال عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكري ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، وهي عند البكري ٣٨٩ ، ٩٠٦ :

« الحلاء » بكسر أوله على لفظ جمع (جملة) . وقال الفيروزبادي : « وبالكسر واحدة
الحلاء ، لجبال قرب ميطان تنحت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

(٨) أنشد الزمخشري في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرقاع :

لا تنبت شيئاً ولا يُنتفع بها ، إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء ، يُنقل إلى المدينة وما حوالها .

ثمَّ إلى (الرَّحْضِيَّة^(١)) قرية للأنصار وبنى سليم ، من نجد^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحِجْر^(٣)) ، وبها مياهُ عيون وآبار لبني سليم . وحذاءها جَبِيل ليس بالشَّامخ ، يقال له (قُنَّة الحِجْر^(٤)) .

وهناك وادٍ عال يقال له (ذو رَوْلَان^(٥)) لبني سليم ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قلهى^(٦)) وهي قرية كبيرة ، و (تَقْتُد^(٧)) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أدَيْمَة) . وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفِلاج) جامعة للناس أيامَ الربيع ، وفيها مُسك كثيرة^(٨) يكتفون به صيفهم وبيعهم إذا

== كانت تحمل إذا ما الغيث صبها بطن الحلاء فالأمرار فالسررا
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد جعلها « الرحيضة » بهيئة مصغر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا في ياقوت (القنة) . البكري : « وهي من نجد » .

(٣) يكسر الحاء ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فأرام فشابة فالخضر
وهل تركت أبل سواد جبالها وهل زال بعدى عن قنينته الحجر

(٥) في الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والزخشمري ٦٩ . ويقال أيضاً (ذو وولان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ورك ، بالتحريك ، وهو دابة على خلفة الضب إلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأصمعي :
والعرب تقول : غدير قلهى ، أى مملوء .

(٧) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم للزخشمري فيما نقل ياقوت عنه ،
والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت في (تقند) . وجاء في ياقوت (الفلاج) : « مساك كبير » وهو إنما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة . وقد سبق تفسير (المساك) في ص ٣٩٧ س ٧ .

أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (المَحْتَبِي ^(١)) لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ ^(٢) ، وإنما يؤتى من طَرَفِيهِ دُونَ جَنْبِيهِ ، لأن له حرفاً لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ^(٣) . ومنها قَلْتٌ ^(٤) يقال له (ذات القرنين) لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزحاً بالدلاء إذا انخفضت ^(٥) قليلاً . ومنها غدير يقال له (غدير السِّدْرَةِ) من أنقاهها ماءً ، وليس حواليه شجر . ثم تَمْضِي مُصْعِدًا نَحْوَ مَكَّةَ فتميل إلى وادٍ يقال له (عَرِيفَطَانِ مَعْنَى ^(٦)) ليس به ماء ولا رِغْيٌ . وحذاءه جبال يقال لها (أُبْلَى ^(٧)) ، وحذاءه قُنَّةٌ يقال لها (السَّوْدَةُ ^(٨)) لبني خُفَافٍ من بني سُلَيْمٍ ، وماؤهم

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليل وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاج)

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة كلها خوار ضعيف . قال الأسود :

كأنك صقب من خلاف يرى له رواء وتأتيه الخويرة من عل

(٣) ذكر الشيخ حمد تعليقاً أن في وفاء الوفاء ٢ : ٣٦٩ نقلاً عن عرام : « لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (القلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في نشرتي الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) . أما اليميني فجعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً معلقاً : « وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ، وهو « انخفضت » لا « انخفضت ») ، فالأصل كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده يحتاج إلى أن ينخفض قليلاً لكي يصل إليه فيزرعه بالدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإهمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبل) . وقرأها اليميني « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقيق .

(٧) أبل هذه بالقصر ، وهي غير (أبل) ككركسي ، وهو جبل معروف عند أجأ وسلمى . وقرأها اليميني سهواً : « جبل يقال له أبل » .

(٨) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة) بفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّةُ^(١)) وهي آبارٌ يُنزعَ عليها ، وهو ماءٌ عذبٌ وأرضٌ واسعةٌ . وكانت بها عينٌ يقال لها (النَّازِيَّةُ^(٢)) بين بني خُفَّافٍ وبين الأنصار ، فتضارَبُوا^(٣) فسدَّوها ، وهي عينٌ ماؤها عذبٌ كثيرٌ ، وقد قُتِلَ ناسٌ بذلك السببِ كثيرٌ ، وطلبها سُلطانُ البلدِ سراراً بالثمنِ^(٤) الكثيرِ فأبوا ذلك .

وفي أُبْلَى مِياهٌ منها (بئرُ مَعُونَةَ) و (ذُو سَاعِدَةَ^(٥)) و (جَمَّاحِم) أو (حَمَّاحِم) — شك^(٦) — و (الوَسْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهي قِنانٌ متصلةٌ بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرُومَ فَارَامَ فَشَابَةَ وَالْحَضْرَ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سِوَادَ جِبَاهِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَن قُنَيْنَتِهِ الْحِجْرَ^(٨)

- (١) في الأصل : « الصعيدة » ، صوابه من ياقوت في رسمها ورسم (السورة) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول : « والصعبية : ماء لبني خفاف » .
- (٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزا ينزو » . ونزا ينزو : طفر ووثب .
- (٣) قال الشيخ الفاضل تعليقا : « في وفاء الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتضاروا ، وفي ياقوت : فتضادوا ، بلدال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تضاربوا كالأستاذ اليميني ، ولكني أرى فتضاروا أصوب » . وأقول : إن كتابة الأصل تحتمل قراءتي وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تضاربوا » ولكن وضع فوق الراء في الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التضارب ومعناه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المضارة » بمعنى تبادل الضرر .
- (٤) كلمة « بالثمن » ثابتة في الأصل . ولا أدري كيف فاتت العلامة اليميني فأثبتها زائدة على الأصل معتمداً على معجم ياقوت رسم (الصعبية) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل بياض » مع ثبوتها واضحة في الأصل .
- (٥) ساعدة ، هي في الأصل علم من أعلام الأسد .
- (٦) رسمت هذه الكلمة في الأصل رسماً رديئاً بحيث يظنها القاري من عبث القلم . لذلك لم أثبتها في النشرة الأولى ، ولكنني وجدت بعد عشوري هذه المرة على نشرة العلامة اليميني أنه استطاع قراءتها وقال تعليقا عليها : « كذا بالشك من السكوني في معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ص ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .
- (٧) ياقوت في رسم (أبلى) : « فالحضر » .
- (٨) التكملة من ياقوت . وفي الأصل : « وهل تركت ليلي » .

[وحذاء أبلى جبل يقال له (ذو الموقعة ^(١)) من شرقيها ، وهو جبل ^(٢)]
 معدن بنى سليم يكون فيه الأزوى ^(٣) كثيراً ، وفي أسفل من شرقيه بئر يقال
 لها [الشقيقة ^(٤)] . وحذاءه من عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له (برثم)
 وجبل يقال له (تعار) ، وهما جبلان عاليان لا يثبتان ، فيهما النمران ^(٥) كثيرة .
 وفي أصل برثم ماء يقال له (ذنبان العيص ^(٦)) ، وليس قرب تعار ماء .
 و [الحرب] : جبل بينه وبين القبلة لا يُنبت شيئاً ثابتاً ^(٧) . قال الشاعر :
 بليتُ ولا تبلى تعارُ ولا أرى يرمرمَ إلا ثابتاً يتجدد ^(٨)
 ولا الحرب الداني كأن قلاله بخت عليهم الأجلة هجد ^(٩)

(١) هي عند البكري (المرقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التكملة أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .

(٣) بدله عند ياقوت نقلا عن عرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد
 في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقة
 إلى خضرة ما وحمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

خياض ذى بقر فخرم شقيقة قمر وقد يغنين غير قفار

وجعلها ياقوت بلفظ (الشقيقة) في رسمها .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في (برثم) و (تعار) .

والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيص » .

(٧) وقعت محرفة في النشرة الأولى : « ثابتاً » تحريفاً مطعياً .

(٨) كلمة (ثابتاً) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في (يرمرم) .

(٩) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبخاني : جمع بختي ككرسي ، وهي جمال طوال

الأعناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع

جل الدابة الذي تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه

من ياقوت (يرمرم ، الحرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيتين برواية مخالفة .

ويجاوز عينَ (النَّازِيَةِ^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الهدبية^(٣)) وهي ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر، وهي بقاع كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ في طول ما شاء الله^(٥)، وهي لبني خُفاف بين حرتين سوداوين، وليس ماؤها بالعذب، وأكثر ما عندها من الثبات الحُمض.

ثم ينتهي إلى (السوارقية^(٦)) على ثلاثة أميال منها، قرية غناء كثيرة الأهل، فيها منبر ومسجد جماعية^(٧) وسوق كبيرة تأتيها التجار من الأقطار، لبني سليم خاصة. ولكل [من^(٨)] بني سليم منها شيء، وفي مائها بعض ملححة. ويستعذبون^(٩) من آبار في واد يقال له (سوارق)، وواد يقال له (الأبطن^(١٠)) ماء خفيفاً عذباً. ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه، من موز وتين، ورمّان، وعنب، وسفرجل، وخوخ، ويقال له الفرسك^(١١). ولهم

-
- (١) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا (النا).
(٢) في الأصل (مياه)، وصوابه في البكري، وعند ياقوت (الهدبية): «مأة».
(٣) في الأصل: «العدمة»، صوابه من ياقوت والبكري ٩٩.
(٤) القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع، تنفرج عنها الجبال والآكام. وعند ياقوت: «بقاع كبيرة»، جمع بقعة، وكذا عند البكري ٩٩: «في بقاع واسعة».
(٥) في الأصل: «ماسال منه»، صوابه من ياقوت والبكري.
(٦) بضم السين وفتحها. ويقال أيضاً: «السويرقية»، بلفظ التصغير.
(٧) ياقوت عن عرام: «جامع».
(٨) التكملة من ياقوت.
(٩) الاستعذاب: استقاء الماء العذب. وفي الحديث أنه «كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا»، أي يحضر له منها الماء العذب.
(١٠) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت (السوارقية) والبكري (أبلى).
(١١) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر. وقال الجوهرى: «ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه» وقيل: هو التين. قال شمر: «سمعت حميرة فصيححة سألتها عن بلادها، فقالت: النخل قل، ولكن عيشتنا امقبح، امفرسك، انحاط، طوب — أى طيب — فقلت لها: ما الفرسك؟ قالت: هو امتين عندكم». ولفظ الفرسك ورد في الفارسية بمعنى الخوخ: A peach. استينجاس ٦١٨.

خيلٌ وإبلٌ وشاءٌ كثيرٌ، وهم بادية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تانُون^(٢) فيها،
والآخرون بادون حواليتها ، ويميمرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج .

والحدُّ (ضريّة) وإليها ينتهي حدُّهم على سبع مراحل ، ولهم قرى من
حواليهم ، منها قرية يقال لها (القيا) ماؤها مأج^(٣) ملح نحو ماء الشوارقية ،
وبينهما ثلاثة فراسخ . وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر . وقال الشاعر :

ما أطيبَ المذقَ بماء القيا^(٤) وقد أكلتُ بعده برنيًا^(٥)

وقرية يقال لها (المسحاء^(٦)) وهي بطن وادٍ يقال له (قوران) يصبُّ
من الحرة^(٧) ، فيه مياه وآبار كثيرة عذابٌ طيبة ، ونخل وشجر . وحواليها
هضبات (ذى حجر^(٨)) ، قال فيهنّ الشاعر :

* بذى حجرٍ أسقيت صوب الغوادي^(٩) *

(١) في الأصل : « بلاه » بدون إجماع ، صوابه من ياقوت . على أن العبارة قبله محرفة عنده ، إذ هي « وشاء وكبراؤهم بادية » .

(٢) كذا في الأصل . وكنت قرأتها في النشرة الأولى « ثابتون » . قال الشيخ الفاضل حمد : إن معنى « تانون » ما كثون ، من تأن ، وسهلت الهمزة . به على هذا الأستاذ الشيخ عبد الرحمن المعلى اليماني .

(٣) المأج : الملح . ياقوت : « أجاج » . وجعلها اليماني « أجاج » ولم ينبه على الأصل ، مع أن ما في الأصل صحيح .

(٤) المذق : اللبن المزوق بالماء ، أى المزوج به . البكرى : « بماء قيا » .

(٥) البكرى : « قبله » بدل « بعده » . والبرنى : ضرب من التمر أصفر مدور .

(٦) قال البكرى : ١٠٠ « سميت بالملحاء بطن من حيدان » .

(٧) هي حرة سليم التي تسمى حرة النار .

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه في الشعر بعد للضرورة . أما البكرى ف ضبطه بالتحريك .

(٩) ياقوت : « غوادي » .

وذو مَجْرٍ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له
(لَقْفٌ ^(١)) ماء آبار كثيرة ، عذبٌ ، ليس عليها مزارعٌ ولا نخل ، لِعَلَّظَ موضعها
وخشونته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس ^(٢)) ماء آبارٍ عذاب . وفوق ذلك
بئر يقال لها (ذات الغار) عذبة كثيرة الماء تسقي بواديهم . قال الشاعر — وهو
عذيرة بن قطّاب ^(٣) السلمي :

لقد رُعموني يومَ ذي الغار روعةً بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي
نَعَيْتُم فتى قيس بن عيلانَ غدوةً وفارسها تنعونه لحبيب ^(٤)
وحذاءها جبل يقال له (أفرح ^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،
كثير النُمر والأراوى .

ثم تمضي من الملحاء فتنتهي إلى جبل يقال له (مُغار ^(٦)) في جوفه

(١) بدله عند البكري ١٠٠ : « ليث » . ووقعت في النشرة الأولى « القفا » ، سهوا .
(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .
(٣) ياقوت وكذا ابن تغري بردي : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكري ١٠٠ :
« قال ابن قطاب » . وعند الطبري : « عزيزة » . وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم
سليم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب إني أنا غزيرة بن قطاب

لموت خير للفتى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ —
٢٥٨) والطبري (١١ : ١٢ — ١٤) .

(٤) لم يروه ياقوت . وعند البكري : « عقوة » بدل « غدوة » . لحبيب أي تنعونه
لحب له . وعند البكري : « لحبيبي » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبي .

(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكري وتكلم عليه في « أبل » .

(٦) عند البكري ١٠٠ : « معان » .

أحساء ، منها حِسِّي يقال له (الهَدَّار^(١)) يفور بماء كثير . وهو في سَبَخ^(٢) بمحذائه حاميتان^(٣) سوداوان في جوف إحداها مائة ملححة^(٤) يقال لها (الرفدة^(٥)) ، وواديها يسمَّى (عُرَيْفِطَان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن المارُّ ، وواحدتها أجم^(٦) ، وهي شبيهة بالقصور ، وحواليها حوض^(٧) . وهي لبني سُليم . وهي على طريق (زُبَيْدة) يدعوه بنو سُليم (منفا زبيدة^(٨)) . وحذاءها جبل يقال له (شواحيط) كثير الثُمر كثير الأراوى . وفيه الأوشال تنبت الغضور والثغام .

وبحذائه وادٍ يقال له (برك) كثير النبات من السَّم والعُرْفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (البُويرة^(٩)) وهي عذبة طيبة من (بئر شك) . وهي

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي «المدار» مهملة ، وإثباتها من ياقوت في (مغار ، الهدار) والبكري ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواحي اليمامة كان بها مولد مسيلة الكذاب . قال ياقوت : «يجوز أن يكون من الهدر ، وهو لإبطال الدم ، أو من هدر البعير ، إذا شقق بجرتة» .

(٢) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير «الحامية» في ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : «مليحة» . والمليحة والملحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت في

القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وأنشدوا

في ذلك قول امرئ القيس :

وتياء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما إلا مشيداً بجندل

(٧) في الأصل : «حموض» بالهملة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحموض : جمع حمض ،

كما في القاموس . والحمض ، بالفتح : ما ملح وأمر من النبات .

(٨) كذا في الأصل . وفي معجم ياقوت : «منقا زبيدة» . انظر رسم (مغار) .

وقرأها اليميني «منفا» ، سهواً

(٩) قال ياقوت : «تصغير البئر التي يستقى منها الماء» .

الغنيقة الشجوة^(١) لكنها لا تُنَزَف . وهناك (بُرْثُم) وهو جبل شامخ كثير الثمور والأروى ، قليلُ النباتِ إلا ما كان من ثَغامٍ وغَضُورٍ وما أشبهه .

وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ، يُزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والقت^(٣) .

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّحْن) ، قال فيه الشاعر :

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرْبًا نَسْلًا لِنَسْلِ^(٤)
فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَ حَنِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ

به ماء يقال له (الهَبَاءة) ، وهي أفواه آبار كثيرة مخرقة الأسافل ، يفرغ بعضها في بعض من موضع الماء عذبة طيبة^(٥) ، يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها (الرَّسَّاس^(٦)) كثيرة الماء لا يزرع^(٧) عليها لضيق موضعها .

(١) كذا وردت « بئر شك وهي الغنيقة الشجوة » . وبما هو جدير بالذكر أن « شجوة » وادٍ بتهامة ، و « غنيقة » بين مكة والمدينة .

(٢) رسم له البكري ، ولم يرسم له ياقوت .

(٣) الكلمة مهملة في الأصل . والقت : الففصة والرطبة ، وهي التي تسمى « البرسيم » في لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر . والنسل : مصدر نسل ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا لنسل » . البكري : « سيرها نسلا لنسل » . وشربا : جمع شازب ، وهو الضامر . وفي الأصل : « سرنا » بالإهمال . وللشيخ حمد الفضل في هذا التصحيح الذي فاتني في النشرة الأولى .

(٥) ياقوت : « بعضها في بعض الماء الطيب العذب » .

(٦) كذا ضبطه البكري في رسمه ، وذكره أيضاً في « شواحن » ولم يرسم له ياقوت . وفي الأصل : « ارساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف .

(٧) البكري في (شواحن) : « لا يزرع » .

وبأسفل بيضان هذا موضع^١ يقال له (العيص) به ماء ، يقال له (ذنبانُ العيص^(١)) . والعيص : ما كثرت أشجاره من السلم والضال ، يقال له عيص وخيس^(٢) .

وحذاءه جبل يقال له (الحراس^(٣)) أسود ليس به نبات حسن ، وفي أصله أضاءة^(٤) ، يقال لها الحواقي^(٥) تمسك الماء من السماء كثيراً ، وهو كله لبنى سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صفينة^(٦)) بها مزارع ونخل^(٧) كثير ، كل ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له (الستار) . وهى على طريق (زبيدة^(٨)) يعدل إليها الحاج إذا عطشوا .

وحذاءها مياه أخرى يقال لها (النجير) [وبجذائها ماء يقال لها (النجارة) بئر واحدة^(٩)] ، وكلاهما فيه ملحوظة وليس بالشديد^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشى ص ٤٣٠ .

(٢) الخيس والحيسة : الشجر الكثير الملتف . وفي الأصل : « حبس » تحريف .

(٣) ذكره البكرى في رسمه ، وفي (الستار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراض » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهارس وستنفلد .

(٤) الأضاءة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .

(٥) فى الأصل : « الحقائق » مهملة النقط . صوابه من البكرى فى رسمه وفى (شواخط) والزنجشمرى ٤٩ والقاموس (حوق) ، وهو كتاب وغراب ، كما ذكر البكرى وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكرى لها ولم يذكرها . وهى كالعينة يكون فيها متاع الرجل وأداته .

(٧) وقعت فى نسخة اليمنى : « ونخيل » محرقة عما فى الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكملة من ياقوت فى رسم (النجير) ، وبمساياتى . وعند البكرى ٧٢١ و ٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت فى الثاء ، بل جعلهما « النجارة » و « النجير » بالنون ، فى رسمهما وفى « نجل » .

(١٠) كذا فى الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا بِصَحْرَاءٍ مُسْتَوِيَةٍ عَمُودَانِ طَوِيلَانِ^(١) لَا يَرِقَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمُودِ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ^(٢)) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخِرُ
(عَمُودِ السَّفْحِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) عَلَى
مَيْلٍ مِنْ (أَفَاعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ^(٤)) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِجَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ
(ذُو النَّخْلِ^(٥)) ، وَهِيَ مَرِحَلَةٌ مِنْ مَرَاحِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعَذَّبُ
لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَحْبَلَةٍ^(٧)) . وَعَنْ
يَسَارِهَا مِائَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ^(٨)) وَهِيَ بَثْرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مِزَارِعٌ ،

(١) وَكَذَا وَرَدَتِ الْعِبَارَةُ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتِ (الْبَانِ ، وَعَمُودِ) عَنْ عِرَامٍ . وَعِنْدَ
الْبَكْرِى ٧٢١ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ
لِلْعَمُودَيْنِ ، أَى أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمَا عَمُودَ الْبَيْتِ . وَإِطْلَاقُ (الْعَمُودِ) عَلَى
الْهَضْبَةِ لَمْ تَعْرِفْهُ مَعَاجِمُ اللُّغَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ يَاقُوتٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى فِي رَسْمِهِ وَفِي
(الْستار) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبْنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٢٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ
يُرْوَاهُ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَا الْمَثَالَيْنِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ
أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لِجَمِيلٍ :

وَقَدْ حَالَ أَشْبَاهُ الْقَطْمِ دُونَهَا وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَطَاةٍ وَتَعْنَقِ

وَعِنْدَ يَاقُوتٍ : « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْاسْتِعْذَابِ فِي ص ٤٣١ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (النَّجَارَةِ) وَ (النَّجِيرِ)
فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتٌ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجْلِ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي

الْأَصْلِ : « مَجِيلَةٌ » . وَظَنَّهَا الْمِيسَنِيُّ « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرَسَمْ يَاقُوتٌ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَعْجَمِهِ ، بِتَتْبَعِ

فَهْرَسِ وَسْتَنْغَلِدِ .

وَيُسْتَعْدَبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أُفَاعِيَةٍ . وَحِذَاءُهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
وَلَايَةٌ^(٢) — وَهِيَ حَرَشَشْفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءٌ لَا تُنْبَتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
(مَنْيِحَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَبَنِي سَلِيمٍ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانٌ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعَيُونِ وَالْأَبَارِ وَالنَّخِيلِ
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبَنِي هَلَالٍ وَجَسْرٍ^(٥) ، وَبَنِي مَاعِزٍ^(٦) ،
وَبِهَا حِصْنٌ وَمِنْبَرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بَمَرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلٍ^(٨)

(١) الذي عند البكري ٧٢٢ : « حدمة » بالضم وبضتين .

(٢) اللابة : الحرة ، والجمع لاب ولوب .

(٣) الحرشفة : الأرض الغليظة .

(٤) في الأصل : « سخه » بالإهمال ، وإثباتها من البكري ٧٢٢ .

(٥) سقطت هذه الكلمة من النشرة الأولى .

(٦) ياقوت في رسم (مهران) : « وجزء لبني ماعز » .

(٧) قال الشيخ الفاضل : لم يخرج الأستاذ البيهقي الواردين في (مهران) وهما من

قصيدة من عيون المراني تقع في ١٨ بيتا أوردها الهجري كاملة وذكر قائلها والمرثي بها . قال :
وأشدني أبو كليب حمر بن الأشهب ، من بني عامر بن ربيعة ، للتميمي ، في ماعز بن مالك
البكائي ، وهي تامة هاهنا :

أتاني نعي للأغر ابن مالك فبت ولسلي بالعراق طويل

فبت أعزى النفس أن يشمت العدى وفي النفس من وجد عليه غليل

وقد أورد أبو تمام في الحماسة بعضها .

قلت : انظر أيضا شرح المرزوق ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) في الأصل : « حي عمران القرى » ، صوابه من ياقوت .

مهرنا على مرّان ليلاً فلم نَعَجْ على أهل آجامٍ بهِ ونخيلٍ^(١)
 ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاءُ)^(٢) كبيرة عامرة لجسر ومحارب وعامر
 ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارعٌ كثيرة على آبار ، ونخيل ليس بكثير .
 وبجذائها جبل يقال له (هَكَرَان) ، وجبل يقال [له] (عُنْ) . قال
 الشاعر :

* أعيان هَكَرَانَ الخُدَارِيَّاتِ^(٣) *

وهو قليلُ النَّبَاتِ ، في أصله ماء يقال له (الصَّنْو)^(٤) . وَعُنْ هذا في جوفه
 مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فقالوا هِلَالِيُونَ جُنْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُنْبِنَا لَهَا اللَّيْلَ مِدرَعَا^(٥)
 وقالوا خَرَجْنَا مِإْ قَفَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعَا^(٦)
 و (القفا)^(٧) : جبل لبني هلالٍ حِذَاءَ عُنْ هذا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « آجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .
 وعند البكري ٧٢٢ : « أعيار » جمع غير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به
 السحاب ، والعقاب ، والبعير ، والشعر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
 (هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع كمنبر : جبة
 مشقوفة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفظ قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسٌّ^(١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعَاءُ^(٢)) لبني هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الخُدود^(٣)) . وَعُكَازُ منها على دعوة^(٤) .

و(عُكَازُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم^(٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّماء من دماء البُدن كالأرحاء^(٦) العظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْصٌ) للعَمْرِيِّين^(٧) . وخُلَيْصٌ هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامه إهمال فوق السين توشك أن تكون ثلاث نقط ، فظننتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « نقعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « نقعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٣) ياقوت : « الخدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نسا غريبا لست أدري من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عبيلات بيض كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرحال » والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكلمة (العمرين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرقي الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :
 أقول لركبٍ ذاتَ يومٍ [لقيتهم] يُزجُون أنضاء حَوافِي ظُلماً^(٢)
 مَنْ أنتمُ فإننا قد هويْنَا مجيئكم وأن تخبرونا حالَ رُكبة أجماعاً^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد
 الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا
 محمد كلما ذكره الذاكرون ، وسها عن ذكره الغافلون .

(١) رُكبة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين
 غمرة وذات عرق » . ويقال إن رُكبة أرقم الأراضى كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح :
 « سأوى إلى جبل يعصمى من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :
 أن أخطى سبعين خطيئة بركبة أحب إلى من أن أخطى خطيئة واحدة بمكة » .
 وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركبة أحب إلى من عشرة
 آيات بالشام » . قال مالك : « يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .

(٢) لم أجد مرجعاً لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب . وكلمة « لقيتهم » ليست
 في الأصل ، ويمثلها يلتئم الكلام . والترجية : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ،
 وهو البعير المهزول . والحوافي : التي حفيت أقدامها من السير . والظالم : الذي به الظلم ، وهو
 غمز شبيه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* من انم نا نا قد هو بنا مجيكم *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاعى هذه المرة على نشرة المبنى وجدته قرأها
 هذه القراءة القرية . فله الفضل . والحمد لله على ما أنعم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات^(١)

الضمخ ٤٠٢	الذلب ٤٠٠	الآء ٤٠٠
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	دم الأخوين (٤٠٠)	الإررار ٤٠٣ ، ٤٠٧
الطلح ٤٠٧	الدوم ٤١٢	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣
الظيان ٣٩٩	الرمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ،	الأرطى ٤١١
العرتن ٤٠٢	٤١٤ ، ٤٣١	الإسجل ٤١٧
العرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣	الرفق ٣٩٦ ، ٣٩٧	الأيدع ٣٩٩ ، ٤٠٠
العرفط ٤٣٤	الزعفران (٤٠٠)	البردى ٤٠٢
العشر ٤١٣	الزيتون (٤٠٠)	البرسيم (٤٣٥)
العشرق ٣٩٩	الصدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،	البرنى ٤٣٢
العضاه ٤٢٨	٤٢٨	البشام ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤١٧
العقار ٤٠٧ ، ٤٠٨	السرحد ٤٠٠	البطم (٤٠٧)
العفص ٣٩٦	السفرجل ٤٣١	البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
العناب ٣٩٦	السلم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البقم (٤٠٠)
العنب ٤١٤ ، ٤١٧ ،	السماق ٤٠٢	البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
٤٣١ ، ٤٢٠	السوجر (٤٢٨)	التألب ٤٠٧
الغرب ٤١٧	السوسن ٤٠٨	التفضب ٤٠٠
الغرز ٤٢٤	السيال ٣٩٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
الغضور ٤٠١ ، ٤٢٤ ،	الشيهان ٤٠٠	الثغام ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٥ ، ٤٣٤	الشعير ٤٣٥	الثمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الفرسك ٤٣١	الشقاح ٤٠٩	الجبيز ٤١٥
القت ٤٣٥	الشقب ٤٠٣	الحماط ٤٠٩ ، (٤٣١)
الفرظ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ،	الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ،	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الحندقوقا ٣٩٩
٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٣	الصعتر ٤٠٨	الحنطة ٤٣٥
قصب السكر ٤١٧	الصفصاف (٤٢٨)	الحزم ٤٠٢ ، ٤١١
القطران ٤٠٣	الضليان ٤٢٤	الخلاف ٤٢٨
الكبر (٤٠٩)	الضال ٤٣٦	الحوخ ٤٣١

(١) انظر ص ٣٧٣ .

* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في الحواشي فقط .

٤٣٤ — ٤٣١ ، ٤٢٧	النبق (٤٠٠)	المرخ ، ٤٠٤ ، ٤١٢
٤٣٩ — ٤٣٦	النخل ، النخيل ٣٩٨ ،	الشمس ٤٠٠
النشم ٤٠٧ ، ٤٠٨	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	المقل ٤١٢
الهمقع ٤٠٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ —	الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	النبع ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧

٢ — فهرس الحيوان

الشاء ٤٠٣ ، ٤٣٢	الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢
القرود ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الأروى ٤٣٠ ، ٤٣٣ — ٤٣٥
المها ٤٠٧	البعير ٤٠٣
التمران ، النمر ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،	الحيل ٤٣٢
٤٣٥	السرفة (٤٠٧)
الوبر (٤٠٤)	السمك ٤٢٦

٣ - فهرس الأعلام

- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أمجد ٦٤
 أبجر ١٥٤
 براهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 * الرويدى الحسنى ٩٥
 * السجزي ٨٤
 * (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 * بن العباس الصولى ٧١
 * عبدالله بن الحسن ٢٠٧
 * محمد بن على ١٨٦ ، ١٨٧
 * المهدي ١٩٩
 * هرمة ، أبو اسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، المليك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبي بن كعب ٨٤
 ابن أنال الطيب ١٦٩
 أبوانيلة الهنلى ٢٨٣
 الأجنش = مرداس بن سهم
 الأحنين = أبوسمر بن أساس
 الأحراد = مسلم بن عبدالله
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 * الأقمم ، أبو الإرشاد ٩٥
 * جلي ٩١
 * بن حفص ٨٥
 * بن أبي خالد الأحول ١٩٩
 * (أفندي) الدرؤيش ٩٣
 * بن الرضا ٤١٤
 * (أفندي) الشكرى ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١
 أحمد أبو العز ٩٥
 أحمد بن على طيب شاه السهروردى ٨٨
 * * * بن هارون الرشيد ٢٠١
 * (أفندي) قرا حصارى ٩٠
 * * () قرنا بازان زاده ٩٢
 * * () قزانجى زاده ٩٣
 * بن محمد مولى بنى هاشم ١٨
 الأحمر = عمرو بن الحارث
 الأحنف بن قيس ١٥٨
 الأحوص بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم ٢٩٠
 الأحول الخطاط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ٢٩٤
 الأخم بن طلق ، أبو جهمة ٢٨٢
 الأخرز = عبدالله بن زيد
 أبو الأخرز = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن علقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غياث
 أختوخ = لإدريس عليه السلام
 الأخوص = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 لإدريس عليه السلام ٦٤
 لإدريس بن لإدريس بن عبدالله ١٩٨
 لإدريس بن عبدالله بن الحسن ١٩٧
 أراكة الهنلى ٢٨٣
 أربد بن قيس ، أبو الحزاز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأفقم
 أوسطاطاليس ٧١
 أرتاة بن سهية المري ، أبو الوليد ٢٨٩ ،
 ٣٠٨ ، ٣٥٩

- ٢٢٨ ، ٢٣٣
 الأسود بن يعفر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلاماني ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأشتر مالك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشعر بركا = الوليد بن عقبة
 أشعر الرقبان = عمرو بن حارثة
 أشعرة ١٢٩
 الأشهب بن رميلة ٣٠٥
 الأشيم بن معاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جناب
 الأصمعي ٢٥
 ابن الإطنابة = عمرو بن عامر
 الإطنابة بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = ميمون بن قيس
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الأعشى التغلبي = يعمر بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بني شيان ، أبو المغيرة ٢٩٤
 أعشى عكل = كهمس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى همدان = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حميم بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 فحاة بن مر
 الأغر (فرس) ٢١٩
 أبو الأغفل ٢٨٦
 الأغلب بن سالم ١٦٠
 أفنون = صريم بن معشر
 الأفوه = صلاءة بن عمرو
 الأقرع = الأشيم بن معاذ
 أبو الأقيح = عبد الله بن الحجاج
 الأقيشر = المغيرة بن عبد الله
- الأرقط الراجز = حميد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيث
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنيس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = ضرار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة ، طرفة
 إسحاق بن حماد ٧٢ ، ٨٤
 * بن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 * بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسعر بن أبي حمران الجعفي ٢٩٣
 أسكداري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلت = عامر بن جشم
 أسلم بن زرعة الكلابي ١٦٦
 أسلم بن سدره ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسماء = أمية بن عوف
 أسماء بنت عميس ١٥٥
 أبو أسماء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم العنزي ٢٩٦
 * (أفندي) ترك ٩٢
 * (أفندي) خليفة ، ابن علي ٩٣
 * بن علي ١٨٧
 * بن هبار بن الأسود ٣٠٢ ، ٢٠٣
 * (أفندي) الوهي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن
 جوين ، عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الدبلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢
 * الكذاب بن كعب العنسي ١٥١
 * بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،

البراض الكنانى ١٤١ ، ١٤٢
 ابن البربرى ٧٩
 البرصاء = أمامة بنت الحارث
 البرك بن عبد الله التميمى ١٦٠
 البستانجى = محمد (أفندى) الشهرى
 البسوس ١٣٠ ، ١٣١
 بشار بن برد العقيلى ٢٩٦
 بشر بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
 » » حارثة ٢٠٩
 » » أبى خازم الأسدى ، أبو عمرو
 ٢٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
 بشر بن سواده ، ابن شلوة ٣١٧
 » » عبد الملك ٦٥
 » » عتبة ١٧٠
 » » مروان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
 بشير بن ذريح ، الحثاث ٣١٩
 أبو بصير = الأعشى
 بطليموس الحكيم ٤٧
 البعيث المجاشعى ، خداس بن بشر أبو يزيد
 ١٤٠ ، ٢٩١
 البغوى ٨٨
 أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
 أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 أبو بكر محمد بن عبدالله الأمير ٣٠
 بكير بن عبدالله ، أبو القصبه ٢٨٧
 بكير بن وشاح السعدى ١٧٦ ، ١٧٧
 أبو بلال = مرداس
 بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
 بلعاء = قيس بن حميصه
 بلعاء بن قيس ١٤١
 بلقين ، بلقين ٢٢٩
 بلقين بن اليشرح ١٢٤ ، ١٢٥
 بليل = قيل بن عمرو
 أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥
 » » عيينة ١٥٧

أبو أكيدر = العين
 إمام بن أقرم ٣١٤
 أبو أمامة = زياد الأعجم ، النابغة الذبياني
 أمامة ٣٢٧
 أمامة بنت الحارث ، البرصاء ٣٠٨
 أمر الله (أفندى) ٩١
 أمرعة ١٢٩
 امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
 » » » حجر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 » » » ربيعة مهلهل ٢٠٨ ، ٢٨٨
 ٣١٧
 أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
 أميمة ٢٥٨
 الأمين = محمد
 أمينة بنت على بن عبد الله بن العباس ١٩٥
 أبو أمية ١٩٥ = سابق البربرى
 أمية بن أبى الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
 ١٨ ، ٢٨٩
 أمية بن أبى عائد ٢١
 » » عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
 أمية بن عوف ، أبو أسماء ٢٨٤
 أبو أنس بن صرمة ٢٨٥
 أنس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
 الأنيس = عبدالله (أفندى) المولوى
 الأنصارى الخطاط ٧٨
 أوس بن حارثة بن لأم الطائى ٢٢٢
 » » حجر ، أبو شريح ٢٣٩ ، ٢٨٨
 » » مغراء السعدى ، أبو المغراء ٢٩٢
 أيوب ٢٤
 (ب)
 بازان ٣٦٥
 أبو مجاد ٢٤١
 مجير بن الوركاء السعدى ١٧٦ ، ١٧٧
 مجيل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجانصار ١٥٩
 جبار بن حارثة ٣٢٢
 جبريل عليه السلام ٢٠
 » بن بنخيشوع ١٩٩
 أبو جبيلة ملك غسان ١٣٦
 جبيهاش الأشجعي = يزيد بن عبيد
 جثامة بن عقيل ٣٥٧
 أبو الجحاف = رؤبة
 جديع الكرماني ١٨٦ ، ١٩١
 أبو الجدعاء ٢١٩
 جذيمة الأبرش ١١٢ — ١١٤
 الجرار = عوف بن الأحوص
 جران العود ٣١٤
 الجرباء بنت عقيل ٣٥٧
 ابن جرموز = عمرو
 أبو الجرندق = معقل بن عبد جبر
 جرول بن أوس ، الحطيئة أبو مليكة ٢٨٨ ،
 ٢١٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 جريبة بن أشيم الأسدي ٢٩٣
 جرير بن عبد المسيح ، الثالث ٢١٢ — ٢١٤
 » » عطية بن الحطاف ، أبو حزره
 ٢٩٠ ، ٢١
 جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣
 أبو جزء = خالد بن جعفر
 جزء بن الحارث الأزدي ٢٣٠ ، ٢٣٢
 الجزأري = حسين
 جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢
 الجعد بن حاجب ٣٠٠
 » » الشماخ البرجمي ١٣٩ ، ١٤٠
 جعدل = الهباج بن سليم
 جعفر بن صبح التنوخي ١٢٧
 » بن أبي طالب ٢٢٩
 » بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣
 أبو جعفر بن علي ١٨٧
 جعفر بن محمد ٧٦
 جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

ابن البواب = علي بن هلال
 بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩
 أم بوزع ٢٦١
 بنية ١٧٢
 بير (أفندي) ٩١
 بييس ٣٠٩

(ت)

نابط شرا = ثابت بن جابر
 نكنه جى حسن جلي ٩٠
 أبو تميم = متمع بن نويرة
 تميم بن الأختم ٢٦٣ — ٢٦٥
 أم تميم امرأة مالك بن نويرة ٢٤٥
 تميم بن أبي مقبل ٢٨٩
 توبة بن الحمير ٢٥٠ — ٢٥٥
 توبة بن مضرس ٣٠٤
 ابن التياح المؤذن ١٦٢
 تيا بن إسماعيل ٦٤

(ث)

ثابت بن جابر ، نابط شرا ، أبوزهير
 ٢١٥ — ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧
 ثابت قظنة بن كعب ، أبو العلاء ٢٩٢ ، ٣٢٤
 » بن قيس بن شماس ٨٤
 ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠
 » القاتل ، القائل ١٢٨ ، ١٢٩
 أم ثواب الهزانية ٣٦٣
 أبو ثور = عمرو بن معديكرب
 ثور بن أبي بن حارثة ٣٠٥
 أبو ثور بن ربيعة ٢١٧
 ثور بن أبي سمعان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

(ج)

جابر ٣١٨
 جابي زاده محمد أفندي ٩٣

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٣٤
الحارث بن ظالم المري أبو ليلى ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
• بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكنانى ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقمى ٢٣١
الحافظ = خليل أفندى
ابن الحبتية ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤
حبش (كلب) ٢٣١
الحثاث = بشير بن دريغ
الحجاج بن يوسف ١٧٦ — ١٧٨ •
٢٦٦ ، ٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن عاصم
أبو حجل = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقذ
حذار بن ظالم ١٢٧
ابن حذف = عبدا لله
حذيفة بن بدر ، الخطي ٣٠٦
ابن الحر = عبدا لله
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
• بن السليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبو حنيفة
حرثان بن محرت ، ذو الإصبع ٣٠٧
حرملة بن عسلة الشيبانى ١٤٢ ، ١٤٣
• بن المنذر ، أبو زيد ٢٨٧
حريث بن أسود بن شريك ١٨٣
• بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤
أبو حزابة = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أربد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبد الله بن محمد
بن علي ١٨٩ — ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢٧٢ ، ٢٠٧
الجلال الأنصارى ١٥٠
أبو جلدة اليشكرى ١٨٤
أم جليجة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأماسى ٨٩
الجمال الحلاوى ٨٨
جيل بن معمر العذرى ، أبو عمرو ،
أبو معمر ٢٩٠
جناح بن عمرو السلولى ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجند بن حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب الهذلى ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحصين الراعى
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأختم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبد الله بن قطبة
الجوهري ٨٦
أبو الجويرية = عيسى بن أوس

(ح)

حاتم بن عبد الله الطائى ، أبو سفانة ،
أبو عدى ٢٨٩
حاجب الفيل ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحادرة = قطبة بن محسن
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،
ذو الرمة ، النجاشى ، يزيد بن محرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
• • بيبة ١٤٠
• • جبلة الغساني ١٤٢
حارث بن جمران أبو دواد ٢٨٥
الحارث بن ربيعى ١٤٦ ، ٢٤٥

حطلى ٦٤
 الحطيئة = جروول بن أوس
 حفص بن سليمان ، أبو سلمة الخلال ،
 ١٨٨ ، ١٨٧
 الحلندج = الجعد بن حاجب
 أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة بن الدمينة ٢٦٩
 حماد بن زاده = صالح أفندي
 حمد الله بن مصطفى الأماسي ٦٣ ، ٨٨ ،
 ٩١ ، ٩٣
 حمران بن مالك الخثعمي ٢٤٣ ، ٢٤٤
 حمزة بن بيض الحنفي ٢٩٤
 حمصيصة بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حميد الأرقط ٣٠٧
 حميد بن ثور الهلالي ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حميد الجمالات بن ثور ٣١٤
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ١٩٩ ، ٢٠٠
 حميد بن قحطبة ١٨٩
 حميصه بن قيس ٣٠٠
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنجر = قيس بن صخر
 حنظلة بن الربيع الأسدي ٨٤
 » » الشرقى ٢٨٦
 » » عمادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوفى
 حيزوم (فرس جبيل) ٢٠
 أبو حية النمرى = الميثم بن الربيع
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

(خ)

خاتون = خنك

(٦ - نوادر)

أبو حزره = جرير بن عطية ، غتبية
 بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حسام الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عقيب بن
 هيزرة ، قيس بن هيزرة
 حسان بن قبيع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن الفريفة ،
 الحسام ٣٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفندي) أسكنداري ٩١
 حسن بن حسن الضيائي ٩٥
 حسن (أفندي) الرشدي تابع على آغا
 ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيائي ٩٤
 الحسن بن عبدالله بن سينا ٣٠
 » » عبدالله السيراقي ٣٩٥
 » » علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن علي بن الحسن ١٩٧
 » » قحطبة ١٨٩ ، ١٩٠
 » » وهب ٧٣
 » » معاوية ١٨٩
 » » هانيء ، أبو نواس ٢٩٦
 حسين (أفندي) الجزائري ٩٤ ، ٩٥
 » جلي خليفة ٩٠
 » الخادم ٢٠٠
 الحسين بن علي بن الحسن ١٩٧
 » بن علي بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبدالله ، الوارع ٣٢٤
 حصن بن بدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحمام ٢٩٤
 الحطم = شريح بن شرحبيل

خنزر = إمام بن أقرم

الخنساء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الخنوت = توبة بن مضرس

خولى بن سهلة الطائى ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢

» » مرة ، أبو خراش ٢٨٢

خيثم بن عمرو ، المقعب ٣٢٢

خير الدين المرعشى ٨٨

(د)

دادويه ١٥١ — ١٥٣

ابن دارة = سالم

دانيال ٤٧

أبو داود = عدى بن الرقاع

أبو داود الدهلى = خالد بن إبراهيم

داود بن على ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

» » هباله ١٢٧ — ١٢٩

» » يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١

أبو الدر = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش على ، الشيخ الثانى ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

ابن دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصمة ، أبو قرة ٢٢٣ — ٢٢٦ ،

٢٩٠

أبو دلالة = زند بن الجون

دلى يوسف (أفتدى) ٩٥

ابن الدمينه الخثعمى ، أبو السرى ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٩٢

دنيب (جل عوف) ٢٠٨

الدهاب ، الرهاب = سلمة بن بجمع

أبو دهبل = وهب بن ريعة

الدهيم (فاقة عمرو) ١٣٣

أبودواد الإيادى = حارث بن حمران

أبودواد الرواسى = يزيد بن معاوية

خارجة بن حذافة العدوى ١٦٣

ابن خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

خازم بن خزيمه النهشلى ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إبراهيم ، أبو داود الدهلى ١٩٢

» » أسيد ١٧٥

» » جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ،

١٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

» » عبد الله القسرى ١٨٢

» (أفتدى) العزيز ٩١ ، ٩٢

» بن المعمر السدوسى ١٦٤

» » نضلة الأسدى ١٣٣ ، ١٣٤ ،

٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

» » يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خداس بن بشر = البعيت

أبو خراش = خويلد بن مرة

خرقاء صاحبة ذى الرمة ٢٤

خزاعى بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضرار ٣٠٩

خشم بن كرز العذرى ٢٥٨

الخشنى ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبى ريعة

الخطفى = حذيفة بن بدر

خفاف بن ندبة ٣١١

الخلج = عبد الله بن الحارث

خلف المصرى ١٩٨

ابن خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليد عيين ١٦٨

خليل (أفتدى) الحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن طر نطاي ٨٧

ابن الخمس التغلبى ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خناثير = القلائخ بن حزن

الحنافر بن موسى ٣٦٦

أبو ربيعة ٢١٩
 ربيعة بن حوط ، أبو مهوش ٢٨٢
 » أبو ذؤاب ٢٣٥
 » بن ربيع ٢٢٥
 » عامر ، المسكين ٣٠٥
 » عبد الله ، ابن الغزاة ٣٢٦
 » عبد ياليل ٣١١
 » عوف ، (أو ابن مالك) ، الخليل ،
 أبو يزيد ٢٩١
 ربيعة النواح ٣٠١
 رجب خليفة ٩٠
 الرشدي = حسن (أفندي)
 أبو رعية = عامر بن كعب
 رغبان الخطاط ٧٩
 رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤ ، ١٨٥
 » قيس ، أبو الصقر ٢٨٢
 » قيس الجشمي ١٤٨
 الرفيع = عمارة بن عبيد
 ربيع ٢٥٨
 » أبو العالية الرياحي ١٦٧
 » بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٧٠
 ابن أبي رقة = محمد بن علي
 رقية بنت عبدالواحد ٢٩٩ — ٣٠٠
 الرياح بن أبرد ٣٠٨
 ابن أم رمثة = عبدالله بن سويد
 أبو رمح = عمير بن مالك
 رمضان بن إسماعيل ٩٢
 الرهاب = مسلمة بن مجمع
 رؤبة بن العجاج ، أبو الجحاف ٢٩٢
 روح بن السكن ٢٠٢
 رومة بن إسماعيل ٦٤
 الريال = سليك بن السلكة
 ريطة أخت تأبط شرا ٢١٦
 » أخت عمرو ذي الكلب ٢٤٢

ابن أم دينار = زميل بن ويدر
 أم دينار ١٥٦

(ذ)

الذائد = امرؤ القيس بن بكر
 ذكوان ٣٦٥
 الذهبي ٨٦
 ذو الإصبع = حرثات بن محرث
 » الجوشن الكلابي ٢٤٣
 » الحمار = الأسود الكذاب
 » الحرق = سمير بن عبدالله
 » الحرق بن شريح ٣٠٦
 » الحمار (فرس مالك بن نويرة) ٢٤٤
 » (فرس هيرة بن عبدالله) ٣٠٦
 » رعين ١١٥ ، ١١٦
 » الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحارث
 ٢٠ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩٢
 » الرياستين = الفضل بن سهل
 » القرنين = المنذر بن ماء السماء
 » نواس ، زرعة ، يوسف ١٣٧ ، ١٣٨
 » اليبدين = نفيل بن حبيب
 ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥
 أبو ذؤيب = خويلد بن خالد
 ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

(ر)

الراعي = عبيد بن الحصين
 أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق
 » راقلة ٢٢٩
 » الرئيس = عباد بن عباس
 الربيع بن زياد ، الكامل ٣١٠
 ربيع بن عتببة ٢٣٥
 الربيع بن يونس الحاجب ١٩٦
 أبو ربيعة = مهلهل

- زياد بن أيه ١٦٦ ، ١٧٥
 » الأعمى ، أبو أمامة ٢٩١
 » بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 » » فروة ، الأعور ٣١٩
 » » معاوية = النابغة الذبياني
 » » زيد العنري ٢٥٦ — ٢٦٠ ،
 ٢٦٢
 أبو زيد = قيس بن الخطيم
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤
 » » حارثة الكلبي ٢٢٩
 » الخليل بن مهمل ، أبو مكثف ٢٨٩
 » بن عمرو ، الأخوص ٣٠٦
 » » مرت ١٣٨ ، ١٣٩
 زين الدين = عبدالرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 » » أنى الفرج ٨٦

(س)

- سابق البدرى ٢٩٤
 سارية بن عويمر ٢٥١ ، ٢٥٣
 سالم بن داره ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سبرة بن عمير الفقعسى ١٣٣
 سحيم عبد بنى المسحاس ٢٧٢ ، ٢٩٥
 السخاوى ٨٦
 ابن سخلة = قيس بن عبد الله
 سديف بن ميمون ٢٧١
 سراب (ناقة) ١٣٨
 أبو سراقه = عوف بن الأحوص
 سراقه بن عتاب البارقي ، أبو عمرو ٢٩٢
 السرندى بن حنظلة ٣٥٥
 أبو السرى = ابن الدمينه
 ابن أبى سعد = عبد الله بن عمرو بن
 عبد الرحمن

(ز)

- أبو زافر = بلال بن جرير
 الزباء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤
 الزبرقان = حصن بن بدر
 الزبيبة ١١٣
 أبو زيد = حرمله بن عبدالمنذر
 الزبير بن عبدالطلب ٢٩٣
 » » العوام ١٥٨ ، ١٥٩
 زر بن ظالم ، أبو كدراء ٢٨٤ — ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زرعة = ذو نواس
 زرعة بن السليب ، أبو قرقرة ٣١١
 الزرقاوى ٦٦
 زفر بن الحارث السكلابى ، أبو عبد الله
 ٢٩١
 زفر بن حرى ٣٠٨
 الزفيان = عطاء بن أسيد
 الزمق = عبيد بن سالم
 زميل بن ويدر ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩
 زند بن الجون ، أبو دلامة ٢٨٧
 زهدم بن معبد ، الفرنس ٣١٨
 أبو زهير = الأسعر ، ثابت بن جابر
 زهير بن جذيمة ١٣٤
 » » جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ٣١٧
 زهير بن الحارث ، ابن ضرجة ٣٠٧
 » » أبى سلمى ، أبو سلمى ٢٨٨
 » » عبد شمس ١٢٤
 » » عروة ، السكب ٣٠٢
 » » علس ، المسيب ٣١٥
 ابن زبابة = سلمه بن مالك
 زبابة بنت شيان ٣٢٠
 ابن الزيات ٧٢
 » زياد = عبيد الله
 أبو زياد = عبيد بن الأبرص

سلي ، (سليمي) ، أم صخر ، زوج صخر
٢١٧
سليط بن عبدالله بن العباس ١٩٥
السليك بن السلكة ٢٢٠ ، ٢٢٦ —
٢٢٨ ، ٣٠٤
أبو سليل = القتال
السلييل بن ثور ٢٥٣
سليان عليه السلام ١٢٥
أبو سليمان = مطيع بن لياس
سليمان بن سليم خان ٨٩
سليمان (أفندي) الشاكري ٩٤ ، ٩٥
سليمان بن عبدالملك ١٧٨ ، ١٧٩
» » علي بن عبدالله بن العباس ١٩٢
» » المهاجر البجلي ١٨٨
» » همام بن عبدالملك ٢٧١
أبو سماك = سمعان بن هبيرة
أبو سماك (سمال) ٢٦٤
أبو سمر بن لياس ٢٨٤ ، ٣١١
أبو السمط = مروان بن أبي حفصة
السمط بن مسلم ١٧٥
سمعان بن هبيرة ٢٨٢
سمير بن عبدالله ، ذو الخرق ٣٠٧
أبو سهل ١٨٨
السهيلي ٦٥
سهية بنت رامل ٣٠٨
سوار بن أوفى ٣١٢
» » حيان المنقري ١٧١
سؤر الذئب ٣٠٤
سويد بن صامت الأوسي ٢٢٣
» » كراع ٣٠١
السيرافي = الحسن بن عبدالله
ابن سينا = الحسن بن عبدالله
السيوطي ٦٥
سيولجي زاده = مصطفى الأيوبي
السيد علي الخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦
أبو سعدة = معقل بن ضرار
سعفس ٦٤
أبو سعيد = جريبة بن أشيم ، عروة
بن حزام ، القطامي ، مالك بن العجلان
سعيد » زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨
» » صيلم ٢٠١
» » ضبة ١٢٦
» » العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠
» » عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ،
١٦٨
أبو سفانة = حاتم بن عبدالله
أبوسفيان = أنس بن مدرك
سفيان بن أوس العقر ٣٢٣
أبو سفيان بن الحارث = المغيرة بن الحارث
سفيان بن حرب ٦٥
أبوسفيان بن حرب ١٤٩
سفيان منجم الحجاج ١٧٨
السكب = زهير بن عروة
السكري = عبيد الله بن عبدالرحمن
سلام الأنصاري ٤١٤
» بن أبي الحقيق ١٤٦
» » مشكم ١٤٧
ابن سلامة = سلكان
سلامة ٣٥٧
سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨
سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو تائلة
١٤٤ — ١٤٦
أبوسلامة = حرث بن حنظلة
سلمة أو أم سلمة ٦٦
سلمة بن الحارث ٢٠٤
أبوسلامة الحلال = حفص بن سليمان
سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٢٠
سلمة بن بجم ، الدهاب ٣١٨
ابن سلمى = وزر بن جابر
أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

(ش)

- شأس بن نهار ، الممزق ٣١٦
 الشاكري = سليمان (أفندي)
 شبيب بن بجرة الأشجعي ١٦٢
 » البرصاء ٣٠٨
 » واج ١٩٤ ، ١٩٥
 » يزيد الشيباني ١٧٦
 شبيل بن قلادة ٢٢٧
 أبو شجرة = عمرو بن عبدالغزي
 شداد بن مالك ٣١٢
 أبو شذرة = الزبرقان بن بدر
 شرحبيل بن الحارث ٢٠٤
 » حسنة ٨٤
 » أخو بني أبو ربيعة ٢١٨
 الشرفي = ياقوت بن عبد الله
 الشرفي بن القطامي ١٩
 أبو شريح = أوس بن حجر
 شريح بن الأحوص ٢٩٣ ، ٣١٢
 » شرحبيل ١٥٣ — ١٥٥
 الشريد = عمرو بن رباح
 أبو الشعثاء = عبد الله بن وبرة ، العجاج
 أبو الشعر = موسى بن سحيم
 ابن شعوب ٢٨١
 أبو الشعب = عكرشة
 شقة = ضمرة بن ضمرة
 شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١
 الشكري = أحمد (أفندي)
 ابن شلوة = بشر بن سواده
 السماخ بن ضرار = معقل بن ضرار
 شماس بن زياد العطاردي ١٧٢ ، ١٧٣
 شمس الدين = محمد بن علي
 الشموس = عفيفة
 الشنفرى الأزدي ٢٣١ ، ٢٣٢
 أبو شهاب = عمران بن حطان
 شهاب الدين = أحمد الأقم

شهادة بنت الأبري ٨٦

- أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦
 الشويعر = محمد بن حران
 شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩
 الشيخ = حمد الله بن مصطفى
 ابن الشيخ = مصطفى دده
 » أبي شيخ ١٨١
 الشيخ الثالث = عثمان (أفندي)
 » الثاني = درويش علي
 شيخ زاده = أحمد (أفندي)
 الشيرازي = عفيف الدين

(ص)

- صاحب القاموس ٦٤
 صالح (أفندي) حاجي زاده ٩٤ ، ٩٩
 صالح بن شرحبيل ، أبو نعيمة ٢٨٤
 ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف
 صبح بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١
 صبيحة ١١٩
 أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن
 عبد الرحمن
 أم صخر = سلمى
 صخر بن عمر بن الشريد ، أبو حسان
 ٢٨٩ ، ٢١٧
 صخر الفتي بن سويد الهذلي ٢٠٠
 صدى ٢٤
 صريم بن معشر ، أفنون ٣١٧
 أبو الصعاليك = عروة بن الورد
 أبو صعصعة بن زيد النجاري ٢٧٤
 الصغاني ٨٨
 ابن صفة = الزبير
 ابنا صفة ٣٦٥
 صفة والدة الزبير ١٥٩
 أبو الصقر = رفاعة بن قيس
 صلاءة بن عمرو ، الأفوه ٣٢٥

ابن الطرامة = جبار بن سارثة
 طرفة (أو عبيد) بن العبد، أبو إسحاق
 ٢١٢ - ٢١٤، ٢٨٨، ٣٢٠
 الطرماح بن حكيم، أبو نضر ٢٩٠
 طريق بن إسماعيل، أبو إسماعيل ٢٩٢
 طريف بن تميم العنبري ٢١٨، ٢١٩
 طريفة، (طرفة) بن العبد ٢١٤
 طفيل الخيل بن عوف ٢٩٣، ٣١٠
 أبو الطمجان = حنظلة بن شرفي
 طنجانلي = محمود أفندي
 ابن طوعة = نصر بن عاصم
 طيب شاه السهروردي. = أحد بن علي

(ظ)

ظالم بن عمرو، أبو الأسود ٢٨١
 ظفر ١٦٧

(ع)

عائكة أخت سعيد ١٥٨
 عارق = قيس بن جريرة
 أبو عاصم = الأحوص
 أبو العالية الرياحي = رفيع
 عامر بن ثابت، أبو كبير ٢٨٢
 » » جشم، الأسلت ٢٨٥
 » » جذرة ٦٤، ٦٥
 » » جوين الطائي، أبو الأسود ٢٠٩،
 ٢٨٩، ٢١٠
 » » الحارث، أعشى باملة ٢٩٥،
 ٣١٠

» الضحيان ١٢٢، ١٢٣
 » بن عامر بن ثعلبة الفطيون ١٣٦
 » » فهيرة ٨٤
 » » كعب، أبو رعية ٢٨٥
 » » المجنون ٣٢٧
 » » بن معشر، المفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد
 » » بن أبي ربيعة ٢٨٤
 الصمة الأكبر = مالك بن بكر
 الصميل السكلابي ٢٤٣
 صنبل التغلبي ٣١٨
 الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
 صيفي بن الأسلت ٢٨٥
 » » سبأ الأصغر ١٢٤

(ض)

الضائع = عمرو بن قيثة
 الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
 ابن ضيارة، عامر ١٨٩
 ضبة بن أد ١٢٦
 أبو ضبيعة ١٥٤
 ابن ضجعم ١٢٨
 الضحاك بن عجلان ٧٢، ٧٨، ٨٤
 » » قيس الشيباني ١٨٥
 » » الفهري ١٧٥
 الضحيان = عامر
 أبو ضرار = مزهد
 ضرار بن الأزور ٢٩٥
 ضرس العير (اسم سيف) ١٣٨، ١٣٩
 أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
 ضمرة بن ضمرة ٣٠٥
 » » أبو قعب ٣١٠
 الضيائي = حسن بن حسن

(ط)

طارف ٢٥٧
 أبوطالب = عبد مناف بن عبدالمطلب
 أبو الطاهر = الزبير بن عبدالمطلب
 ابن الطثرية = يزيد بن الصمة
 أبو الطحماء الطائي ٣٦٦
 الطرامة ٣٢٢

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦
عائشة بنت أبي بكر ١٥٦
عباد بن بشر بن وقش ١٤٤
» » عباس ، أبو الريس ٢٨٤
» » علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،
١٧١
» » مجيب = عبادة بن مجيب
عبادة بن مجيب بن المضرحي ، القتال
الكلابي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ،
٣١٢
أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١
أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ،
٢٧١ ، ٢٠٧ ، ١٩٣
العباس بن المأمون ٢٠٦
» » محمد بن علي ٢٠٢
عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩
العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤
عبد بني الحسحاس = سحيم
(») المغيرة بن شعبة = فيروز أبولؤلؤة
عبد الحميد الكاتب ٧٩
أبو عبد الرحمن = عبدالله بن همام
عبد الرحمن بن جبر ١٤٤
» » أم الحكم ١٧٥
» » الحكم بن أبي العاص ،
أبو مطرف ٢٩٣
» » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩ ،
» » زيد ، الأخرز ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١
عبد الرحمن بن صيخان الحاربي ٢٠٣
» » عبدالله ، الأعشى ٣٢٤
» » عوف ١٥٥
» » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ،
٢٦٦
» » محمد بن عبد الملك ٣٩٥
» » ملجم التجوبي ١٦٦ — ١٦٣

عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، ابن الصايغ
٨٧ ، ٨٨
عبد شمس بن كعب ٣٠٢
عبد الصمد بن علي ٢٧٢
عبد العاص بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩
عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨
» » » الوليد ٢٧٣
عبد عمرو بن بشر بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣
» » » عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢
عبد قيس بن نجوة ٣٠٩
عبد الكريم خليفة ، وفايه زاده ٩٠
أبو عبدالله = الزبير بن العوام ، زفر بن
الحارث ، سحيم بن عبد بني الحسحاس ،
كعب بن مالك
عبدالله بن الأرقم ٨٤
» » » الأعور ، الكذاب ٣٠٣
» » » الأماسي ٨٩
» » » بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧
» » » أوس الأسدي ، أبو منقذ ٢٩
» » » بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩
» » » جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠
» » » جعونة لقشيري ٢٤٧ ، ٢٤٨
» » » الحارث ، الخليج ٣٢٥
» » » ، المبرق ٢٩٩
» » » الحجاج أبو الأفيح ٢٩٥
» » » أبي حدرد ١٤٨
» » » حذف العاصري ١٥٣ ، ١٥٤
» » » الحسن بن الحسن ٢٠٧
» » » الحمير ٢٥٢ ، ٢٥٥
» » » خارجة = أعشى شيبان
» » » خازم السلمي ١٧٢ ، ١٧٣
» » » خالد ، الكواة ٣١٨
» » » ربيعي الجذامي ٢٩٤
عبد الله بن رواحة الأنصاري ، أبو عمرو
٢٢٩ ، ٢٨٩
عبد الله بن روبة = العجاج ٣٠٣

عائذ بن محسن ، المثقب ٣١٦
عائشة بنت أبي بكر ١٥٦
عباد بن بشر بن وقش ١٤٤
» » عباس ، أبو الريس ٢٨٤
» » علقمة ، ابن أخضر المازني ١٧٠ ،
١٧١
» » مجيب = عبادة بن مجيب
عبادة بن مجيب بن المضرحي ، القتال
الكلابي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ،
٣١٢
أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١
أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ،
٢٧١ ، ٢٠٧ ، ١٩٣
العباس بن المأمون ٢٠٦
» » محمد بن علي ٢٠٢
عباس بن مرداس السلمي ، أبو الهيثم ٢٨٩
العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤
عبد بني الحسحاس = سحيم
(») المغيرة بن شعبة = فيروز أبولؤلؤة
عبد الحميد الكاتب ٧٩
أبو عبد الرحمن = عبدالله بن همام
عبد الرحمن بن جبر ١٤٤
» » أم الحكم ١٧٥
» » الحكم بن أبي العاص ،
أبو مطرف ٢٩٣
» » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩ ،
» » زيد ، الأخرز ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،
أبو عبد الرحمن السلمي ١٦١
عبد الرحمن بن صيخان الحاربي ٢٠٣
» » عبدالله ، الأعشى ٣٢٤
» » عوف ١٥٥
» » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ،
٢٦٦
» » محمد بن عبد الملك ٣٩٥
» » ملجم التجوبي ١٦٦ — ١٦٣

- عبد الله بن الزبير ٢٠٤
 » » سلمة ، أبو صخر ٢٨٣
 » » سويد ٣٠٢
 » » الصيرفي ٨٨
 » » الطيفوري ١٩٩ ، ٢٠٠
 » » بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
 » » عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
 أبو المصباح ٢٦٥ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عتيك ١٤٦
 » » علي بن عبد الله بن العباس
 ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العجلي ٢٩٤ —
 ٢٩٩
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
 » » عون ١٦٤
 » » (أفندي) القريني ٩١
 » » بن قطبة ، جواس ٣٢٢
 » » المأمون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،
 ٢٠٦
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم
 ١٧٩
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =
 أبو جعفر المنصور
 عبد الله بن المخارق ، النابغة ٣٢٦
 » » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 » » المعتز ٧١
 » » موسى الهادي ٢٠٠
 » » (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
 » » بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن
 ٢٩٠
 عبد الله بن همام ، الطار ٣١١
 » » وبرة ، أبو الشعثاء ٢٨٦
 » » (أفندي) الوفائي ٩٣
- أم عبد الله بنت الوليد ١٦٥
 عبد الملك بن عبيث المهري ، أبو الأزهر
 ١٩٢
 عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،
 ٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
 عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٢٠
 ٢٨١
 عبد هند بن جرد ٢١٤
 عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٢:٤٦
 عيدة بن مزارة ١٢٣
 عيس السعدي ١٧١
 عيلة بنت عبيد ٢٩٩
 العيلي = عبد الله بن عمر
 عبيد بن الأبرص ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨
 عبيد » الحصين ، الراعي ، أبو نوح ،
 ٢٩١ ، ٣١٤
 عبيد بن سالم ، الزمق ٣٢٣
 » » العبد = طرفة ٣٢٠
 عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشرس ١٧٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
 عبيد الله بن الحسن العلوي ٢٠٢
 » » زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ١٧٥
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
 » » عباس ١٥٩
 » » العباس السلمي ٢٦٨
 » » عبد الرحمن السكري ٣٩٥
 » » قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٩
 أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٠
 عبيدة بن هلال الشكري ، أبو مالك ٢٩١
 عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
 العتابي ٧١
 أبو العتاهية = إسماعيل بن إبراهيم العنزي

- عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حزره
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠
أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
عثمان بن جديع الكرماني ١٩١ ، ١٩٢
» (أفندي) المحافظ ، الشيخ الثالث
٩٣ ، ٩٤
» بن عفان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
١٦٦
أبو عثمان كاتب ابن هبيرة ١٩١
عثمان بن الكرماني = عثمان بن جديع
» » نهيك العكي ١٩٤ ، ١٩٥
العجاج ، عبد الله بن رؤبة ، أبو الشعثاء
٢٩١ ، ٣٠٣
أبو عجرة ٢٠٢
العجير السلولي ، أبو الفرزدق ، أبو الفيل
٢٩٢
أبو عدى = حاتم بن عبد الله ، عبد الله
بن عمر العجلي
عدى بن الرفاع العاملي ، أبو داود ٢٩١
» » زيد العبادي ، أبو عمير ١٤٠ ،
١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
» » حرينا ١٤٠
عذيرة بن قطاب السلمي ٤٣٣
العرادة (فرس) ٣٠٦
أبو عرار = عمرو بن شأس
عرام بن الأصبح السلمي ٣٩٥ ، ٤٢٤
العرجي = عمر بن عبد الله بن عمرو
عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،
١٤٢
عروة الصعاليك = عروة بن الورد
ابن عروة السكناني ٢٣٣ ، ٢٣٤
عروة بن الورد العبسي ، أبو الصعاليك
٢٨٩ ، ٣١٠
أبو العز = أحمد
عزرة ٣٦٥
- أبو عزرة = عمرو بن عبد الله
أبو عزرة الجمحي = عمرو بن عبد الله
العزيز = خالد (أفندي)
العسكري ٦٥
أبو عصام ٢٠٠
عطاء بن أسيد ، الزفيان ٣٠٣
أبو عطاء السندي ، أبو مرزوق ٢٩٢
الطار = عبد الله بن هام
عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
عفيرة بنت عفار ١١٨
ابن العفيف = محمد
عفيف الدين محمد الحلبي ٨٦
ابن عقاب = جعفر بن عبد الله بن قبيصة
ابن أبي عقاب ١٧٣
عقبة بن سلم الهنائي ١٩٦
» » كعب بن زهير ٣٠١
» » لقيط ٣١٥
أبو عقرب = النابغة الذبياني
عقيبة بن هبيرة الأسدي ، أبو حسان ٢٦٣
— ٢٦٥ ، ٢٩٢
أبو عقيل = عمارة بن عقيل
عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩
عكرشة بن زيد ، أبو الشعب ٢٨٤
أبو العلاء = ثابت قطنه
العلاء بن الحضرمي ١٥٣ ، ١٥٤
علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
علقمة ١٣٨
علوان ١٦٧
ابن علي = إسماعيل (أفندي) خليفة
أبو علي = عامر بن الطفيل
علي آغا ٩٦
» (أفندي) أمير خور ٩٣
» بن جديع الكرماني ١٩١
» » الحسن بن الحسن ٢٩٧
» » زنكي ، الولي العجمي ٨٦ — ٨٨
» » أبي سعد ١٩٨

- عمرو بن حرمة = المرقش الأصغر
 ذو الكلب ٢٤٠ — ٢٤٣
 بن ربيعة ، المستوغر ٣٠٤
 » » رباح الشديد ٣١١
 » » الزبان الذهلي ١٣٢ ، ١٣٣
 » » الزبير ٢٠٤
 » » سعد ، المرقش الأكبر ٣٢٠
 » » سعيد بن العاص ٢٠٥
 » » شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 » » الظرب ١١٢ ، ١١٣
 » » العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 » » عاصم ، ابن الإطناية ٣٢٣
 » » عبد العزى ، أبو شجرة ٢٨٤
 » » عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 » » عثمان بن عفان ١٧٩
 » » أبي عمارة ٢٣٠
 » » عوف ، القباغ ٣٠٥
 » » قطن ، جهنم ٣٢٠
 » » قبيصة ، الضائع ٣٢١
 » » قيس ، كبد الحصاة ٣١٨
 » » كلثوم التغلبي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 » » بن القاسم ١٨٤
 » » مسعدة ٦٨
 » » مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 » » معد يكرب أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 » » الوليد بن عقبة ، أبو قطيفة ٢٩٩
 » » هند ، مضط الحجارة ٢١٢ ،
 ٢١٣
 عملس بن عقيل ٣٥٧ — ٣٥٩
 عمليق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 » » الحارث ٣١١
- على بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ — ١٦٤ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 على (أفندي) فاشقجي زاده ٩٢
 » بن موسى بن جعفر ٢٠١
 » (أفندي) نفسى زاده ٩٢
 » بن هلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ،
 ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمارة = عبد عمرو
 عمارة بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالي ٣٠١
 » » عقيل بن بلال ٢٩٣
 » » الوليد بن المغيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 » » أبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 » » عبد العزيز ١٨٠ ، ١٨١
 » » عبد الله ، أبو عزة الجمحي ٢٤٥
 » » عبد الله بن عمرو المرجي ٢٩٩
 » (أفندي) كاتب السراي ٩٣ — ٩٥
 » (بيك) نصوح باشا زاده ٩٢
 » بن يزيد بن عمير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = بشر بن أبي خازم ، حميل بن
 معمر ، سراقبة بن عتاب ، عبد الله بن
 رواحة
 عمرو بن بكر التميمي ١٦٠
 » » تب ١١٥ — ١١٧ ، ٢٠٤
 » » جرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 » » الحارث ، الأحمر ٣٠٠
 » » ، أبو المغراء ٢٨٦
 » » حارثة بن ناشب ٣٠١
 » » حبيب ، أبو محجن ٢٨٤

ابن الغريرة = كثير بن عبدالله
 ابن الغزالة = ربيعة بن عبدالله
 أبو غسان = رفيع بن مسلم
 غصين بن براق الأسدي ، أبو هلال ٢٩٢
 غضوب الشاعرة ٢٧٤
 أم الغمر ٣٠٥
 الغوث بن أسامة بن لؤي ١٢٢
 غياث بن غوث ، الأخطل ، أبو مالك
 ٣١٧ ، ٢٩٠
 غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤
 فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦
 * أخت هدية ٢٥٦
 أبو فائد = عمارة بن الوليد
 أبو الفتح البستي ٧٠
 أبو الفتح الحماني الوفاي ٩٥
 فدكي بن أعبد ٢١٩
 أبو فديك ١٧٩
 الفراء ١٨
 فراس ٣٦٦
 أبو فراس = الفرزدق
 أبو الفرزدق = العجيز
 الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ،
 ٣٥٦ ، ٢٩٠ ، ١٨٢
 فرغان بن الأعراف ٣٦٠ ، ٣٦٢
 ابن الفريفة = حسان بن ثابت
 أبو فسوة = عيينة بن مرداس
 فضالة بن حابس ١٥٨
 فضل الله (أفندي) ٩٣ ، ٩٤
 الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ،
 ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
 الفضل بن قدامة الجلي ، أبو النجم ٢٨٥
 الفطيون = عامر بن عامر

عمير السعدي ٢٢٠
 * بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
 عميرة الأقرش = عقبة بن لفيط
 عنبر مصطفي آغا ٩٣
 أبو عنبس ٢٨٦
 عنبسة بن تميم بن الأخثم ٢٦٣ ، ٢٦٤
 عنزة الفلحاء = عنزة بن شداد
 * بن شداد بن معاوية العبسي ٢١٠ ، ٣١٠
 * معاوية = عنزة بن شداد
 ابن عنقاء = عبد قيس بن نجوة
 عوف بن الأحوص ٣١٣
 * * مالك ٢٠٨
 * ابن عم مالك بن عمير ٢٧٧
 ابن عون = عبدالله
 عويف القوافي ٣٠٩
 أبو عياش = الزبرقان بن بدر
 عياض بن الحارث ٣١٣
 أبو العيال الهذلي ٢٨٣
 ابن عيساء ٣١٣
 عيسى بن أوس ، أبو الجويرية ٢٨٥
 * * علي ١٨٧
 * * موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ،
 ١٩٤
 * * يحيى ٣٥٢
 عيينة بن حصن الفزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤
 عيينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

(غ)

غازي ، شهاب الدين ٨٧
 غالب الرومي ١٩٨
 أبو غانم = حميد بن عبد الحميد
 الغرور = المنذر بن النعمان
 غريب = نعيم

القطامي التغلبي ، أبوسعيد ٢٩٢
قطبة بن محسن ، الحادرة ٣٠٨ ، ٣٠٩
أبو قطيفة = عمرو بن الوليد
الققعاق بن ربيعة ٣١٢
قعب بن أم صاحب ٣١٠
القلاخ بن حزن المتقري ٢٩٣ ، ٣٦٥
قر أهل نجد = حصن بن بدر
قر العراق = مسعود
قيذار ٦٤
قيس ٢٦٥ ، ٢٦٦
أبو قيس = صيقى بن الأسلت ، النمر بن
تولب ، يزيد بن الصعق
قيس بن جروة ، عارق ٣٢٧
» » حميص ، بلعاء ٣٠٠
» » الخطيم الأوسى ، أبو زيد ٢٧٤ ،
٢٨٩
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
الرقيات
قيس بن زهير العيسى ، أبو هند ٢٢٩ ،
٢٨٩
قيس بن زيد ١٥٠
» » صخر ٣٠١
» » عاصم ، أبو حجرية ٢٨٢
» » السعدى ١٥٤
» » عبد الله ، النابغة الجعدى ٢٩٣ ،
٣١٢
» » عبد الله ، ابن سخله ٣٢٢
» » محمد بن الأشعث ٢٤٩
» » مقلد الكلبي ٣١٣
» » مكشوح = قيس بن هبيرة
» » منقذ ، ابن الحدادية ٣٢٣
» » هبيرة ، ابن المكشوح المرادى
١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٩٣
» » يزيد ، أبو المختار ٢٨٣
قيصر ٣٢١
قيل بن عمرو ٣٠٢

فوزعة بن سلمة ١٢٩
فيروز ٢٢
فيروز بن الديلمى ١٥١ ، ١٥٢
فيروز ، أبو لؤلؤة عبدالمغيرة ١٥٥
أبو الفيل = العجير
(ق)
قايض بن عبد الله ٢٥٥
قابوس بن هند ٢١٢
ابن قارب ١٢٨
أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت
قاسم (أفندى) ٩٤
القباغ = عمرو بن عوف
قيصة بن القين الهلالى ١٧٤ — ١٧٦
أبو قتادة = الحارث بن ربهى
قتادة بن سابة ١٨٣
القتال الكلابى = عبادة بن محبب
قتيبة أبو الأخرز ٢٨٣
قثم بن العباس ١٥٩
قطبة ١٨٩
أبو قفان = أعشى باهلة
القحيف بن عمير العقيلي ٢٤٨
قديس ١١٧
أبو قران = طفيل بن عوف
قرشت ٦٤
ابن قرقرة = زرعة بن السليب
أبو قرقرة = ابن قرقرة
أبو قررة = دريد بن الصمة
قره حسين (أفندى) ٩١ ، ٩٢
قره على (أفندى) ٩٠
قرة بن هبيرة القشبرى ٢٤٤
القس = ورقة بن نوفل
قصير بن سعد ١١٤
أبو القطاق الشكرى ٢٨٤
قطام ١٦٢ ، ١٦٣

(ك)

- الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل اليشكري ٢٨٤
 كبد الحصة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 » » عبدالرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 » » عبدالله ، ابن الغيرة ٣٠٥
 كثيف بن التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كدراء = زر بن ظالم
 الكذاب الحرمازي = عبدالله بن الأعور
 الكذابان ٢٦٦
 كراع ٨٣
 ابن الكردية = جعفر بن المنصور
 كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦
 أبو كعب = تميم بن أبي مقبل
 كعب بن الأشرف ١٤٤ — ١٤٦ ،
 ٢٢٦
 » الأشقري ، أبو مالك ٢٩١
 » بن جعيل التغلبي ١٣٢ ، ١٣٣
 » » الحارث ١٢٣
 » » زهير ، أبو المضرب ٢٨٩
 » » عبدالله النمرى ١٤٢
 » » كرام ، المهجف ٣١٩
 » » مالك الأنصاري ، أبو عبدالله ٢٨٩
 الكلبى ١٦٨
 ابن الكلبى = هشام بن محمد
 أم كلثوم بنت علي ١٦٢
 ابن الكلجة = هبيرة بن عبدالله
 كلمن ٦٤
 كليب بن ربيعة ١٣١
 الكميت بن ثعلبة ١٥٧
 » » زيد الأسدي ، أبو المستهل
 ٢٤ ، ١٩٥
 أبو الكنود بن عبد العزيز ٢٨٦

(ل)

- لاوذ بن لؤم ١١٧
 لبطة بن الفرزدق ١٨٢ ، ٣٥٦
 لبيد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨
 اللثق = داود بن هبالة
 أبو اللحام التغلبي ٢٨٥
 لحنينة بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ابن لدغة = ربيعة بن رقيم
 أبو لطيفة العقيلي ٢٤٧
 اللعين ، أبو أكيذر ٢٩٠
 لوط عليه السلام ١٣٧
 أبو لؤلؤة = فيروز
 أبو ليلي = الحارث بن ظالم ، النابغة الجعدي

(م)

- أبو مارد ٢١٩
 ابن مالك = هداج
 أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ،
 عبيدة بن هلال ، كعب الأشقري
 مالك بن أسماء بن خارجة ٢٩٣
 » » بكر ، الصمة الأكبر ١٣٩ ، ١٤٠
 » » جناب ، الأصم ٢٣٢
 » » الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠
 » » العجلان النهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،
 ٢٨٩
 » » عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧
 » » عوف ، المنخل ٣٠٠
 » » عوف النصرى ٢٢٣ — ٢٢٥
 » » كومة الشيباني ١٣٢

٨١ ، ٧٩
 محمد بن الحسين ١٨٠
 » » حدان ، الشويهر ٣٢٥
 » (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 » السمساني ٨٥
 » بن سهل راوية الحكيمت ١٩٥
 » (أفندي) الشهري البستاني ٩٤
 » بن عباس ١٨
 » » عبد الله بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٢
 » » عبد الله بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣
 أبو محمد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢
 » بن العفيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 » » علي بن أبي رغبة ، شمس الدين
 ٨٦ ، ٨٧
 » » علي بن عبد الله بن العباس ١٨٠
 » » عمير ٢٦٤
 » » عميرة ، المفتح ٣٢٦
 » » مرتضى الحسيني ٩٨
 » » بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 » » منصور بن عبد الملك ٨٥ — ٨٦
 » (أفندي) نقاش زاده ٩٢
 محمود (أفندي) طنجاني ٩٠
 محي الدين جلال زاده ٨٩
 الخليل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 المدائني ٧٣
 مدرج الرياح = عامر بن المجنون
 المذنوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أنس الضبي ١٨٨
 مرار بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مرحب = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = شداد بن مالك

مالك بن مسمع ١٧٩
 » » المنذر بن الجارود ١٨٢
 » » نويرة اليربوعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩٥
 » » الهيثم الخزاعي ١٨٩
 * المالكية ، أم عمرو ٣٠٢
 المأمون الخليفة = عبدالله
 المبرق = عبدالله بن الحارث
 المتلمس = جرير بن عبد المسيح
 متمم بن نويرة ٢٩٤
 المنتخل = مالك بن عوف
 المثقب = عائد بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجندر بن زياد البلوي ١٥٠
 ابنة المجل ٢٠٩
 المجنون = مهدي بن اللوح ، موالة
 بن عامر
 موالة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المخبر = طفيل الخيل
 » ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المجل بن قيس = حميدة
 أبو مخجن = عمرو بن حبيب ، نصيب
 مخفر = عبد شمس بن كعب
 محرم ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبد الله بن ربيع
 محمد بن إبراهيم المقدسي النوري ٩٤ ، ٩٥
 » » أحمد بن الزنناوي المكتب ٨٧
 » » أسد الغافق ٨٥
 » » الأشعث ٢٦٧
 » (أفندي) الإمام ٩٢
 » الأمين ٢٠٦
 » البدشي العجمي ٨٨
 » بن أبي بكر ١٥٩
 » » حبيب ١٨
 » » الحسن بن مقله ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،

أبو المسيب = القتال ٢٩٥
 أبو المصبح = أعشى همدان
 مصطفي (أفندي) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢
 » (») خليفة ٩٤
 » دده ٩٠
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٨
 » » عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 » » عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المضرب = عقبه بن كعب ، كعب بن
 زهير
 مضرب الحجارة = عمرو بن هند
 * مضمون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبدالرحمن بن الحكم
 مطيع بن لياس ٢٩٤
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاوية بن حبيو ١٢٨
 » » حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٦٩
 » » أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٣١٢
 » » عبدالله بن جعفر ١٨٩
 » » مالك ٣١٣
 » » الوليد بن عبدالملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 » » قرط العبدى ٣٦٤
 » صاحب القناء ٤١٧
 ابن المعتز = عبدالله
 المعتصم ٢٠٦
 معديكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقبصر
 ابن معط ٣١٩
 المعمر = سفيان بن أوس

مرداس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠
 » » سهم ٣١١
 » » أبي عامر السلمى ٢٩٤
 حرطانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبوعطاء
 المرقتش الأصغر = عمرو بن حرمة
 » الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 » » الرواع ٣٠١
 ابن مروان = عبدالله ٢٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤
 » » الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٩
 » » محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩
 مريمة = شريح بن الأحوص
 مزاحم بن عمرو السلولى ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزجة = زهير بن الحارث
 مزجة بنت مسعود ٣٠٧
 مزد ، أخو الشماخ ، أبو ضرار ٢٩٠ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = معن بن حذيفة
 أبو المستهل = الكميث بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن معديكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 » » شداد ٢١٠
 » » عمرو العتكي ، قر العراق ١٧١ ،
 ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الخراساني ، صاحب الدولة ١٧٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ - ١٩٥
 مسلم بن عبدالله ، الأحر د ٣١١
 مسور ٢٦٢
 المسيب = زهير بن علس

- معقل بن ضرار ، الشماخ ، أبو سعدة
 ٣٠٨ ، ٢٩٠
 » » عبد جبر ٢٨٧
 مجلس ١٨٤
 أبو معمر = جميل
 معن بن حذيفة ، الزعفر ٣٠٨
 » » زائدة الشيباني ١٩٥ ، ١٩٦
 معود الحكماء = معاوية بن مالك
 ابن معين ١٨١
 معين المحاربي الخارجي ١٧٤ ، ١٧٥
 أبو معية = الحصين بن الحمام
 أبو الغراء = أوس بن مغراء
 أبو المنيرة = أعشى شيبان
 المغيرة بن الحارث ، أبوسقيان ٢٨١
 » » شعبة ١٧٤ ، ١٧٥
 » » عبدالله ، الأقيشر ، أبو معرض
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١
 المفرض = زهدم
 أبو مفرغ = يزيد بن مفرغ
 مفروق ١٥٥
 المفضل = عامر بن معشر
 المزق = شأس بن نهار
 مقاس بن عمرو ٣٠٤
 أبو المقدام = الأخيل بن عبيد
 مقرن = مطر بن أوفى
 المقطع = الهيثم بن هبيرة
 المقعب = خيثم بن عمرو
 ابن مقلة = محمد بن الحسن
 المقنع = محمد بن عميرة
 أبو مكنف = زيد الخيل
 المكشوح = هبيرة بن عبد يثوث
 أبو مكعت = منقذ بن خنيس
 المكواة = عبدالله بن خالد
 ابن ملجم = عبدالرحمن
 للملكي = ياقوت بن عبدالله
- المليك = الأبرد
 أبو مليكة = الحطيثة
 المزق = شأس بن نهار
 منازل بن فرغان ٣٦٠ — ٣٦٢
 المناوي ٦٦
 ابن المنتنة = يسار بن عامر
 المنخل اليشكري ٢٣٩
 المنذلت بن إدريس الحنفي ٢٤٧
 أبو المنذر = هشام بن محمد
 المنذر الأكبر اللخمي ١٣٣
 » بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
 » ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 » بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١
 » » النعمان ١٥٣
 منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 » (لعله منظور) بن زيان ٢٦٣
 منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
 أبو منقذ = عبدالله بن أوس
 منقذ بن خنيس ، أبو مكعت ٢٨٢
 المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
 مهدي بن الملوح ٣١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
 مهلهل = امرؤ القيس بن ربيعة
 » بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
 أبو المهند بن معاوية ٣٢٨
 أبو مهوش = ربيعة بن حوط
 مؤالة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 موثبان الحميري ١٣٧
 موسى بن جابر ٣٦٦
 » » سحيم الضبي ٢٨٣
 » الهادي ١٩٦ ، ١٩٧
 مؤنس البصري ١٩٨
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد
 ميمون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

فقيس ، غلام أحمد بن علي ١٠١
 فقيع بن كعب بن عمير ١٨٦
 فقيل بن حبيب ، ذو اليمين ٣٢٧
 النمر بن تولب العكلي ٢٩٤
 أبو نهشل = الأسود بن يعفر
 النواح = ربيعة
 نوار الحفاجية ٢٢٦
 أبو نواس = الحسن بن هانيء
 أبو نوح = عبيد بن الحصين الراعي
 نور الدين الوسيبي ٨٧
 النوري = محمد بن إبراهيم المقدسي ، ياقوت
 بن عبد الله
 أبو نوفل = يحيى بن نوفل
 نوفل بن الفرات ١٨٠

(٨)

الهادي = موسى
 هارون الرشيد ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
 أبو هاشم = عبد الله بن محمد ، عبيد الله بن
 قيس الرقيات
 » » بن عتبة بن ربيعة ١٧٤
 الهياج بن سليم ٣٠٠
 ابن هبار = إسماعيل
 ابن هبيرة = يزيد بن عمر
 هبيرة بن السمين ٢٥٤
 » » صخر الكلي ٢٠٩
 » » عبد الله ، ابن الكعبة ٣٠٦
 » » عبد يفيو ، المكشوح ٣٢٥
 الهجرس ١٣١ ، ١٣٢
 الهجف = كعب بن كرام
 هداج بن مالك ، ٥٤٧ ، ١٢٨
 الهدار = بن الحارث
 هدبة بن خشرم المنري ٢٥٦ — ٣٦٢
 هديبة = هدبة ٢٥٨
 هرمة ١٩٧

(ن)

النايفة الجعدي = قيس بن عبد الله
 » الذيباني ، زياد بن معاوية ، أبوأمامة ،
 أبو عقرب ٢٨٨
 » الشيباني = عبدالله بن الحارث
 ناشرة بن أغوات ١٣٠
 نافع بن الأزرق ١٧١ ، ١٧٢
 ناقيش = قيس
 الناقص = يزيد بن الوليد
 أبو نائلة = سلمان بن سلامة
 نائلة بنت الفرافصة ١٦٥
 نياوت = نيت
 نيت بن إسماعيل ٦٤
 النجاشي الحارثي ، أبو الحارث ٢٩٢
 نجدة بن عامر الحنفي ١٧٩
 أبو النجم = الفضل بن قدامة
 أبو نخيلة السعدي ٢٨٣
 ندبة بنت الشيطان ٣١١
 نصر بن إسماعيل = يطور
 » » سيار ١٨٦ ، ١٩١
 » » شبت ٢٥٠
 » » عاصم ، ابن طواعة ٣٠٩
 نصيب الأسود ، أبو محجن ٢٩٠
 النظام ٦٧
 نعامة = بهس
 أبو نعيمة = صالح بن شرحبيل
 النمر بن الزمام المجاشعي ١٥٨
 النعمان بن بشير ١٧٥
 » » جداس ٢٤٦
 » » المنذر اللخمي ١٤٠ — ١٤٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩
 نعيم ، غريب ٣١٨
 نقاة بن مر ٣١٢
 أبو نقر = الطرماح
 نفيس بن إسماعيل ٦٤

أبو الوليد = أرطاة بن سهية ، حسان بن
ثابت
الوليد بن حنيفة ، أبو خزابة ٢٨٣
» » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
» » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
» » عقبة بن أبي معيط ، أشعر بركة
٢٩٣ ، ٢٩٩
» » معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
» » المغيرة ١٤٩
» » الوليد بن المغيرة ١٦٥
» » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
أبو وهب = الوليد بن عقبة
وهب بن ربيعة ، أبو دهب ٢٨١
الوهبي = إسماعيل أفندي
وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

(ي)

ياقوت الرومي الحموي ٨٦
» » بن عبد الله الوصلي ، أبو الدر ٦٣
٨٦
» » المستعصي ٨٩ ، ٩٠
أبو يثربي = مقاس بن عمرو
يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١
يحي الرومي ٨٨
» » بن سعيد ٣٥٣
» » معاذ بن مسلم ٢٠١
» » نوفل الحميري ٢٩٤
أبو يزيد = البعيث ، حمزة بن بيض ، ربيعة
بن مالك ، شريح بن الأحوص ، مرداس
بن أبي عامر
يزيد = مزرد
يزيد بن جل ٢٤٨
» » الحصين بن نمير السكسكي ١٧٨
» » حيوة ٣٠٨
» » روية ٢٥٥

هزيلة ١١٧ ، ١١٨
هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥
» » الوليد ١٤٩
ابن هلال = علي بن هلال
أبو هلال = غصين
هلال بن أمية الخزاعي ١٢٣
حام بن غالب = الفرزدق
» » حمرة ١٣٠
» » مطرف الثقيلي ٢٥٠
هميسع ٦٤
أبو هند = قيس بن زهير
هند بنت معاوية ١٣٠
أبو الهندي = أزهر بن عبد العزيز
أبو هني = مسروق بن معديكرب
هوز ٦٤
أبو الهيثم = عباس بن مرداس
الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٢٨٤
» » شعبة ١٩٠
» » هيرة ٣١٣

(و)

الوارع = حشيش بن عبد الله
واهب ، ٢٣٠
ويبر ٣٠٩
أبو وجرة = يزيد بن أبي عبيدة
وجه النجعة ٨٥
ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
الورل الطائي ١٩
وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
الوزير = محمد بن الحسن
وزير آل محمد = حفص بن سليمان ١٨٧ ،
١٨٨
وضاح اليمن بن إسماعيل ٢٧٣
وقاية زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
الولي المعجمي = علي بن زندي

- يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٧١
- » » معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
» » عمرو ، أبو داود ٢٨٣
» » مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠
» » مقسم ٣١١
» » المهلب ١٧٨
» » الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥
يسار بن عامر ٣٢٢
بطور بن إسماعيل ٦٤
يعقوب بن الدورق ١٦٤
يعمر بن نبجوان ، أعشى تغلب ٤١٧
يقطين بن موسى ١٩٣
يقظان مولى حرث ١٨٣
ابن يوسف = الحجاج
يوسف = ذو نواس ١٣٧
يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢
- يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
» » سويد بن حطان ٣١٥
» » الصعق ٣٩٤
» » الصمة القشيري ، أبو المكشوح ،
ابن الطثرية ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢
٣١٢
» » ضبة = يزيد بن مقسم
» » ضرار = مزرد
» » الطثرية = يزيد بن الصمة
» » عبيد = جيبه ٣١٠
» » أبي عبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤
» » عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ —
١٩١
» » الفواني = يزيد بن سويد
» » بن قيس ، جثامة ٣٠٠
» » أبي كبشة ١٧٨
» » مخرم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١
» » أبي مسلم ١٧٨

٤ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- الأبناء ١٥١ ، ٢٧٣
 « ، بنو صعصعة ٢١٤
 الأحزاب ١٤٦
 الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧
 الأخاضر ١٧١
 الأزارقة ١٧١
 الأزود ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤
 أسد ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠
 أسلم ٤١٥
 أسيد ٢١٩
 أشجع بن حريد ٣١٠
 امرؤ القيس بن زيد مناة ١٤٠
 أمية ١٨٠ ، ٢٠٧
 الأنصار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧ ،
 ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩
 الأواس بن الحجر ٢٣١
 أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥
 الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ،
 ٤٠٢
 إباد ٢٨٥
 بادرة بنت حارثة ٢٤٧
 بارق ٣٢٣
 بجيلة ١٧٥
 بدر بن ربيعة ٣١٤
 البراجم ١٣٩
 البقوم ٢٣١
 أبو بكر بن كلاب ٣١٢
 بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،
 ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨
- بلقين ٣٢٣
 بلي ٢٣٤
 البوادر ٢٤٧
 بولان ٦٥
 التبابعة ١١٥
 الترك ٤٧ ، ٢٧٠
 تغلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣١١ ، ٣١٧
 تميم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
 ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢
 تميم ٢٦٩ ، ٢٧٠
 « الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦
 « اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩
 ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥
 ثقيف ٢٢٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠
 جحجي ٢٨٥
 جديس ١١٧ — ١٢١
 جذام ١٧٩ ، ٢٣٤
 جرم بن عمرو بن الغوث ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 « قضاة ٣٠٦
 جرم ٢٢٩
 جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩
 جشم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٢٣ ، ٤١٤
 جعلة ٢٤٧
 جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤
 جعفي ٢٨٦ ، ٣٢٥
 جندب بن ربيعة ٣١٨
 جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨
 جوز بن سلمة بن قشير ٢٤٧
 الحارث ٤٠٩
 الحارث بن بهثة ٤٠٧

الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥	الحارث بن تميم ٣٠٢
ربيعة بن حنظلة ٢٨٣	» » كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
أبوربيعة بن ذهل بن شيبان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩	حارثة ١٤٤ ، ٣٧٤
ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠	حام بن نوح ٣١٣
» » مالك بن زيد مناة ٢٧٤	الحبيشة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩
» » نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣	حرام ٣٦٢
١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٥	الحريية ١٩٨
الرمذ ٢٣١	الحرماس بن مالك ٣٠٣
الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦	بنو حصين ٢٩٥
رياح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣	حان بن عبد العزيز ٣٨٣
بنو الزبان بن عمرو ١٣٢	حمير ١١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠
سيبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥	حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
سحيم بن عمرو ٣١٠	الحنفيون ٢٤٨
سلوس ١٦٤	حنيفة ١٧٧
سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤	حوالة بن الهنو ٢٣١
» » تميم ٢٢٦	خنم ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٤١٧ ، ٤١٩
» » بن ثعلبة ٢٨٢	خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ — ٤١٥
» » زيد ٣١٣	الخزرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
» » زيد مناة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤	خزعة ٢٠٤
» » فهم ٣٠٧	خنم ٢١٩
» » هذيم ٣٢٢	خطمة ٤٣٨
السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦	خفاجة بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
سلامان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢	خفاف ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
سلمة بن قشير ٢٤٧	خندف ١٤٢
سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤١٧ ، ٤٢١	خنيس ٢٣٠
السلوليون ٢٧٠	الموارج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٧٩
سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ — ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦	دارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
سماك بن عوف ٢٢٥	بنو دهن ١٧٥
سهم ٢٩٩	دوس ٢٨٦
	ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨

عبد الله بن سلمة بن قشير ٢٤٧	سواءة بن عامر ٤١٧
عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠	سوم بن أشرس ٢٨٦
عبدس ٣٠١ ، ٣١٠	سيار ٢٧٥
عجل ١٥٣ ، ٣١٨	شاكر ١٣٨
العجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥	شريك ١٨٣
عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤	شعيب بن دهان ٣١١
عدوان ٢٤٠ ، ٣٠٧	شيبان ١٧٠ ، ٣٢١
عذرة ١١٧	الشيعة ١٧٩
عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٢١	صبرة بن عمرو ٣١٦
عكل ٣٠١	صعصة بن معاوية ٢١٤
الماليق ١١٢	الصقالبه ٤٧
عمرو بن عامر ٢٢٥	ضبة بن أد ١٢٦
العمريون ٤٤٠	ضبيعة بن ربيعة ٣١٥
الضبر ٢١٩	» زيد ١٥٠
عز بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢	آل ضجعم ١٢٨
عزة ٤١٧	ضرس ٢٢٩
عوافة بن سعد ٣٠٣	ضمرة ٣٩٩ ، ٢٠٥ ، ٤١١
عوف بن الخزرج ١٥٠	طابحة ٣٠١
» » عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥	طائر ٢٤٧
غاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥	طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
» بن صعصعة ٤٠٩	آل طلحة بن عبيد الله ٣٥٢
غامد ٢٣١ ، ٤٢١	طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
غراب بن ظالم ٣٠٩	طيه ١١٨ ، ١٢٠ — ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢١٨
غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤	٣٢٧ ، ٢٨٧
غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤	عامر بن ذهل ٣١٥
غفار ٤٠٥	» ربيعة ٤٢١ ، ٤٣٩
غفيلة بن قاسط ١٣٢	» سلمة بن قشير ٢٤٧
غنى بن يعصر ٣١٠	» صعصعة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٢٥ ، ٢١٤
غوث ٤٢٠	» عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١
بنو فاتك ١٧٠	» » أوى ١٥٣ ، ٢٩٩
» فاطمة ١٨٧	عائذ ٢١٩
الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣	عائذة قريش ٣٢١
قزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩	عبد بن عثمان ٣٠١
ققعس ٣٠٠	بنو عبد الأشهل ١٤٤
فهر ٣٩٨ ، ٤٠٥	عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦

مازن ١٧٠ ، ٢١٤ ، ٢١٩	فهم بن عمرو بن قيس ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
» بن فزارة ٣٠٩	٣٠٧
» مالك ٣٠٢	القارة ٢٣٠
» معاوية ٢٨٢	قسطان ٢٦٦
ماعز ٤٣٨	قرد بن معاوية ٢٨٢
مالك ٢٩٥	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
مالك بن بكر ٣١٧	١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ،
» كعب ٣٠٤	٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠ ،
» مرة ٣٥٧	قريم بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣ ،
ميدول بن لؤي ٢٨٦	قشير ٢٤٧ ، ٣١٢ ،
بجمع ٢٧٥	قضاة ١٢٨ ، ٣٢٢ ،
محارب بن خصفة ١٧٤ ، ٣٢٣ ، ٤٣٩	قيس بن ثعلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ،
مدلج ٢٣٣	٢١٢ ، ٣٢٠ ،
مذحج ٢٦٦	قيس بن حنظلة ١٣٩
مراد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ،
آل سرند ١٨٣	١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ،
بنو مرس ٢٢٢	٤٣٣ ، ٣١٩
بنو مرة ٦٥	قيس كبة ٤٢١
مرة بن عبيد ٣٦٠	القين ٢٨٦
» عوف ٣٠٨	بنو كرين ١٨٢
مرة قضاة ٣٢٧	كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كعب بن حي بن مالك ٣٠١
مزينة ٤٠٢ — ٤٠٤	» عمرو ٣٠٢
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	كعب بن ربيعة ٣٠٧
بنو مسلية ١٨٧	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ،
مشجعة ١٢٨ ، ١٢٩	٣١٣
مضر ٢٢٨ ، ٢٤٦	كلب بن وبرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ،
الطيبون ١٤٩ ، ١٥٠	٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ،
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	كنانة ١٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
ملك بن عدى ٣٠١	٣٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
منقر ٢١٩	كندة ٢٨٦ ، ٣٢٦ ،
المهاجرون ٢٤٤	السكهان ١١٦
ميدعان ٢٣٠	نجيم ٣١٩
نهبان ٢١٠	نجم ١٧٩
نزال بن مسرة ٣٦٠	آل أبي لهب ٢٧١
النصارى ١٣٧	ليت ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣ ،

٤٤٠ — ٤٣٨	نصر ٢٨٤
همدان ٢٨٧ ، ٢٦٦ ، ١٣٩ ، ١٢١	نصر بن قعين ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
هوازن ٤٣٩ ، ٢٢٥	» » معاوية ٣١١ ، ٢٢٣
واهب ٢٣٠	عمير بن عامر ٣١٤
وائلة ٢١٤	نهد ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٢٢
وقدان ٢٧٥	نهل ٣٠٥
يربوع ٣٠٦ ، ١٤٠ ، ١٣٤	١٣٨
يشكر بن عدوان ٣٠٧	بنو هاشم ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
البنين ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٤٢٠	المجيم ٢١٩
يهود ١٣٦ ، ١٣٧	هذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
اليونان ٧٠	٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
	حلال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

بئر عمير ٤٢٥	بئر السدرة ٤٢٥	آرام ٤٢٩
» معونة ٤٢٩	بحرين (بالإجمال) ٤١٥	آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥
» هرمة ٤٢٤	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ،	الأبطح ٤٣١
بيروت ١٨	٣٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٣	أبلى ٤٢٨ — ٤٣٠
بيشة ٤٢١	البحير ٣٩٨	الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
تبالة ٤٢٠ ، ٤٢١	بخارى ١٦٧	٤١١
تثليث ٢٥١ ، ٤٢١	بدر ٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	أبيدة ٢٣١
تربة ٤١٦	البرقتان ١٢٩	أحد ١٥١ ، ٢٤٥
الترمذ ١٧٦	برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	الأخود ١٣٧
تعار ٤٣٠	البرراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	أديعة ٤٢٧
تقتد ٤٢٧	بزخة ٢٤٤	أروم ٢٠٣ ، ٤٢٩
تكية قراجا أحد ٨٩	بستان ابن عامر ٤١٦ ،	أسكدار ٨٩ ، ٩٠
تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ،	٤١٧	الأسود ٤٢٤
٤٠٨ ، ٤٠٩	البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ،	أصبهان ١٨٩
التوفيق ٢٣٤	١٨٢ ، ١٨٣ ،	إضم ٢٥٧
التين ٢٠	١٩٢ ، ٤٣٨	أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨
ثاقل الأصغر ٣٩٩ ، ٤٠١	بصرى ١٦٩	أفيعية ٤٣٧
» الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١	البطاح ٢٤٤	أفريقية ١٩٧ ، ١٩٨
ثبير ٤١٨	بطن العقيق ٤٢٥	أفيح ٢٥١
الجار ٣٩٨ ، ٣٩٩	» نخل ٤٢٤	أقراخ ٤٣٣
الجازر ١٧٣	البيق ٤١٠ ، ٤١١	أم العيال ٤٠٤
الجبال ١٨٧ ، ١٨٩	البعوضة ٢٩٥	الأمرة ٢٢٣
الجبيل الأحمر ٤١٨	بقة ١١٢ — ١١٤	الأنبار ٦٥ ، ١١٢ ،
جبلاطي ١١٨ ، ١٢٠ —	بلخ ١٦٧ ، ١٧٦	١٩٣
١٢٢	البلقاء ١٨٦	الأهواز ١٧٠ ، ١٧١
جيلة ٤٠٨	بنت هيدة ٢٥٤	أواره ١٤٢
الجحفة ٤١١ ، ٤١٣	البنديجين ٢٦٦	أوانا ١٩٢
الجريب ١٤٢	البون ١٣٩	أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤
الجزيرة ١١٢	بئر ألية ٤٢٤	الإيوان ، إيوان كسرى
الجيف ٤١٦	» شك ٤٣٤	٢٦٦

الدعنا ٢٠٣	حنين ٢٢٣ ، ٤٣٥	جماجم ٤٢٩
دوران ٤١٢	الجواق ٤٣٦	جو ١٢٠
دوس ١٤٩	الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣	جؤاٲا ١٥٣
دومة الجندل ٣٥٧	٢٤٩	الجوف ١٢١
الديار المصرية ٩٤	خبت العلم ٢٥٧	الجونة ٤١٩
دير اللثق ١٢٧	الحدود ٤٤٠	الجبى ٤٠١ ، ٤٠٢
ذات الغار ٤٣٣	خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ،	جيحون ٢٣
» القرنين ٤٢٨	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٦٦	حارب ١٢٩
ذرة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢	— ١٨٦ ، ١٨٤	الحبشة ٣٩٨
ذبان العيص ٤٣٠ ، ٤٣٦	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	حبنا ٢٣٤
ذو خيمي ٤٠٣	١٩٨	الحبيل ١٣٤
» رولان ٤٢٧	الحرب ٤٣٠	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ،
» الغار ٤٣٣	الخرج ٢٠	٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ،
» قار ٣٦٥	الخرطة ٤١٣	٤٣٢
» الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠	خضرة ٤٠٤	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
» بجر ٤٣٢ ، ٤٣٣	خطمة ٤٣٨	حجر الراشدة ٢٥٤
» محبلة ٤٣٧	خقان ١٧٠	الحجرة ١٤٠
» المسروح ٢٣٤	خقية ١١٢	الحديباء ٢٢٣
» الموقعة ٤٣٠	خلص آرة ٤٠٥ -- ٤٠٧	الحديبية ٤١٠ ، ٤١٥
» النخل ٤٣٧	خليص ٤٤٠	حراء ٤١٨
راسب ٤١٩	خندف ١٤٢	الحراس ٤٣٦
رجبة ٤١٢	خير ١٤٧	حران ١٨٥
الرضضية ٤٢٧	خيظوب ٢٣	الحرف ٤١٩
رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥	حريز ٢٥١
رخيم ٤٠٨	» سلام ٤١٤	حزم بنى عوال ٤٢٤
الردة ٢١٤	» النعم ٤١٥	الحشا ٤٠٦ ، ٤١٠
الرساس ٤٣٥	الداة ١٥٦	الحضر ٤٢٩
رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩ ،	دار السعادة ٩٦	حقل ٤٠٥
٤٠١	» السمط بن مسلم ١٧٥	الحلاء ٤٢٦
الرفدة ٤٣٤	» الوليد بن سعيد ١٨٧	حلب ٨٦
الرقم ١٢٨	١٨٨	حلوان ١٨٩
الرقة ٢٠٢	الدياب ٤٠١	حماجم ٤٢٩
ركبة ٤٤١	دجلة ٣٦٥	الحمامات بظهر الكوفة ٢٤٩
ركن ١٥٧	الدرب ٣٢١	حمت ٤٠٣
ركوية ٤٠٢	دمشق ١٦٩ ، ١٨٦	حمص ١٦٩
رنية ٤٢١	بنودهن ١٧٥	الحميمة ١٨٠ ، ١٨٦

طخارستان ١٩١	٤٢٦٨، ٢٥٦، ٢٢٢	رهاط ٤٠٩
الطرف ٤٢٤	٤٣٩٩، ٣٩٦، ٣٥٧	الروحاء ٤٠٢
الطريفة ٤٠٥	شراف ١٥٦	الروم ١٩٣
طفيل ١٢٣، ٤١١	العمرة ١٨٠، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	المرع ٤٠٨	الرومية ١٩٣
ظريب ١٢١	شريان ٢٤٣، ٤١٦	الروثة ٤٠١، ٤٠٢
ظفر ٤١٣	شس ٤١٠، ٤١١، ٤٣٣	ابري ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب العجوز ١٤٥	زابستان ٢٦٦
الظهران ٤١٥	الشقرة ١٥٧	زبيدة ٤٣٤، ٤٣٦
العلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١١٥، ١١٢، ١٩	الشقيقة ٤٣٠	ساية ٤١٣، ٤١٤
١٧١، ١٦٦، ١٦٤	شمصير ٤٠٩، ٤١٢	السيخة ١٧٣
١٧٨ — ١٧٦	شنائك ٤١٢	الستار ٤٣٦
١٨٥، ١٨٤، ١٨٢	شواحط ٤٢٤	الستارة ٤٠٨
٢٢١، ١٩٠، ١٨٩	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧، ١٨٩
٢٦٨	شوران ٤٢٥، ٤٢٦	١٩٦
المرج ٤٠٣، ٤٠٣، ٤٠١	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠
العرض ٣١٥	الصارى ٤٢٥	السراة ٤١٧
عرفات ٤١٩	الصبجية ٤٣٧	السراى ٩١، ٩٣ — ٩٥
عريفطان ٤٣٤	صحراء الحبل ١٣٤	السرو ٢٥٣
معن ٤٢٨	الصحن ٤٣٥	سرو ابن ٢٥٣
عنزور ٣٩٩، ٣٩٦، ٤٠١	الصعبية ٤٢٩	السقيا ٤٠٣، ٤٠٥
عسفان ٤١٣، ٤١٥	الصفا ٤١٨	سكوبة ٤١٢
عسيب ٢١٨	الصفراء ٣٩٨	سمرقند ١٦٧، ١٧٦
العقيق ٤٢١	صعاء ١٥١، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عقيق عمرة ٤٢١	الصغد ٤٣٩	السند ١٨٤
عكاظ ٢١٨، ٢١٩، ٤٤٠	الصنبر ١٤١	السنات ٢٩٥
العلم ٢٥٧	صيموت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمان ١٥٣، ١٧٥	الصين ٣٩٨	السوارقية ٤٣١، ٤٣٢
عماية ٣٥٢	ضراء ٤٠٨	سوق العلاء ٢٧١
عمود البان ٤٣٧	ضربة ٤٣٢	سيالة ٤٠١، ٤٠٢
السفح ٤٢٧	ضعاضع ٤١٠	شابة ٢٠٣، ٤٢٩
عمورية ٢٠٦	ضفة ٤٢٦	الشام ٩٤، ١٢٧ — ١٢٩
عن ٤٣٩	ضقينة ٤٣٦	١٦٨، ١٦٠، ١٣٧
عوال ٤٢٤	الطائف ٤١٨ — ٤٢١	١٨٧، ١٨٤، ١٧٨
عير ٤٢٥	طبرستان ٣٦٦	٢٢١، ٢١٤، ١٩٠

المحضة ٤٠٤	قصر بني مقاتل ٢٢٨، ١٦٤	لعيس ٤٣٦
المختي ٤٢٨	» ابن هيرة ١٩١، ١٩٠	عين ٤٢٦
المدائن ١٨٩، ١٩٣	القططانة ١١٢	عين التمر ١١٢
مدركة ٤١٥	الفر ٤٠٨	عينون ٢٢
المدينة ١٥٧، ١٥٦، ١٥٣	قبيعا، ٤١٩	غار رخان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	القفا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٧	قل ٤١٧	» السدرة ٤٢٨
٢٥٩، ٢٤٥، ٢٠٧	القلزم ١٥٩	گران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٩ — ٣٩٦	قلهي ٤٢٧	الغريان ١٣٤
٤١١، ٤١٠، ٤٠١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤٢٥، ٤٢٤، ٤١٤	قنة الحجر ٤٢٧	الغور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الحمير ٢٥٤	غيقة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	قوران ٤٣٣، ٤٣٢	خارس ١٨٩، ١٨٧
صر الظهران ٤١٥	القيما ٤٣٢	الفارغ ٤١٣
صران ٤٣٨، ٤٣٩	قبطون ٢٣	فخ ١٩٧
المرماة ٢٢٣	كافر (نهر) ٢١٣	نخعة ٢٢٦
سوق ١٧٦، ١٧٣، ١٦٧	الكنادي ٣٦١	القرات ١١٣ — ١١٥
المروة ٤١٨	كداد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المسجد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
» » بدمشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	الفرز ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكعبة ١٣١، ٣٢٧	الفضوة ٤٠٥
» الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	الفلاج ٤٢٧
مسيحة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	فلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كلية ٤١٢	الفيوم ٢٥
المشاش ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القاحة ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢	الكوفة ١٦١، ١٦٤	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
٩٤، ١٥٩، ١٦٣	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	٢٤٩، ١٩٥، ١٨٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
المصران ٢٦٧	٤٣٧، ٣٦٨	» الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
المضجع ٢٥٤	لحف ٤٠٨	قراف ٣٩٩
المضييق ٤٠٤	لقف ٤٣٣	قرقد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	اللوي ٣٢٧	القرقرة ٤٢٥
المطلي ٣٠٣	لوي طفيل ١٢٣	قرن المنازل ٤١٨
معدن البرام ٤١٦	المبارك ١٨٢	قرون بقر ٣٥٢، ٣٥٣
» البرم ٤١٩	مبايض ٢١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
» النقرة ٤٢٤	المتعشي ٤٠١، ٤٠٣	قصر أبي جعفر ١٩٢

المهلاء ٤١٨	٤٣٢ ، ٤٢٧	المعركة ٣٩٦
وادي تربة ٤١٦	نجران ١٣٧	مغار ٤٣٣
السباع ١٥٨	التجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	مغيظ الجحفة ٢٣٤
واردات ١٣٠ ، ٢٩٥	٤٣٧	المغرب ١٩٧
واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩	نحيط ٣١٣	مكتب الأغا ٩١
الوبرة ٤٠٤	نعم ١١٥	مكة ١٤٩ ، ١٤٤ ، ٦٥ —
وبعان ٤٠٦ ، ٤٠٥	التقما ٤٠٦	١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥١
ودان ٤١١ ، ٤٠٥	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	٢٢٨ ، ٢٠٧ ، ١٦٠
وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢	نهب الأعلى ٤٠٣	٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٢٧٢
ورقان ٤٠٤ ، ٤٠١	نهبان ٤٠٣	٤١٠ ، ٤١١ ،
الوسباء ٤٢٩	النهر ١٦٧	٤١٥ — ٤١٩ ،
وكد ٤٠٦	نهر بلخ ١٧٦	٤٢٥ ، ٤٢٨
يبيم ٤٢١	الحيرة ٢١٣	الملحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣
يترب ١٣٦	المبارك ١٨٢	ملحوب ٢١١
يرتد ١-٤	النهران ١٦٠ ، ١٦٢	مقا زبيدة ٤٣٤
يرصم ٤٣٠	النيل ٤٧	منيحة ٤٣٨
يسوم ٤١٦ ، ٤١٧	الهباء ٤٣٥	مهايع ٤١٤
يلعلم ١٥٧	هجر ٣٦٥	مؤنة ٢٢٩
يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩	الهدار ٤٣٤	موسى باد ٢٠٠
اليمامة ١١٧	الهدية ٤٣١	الموصل ٨٦
اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢	هراة ١٧٢ ، ١٨٩	ميطان ٤٥
١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤	هرشي ٤١١	النازية ٤٢٩ ، ٤٣١
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤١٩	هكران ٤٣٩	الناصر ٢٣١
ينبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	هوى ٢٥٠	النجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧
	هيت ١١٢	نجد ٣٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ،

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بنى المسحاس	المفرج	٢٦٤	ابنة تميم بن الأحم	داء
٣١٤	جران العود	وأبجج	٢١٩	بو مارد	الهيحاء
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب الهزانية	زغبا
١٣٤	(هند بنت معبد)	الصد	٢٤٧	يزيد بن الطثرية	شعبا
١٦٨	خليد عيين	الشهيد	٢١٥	بشر بن أبي خازم	لقابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	(حاتم الطائي)	فعرّدا	١٤٣	حرملة بن عسلة	كسوبا
٣١٩	المكواة	والصدى	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣١٩	الهجف	فأصعدا	٣٦٣	سرة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	الذائد	جرادا	٣٠٥	مسكين	راعب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليدا	٣١٣	ابن عقاب	المقاب
٢١	جرير	صيخودا	٢٤٢	ربطة	مغلوب
١٥٦	—	العهد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	الحادرة	مزرد	٢١٨	صخر بن الشريد	تصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	معوّد	٢٧٢	عبد بنى المسحاس	قريب
٤٣٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	غالبه
٣١٩	الحنات	المهند	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرثد	٣٦٠	فرغان بن الأعراف	طالبه
١٥٨	عاتكة بنت زيد	معد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٣١٤	التملس	بمهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكلب
٤١٧	—	وقرقد	١٢٠	الأسود بن عفار	العجب
٣٠٢	أخو عيينة بن مرداس	زائد	١٢٩	ثعلبة	غارب
٣٢٥	الخلج	القوادى	١٢٨	عبد العاص بن ثعلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	٢٣٥	ربيعة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال السكلابي	باد	٧٣	الدائني	الآداب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	وللمولود	٣١٣	مرهية	العذاب
٢٦١	هدبة بن خشم	ضر	٧٦	—	الكتاب
٣٢١	امرؤ القيس	بقيصرا	٤٣٣	عذرة بن قطاب	مشبي
١٢٨	حذار بن ظالم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	المغيب
٣١٩	المكواة	النواظرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلجا

٢٢٣	المليك	الحسبي	١٥٣	عمرو بن معد يكرب	الذمارا
١٢٢	—	الضبيم	١٩	أمية بن أبي الصلت	ضيرا
١٥٧	الكميث بن ثعلبة	أجما	١٨٨	سليمان بن المهاجر	وزير
٣١٣	المقطع	المقطعا	٢٢٢	خولى بن سهلة	والشعره
٢٦١	هدبة بن خشرم	فأوجما	١٣٠	أم ناشرة	آشره
٢٤	—	معا	١٢٣	هلال بن أمية	مراره
٤٣٩	—	مدرعا	٢٩٩	البرق	بجر
٤٤١	—	ظالما	٤٢٩	—	والحضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٢٢٠	أنس بن مدرك	الثغر
٣٢٢	الأصم	سيميا	٢٢٧	» » »	حجر
٣١٢	الأقرع	أقرع	٢٣٣	ابن عمرو الكنانى	النذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	الفرزدق	الأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣٢٣	المعمر البارقي	عافر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	ظريف	٢٥	بشر بن أبي خازم	جار
٣٠٦	ذو الخرق	والخرق	٢١٢	طرفة	تخور
٣١٦	الفضل النكري	ريق	١٨	—	العبور
٤١٠	—	وثيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣٢٧	عارق الطائي	عارقة	٧١	—	الشبر
٣١٦	المزق	أمزق	١٦٤	—	تؤمر
٢٦٤	عقبة بن هبيرة	المزق	١٨	(الورل الطائي)	والطر
٢٠٨	مهلهل	للزاق	١٩	الورل الطائي	بالعشر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعرف	بشمالكا	٣٠٩	الحادرة	حائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشنفرى	عامر
٣٦٥	القلاخ بن حزن	نعلا	٢٧٢	عبد بنى الحساس	الصادر
٣١٨	مهلهل	سنبلا	١٥٦	سالم بن داره	دينار
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هباء
٢٤٩	الأقشير	يفعل	٣٦٤	معبد بن قرط	نار
٢٣٩	أوس بن حجر	الذغل	٣١٨	القرص	جار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣٠٤	الستوغر	الوغير
٢٤	الكميث	هتلوا	٢٢١	عبد عمرو بن عمار	تمسحس
٣٥٣	يحيى بن سعيد	وسنل	٣١٥	التملس	التملس
			٢٢١	عبد عمرو بن عمار	الويس
			٣١٥	يزيد الغوانى	للاهوارس

٣٥٩	عملس بن عقيل	كريم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسعال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قطنة	مجهول
٤١١	كثير	هيمها	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	السليك بن السلكة	مسلم	٣٥٧	عقيل بن علفة	تزاوله
٢١١	عنزة	دي	١٣٩	—	باطله
١٦٣	(ابن أبي مياس)	وأعجم	١١٩	الشموس	النمل
١٥٥	قيس بن عاصم	الحطم	٤٣٥	—	لنسل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المنخل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عظامي	٢١٣	المتلس	مضلل
٣٠٥	البعيث	عزيمى	٢٦٨	عبيد الله بن الحر	بالغازل
٢٦٤	بنت تميم بن الأخم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبي عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٢٧٥	سريع	عائل
٢٥٨	هدبة بن خشم	عناتا	٢١	أمية بن أبي عائد	عضال
٣١٧	أفتون	أفونا	٣٦٦	الخطيئة	وخال
٣٦٧	الخطيئة	البينا	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمعينا	٣٥٩	علفة بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزيتون	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطحاء	اليامين	٣٠٢	بيل	بيلها
٣٩٧	—	معينها	٧٠	أبو الفتح البستي	والكرم
١١٦	ذو رعين	عين	٣٢٠	المرقرض الأكبر	قلم
٢١٧	صخر بن الثريد	ومكاني	٢١٣ ، ٢١٢	طرفة	أهضا
٤٠٦	(أبو المزاحم)	وبعان	١٧٠	الفرزدق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	هزيلة	ظالما
٢٢٧	عوف	يدعوني	٣٠٩	نعامة	النعامة
٣١٦	الثقب	للعيون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	المكواة	الجين	٧١	—	وتعجم
١٦٩	كعب بن جعيل	فتاها	١٥٧	—	يلعلم
٢٤٢	ربطة	بواديها	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أثام
٢٦٩	مزاحم بن عمرو	ينميها	٢٠	ذو الرمة	الحياشيم
٣٢٧	مدرج الرمح	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد يغوث بن وقاص	لسانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	غويث القوافي	القوافيا	٢٣	»	مكعوم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٢٤	»	الغياهم
			٢٤	»	هينوم

أنصاف آيات

٢١١	عبيد	ملحوب
٢١١	المنذر بن امرئ القيس	عبيد
٤٣٢	—	الغواذي
١٩٥	الكميت	المحيل
٢٢	—	العيثوم

شعر فارسي

١٦٧	كور خيد آمد خاتون دروغ كنده
-----	-----------------------------

٧ - فهرس الأرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عنقرة بن شداد	الأثلب
٢٢٥	حريد بن الصمة	جدع	٣٠٣	التكذاب الحرمازي	النرب
١٢٩	عبيد العاص	احرعة	٣١٨	الغريب	الغريب
٣٠٦	المطقي	أبيدقا	١١٨	—	فاركبي
٢٥٧	هدبة بن خشرم	ياطارفا	٣١٥	الأقشر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظنسكا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	القحيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحداريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقتول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	مزهود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	التقليد
٢٥	—	خليلى	٢١	—	الصيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	فاطما	١٧٢	سوار بن حبان	غبير
٢٥٦	هدبة بن خشرم	الهأجا	١٩	العجاج	فجر
٢٣٢	الشنفرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	تهبمه	٢٤٤	حمران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تعليسى	٢٤٨	القحيف بن عمير	صابرا
٣٥٨	عقيل بن علفة	بالدم	٣٠٣	الزفيان	المقورا
٢٦٦	أعشى همدان	بالإيوان	١٢٩	عبد العاصى	أشعره
٢١٧	ربطة	برخان	٣٦٨	—	أنكر
٢٤٤	أخت حمران	مضيه	٣٠٥	القباج	أدرى
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	ضراب بن الأزور	الأزور
٤٣٢	—	القياء	١٢١	أسامة بن لؤى	مينسى

٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسر من قاتل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	إنما النشيد على المسرة ٢٣٢
القول رداً ١١٤	بيعة خلقت الرأي ١١٤
لا يحزنك دم هراقه أهله ١١٥	تمرات تنبعها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الفتى لطننة أجاب ١٤٥	حال الجريض دون القريض ٢١١
المنايا على الحوايا ٢١١	حيل بين العير والنزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر حمرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

الإعلام ، للسهيلى ٦٥	شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧
الأوليات ، للعسكرى ٦٥	الصعاج ، للجوهري ٨٦
الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥	تاريخ السخاوى (الضوء اللامع ؟) ٨٦
أخبار قريش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩	القاموس ، للميروزابادى ٦٤
أشعار الملاحم ، لابن أبى عقب ١٧٣	المزهر ، للسيوطى ٦٥
تاج العروس بشرح جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدى ٦٥	منهج الإصابة ، للزفتاوى ٦٦
تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦	المواهب (اللدنية ، للقسطلانى) ٨٤
الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦	منهاج الإصابة ، للزفتاوى ٨٧
دلائل الحيرات ٩٣	المصاييح ، للبنوى ٨٨
سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥	المشارك (١) للصغانى ٨٨
	وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الخيس	خيس	٢٢٣ : ١	مبتل	بتل
٤١٤ : ٢	الخيف	خيف	٤١٠ : ٢	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠ : ٢	ديوب	دبب	٢٢٢ : ١	استبد	بد
٢٠ : ٢	ديجور	دجر	١٨٥ : ١	البغات	بغت
٢١ : ٢	ديقوع	دقع	١٨ : ٢	بيقور	بقر
١٨٨ : ١	دماها	دمى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البهدة	بهدل
٤١٢ : ٢	الدوم	دوم	٢٠٦ : ١	باهل	بهل
٣٠ : ١	رعاية	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بيت
٢٠ : ٢	الزيتون	زن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩ : ٢	السفة	سفف	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١ : ٢	السيهوج	سهج	١٩٣ : ١	الجيا	جيو
٢١ : ٢	السيهوك	سهك	١٨٥ : ١	الجرير	جرر
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	الجابح	جب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الحبس	حبس
٢١ : ٢	الصيخود	صخد	٢٠٢ : ١	المحنة	حجن
٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المروود	حرد
٢٢ : ٢	صيموت	صمت	٢٠ : ٢	الحيزوم	حزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٢ : ١	حسبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	بيض محافره	حفر
١٨٨ : ١	ضربة	ضرب	٢٢٤ : ١	الحماليج	حلمج
٣٩٨ : ٢	الضماضع	ضعم	١٩٠ : ١	الحنديج	حنديج
٣٩٦ : ٢	الضهباء	ضهى	٢٤ : ٢	حيول	حيل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهيج	٤١١ : ٢	الحنبت	حنبت
٣٩٩ : ٢	الظليان	ظلي	٢٠ : ٢	الحيشوم	خشم
٤٠٧ : ٢	المثرى	عثر	٢٣ : ٢	خيظوب	خطب
٢٢ : ٢	عيشوم	عم	٣٧١ : ١	خاسية	خس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا كما نهبت على ذلك في ص ٤٤٨
 س ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات المعاجم المتداولة . وما وضع بين
 قوسين فهو مما فسر استطرادا .

٢٥ : ٢	(قيصوم)	قصم	٣٩٩ : ٢	العشرق	عشرق
٢٣ : ٢	قيطون	قطن	٢٢ : ٢	عيشوم	عشم
١٨٥ : ١	المقلات	قلت	١٨٤ : ١	العصا ومشتقاتها	عصا
٢٠ : ٢	القلاع	قلع	٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٢		
٣٩٨ : ٢	القنان	قنن	٤٠٨ : ٢	العفار	عفر
٢٣ : ٢	قيدود	قود	١٠٣ : ٢	العقربة	عقرب
٢٥ : ٢	القيوم ، القيام	قوم	٢٤ : ٢	عيهول	عهل
٢٢٢ : ١	أولو قوى	قوى	٢٣ : ٢	عيهوم	عهم
٢٣ : ٢	كيعوم	كعم	٢٠٠ : ١	العودان	عود
٢٢٣ : ١	تلمظ له تلمظا	لظ	٢٤ : ٢	عيوق	عوق
٢٠٢ : ١	المنسأة	نسأ	٤٣٦ : ٢	العيص	عيص
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم	٢٢ : ٢	عينون	عين
٣٧١ : ١	منصورية	نصر	٢٢ : ٢	غيدور	غندر
١٠١ : ١	الهراس	هرس	٢٤ : ٢	غيطول	غطل
١٨٤ : ١	الهرارة، هراة	هرو	١٨٨ : ١	أغواها	غوى
٢٤ : ٢	هينوم	هم	٢١٥ : ١	نفدى	فدى
٤١١ : ٢	الهيام	هم	١٠٧ : ١	الفغا ، الفغواء	فغو
١٢ : ١	الوخاد	وخذ	٤١٣ : ٢	الفقر	فقر
٣٩٧ : ٢	الوشل	وشل	٢١ : ٢	فيول	فيل
١٩ : ٢	التيقور	وقر	٢٣ : ٢	قيدوم	قدم
١٠١ : ١	ويه	ويه	١٠٢ : ١	القرية	قرر
٤٠٠ : ٢	الأيدع	يدع	٢٢١ : ١	القشب، القشيب	قشب

ب - ما فسر في الحواشى

٣٦٢ : ١	الأزبتين	أزب	٣٦٤ : ٢	الأبار	أبر
١١٣ : ٢	الأزج	أزج	٢٥٦ : ١	الأبن	أبن
١١٤ : ٢	الإسب	أسب	٩٩ : ١	الأيه	أبه
٢٦١ : ١	آسان	أسن	٢٣٤ : ٢	أثام	أثم
١٣٠ : ٢	آشرة	أشر	٤٣٤ : ٢	الأجم	أجم
٩٩ : ١	الأضاه	أضى	٢٥٤ : ٢	توخند	أخذ
٤٣٦ : ٢			١٥٩ : ١	الأديم	أدم
١٤٥ : ٢	أطمة	أطم	٣٦٤ : ٢	الأرب	أرب
٧٤٩ : ١	الأكر	أكر	٢٤٦ : ١	الأرض	أرض
٢٧٢			٢٨٣ : ١	أرض الرس	أرض

١٥٠ : ١	براء	برأ	١٣٤ : ١	المالكة	ألك
٢٤٧ : ١	البرود	برد	٢٧٦ : ١	اللهم	أله
٣٢٣ : ١	البردة		٣٦١ : ٢	الألوة	ألو
٣٨٦ : ١	البوارد		٢٦٣ : ١	الألوة	
٧٣ : ١	البركة	برك	٣٦٤ : ٢	إما	أما
١٦٠ : ١	براكاء		١٠٠ : ١	أمر	أمر
٢٥٦ : ١	البريم	برم	٣٦٣ : ٢	أم الطعام	أم
٤٣٢ : ٢	البرنى	برن	٤٣٠ : ٢	أمهات	
٣٥٧ : ٢	البرز	برز	٢٦١ : ١	الأم	
٣٥٣ : ٢	البرز		٢٥٣ : ١	الأمم	
٣٧٩ : ١	أبرن	برن	٢٧٤ : ١	الإمّة	
٧١ : ١	المبسور	بسر	٢٧٦ : ١	المأمومة	
٢٩١ : ١	الإبساس	بسس	٣٠٤ : ١	الإموان	أمو
٣٠٢ : ١	البساط	بسط	٢١٣ : ٢	الإنس	أنس
٢٣٢ : ٢	مبسـل	بسـل	٢٧٣ : ١	الأهن	أهن
١٥٢ : ٢	تبصان	بصص	١٤٦ : ١	تأويب	أوب
٤٠٣ : ٢	المباطخ	بطخ	١٦٢ : ٢	الأود	أود
٢٧٥ : ١	البطرك	بطرك	٢٩١ : ١	أوس	أوس
٣١٢ : ١	البظر	بظر	٢٤٦ : ١	الآل	أول
١٨١ : ١	بعل بأمره	بعل	٢٣ : ٢	الأيد	أيد
٢٨٧ : ١	بغيت	بني	٣٥٥ : ٢	الأيمة	أيم
٦٦ : ١	البقيع	بقع	٢٦١ : ١	الأيـن	أين
٤٣١ : ٢	(بقاع)		٢٤٩ : ١	الإياة	أبي
٢٧٥ : ١	أبق	بقق	٢٦٥		
١٣٤ : ٢	البلد	بلد			
٢٤٦ : ١	تباله	بلاه			
٢١٥ : ١	بلهنية	بلهن			
٢١٤ : ١	المسبلي	بلو	٣٥٨ : ٢	الباديل	بأدل
٢٦١ : ٢	أبلياني		٩٩ : ١	البعث	بعث
١٩١ : ١	بنان الحاني	بنن	٣١٨ : ١	بجر الليل	بجر
٢٦٣ : ١	بنوا		٤٣٠ : ٢	البخاني	بخت
٢٨٤ : ١	البهطة	ببظ	٤٥ : ١	مبخوس	ببخس
٢٤٧ : ١	البهم	بب	٧٣ : ١	البد	بدد
١٥٨ : ٢	بُهمة		١٤٤ : ١	البدد	
١٧٠ : ٢	أباءه به	بوا	٢٤٧ : ٢	البواحر	بدر
٣٨٨ : ١	البيات	بوب	٢٠٤ : ١	البدن	بدن

(ب)

٤٠٢ : ٢	الثنية	ثني	١٨٩ : ١	يروح	روح
٢٨٥ : ١	ثواه	ثوي	٤٠١ : ٢	الباحة	
	(ج)		١٤٩ : ١	باخ	بوخ
٣٦١ : ٢	حت	حب	١٩٣ : ١	البيضاء	بيض
٢٦٠ : ٢	الجنبة	جبد	٢٨٠ : ١	اليسيم	يس
١٣٨ : ٢	الجبر	جبر	٤٣٧ : ٢	البيان	بين
٢٥٤ : ٢	الجبه	جبه		(ت)	
١٩١٠ : ٢	جدح	جدح	٤٠٧ : ٢	التألب	تألب
٢٢٤ : ٢	الجد	جدد	٣٩ : ١	تحت الحساب	تحت
٢٢١ : ٢	الجيدد		٣١٦ : ١	التراجم	ترجم
٢٦٠ : ٢	جداء		٣١٠ : ١	التلبد	تلد
٢٥٨ : ٢	جدعوه	جدع	٢٨٠ : ١	التلي	تلو
٣٥٣ : ٢	الأجدل	جدل	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١٠ : ٢	الجادي	جدو	١٣٤ : ٢	تتايعا	تبع
٢٦٥ : ٢	الأجدال	جدل		(ث)	
٣٦٥ : ٢	تجتدم	جدم	١٧٠ : ٢	الثور	ثار
١٤٣ : ١	الجرد	جرد	٢١٨ : ٢	الثورة	
٤٣٥ : ٢			١٨٣ : ٢	ثاران	
٣٦٧ : ٢	الجردق	جردق	٣٩٩ : ١	الثولول	ثألل
١٥٤ : ١	مجرور اللسان	جرر	٢٥٨ : ٢	الثجلاء	ثجل
٢٥٠ : ٢	الجرز	جرز	٤٠٨ : ٢	الإثرار	ثرد
٢١٢ : ١	الجرام	جرم	٢٤٣ : ٢	ثعنجر	ثعجر
٣١٤ : ٢	الجران	جرن	٣٦٠ : ١	داء الثعلب	ثعلب
٢٥٨ : ١	الجهري	جرى	٣٩٩ : ٢	(الثقل)	ثقل
٤٠٥ : ٢	الأجزاء	جزع	٢٤٦ : ١	تقف	ثقف
٣٥٧ : ٢	الجوازل	جزل	٤١٠ : ١	الثقاف	
٣٩٩ : ١	الجسا	جسو	٧٧ : ١	الثقل	ثقل
٤٠٣			١٩ : ٢	الثكن	ثكن
٣٦٣ : ١	جاسية		٢١٠ : ٢	الثلب	ثلب
٤٠٨ : ١	أجش الصوت	جشش	١١٥ : ٢	ثلج لى قوله	ثلج
٢١٠ : ٢	الجشنة	جشن	٢٧٥ : ١	ثمرة السوط	ثمر
٣٠٠ : ٢	الجدل	جسدل	٢٩٧ : ١	ثمه ورمه	ثمم
٢٦٠ : ١	جطار	جطر	٢٢٠ : ٢	النصب بأن مضمرة بعد ثم	

٢٥٧ : ١	حذوك	حذو	٥٠ : ١	الجفار	جفر
٢٧٧ : ١	الخرائب	حرب	٣٦١ : ٢	المخفر	
٣٥٩ : ٢	حرب علي		٢٠٢ : ١	المجلد	جلد
٤٣٨ : ٢	الخرشفة	حرف	٤١٣ : ٢		
	إنبات حرف العلة	حرف	٧١ : ٢	الجلفة	جلف
٤٠٦ : ١	مع الجازم		٢٥٧ : ٢	الجلة	جلل
٢٨٤ : ١	الاحترام	حرم	٤٣٠ : ٢	الأجلة	
٣٩٧ : ١	الخراز	خرز	٤٢٦ : ٢	(الخلاه)	جاه
٢٠٨ : ١	الخرزون	خرن	٢٠٠ : ١	جلت	جلو
٣٢٢ : ١	الخرزى	خرزو	٢٩١ : ١	جمير	جر
٦٧ : ٢	الحسبة	حسب	١٠٧ : ١	أجمع رجلى	جمع
١٥٥ : ٢	حس	حسس	٢٠٦ : ١	جمع كف	
٢٢١ : ٢	تحسس		١٧٣ : ١	جميلهم	جمل
٢١٦ : ٢	الحشاشة	حشش	٣١٤ : ٢	الجمالات	
١٦٦ : ٢	يحصنه	حصن	٣١٢ : ١	بتجنبون	جنب
٢٨١ : ١	حضاجر	حضجر	٣٦٣ : ٢	الجنب	
٢٤٨ : ١	الحفدة	خفد	١٧٣ : ١	الجندى	جند
٢٤٩ : ١	حفرة	خفر	٢٩٥ : ٢	الجنف	جنف
٢٥٠ : ١	الأحفاش	خفش	٢٧٦ : ١	جنفا	
٤٤١ : ٢	حوافى	خفى	٤٠٨ : ١	جهش الصوت	جهش
٣٥٣ : ٢	الحق	حقق	١٨٣ : ١	التجويز	جوز
١٨ : ١	حاكاه	حكى	١٤١ : ١	الاستجازة	
١٦٦ : ٢	حلاأنا	حلاأ	٣٦١ : ٢	الجون	جون
١٨٢ : ١	محلبان	حلب	٢١٢ : ١	الجو	جوو
٣٠٠ : ٢	المخلندج	خلدج			
١٤٦ : ٢	الحلقة	حلق			
٥ : ١	الحلقى				
٢٨٥ : ١	الحلة	حلل	٣١٤ : ٢	الحبة	حبب
٢٤٨ : ٢	الحلل		١٨٢ : ٢	(حناه)	ختأ
٢٤٦ : ١	حللة		٢٧٤ : ١	الأحتر، الحتر	حتر
٣٠٣			٣٠٨ : ١	الحجال	حجل
٣٩٩ : ٢	الحلال		٢٠٢ : ١	المحنة	حجن
٢٧٤ : ١	اللام	حلم	٢٢٤ : ٢	الحد	حدد
٢٥٧ : ١	حمر	حمر	٣٢٦ : ١	المتحادات	
٧١ : ١	حموشة	حمش	٣١٧ : ١	المحذفة	حذف
٤٣٤ : ٢	حموض	حمش	١٢٩ : ٢	محذفرة	حذفر

(ح)

٢٦٠ : ٢	خداء	خدد	٤٠٩ : ٢	الجماط	حط
٤٣٩ : ٢	الحداريات	خدد	١٣٩ : ١	جماء	حتم
٢٥٧ : ٢	المخدم	خدم	٢٥٦ : ١	حاميم	
١٤٨ : ١	تخدم	خدم	٣٦٩ : ٢	الحممة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الحمو	حمو
٢٨٥ : ١	تخرسة مسيم	خرس	٣١ : ١	حامى الظهر	حمى
٢٤٢ : ٢	اخترشه	خرش	٤١٣ : ٢	الحوامى	
٣٦٠ : ٢	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤ : ٢	الهاميتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حنام	حنم
٢٣٢ : ٢	الخرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنم	
١٤٣ : ١	يخترم	خرم	٢٣٠ : ٢	المحنقات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخيزر	خزر	١٩١ : ١	الحانى	حنو
٣٠٦ : ١	الخزان	خزز	٣٦٢ : ٢	الحنى	حنى
٢٦٤ : ٢	الخزق	خزق	٢٠٨ : ٢	الحوب	حوب
٤٠٢ : ٢	الخزم	خزم	٢٥٧ : ١	الحوارى	حور
١٨٥ : ١	الحسف	خسف	٢٦٤ : ٢	الحوار	
١٥٤ : ١	الخشع	خشع	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخشى	خشى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢٢٣ : ٢	الحشى		٢٤٧ : ١	الحوك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصمها	خصم	١٤٩ : ١	الحيال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطى	خطط	٢١١ : ٢	الحوايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطيات		٣٠٩ : ٢	الحائر	حبر
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الحيصة	حيص
٢٧٣ : ١	الخطام	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	مخفى	خفى	٢٥٥ : ٢	حائن	
٢٧٢ : ١	خلد م	خلد	٣٦٠ : ١	داء الحية	حي
٣٨ : ١	يتخالع	خلع			
٦٥ : ١	الخلعة				
١٩٩ : ٢	أخلفته	خلف			
٢٥٧ : ٢	الحوالف		٣١٥ : ١	الجابايا	خبأ
٤٢٨ : ٢	الخلاف		٢٤٩ : ١	الجب	خبب
٢٥٢ : ٢	اختله	خلل	١٤١ : ١	الخبز	خبز
٢٥٦ : ١	خاصرى	خمر	٦١ : ١	الخباز	خبز
٢٨١ : ١	الخمر		٣٠٤ : ٢	الخبيل	خبيل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس	٧٢ : ١	الخميس	خمس
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف	٣٠٤ : ٢	الخنوت	خفت
١٤٩ : ١	نديها	دوم	٢٩٣ : ٢	الخنائير	خنثر
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى	٤٠٢ : ١	الخنازير	خنزر
٣٦١ : ٢	(أذبخ)	ديخ	٣٦٢ : ١	الخنان	خنن
	(ذ)		٤٠٨ : ٢	الخيطان	خوط
٦٣ : ١	التذيب	ذيب	١٨٥ : ١	الخير	خير
٣٦١ : ٢	الذبابذ		٤٣٦ : ٢	الخميس	خيس
١٦٠ : ١	ذباله	ذبل		(د)	
٢٠١ : ١	الذحول	ذحل	٢٩٦ : ١	الذبايح	ديج
٣٠٣ : ٢	ذرية من الذرب	ذرب	٢٦٦ : ٢	الذبا	ذبي
٢٥ : ١	الذراع	ذرع	٣٠٤ : ١	الذاج	ذجو
٧٢			٣٢٩ : ١	الذخلى	ذخل
١٣٩ : ١	ذرق	ذرق	٢٠٠ : ٢	الذراج	ذرج
٢١٦ : ٢	استنرى	ذرو	٣٠٩ : ٢	الذرد	ذرد
٣٩٧ : ٢	الذرى		٣٤ : ١	الذراعة	ذرع
٢٠٣ : ١	الذكاره	ذكر	٤٣٩ : ٢	الذرع	
٢٦٤ : ١	المذكى	ذكو	٣٣٥ : ١	الذرم	ذرم
٢٩٧			٢٤٢ : ٢	ذعبوب	ذعب
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر	١٦٦ : ٢	الذامر	ذمر
٢٤٩ : ١	الذمر		٣٩٧ : ٢	المدافع	ذفع
١٥٣ : ٢	الذمار		٣٨٩ : ١	الذفاقة	ذفف
٢٨٨ : ١	أذمه	ذمم	٢٥٦ : ١	الذفلى	ذفل
٢٠٠ : ٢	تذمم		٢٦٧ : ٢	المدفون	ذفن
٢١٠ : ١	النماء	ذمى	٤٠٠ : ٢	الذلب	ذلب
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب	١٨٨ : ١	مدلول عليه	ذلل
٢٨٧ : ١	التذويب		٣٦٣ : ١	ذوالى	ذلو
٤١٢ : ٢	زيادتها	ذو	٢٨١ : ١	الذمال	ذمل
٣٦١ : ٢	أذبخ	ذبخ	٣٥٥ : ١	ذملجوا	ذملج
	(ر)		٢٠١ : ١	الذمن	ذمن
٢٨١ : ١	الرقال	رأل	٢٠٥ : ١	دم الرق	ذمى
١٤ : ١	رباب	رهب	٢٤٩ : ٢	الذائق	ذناق
٢٦٩ : ١	الربى		٢٢٤ : ٢	الدهش	ذمش
			٣٦١ : ٢	الذم	ذم

٢٦٠ : ١	الأرمام	رمم	١٤٩ : ١	مربط	ربط
٢٩٧ : ١	رمة ورمة		١٨٩ : ١	ربيع	ربيع
١٨ : ١	الزند	زند	١٩ : ٢	المرايع	
٣٩٦ : ٢	الرفف	رفف	٦٢ : ٢	رابعة النهار	
١٤٧ : ١	أرنت	رنت	٣٠٤ : ٢	الربلات	ربل
٣١١ : ١	الرهام	رهم	١٤٢ : ١	رئت مضاربه	رئت
٣٦٧ : ٢	رائبة	روب	٢٧٣ : ١	الرواجب	رجب
٤٠٢ : ٢	الرويشة	روث	١٩٦ : ١	رجم	رحم
١٤٣ : ١	تروحووا	روح	٢٨٧ : ١	الرجوم	
٣٠٨ : ١	رادة	رود	١٤١ : ٢	الرحال	رحل
٤١٧ : ٢	الريق	روق	١٦٨ : ٢	الرحالة	
٩٩ : ١	الروم	روم	٢١٢ : ٢	الرخل	رخل
	(ز)		٣٥٦ : ٢	الردج	ردج
			٣٠٥ : ١	رداح	زدح
			٤١١ : ٢	مردوع	ردع
٤٤١ : ٢	يزجون	زجو	٢٨٣ : ١	الرس	ررس
١٤٩ : ١	الزرجي		٢٥٦ : ٢	الرسال	رسل
٤٢٠ : ٢	الزرائيق	زرنق	٢٥٦ : ٢	الرواسم	رسم
٢١٩ : ٢	الزغف	زغف	١٨٨ : ١	الرشد	رشد
٣٧٥ : ١	زغاوة	زغو	٣٠٩ : ٢	رصحاء	رصح
٣٨٩ : ١	الزفن	زفن	٣٧٥ : ١	الرضف	رضف
٣٠٣ : ٢	تزفي	زفي	١٣١ : ٢		
٤١٨ : ٢	زلوج	زلج	٣٠٤		
١٥٩ : ١	زيم	زيم	٢٠٩ : ٢	رضا	رضو
٢٠٥ : ١	المزاهي	زهى	٣٢٠ : ١	الرعام	رعم
١٧ : ١	التزيد	زيد	٢٢٩ : ٢	الترعى	رعى
	(س)		٣٩٩ : ٢	الرعية	
			١٥٢ : ١	الرفوة	رغو
١٨٨ : ١	أسارت	سأر	٤٠١ : ١	الرفيمة	رفع
٣٠٤ : ٢	السؤر		٤٠٤ : ١	مراق البطن	زقق
٣٠٢ : ١	سبتنا لك	سبت	٢٣٠ : ٢	الرواقل	رقل
٣٥٥ : ٢	سبات		٣١٥ : ٢	كريم المركب	ركب
٤٣٤ : ٢	السبخ	سبخ	٢٧٧ : ١	الأركون	ركن
٢٧٠ : ١	السيط	سيط	١٧٣ : ١	اليرمع	رمع
٤٠٨ : ١	سبوطة		٣٥٨ : ٢	رملونى	رمل

(ص)					
٧٧ : ١	متصبجة	صبح	٣٦٣ : ٢	الشذب	شذب
١٩ : ٢	الصبير	صبر	٣١٣ : ١	المشارب	شرب
٢١٠ : ١	الصبوة	صبو	٢٢٤ : ٢	حزن شروس	شروس
٣٨٢ : ١	الصحناءة	صحن	٤٠٨ : ٢	الشرع	شرع
٢١٥ : ٢	صدا الجبل	صدد	٢٦٠ : ١	شزب	شزب
٤١ : ١	الصدور	صدر	٤٣٣ : ٢	الشس	شسس
٢٢٥ : ٢	الصدع	صدع	٣١٨ : ١	الشصائص	شصص
٦١ : ١	المصدق	صدق	٤٠٣ : ٢	الشطب	شطب
٣١٩ : ٢	الصدى	صدى	٣٩٦ : ١	الشيطر ج	شطر ج
١٥٢ : ١	الصريح	صرح	٣٩٧ : ١	شطفة	شطف
٢٠٦ : ١	صرار	صرر	٣٦٥ : ٢	الأشظة	شظاظ
٢٠٦ : ١	تصرمت	صرم	٢٦٣ : ١	الشعب	شعب
١٤١ : ١	الصريمة		١٤٥ : ١	الشعث	شعث
٤٢٥ : ٢	الصارى	صرى	٢٤٦ : ١	الشعرة	شعر
١١٨ : ٢	الصفد	صفد	٤٠٩ : ٢	الشقاج	شقعج
٢٥٧ : ١	صفر	صفر	٢٤٧ : ١	شقورة	شقر
٢٦٧ : ١	المصطب	صلب	٣٧٤ : ١	الشكل	شكل
٤١٣ : ٢	الصلد	صلد	٢٠٨ : ١	شاكلات	
٢٥٠ : ١	الصل	صلل	١٤٣ : ١	الشكائم	شكم
٢٩٦ : ١	الصليان		٢٠٩ : ١	شكيت	شكى
٤٢٤ : ٢			٢٤٩ : ١	الشليل	شلل
٢٦٤ : ١	سلامة	سلم	٢٨٥		
١٤٧ : ٢	شاة مصلية	صلى	٢٨١ : ١	التشميد	شمد
٢٠٨ : ١	الصاصم	صمم	١٥٧ : ١	الشموس	شمس
٣٢٤ : ١	الصنج	صنج	١٥٧ : ٢	يشامع	شمع
٣٨٥ : ١	الصنائع	صنع	٢٠١ : ٢	المشمل	شمل
٧٠ : ٢			١٨٨ : ٢	يشناك	شنا
٣٦٥ : ٢	الصناع		٢٥٠ : ١	الشانيء	
١٥٢ : ١	مصالته	صول	٣٦١ : ١	الشنب	شذب
٢٤١ : ٢	صبتموه	صيب	٢١٣ : ١	الشناخيب	شنخب
١٤ : ١	المصاد	صيد	٤٠٥ : ١	الشوكة	شوك
٣١٩ : ٢	الأصيد		٣٤٦ : ٢	شالت نعامتها	شول
١٨٩ : ١	الصيف	صيف	٣٦٣ : ٢	الشياع	شيع
			٢٠٨ : ١	الشم	شم

٣٦٧ : ١	الفضة	فضس	٣١١ : ١	الغلف	غلف
٣٦١ : ٢	الفض	فضظ	٣٨٠ : ١	الغلف	
٢٥٧ : ٢	الغمام	فغم	٣٠٣ : ١	مغلف	
٣٨٢ : ١	الفوقل	فقل	٣١٩ : ٢	الغلق	غلق
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	الغمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفقير		٢٥٢ : ٢	الغمض	غمض
٢٥٧ : ٢	تفاقم	فقم	٤١٤ : ٢	غناء	غبن
٢٢٢ : ٢	الأفقم		٥٠ : ١	الغناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأفناء	فنو	٣٢٠ : ١	يفوئ	غوئ
١٨٨ : ١	الفانى	فنى	١٩١ : ١	غور	غور
٢٤٧ : ١	الأفانى		١٧٩ : ٢	يغاورونه	
٢٨٥			٣٢٦ : ١	متغاورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	مغول	غول
٢٩٤ : ١	أفوق	فوق	١٨٨ : ١	الغواء	غوى
٢٨٠ : ١	القيول	فيل	٢٨٣ : ١	الغيل	غيل

(ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبط
١٣٠ : ٢	يقبلسها	قبل
٧٨ : ١	مقاريل	
٢٤١ : ٢	القبال	
٤٣٥ : ٢	القت	قتت
٢٤٩ : ١	أقتال	قتل
٢٠٤ : ١	القادح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قدد
٢٠٨ : ٢	القدود	
٣٧٦ : ١	القدور	قدر
٢٤٨ : ١	القدمة	قدم
٢٢٢ : ١	القذفات	قذف
٢٥٧ : ٢	المقاذف	
٢٧٦ : ١	قذيت	قذى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	التقرىض	قرىض
٢٧٢ : ١	قرطهم	قرطق

(ف)

٢١١ : ٢	فتسوة	فتى
١٤٩ : ١	فتسوها	فتأ
٣٦٤ : ٢	الفحال	فخل
٣٦٣ : ٢	الفحوم	فخم
٢٥٢ : ١	الفدنية	فدن
٢٤ : ١	الفاذة	فدذ
١٤٧ : ١	فرور	فرر
١٨٣ : ١	فرغ إليه	فرغ
١٦١ : ١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١ : ٢	الفرسك	فرسك
٧٧ : ١	فسكه	فسك
٣٠٣ : ١	الفصوص	فصص
٩٩ : ١	المفاصل	فصل
٣١٦ : ١	لأصل له ولا فصل	
١٢٠ : ٢	متفضل	فضل

٤٣١ ، ٢١٠ : ٢	القاع	قوع	٣٠٦ : ١	القرعى	قرع
٣٧ : ١	التقويم	قوم	١٦٧ : ٢	قرفهما	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	يقارفه	
١٩٠ : ١	القيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القييل	قييل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
	(ك)		١٣٩ : ١	أقران	
٤٠٩ : ٢	(الكبر)	كبر	٣٦٣ : ٢	القرانى	
٢٠٦ : ١	كبش	كبش	٢٦٩ : ٢	المقارى	قرى
٦٧ : ٢	الكتبة	كتب	٣٥٣ : ٢	قساور	قسر
٣٢١ : ١	الكذ	كذ	٢٥٧ : ١	المقاسم	قسم
٢٨٩ : ١	الكراض	كرض	٣١٢ : ١	القياصرة	قصر
٣١٨ : ٢	الكراع	كرع	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٣٨٨ : ١	الكراعات		٣٥٥ : ١	قضيقة	قصف
١٤٢ : ١	مكروحة	كره	٢٠٣ : ١	القضم	قضم
٢٦٤ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٢١٣ : ٢	القط	قطط
٢١٢ : ٢	الكروان		٣٢٢ : ١	القواعد	قعد
٤١٠ : ١	الأكر		٢٥ : ٢	(قيعور)	قعر
٢٨٧ : ١	كروا	كرى	٣٠٣ : ٢	المقصور	
٣١٢ : ١	الكياسرة	كسر	٢٤٨ : ٢	قعصا	قعص
١٥٧ : ١	الكاسى	كسو	٢٥ : ٢	(قيعون)	قعن
٢٥٠ : ١	الكشى	كشى	١٧٢ : ٢	قفان حاله	قفف
٤١٩ : ٢	كظائم	كظم	١٢٣ : ٢	أقفل	قفل
٢٠٩ : ٢	كصهم	كصم	٤١٧ : ٢	القلات	قلت
٧٦ : ٢	الكاغد	كغد	٣١١ : ١	القلف	قلف
٢١٣ : ٢ / ١٩٣ : ١	الكافر	كفر	٢٩٥ : ١	استقلوا	قلل
٢٨٢ : ١	كالى المهر	كلا	٤٣٠ : ٢	القلال	
٢٧٨ : ١	الأكناف	كنف	١٩١ : ٢	قطوا	قط
٣٠٣ : ١	الكنف		٢٠٦ : ١	القماقم	ققم
٤١٠ : ٢	الكنفة		٢٦٢ : ١	الأفانيم	قنم
٣٠١ : ٢	الكهس	كهس	٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٣٦٨ : ٢	الكاراة	كور	القنا ١ : ٢٠٣ / ٤١٣ : ٢		
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٤٠١ : ٢	القاحة	قوح
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
١٤٥ : ١	أكيس	كيس	٣٠٧ : ٢	القارة	
			٢٤٤ : ٢	قيزان	قوز
			٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	التان	متن	٢٨٠ : ١	الكيول	كيل
٦٤ : ١	يثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أجمده	مجد			
٢٤٧ : ١	المجاد			(ل)	
١٨ : ١	مجر	مجر	١٢٥ : ١	ألب	لب
٣٥٥ : ٢	المجمع	مجمع	٣٨ : ١	اللبوب	
٣٥٦ : ١	مجانة	مجن	٢٨٨ : ١	الملبس	لبس
٤٠٤ : ٢	المحضة	محض	١٤٥ : ١	تلجين	لمجج
٢٤٢ : ٢	المحال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	الماخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحم	لحم
٤٠٣ ، ٣٦٢ : ١	المديني	مدن	٣٠٧ : ١	اللحن	لحن
٣٦٢ : ١	العرق المدني		٣١٣ : ١	اللحنى	لحنى
٤٣٢ : ٢	المذق	مذق	١٦٢ : ٢	اللد	لدد
٣٠٧ : ١	الماذية	مذى	٣٩٨ : ١	لاطى	لطا
٢٨٠ : ١	الأماريت	مرت	٣٠٣ : ٢	اطتبه	لطط
٣٨٧ : ١	الإمراج	مرج	١٣٢ : ٢	ألظبه	لظظ
٢٣٤ : ٢	المراح	مرح	٤١٠ : ١	(الألعاب السويدية)	لعب
١٩١ : ١	المرر	مرر	٤١٤ : ٢	ألفاق	لفق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ ، ٢٥٠ : ١	لقاح	لقح
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لقم)	لقم
٢٤١ : ٢	مريع	مرع	٢٤٩ : ١	اللقيان	لقق
٢٥٩ : ١	أمرفت	مرفق	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	المنزير	مزر	٧٥ : ١	لما	لما
١٦١ : ١	مسيس الحية	مسس	١٢٥ : ١	تلمه	لم
٢٧٥ : ١	المساس		٤٠٩ : ٢	ملعلم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهزك	لهز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	اللابة	لوب
٤٢٧ ، ٣٩٧ : ٢	المسك		١٦٦ : ٢	يلوذ به	لوذ
٢٥٠ : ١	المسل	مسل	٢٤٨ : ١	اللوك	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	المشمش	شمش		(م)	
٢٦٤ : ٢	تمصل	مصل			
٢٧١ : ١	أمقر	مقر	٤١٨ : ٢	الى الحمرة ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	المأج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفرقة	مقط	٢٥٨ : ١	المماخ	متخ
٥٢ : ١	المقل	مقل	٣١٧ : ١	الأتمم	متع

٤٠٢ : ١	الترلة	ترل	٢٥٠ : ١	المكون	مكن
١٢٥ : ٢	الترل		٢٥٨ : ١	الأملاء	ملأ
٢١١ : ٢	منزه	نزه	٢٥٢ : ١	المليث	ملث
٤٢٩ : ٢	النازية	نزو	٣٨٠ : ١	الأمليج	ملج
٢٨٦ : ١	الأنسية	نساء	٣٨٢ : ١	(الملوحة المصرية)	ملح
٣٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والمليحة	
٣٦١ : ١	الناصور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النسالة	نسل	٢٦٢ : ١	المسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	نسو	٣٤ : ١	الماء	موه
٣٠٤ : ٢	النشيش	نشش	٢٩١ : ١	الميز	ميز
٤٠١ : ٢	أناشيط	نشط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	النشم	نشم			
٣٢٤ : ١	النصي	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القصيد المنصفة				
١٤١ : ١	المنصل	نصل	١٣٥ : ٢	ينبت	نبت
٢٩٤ : ١	الناصل		٢٨٧ : ١	نبوح الحين	نبح
٢٧٨ : ١	نضحنا	نضح	٣٩٨ : ١	ناثمة	نثأ
٢١ : ٢	نضح الرمان		٢١٢ : ٢	النشور	نثر
١٥٨ : ١	نضار	نضر	١٨٢ : ٢	نجات	نجت
٤٤١ : ٢	أنضاء	نضو	٢٦١ : ١	النجد	نجد
١٤٨ : ١	تناطح البجران	نطح	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
٣٢٢ : ١	النواطح		٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
١٥٥ : ١	لناظره	نظر	١٥٧ : ١	نجوة	نجو
١٦٩ : ٢	أنعت	نعت	١٧٠ : ٢	تنحرمسجدهم	نحرم
٣٦٤ : ٢	النعامه	نعم	٢٠٦ : ١	النحط	نحط
٣٦٢ : ١	النفاثع	نفتح	٢٨٧ : ١	نحل الوادي	نحل
٢٤٨ : ٢	نقجاً	نقج	٣٤٧ : ١	النحاس	نحاس
٢٦٩ : ٢	طعنة نفذ	نقد	٢٧٢ : ١	الندحة	ندح
٢٤٩ : ١	النفير	نفر	٢١٧ : ٢	الندمان	ندم
١٧٥ : ٢	نفيقة	نفق	١٤٦ : ١	أندية	ندو
٢٥٨ : ١	نفهت	نقه	٢٤٦		
١٢ : ١	نقبت	نقب	٢٥٢ : ٢	يندرون بنا	ندر
١٦٨ : ١	النقب		٣٦٥ : ١	النذل	نذل
			٣١٥ : ٢	النزب	نزب

(ن)

١١ - فهرس الكلمات الأعجمية

١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أسطراب
١٠٢ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارية

ب - ما فسر في الحواشي

٢٦٢ : ١	سنهودس	٢٥١ : ١	بوطيق	٣٧٩ : ١	آبزن
٣٢٤ : ١	شلياق	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبنوس
٣٧١ : ١	شهواري	٢٥١ : ١	بيوطيق	٢١٧ : ٢	آمد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جنك	٢٥١ : ١	أبوطيقا
٣٠٨ : ١	طويبق	٢٥١ : ١	جومطريق	٢٥١ : ١	أرتماطيقا
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	درخي		أرغن ، أرغانون
٩٨ : ١	فيروزباد	٢٧٩ : ١	درفش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	قلقديس	٢٧٩ : ١	درفشي كاوان	٣٨٠ : ١	أزاددرخت
١٩٩ : ٢	قهرمان	١٨٢ : ١	درگاه	٢٥١ : ١	أسترلوميقي
٣٢٤ : ١	قيثارة	١٦٧ : ٢	دروغ		أستقس ، أسطقس
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	ديباه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنگر	٣٨٦ : ١	ديكبراه	٣٨٦ : ١	إسفيدباچ
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	ألوطيق
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايرجه	٢٥١ : ١	أندازه
٢٦١ : ٢	لوزينه	٣٧ : ١	زايش	٢٥١ : ١	أنولوطيقا
٣٨١ : ١	سزنگوش	٤٠٨ : ٢	زرشك	٢٥١ : ١	إيرسا
٢٧٤ : ١	معموذيت	٣٨٠ : ١	زرتخت	٢٠٨ : ٢	پرازده
٣٨٢ : ١	ميونزج	٣٧ : ١	زنج	٣٠٥ : ٢	نزرک
			سلمان = شلياق	١٨٢ : ١	

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، للبيروني . ليسك ١٨٧٨ م .
 أدب الكتاب ، للصول . السلفية ١٣٤١ .
 الأزمنة والأمكنة ، للرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٣ .
 أساس التقويم ، لجرجس فيلوثاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
 الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلبيوسي . بيروت ١٩٠١ م .
 امتاع الأسماع ، للعقريزي ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م .
 الإنصاف ، لابن الأنباري . الاستقامة ١٣٦٤ .
 بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدي . مصر ١٣٢٦ .
 بلوغ الأرب ، للألوسي . الرحمانية ١٣٤٣ .
 التاج ، للجاحظ تحقيق أحمد زكي باشا . الأميرية ١٣٣٢ .
 تاريخ الجبرني = عجائب الآثار .
 تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز ، لرفاعة الطهطاوي . بولاق ١٢٥٠ .
 التعرف والإعلام ، فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .
 الجامع الصغير ، للسيوطي . حجازي ١٣٥٢ .
 جهرة اللغة ، لابن دريد . حيدر آباد ١٣٥١ .
 الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب أبي حنيفة ، للزبيدي . الإسكندرية ١٢٩٢ .
 حاشية السنهوري على الكافي . الحلبي ١٣٤٤ .
 الحطط التوفيقية ، لعلي مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
 ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
 « أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م .
 « سحيم عبد بنى الحساس . دار الكتب ١٣٦٩ .
 « العجاج . ليسك ١٩٠٢ م .
 « المتلس ، مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .
 الروض الأتق ، للسهيبي . الجمالية ١٣٣٢ .
 الرياض النضرة ، للمحب الطبري . الحسينية ١٣٢٧ .
 سيرة عمر بن عبدالعزيز ، لابن الجوزي . المؤيد ١٣٣١ .
 شرح إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدي ، طبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر للشاذلي ، لمرتضى الزبيدي . طبع السعادة ١٣٣٣ (١) .
 صحيح الأخبار ، عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بيهدي . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
 صفة جزيرة العرب ، للهمداني . لندن ١٨٩١ م .
 طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
 عجائب الآثار ، للجبرتي . الشرفية ١٣٢٣ .
 » المخلوقات ، للقزويني . مطبعة المعاهد .
 كتاب البسوس = كتاب حرب بكر وتغلب (٢) .
 » الجبال ، للزخمرى . تحقيق دي كراف . لندن ١٨٥٦ م .
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
 مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين . السعادة ١٣٧٤ .
 المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
 الزهر للسيوطي . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
 معارف الأتوايز ، في محاسن الأراجيز . جمع جابر . ليبسك ١٩٠٨ م .
 مشارق الأنوار للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢ .
 معجم الحيوان ، لأمين العلوف . المقتطف ١٩٣٢ م .
 معجم ما استعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
 مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
 المكتبة الجغرافية . نشر دي جويه . لندن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
 الميسر والأزلام ، تأليف عبد السلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
 نسب قریش ، للمصعب الزبيدي . دار المعارف ١٩٥٣ م .
 نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقداح ، للزبيدي . طبع لندن ١٣٠٣ .
 نور الأبصار ، للشبلنجي . بولاق ١٢٩٠ .
 وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسمهودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تنبيه العارف البصير ، على أسرار الحزب الكبير » .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات .
- ٤٧٦- فهرس الحيوان .
- ٤٧٧- فهرس الأعلام .
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف .
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع .
- ٥١٥- فهرس الأشعار .
- ٥١٩- فهرس الأرجاز .
- ٥٢٠- فهرس الأمثال .
- ٥٢١- فهرس الكتب .
- ٥٢٢- فهرس اللغة .
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية .
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق .

مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النيروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النيروز وأحكامه، مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبررة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، لعرام بن الأصبغ.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.